



ديوان العرب
مجموعات
مرعيون الشجر
١

المفضليات

المفضليات

الجزء الأول

تحقيق وشرح

أحمد محمد شكري
عبد السلام محمد حايرون



مقدم طبعه وشرحه
مطبعة المعارف وكتبتها بمصر

١٣٦١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على رسوله محمد المبعوث بالكتاب البين .
وعلى آله وصحبه . وسلم تسليما .

وبعد : فقد بدأ لنا أن نشر نقائس الشعر في العصور الأولى وما بعدها .
والشعر ديوان العرب ، وترجأ أفكارهم ، وعنوان مفاخرهم ، ورائع ألوية
عظمتهم ، ثم هو المرأة الصادقة لحياتهم . فكأن من عادة لم يولا الشعر
أمنت طي الكتمان ، وحال لولاه أضحت نهب النسيان . وهو الذي حفظ
على العرب تاريخ مجدهم الأدبي ، الذي تاهوا ولا يزالون يتيهون به بين
الشعوب والأمم ، ويرفون به الرأس عالياً . وإنه لتجلى قدرتهم على البيان
وسحره ، في هذا التراث الذي ساقه الرواة إلينا ، في صدق وأمانة . وإنه
ليجيبك حقاً أن تروض نفسك بفهم أسرار هذا البيان ، فإذا أنت تستزيد
وتستزيد ، ولا يفارقك العجب منه ، والإكبار له ، وأن تُقرم به غراماً .

وقد رأينا أن نبدأ في ذلك بنشر كتب الأئمة المتقدمين ، التي اختاروا فيها
عيون الشعر ومحاسنه ، وأن نجعلها مجموعات متناسبة متتالية . وهذه المجموعة
الأولى منها " كتب القصيد " وهي أربعة كتب ، تخرج في ستة أجزاء :

القصائد	الآيات	الجزء	المفصليات	الرقم
١٣٠	٢٦٦٤	جزآن	الفضليات	١
٩٢	١٤٣٩	جزء	الأصمعيات	٢
٤٩	٢٦٨١	جزآن	جمهرة أشعار العرب	٣
٦٥	١٣١٠	جزء	مختارات ابن الشجري	٤

وقد رتبناها على ترتيب تاريخ تأليفها ، الأقدم فالأقدم .
وهذه المجموعة الأولى فيها من القصائد ٣٣٦ قصيدة ، لم يكرر منها بين كتاب
آخر إلا ٣٠ قصيدة . وفي هذا التكرار فائدة ، من زيادة أو اختلاف رواية
أو نحو ذلك . وعدد أبياتها ٨٠٩٤ وقد يزيد هذا العدد بعد التحقيق والتصحيح .
وشعراؤها ١٥٥ شاعرا ، كلهم ممن كان في الجاهلية أو صدر الإسلام ، ومن
شعرهم أكثر شواهد العربية ، في الغريب والبلاغة والنحو والتصريف .
وقد حاولنا أن نعرض هذا الشعر على القاري أجمل عرض وأوضحه وأوجزه .
فلا نعرض لاختلاف الرواة في الرواية ، إلا أن نضطر إلى ذلك اضطرارا .
وإنما نعرف الشاعر إلى القاري تعريفا موجزا كافيا ، ثم نذكر جو القصيدة
وما قيلت فيه من أغراض ومعان وتاريخ ، ثم نخبر بها ، فنذكر ما وصل
إليه علمنا من مواضع وجودها ، أو وجود أبيات منها ، في الكتب الأصول
المعتمدة . وقد رأينا أن كثيرا من هذا الشعر أو أكثره ، مُستشهد به في
لسان العرب وفي معجم البلدان ، فوجدنا أن لو نصصنا على موضع كل بيت منه
فيهما طال الأمر جدا ، فتركنا النص على ذلك ، لأن سهلا على القاري أن يجد
ما يريد في هذين الكتابين المرتبين على الحروف . ثم نقسم كل بيت بشرح
ما فيه من الغريب شرحا بيتا ، لا إخلال ولا إطناب . وإن كان في معنى
البيت خفاء لا يكفي في بيانه شرح الغريب ، فسرنا بمعناه تفسيراً وسطاً ،
لا يتجاوز ما يجب لإيضاحه ، مُراعين في ذلك حال القاري المتوسط ، ليصل
إلى معنى البيت من غير عناء ولا عنت ، مع الحرص على أداء المعنى بأوجز
قول وأدقّه مطابقة للمراد .

وفي المفضليات خاصة عُنيّا باختيار أجود الأقوال وأصحها وأتقنها لفظاً وأبلغها
عبارة ، مما نقل أبو محمد الأنباري في شرحه إياها عن الأئمة من شيوخه وغيرهم ،

وحرصنا في هذا على إثبات لفظه ، محافظةً على قيمته التاريخية ، وما حوى من دقة التعبير ، ونساعة القول ، وجزل الكلام . إلا أن يكون ما قاله خطأ فنتجاوزهُ إلى الصواب ، أو مقصراً فلنجأ إلى البيان ، وإلا ما أهمل شرحه ، مما كان في عصره معروفاً ، فصار في عصرنا غريباً . ووجدنا فيما نقل أبو محمد من التفسير حروفاً فسرها بعمان لم تذكر في المعاجم ، أو حروفاً فأتت المعاجم بته ، فعُنيّا بالنص على ذلك وأثبتناها في فهرس خاص بها ، لأنها فوائد جديدة ، تزيد الأدباء ثروة في اللغة ، يجب الإشادة بذكرها والتنبيه عليها .

وقد وضعنا للتصانيد أرقاماً متتابعةً في كل كتاب من الأربعة ، ووضعنا للأبيات أرقاماً في كل قصيدة ، ليكون ذلك أضيظاً للاحصاء ، وأوجزاً في الإشارة إليها عند الحاجة ، وأيسر إرشاداً في الفهارس^(١) .

ونرجو الله سبحانه أن يوفقنا لإتمام ما اضطلعنا بالقيام به ، على أحسن وجه وأكمله ، ونسأله سبحانه الهدى والسداد ، والعصمة والتوفيق ، وأن يهيئ لنا من أمرنا رشداً .

أحمد محمد شاكر عبد السلام محمد هارون

ربيع الآخر سنة ١٣٦١

مايو سنة ١٩٤٢

المفضليات

كتب الاختيار :

نستطيع أن نقول : إن هذه المجموعة الشعرية العظيمة ، نعتي المفضليات ، أقدم مجموعة صُنعت في اختيار الشعر العربي ، فكان الرواة قبلها يصنعون أشعار القبائل ، يضمنون أشعار المتبعين إلى قبيلة واحدة ، ويجعلون كلاً منها كتاباً .

ولا نعلم أحداً قبل المفضل الضبي أقدم على أن يصنع للناس اختياراً من الشعر ، إذ كان جلّ همّ الرواة أن يقتنعوا هذه الثروة الفنية التي وصلت إليهم ، وأن يتلقفها أحدهم عن الآخر ، حرصاً عليها ، ضيقاً بها . فكل بيت يروونه ، وكل قصيدة يتلقونها ، إنما هو دعاية من دعائم هذه اللغة ، التي يدعومها الدين والقومية أن لا يفرطوا منها في شيء ، وأن يسعوا إلى حفظها ما أمكنتهم الفرصة ، وطاوعتهم الحال .

ولم يؤثر عنهم شيء من الاختيار ، فيما نعلم ، إلا ما يروى من تنازعهم على أغرب بيت للعرب ، وأجمل ، وأغزل ، ومن مجادلتهم في أشعر الشعراء وأجودهم قولاً ، وإلا ما يروى من اختيار العرب في جاهليتهم للقصائد المعلقة ، التي تكون مرة سبعمائة ، ومرة ثمانمائة ، ومرة عشرين ، والتي ذهب جمهور الرواة أنها إنما سميت بذلك لأن العرب علقوها بأستار الكعبة ، إعجاباً بها وإكباراً لقدرها .

وقد ظهر بعدها من كتب الاختيار « الأصمعيات » لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي ، و « جهرة أشعار العرب » لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، و « مختارات شعراء العرب » لأبي السعادات بن الشجري .

ومن كتب اختيار الشعر ضرب آخر ، بدأه أبو تمام بديوان الحماة ، جرى فيه على تبويب معاني الاختيار ، وحذا حذوه البحتري ، والخالديان ، وابنُ الشجري ، وأبو هلال العسكري ، والأعلمُ الشَّغْتَرِيُّ في حماساتهم ، وأبو هلال العسكري في ديوان العاني ، وغيرهم كثير .

أولية الفضليات :

هذه الفضليات في يدنا ١٢٦ قصيدة ، شرحها أبو محمد الأنباري الكبير ، يُضاف إليها أربع قصائد ألحقت بها وُجدت في بعض النسخ ، فذلك ١٣٠ قصيدة . نستطيع أن نجزم أنها ليست كلها من اختيار الفضل الضبي ، بل إنه ليس له من الاختيار فيها إلا القليل ، وإلا أن قرأ عليه بعضُها تلميذه أمير المؤمنين المهدي ، حين كان وليَّ العهد لأبيه أبي جعفر المنصور ^(١) ، ثم قرئت عليه بعد ذلك ونُسبت إليه ، وعُرفت باسمه . وذلك :

أن أبا الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني رَوَى في كتابه « مقاتل الطالبين » ^(٢) بأسانيدَه عن ابن الأعرابي ، وعن أبي عثمان اليقطيني ، وعن علي بن أبي الحسن ، ثلاثهم عن الفضل الضبي قال :

« كان إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ^(٣) متوارياً عندي ، فكنت أخرج وأتركه ، فقال لي : إنك إذا خرجت ضاق صدري ، فأخرج إلي شيئاً من كتبك أفرِّج به . فأخرجتُ إليه كتباً من الشعر ، فاختر منها السبعين قصيدةً ، التي صدرتُ بها اختيار الشعراء ، ثم أتممت عليها باقي الكتاب » .

(١) مات المنصور في ٦ ذي الحجة سنة ١٥٨ فولي بعده ابنه المهدي . (٢) ص ١٣١ طبعه المجمع . (٣) هو إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، الفرسي الماشقي . خرج بالبصرة على أبي جعفر للمنصور ، وجرى عليه وعلى آله أهوال وخطوب ، حتى قتل في ذي الحجة سنة ١٤٥ وخرج منه كثير من العلماء ، ومنهم الفضل الضبي .

وأن أبا عليّ القالي روى في الأمالي^(١) عن أبي الحسن عليّ بن سليمان الأخفش عن أبي جعفر محمد بن الليث الأصفهاني قال :

« أُملي علينا أبو عكرمة الضبي^(٢) للفضليات من أولها إلى آخرها ، وذكر أن الفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهديّ ، وقُرئت بعدُ على الأصمعيّ ، فصارت مائة وعشرين . قال أبو الحسن — يعني الأخفش — أخبرنا ثعلبٌ أن أبا العالية الأنطاكيّ والسّديّ وعافية بن شبيب ، وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعيّ ، أخبروه أنهم قرؤوا عليه للفضليات ، ثم استقرّوا الشعر ، فأخذوا من كل شاعرٍ شعره وضّمّوه إلى للفضليات ، وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه ، فكثُرَتْ جدًّا » .

وأن ابن النديم قال في ترجمة الضبيّ من كتاب الفهرست^(٣) :
« يقال أنه خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فظفر به المنصور ، ففنا عنه وألزمه المهديّ . وللمهديّ عَمِلَ الأشعارَ المختارة ، المسماة للفضليات ، وهي مائة وثمانية وعشرون قصيدة ، وقد تزيّد وتنقص ، وتقدم القصائد وتتاخر ، بحسب الرواية عنه ، والصحيحة التي رواها ابنُ الأعرابيّ » .

وأن العلامة السيد عبد العزيز الميمني ذكر في شرحه على ذيل الأمالي^(٤) :
أنه « يوجد في بعض النسخ — يعني البضدادية بدار التحف البريطانية — ١٥٠ قصيدة بعضها في طبعة الأصمعيّات ، ولكن كاتبها يظن جميعها من للفضليات ، حيث يقول بآخرها : هذا آخر للفضليات المعروف ، ورأيتُ في نسخة بخط

(١) الأمالي ٣ : ١٣٠ طبعة دار الكتب . (٢) هو أبو عكرمة طاهر بن عمران بن زياد الضبي ، روى للفضليات عن ابن الأعرابي ، وأخذها عنه أبو محمد القاسم الأباري الكبير . وكان أعلم الناس بأشعار العرب وأروامها . وكان في أخلاقه شراسة . مات سنة ٢٥٠ . عن معجم الأدباء لياقوت ٤ : ٢٨٣ . (٣) ص ١٠٢ طبعة مصر .

(٤) مصط الأتلي ٣ : ٦١ .

ابن وداع صاحب ثعلب قصائد أنا مُتَبَنِّها بعد هذا إن شاء الله اهـ . والاختلاف في نسخ الأسماء أيضاً غير هين في عداد القصائد ، يتضح لك ذلك من نسخة كتاب الاختيارين ، ففيه نحو نصف القصائد مما لا يوجد في أيهما ، فكانه مجموع اختيار رجال لم يُبَيَّنوا أسماءهم ، وكذا شَرَّحَهُ . هذا والذي يتخلص من كل هذا أن الفضليات صنعة الأنباري مما يوثق به » .

وبجانب هذا كله يقول أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، في أول شرح الفضليات :

« أُمِّلِي عَلَيْنَا عَمْرُ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو عِكْرَمَةَ الضَّبِّيُّ هَذِهِ الْقَصَائِدُ الْخُتَارَةُ ، الْمُنَسَّوبَةُ إِلَى الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدِ الضَّبِّيِّ ، إِمْلَاءً ، مَجْلَسًا مَجْلَسًا ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَخَذَهَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادِ الْأَعْرَابِيِّ ^(١) . وَذَكَرَ أَنَّهُ أَخَذَهَا عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : وَكُنْتُ أَسْأَلُ أَبَا عَمْرٍو بِنْدَارَ الْكَرْخِيِّ ^(٢) وَأَبَا بَكْرَ الْعَبْدِيِّ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ رَسَمٍ وَالطُّوسِيَّ وَغَيْرَهُمْ ، عَنِ الشَّيْءِ بِدِ الشَّيْءِ مِنْهَا ، فَيَزِيدُونِي عَلَى رِوَايَةِ أَبِي عِكْرَمَةَ الْبَيْتَ وَالتَّفْسِيرَ ، وَأَنَا أَذْكَرُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْهَا صَرْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ ^(٣) فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِ إِلَى آخِرِهَا ، شَعْرًا وَغَرِيبًا ، فَأَنْكَرَ عَلَى أَبِي عِكْرَمَةَ أَشْيَاءَ ، أَنَا مُبَيِّنُهَا فِي مَوَاضِعِهَا ، وَمُسْتَنِدُّ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مَا فَسَّرَ وَرَوَى ، فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَلِلْمَعْنَى اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ، وَالْحَوْلُ لَهُ وَالْقُوَّةُ بِهِ . وَتَحْمُودُ الْكِتَابِ عَلَى نَسْقِ أَبِي عِكْرَمَةَ وَرِوَايَتِهِ . . . وَحَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ لِلنَّصُورَةِ تَقْدِمَ إِلَى الْمُفَضَّلِ فِي اخْتِيَارِ قَصَائِدِ اللَّهْدِيِّ ، فَاخْتَارَ لَهُ هَذِهِ الْقَصَائِدَ ، فَلِذَلِكَ نُسِبَتْ إِلَى الْمُفَضَّلِ » .

(١) كان من أكابر أئمة اللغة للشارح إليم في معرفتها ، بحوايا رواية لأشعار القبائل ناسباً . وكان ربيباً للمفضل ، سمع منه الدواوين ومصحفها . ولد سنة ١٥٠ ومات سنة ٢٣٢ .
(٢) هو بِنْدَارُ بْنُ عَبْدِ الْجَلِيدِ ، أَخَذَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ . وَكَانَ أَحْفَظَ أَهْلِ زَمَانِهِ لِلشَّرِّ وَأَعْلَمُهُمْ بِهِ . حَاشِ نَحْوُ ٩٠ سَنَةً . (٣) هو أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحِ بْنِ بَلْبَرٍ ، وَبُورِغٍ بِأَبِي عَصِيدَةَ . رَوَى عَنِ الْوَاقِدِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ ، إِمَامٍ فِي النَّحْوِ ضَعِيفٍ فِي الْحَدِيثِ . مَاتَ سَنَةَ ٢٧٣ .

وهذه أخبار كما ترى، فيها اختلاف وفيها اضطراب ! وفي ترجيح بعضها على بعض عسرٌ وحرَجٌ، بل لعله غيرُ مستطاع، إذ أكثرُ روايتها من رجال الأدب، الذين لم تنقُد تراجمهم وأخبارهم وروايتهم بالنقد العلمي الدقيق، الذي سار عليه حفاظُ السنة في قد رِوَاة الحديث. ولكنَّا سنحاول أن نُخرج من بينها رأياً وسطاً، يُصدِّقها في جملتها ومجموعها، وإن خالف بعضُ تفاصيلها وجزئياتها. ولعله أقربُ الآراء إلى الصواب إن شاء الله.

فإنه لا يخالجنا ريب في أن للفضل لم يخرج كل هذه القصائد التي شرحها الأنباري، والتي تسمى «الفضليات»، وأن كثيراً منها أدخل في أثنائها من بعده. ونرى أن أصلها السبعون التي اختارها إبراهيم بن عبد الله بن حسن، والتي يقول للفضل فيها «صَدَرَتْ بِهَا اخْتِيَارُ الشُّجَرَاءِ»، ثم أُنْمِثَ عليها باقي الكتاب، وأنه زادها بعدُ عشرًا، حين تقدم إليه المنصورُ في اختيار قصائد المهدي، فصارت ثمانين. وأن هذه الثمانين هي أصل الكتاب عن الفضل، لم يتجاوزها. ثم قُرئت على الأصمعي، فأقرَّها وزادها قصائد، وزاد في بعض قصائدها أبياتًا، واختار قصائدَ آخر. ثم جاء من بعد الأصمعي، وزادوا في القصائد — أصلها ومزيدها — أبياتًا دخلت في روايتي للفضل والأصمعي، حتى اختلطت كلها، فلم يكن ميسورًا أن يجزَمَ جازم بما كان أصلًا وما كان مزيدها، إلا قليلًا. ونحن موقنون أن السبعين التي بُني عليها الكتاب، والشرة التي زاد للفضل، ليست الثمانين الأولى من هذه المجموعة. وإنما هي ثمانون قصيدة مفرقة في الكتاب، لا نوقن في قصيدة بينها أنها منها أو من غيرها، إلا قليلًا أيضًا. مثل قصيدة المسيب بن علس (١)، فقد رَوَى القالي في الأمالي^(١) عن أبي عكرمة الضبي قال: «مرَّ أبو جعفر للمنصور بالمهدي وهو يُنشدُ للفضل قصيدة المسيب التي أولها "أَرْحَلَتْ" — وذكر

القصيدة ثم قال — : فلم يزل واقفاً من حيث لا يشعر به حتى استوفى سماعها ، ثم صار إلى مجلس له ، وأمر بإحضارها ، فحدث الفضل بوقوفه واستماعه لقصيدة السيب واستحسانه إياها ، وقال له : لو عمدت إلى أشعار الثقلين ، واخترت لفتاك لكل شاعر أجود ما قال ، لكان ذلك صواباً ! فعمل الفضل . فهذه نستطيع أن نجزم أنها من الثمانين . ومثل قصيدة الكلبة (٣) فقد قال أبو الحسن علي بن سليمان الأضخس في روايته لكتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري (١) : « قال أبو الحسن : هكذا قرأنا في هذا الكتاب " فأدرك إبطاء العرادة كلهم " ورواية الأعممي ، وهي أحب إليّ " فأدرك إبطاء العرادة ظلهم " ، ثم ذكر البيت الثاني من القصيدة ، وصدّره بقوله : « وزاد الأعممي » . فهذا نص يرجع لدينا أن هذه القصيدة من اختيار الأعممي ، وأنها ليست مما اختار الفضل ، في حين أنها القصيدة الثانية في الكتاب : ومثل القصيدة (٥٤) للمرقش الأكبر ، التي أولها : « هل بالديار أن تحيب صمم » فهي قصيدة مثبتة في المفضليات ، رواها أبو عكرمة الضبي ، وقد رواها صاحب منتهى الطلب (١ : ٣٠٩ — ٣١١) ولم يذكر أنها مفضلية ، مع أنه التزم في كتابه أن يستوعب المفضليات أجمع ، وأن ينص في كل قصيدة منها صريحاً على أنها مفضلية .

وقد ضرب ابن قتيبة في طبقات الشعراء (١٢ — ١٣) هذه القصيدة مثلاً للشعر الذي « تأخر معناه وتأخر لفظه » . فقال : « ومن هذا الضرب أيضاً قول المرقش » ثم قال : « والمعجب عندي من الأعممي ، إذ أدخله في متخيره ، وهو شعر ليس بصحيح الوزن ، ولا حسن الرّوي ، ولا متخير اللفظ ، ولا لطيف المعنى » ! ! فابن قتيبة في القرن الثالث يصرح بأن هذه القصيدة من اختيار الأعممي ، وصاحب منتهى الطلب في القرن السادس يذكرها . ولا

ينسبها للفضليات مع استيعابه إياها . ألا يكفي هذان في إثبات أنها من الأصمعيات وأنها ليست من الفضليات ؟ ! . وأكثر من هذا أن صاحب المنتهى يقول في مقدمة كتابه ، الذي اختار فيه ألف قصيدة من متخير الشعر : « وأدخلت فيها قصائد الفضليات وقصائد الأصمعي التي اختارها » . وهو يذكر لكل شاعر ما اختار من قصائده متتابعاً في موضع واحد ، وينص على قصائد الفضليات بالتعيين دائماً ، ويذكر في أكثر أحيانه أنه قرأها على شيخه ابن الخشاب ، ثم يروي للرقش الأكبر ثلاث قصائد (١ : ٣٠٨ — ٣١١) وهي القصائد الفضلية (٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤) ويقول في أولها : « وهي مفضلية ، وقرأتها في جملة الفضليات على شيخني ابن الخشاب رحمه الله تعالى » ويسكت عن الآخرين ، ثم نجد للرقش الأكبر في الفضليات عشر قصائد (٤٥ — ٥٤) لا نستطيع أن نجزم في واحدة منها أنها من الفضليات ، بل نستطيع أن ننفيها كلها عن اختيار الفضل ، لأن القصيدة الواحدة التي رواها صاحب المنتهى عن شيخه على أنها مفضلية (وهي ٥٤) وجدنا نص ابن قتيبة على أنها أصمعية ، فتكون مما أدخل في الفضليات من الأصمعيات ، في بعض الروايات ، وهي التي وقعت لابن الخشاب ، ونستطيع أن نظن أن القصيدتين (٤٧ ، ٥٠) أصلهما من الأصمعيات أيضاً ، أدخلهما بعض الرواة في بعض نسخ الفضليات ، لأن صاحب المنتهى رواها في كتابه ، وإن لم يذكر أنها من الأصمعيات أو من غيرها ، ثم نستطيع بعد أن نجزم بأن السبع الباقيات لسن من اختيار الفضل ولا من اختيار الأصمعي ، ولهما من اختيار أبي المالية الأنطاكي وإخوانه ، الذين سبق تسميتهم عن القالي عن الأخفش عن ثعلب^(١) ، أو من اختيار غيرهم ممن لم يصل إلينا خبره ، أخذوا الفضليات بالأصمعيات وبغيرها من القصائد ،

(١) انظر ما مضى عن الأمالي (ص ١٠ س ٥ — ٩)

فأدخلوا في أنثائها ما شاؤوا وما أعجبهم . وهو صنيع جيد في الأدب ، وإن كان غير جيد ولا مَرَحِيٍّ في التاريخ والرواية . ونحوَ هذا صنعوا في اختيار من شعر المَرَقِش الأصغر : له في الفضليات خمس قصائد (٥٥ - ٥٩) الثلاث الأولى منها رواها صاحب المنتهى ، ولم ينسب شيئاً منها إلى الفضليات ، والباقيتان لم يذكرهما بته . فكما قلنا في تلك قول في هذه : الثلاثة لعلها من الأصميات ، والثنتان ليستا منها ولا من الفضليات .

أما أن قصائد من الأصميات أدخلت في الفضليات ، وبقيت فيها وامتزجت بها ، فإننا نستطيع أن نقطع بذلك لا نشك فيه ، لما أسلفنا من حجج وقول ، وللدليل آخر بيّن ، لا يتطرق إليه احتمال . وذلك : أننا رأينا الأصميات ، أول ما رأيناها ، مطبوعة في الجزء الأول من (مجموع أشعار العرب) الذي جمعه المستشرق ولیم بن الورد البروسي ، وطبعه في مدينة ليزر بجمهورية ألمانيا سنة ١٩٠٢ (ص ٣ - ٧٤) ، مرتبة على حروف المعجم للقوافي . ثم بعد البحث والاستقصاء ، وجدنا نسخة مخطوطة منها بدار الكتب المصرية بخط الإمام اللغوي العالم الكبير « محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي » رحمه الله ^(١) ، نقلها من النسخة المخطوطة المحفوظة بمخزانة كبرلي عند مشهد السلطان محمود خان بالاستانة . ووجدناها مخالفةً مخالفةً تامةً للنسخة المطبوعة ^(٢) ، فهي غير مرتبة على قاعدة معينة ، شأنها شأن الفضليات ، قصيدة بعد قصيدة . وفيها شروح لبعض الغريب ، وفيها قصص لحوادث كانت سبباً لبعض القصائد ، وفيها زيادات في بعض القصائد لم تذكر في المطبوعة ، وفيها تصحيح للرواية يدل على أن المطبوعة طبعت

(١) مات سنة ١٣٢٢ .

(٢) ومأخوذاً العلامة الكبير السيد عبد العزيز البني الراجكوتي ، في كتابه (ذيل الآلي شرح ذيل الأمالي) إذ قال في حاشية (ص ٦١) أنها لا تختلف عن المطبوعة في برلين . وبينهما ما استرى ، من خلاف واسع المدى .

عن نسخة سقيمة غير معتبرة . فمن مُثُل ذلك أن القصيدة (٢) ^(١) وهي قصيدة خُفَّاف بن تُوْدَيْة في المخطوطة ٣٨ بيتاً ، وذكرت في المطبوعة على أنها قصيدتان (٥١ ، ٥٢) ^(٢) الأولى ٢٠ بيتاً والثانية ١٦ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . وكذلك القصيدة (١٥) وهي قصيدة مالك بن حَرِيم الهمداني ، في المخطوطة ٤٠ بيتاً ، وفي المطبوعة قصيدتان (٤١ ، ٤٢) كل منهما ١٩ بيتاً ، وسقط بينهما بيتان . والقصيدة (٢١) وهي قصيدة عمرو بن الأسود ، في المخطوطة ١٧ بيتاً ، وفي المطبوعة قطعتان (٦٧ ، ٦٨) الأولى بيتان ، ولم يذكر الثالث ، والثانية باقي القصيدة ، ونُسِبَ خطأ لأبي الفضل الكناني . وهكذا مما سترام في مواضعه في الأسمعيات بتحقيقنا في هذه المجموعة الأولى من "ديوان العرب" إن شاء الله . ومن أهم أوجه الخلاف بينهما أن في المخطوط ١٩ قصيدة لم تذكر في المطبوع وهي (٧١ - ٨٩) وهي ثابتة أيضاً في المفضليات (١٠٠ - ١١٨) وقليل منها يوافق رواية المفضليات ، وأكثرها يخالفها زيادة ونقصا ، كالقصيدة (٧١) هي في الأسمعيات ٩ أبيات ، وفي المفضليات ٥ أبيات فقط ، ونحو ذلك . ولعل هذه القصائد التسع عشرة كانت في النسخة التي طبعت عنها المطبوعة ، ثم حذفها المستشرق المصحح ، بأنها ثابتة في المفضليات ، أو لعلها لم تكن فيها ، حذفها ناسخها الأول . وأياً ما كان فإن هذه مخالفة جوهريّة بين النسختين ، ولثبوت هذه القصائد في الأسمعيات دلالاته . ثم نجد أول الأسمعيات المخطوطة هكذا : « وهذه بقية الأسمعيات التي أخذت بها المفضليات » . ويقول العلامة الشنيطي في آخرها : « والنسخة المنقول منها عليها خطأ ابن الأنباري ، وأكل الدهرُ عِلَّ تاريخها » ثم كتب في الحاشية بخطه أيضاً : « وهذه النسخة التي نقلتُ منها جمعتُ بين المفضليات والأسمعيات ، فنقلْتُ منها .

(١) هذا رقما في الأسمعيات المخطوطة ، وهي التي اعتمدها في التحقيق والطبع .

(٢) هناك رقما في مطبوعة ليبزج .

الأصمعيّاتِ فقط ، لأنّ المفضلياتِ وشرّحها عندي . وكتب أيضاً بجوار كل قصيدة من التسعة عشر التي في المفضليات كلمة « مكرر » ، إشارة منه إلى أنها مكررة في الكتّابين ، وهما مجموع واحد في تلك النسخة . فهذه الأصمعيّات بهذا الوصف ليست كتاباً مستقلاً ، فُصل عن المفضليات وبأن منها وبانت منه ، بل هما كتاب واحد ، أصله كتابان أو كُتب ، دخل بعضها في بعض ، حتى لم يبين أيُّها هذا وأيُّها ذلك . اختيارات لإبراهيم بن عبد الله بن حسن ، ثم من بعده للفضل ، ثم من بعده للأصمعيّ ، وهذا عمود الكتاب بُنيَ عليه ، وهو جهرته وأكثره ، ثم من بعدهم لنعيم بن عرفنا ومن لم نعرف . نُسبت كلها للفضل والأصمعيّ ، أو نُسب أكثرها للفضل وأقلها للأصمعيّ ، كما ترى . وهذا الاضطراب قديم جداً ، حتى إن بعض العلماء المتقدمين لم يستطيعوا أن يميزوا في بعض القصائد فينسبونها لاختيار واحد بينهما ، كما يروي أبو الفرج الأصبهاني ، في الأغاني (٣ : ٨٠) بشأن قصيدة الحادرة ، وهي المفضلية (٨) عن أبي عبيدة معمر بن النخعي للتوفي سنة ٢١١ : « هي من مختار الشعر ، أصمعية منضوية » . فهذا أبو عبيدة عصريّ الفضل والأصمعيّ ^(١) ، لم يستطع أن يميز بأن هذه القصيدة اختياراً بينهما ، فأولى أن لا يستطيع من بعده . ثم هذه النسخة التي نقل منها الشنقيطيّ بقية الأصمعيّات لم ترّها ، ولولا ظروف الحرب الحاضرة لاجتهدنا في إحضار نسخة مصورة عنها لندرسها ، لعلنا كنا نستنبط منها أشياء لا نستطيعها وهي غائبة ، ولكن الشنقيطيّ يذكر أن عليها خط ابن الأنباريّ ، والظاهر أنه أبو بكر محمد بن القاسم ، الذي روى المفضليات وشرّحها عن أبيه أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباريّ ، فلو ضح هذا كان محباً ! لأنّ قصائد « بقية الأصمعيّات » فيها تسعة عشر قصيدة سقت

(١) ولد أبو عبيدة سنة ١١٠ والفضل مات سنة ١٧٨ على الراجح عندنا ، والأصمعيّ ولد سنة ١٧٢ ومات سنة ٢١٦ تقريباً .

في النسخة في الفضليات ، إن كانت النسخة توافق المفضليات التي بأيدينا ، فهل نية ابن الأنباري على هذا التكرار كما نيه الشنقيطي ، أو سكت عنه ؟ وهل نيه على شيء في الرواية غير ذلك أو لم ينبه ؟ لا ندري ، ولكن الذي ندرسه وهو بين أيدينا أنه وصف الأصمعيات بأنها « بقية الأصمعيات التي أدخلت بها المفضليات » .

وكلمة « أدخلت » لم يضبطها الشنقيطي في خطه إلا بوضع فتحة فوقها شدة على اللام ^(١) ، فقد يقرأها القاريء باديء ذي بدء « أَدَخَلْتُ » فعلاً مبنياً للفاعل ، من « الغلغل » ، ويكون معنى الجملة أن هذه القصائد بقية الأصمعيات التي أهمتها للمفضليات وأدخلت بها ! ! وهو معنى باطل لا يستقيم . لأن المفضليات لا تكون أدخلت بباقي الأصمعيات إلا أن يكون مؤلفها رأى الأصمعيات والتزم في كتابه أن ينقلها ، ثم أدخل ببعضها فلم يذكره ، وهذا شيء لم يكن ، بل الذي كان أن الأصمعي هو الذي رأى المفضليات وزاد فيها ، والمفضل معاصر للأصمعي ولكنه سبق منه وأقدم . أو أن يكون المفضل التزم نوعاً من القصيد معيناً يستوعبه ، فلم يقب بما التزم ، أو جاء ببعض وأعرض عن بعض ، فقد يصدق على على كتابه إذ ذاك أنه أدخل بما ترك ، وهذا لم يكن أيضاً ، ولم يلتزم المفضل استيعاب هذا النوع أو ذاك من القصيد . فبطل إذن أن تقرأ الكلمة « أدخلت » على أي وجه .

وإنما يجب أن تقرأ « أَدَخَلْتُ » فعلاً مبنياً لما لم يُسم فاعله . من قولهم « خل الشيء في الشيء » أشدّه « ومنه » التخليل « و » التخلّل « ، يقال « خلل أصابعه ولحيته » ، قال صاحب النهاية واللسان : « أصله من إدخال الشيء في خلال الشيء » ، وهو وسطه . « قولهم « خلّل » مبالغة بالتضعيف ، ولكن كلمة « أدخل »

(١) وهذا هو اصطلاح بعض الأقدمين في ضبط الحرف المشدد المفتوح ، يضمون الفتحة تحت الشدة ، وبضمهم يضمها فوق الشدة . وأما اصطلاح الطابع الآن بوضع الكسرة تحت الشدة وفوق الحرف في الحرف المشدد للكسور هكذا َ ِ ُ فانه منزه مرجوح ، يشبه الأمر على القاري . وأجود منه أن توضع الكسرة تحت الحرف .

في هذا المعنى ، بالهمزة بدل التضعيف ، لم تذكر في المعاجم ، وهو مما اختلف في إجازته بالقياس أو وجوب الوقوف فيه عند السماع والنص ، ولسنا بصد الاحتجاج لجوازه أو منعه ، لأن كاتب الكلمة لم يثبت أنه ممن يحتاج بتعبيره في اللفظة ، وإنما يريد أن ثبت أنه كتب كلمة أراد بها معنى ، ويريد أن نستبين المعنى الذي أراد ، أصاب في الاستعمال القوي أم أخطأ . وقد بينا إحالة المعنى للتبادر عند قراءتها بالبناء للفاعل ، وتعيين إرادة المعنى الثاني . فعنى « أُخِلَّتْ بها المفضليات » : خُلِيتَ بها ، أُذْخِلَتْ في خلالها . وهذا بين واضح . ومما يؤيده أن الجملة نفسها ثابتة في نسخة المفضليات المخطوطة الموجودة بمدينة « فينا » ، وهي إحدى النسخ التي اعتمد عليها المستشرق ليكال في طبع المفضليات بشرح الأنباري ، ونقلها في المقدمة التي كتبها باللغة الانجليزية ، ونقل الكلمة مضبوطة بالشكل « أُخِلَّتْ » .

ثم إن الجملة في نسخة « فينا » أكمل وأضبط مما نقل الشنقيطي عن نسخة كوبرلي ، ونصها : « كَمَلَتْ المفضلياتُ وسائر الزيادات والله الحمد وخالص الشكر . وهذه بقية الأسميات التي أُخِلَّتْ بها المفضليات » . وقد زادنا هذا النص الصريح ثقة بما قلنا استنباطاً : أن هذه المفضليات التي شرح ابن الأنباري ليست كتاب المفصل خالصاً ، وأن فيه زيادات للرواة ، وأن فيه قصائد من الأسميات ، وأن الأسميات ليست كل ما اختار الأسمعي ، بل أدخل بعضه في القسم الأول الذي ميّز باسم « المفضليات » . والحمد لله على التوفيق .

والأنباري نفسه رَوَى القصائد في شرحه عن أبي عكرمة الضبي ، ثم زاد عليها روايات أخر ، كما قلنا قوله في مقدمة شرحه ، وقد راعى الأمانة التامة في الرواية ، فنص على الأبيات والقصائد التي لم يروها أبو عكرمة ، وهي مواضع

كثيرة جداً ، قد أثبتناها في مواضعها من شرحنا هذا . ومن أظهر مثل ذلك وأقوا ، أن القصيدة ١٦ ، قصيدة المزار بن المنقذ ، وهي من أجود القصائد المختارة وأكبرها ، أبياتها ٩٥ ، لم يروها أبو عكرمة .

ومن اضطراب العلماء في نسبة هذه المفضليات والأصمعيات ، لاختلاف النسخ واختلاف الروايات ، أن البغدادي ذكر في الخزانة (٤ : ٥٥ - ٥٦) بيت عمرو بن معدى كرب :

وَحِيلَ قَدْ دَلَّتْ لَهَا بِحَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ

وقال : « والمجب من شيخنا الشهاب الخفاجي أنه نسب إليه في حاشية البيضاوي ، وقال : هو من قصيدة مسطورة له في المفضليات ! مع أنه غير موجود شعره في المفضليات ، لا من كثيره ولا من قليله » ! وأصاب البغدادي وأخطأ ، ليس لمرو شيء في المفضليات ، وله في الأصمعيات ثلاث قصائد ، إحداها القصيدة ٦١ على هذا الوزن والروي ، وليس فيها هذا البيت ، ولعله فيها في رواية أخرى .

وبعد : فهل هذه القصائد المختارة ، التي نُسب اختيارها إلى المفضل ، ثم إلى الأصمعي ، هي كل ما اختار المفضل ثم الأصمعي ؟ أما المفضل فلا نستطيع أن نثبت أو ننفي ، ولكننا نستطيع أن نرجح أن اختياره واختيار صديقه إبراهيم بن عبد الله بن حسن من قبله أثبت كلّه فيها ، لم يُترك منه شيء . وأما الأصمعي فنستطيع أن نجزم بأن له اختياراً لم يثبت في هذه القصائد ، أما كيف ضاع أو حُذف ؟ فلا ندري . وذلك أن ابن قتيبة قال في طبقات الشعراء ٢١ - ٢٢ : « وليس كل الشعر يُختار ويُحفظ على جودة اللفظ والمعنى ، ولكنه قد يختار ويُحفظ على أسباب ، منها . . . وقد يُحفظ ويُختار على خفة الروي ، كقول الشاعر :

يَا تَمْلِكُ يَا تَمْلِي صِلِينِي وَذَرِي صَدْلِي
 ذَرِينِي وَسَلَاحِي ثُمَّ شُدِّي الْكَفَّ بِالْقَزْلِ
 وَتَبْلِي وَقَقَاها كَمَرَايِبِ قَطَا طَحْلِي
 وَمِثْنِي نَظْرَةً بَعْدِي وَمِثْنِي نَظْرَةً قَبْلِي
 وَتَوْبَاكِي جَدِيدَانِ وَأَرْخِي شُرَكَ النَّمْلِ
 وَإِنَّمَا مُتْ يَا تَمْلِي فَكُونِي حُرَّةً مِثْلِي

وهذا الشعر ما اختاره الأصمعي بخفة رَوِيَهُ (١).

فهذه القطعة نسبها ابنُ قتيبة لاختيار الأصمعي ، وليست في الأصمعيات
 ولا في المفضليات .

شرح المفضليات :

لم نعرف من شرح المفضليات إلا خمسة من الأعلام ، هم أبو محمد القاسم
 بن محمد بن بشار الأنباري (- ٣٥٥) وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل
 النحوي المصري المعروف بابن النحاس (- ٣٣٨) وأبو علي أحمد بن محمد
 المرزوقي (- ٤٢١) وأبو زكريا يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي (٤١١ -
 - ٥٠٢) وأبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني صاحب مجمع
 الأمثال (- ٥١٨) .

(١) لم ينسب ابن قتيبة هذه الأبيات ، ورواها أبو سعيد السيرافي في كتاب أخبار النعمان
 البصريين ص ٢٩ ونسبها لاربي القيس بن مابس الكندي ، وهو شاعر جاهلي أدرك الاسلام
 وأسلم ، وزاد فيها بيتين . ورواها صاحب اللسان ٢٠ : ٢٠ وزادها أرباء ، ورواها أيضا
 برواية أخرى ٧ : ٣٨٨ .

وأقدم شرح عُرف هو شرح أبي محمد القاسم بن بشار ، ورواه عنه والده أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٢٧١ — ٣٢٧) .

وبعض العلماء ينسب الشرح إلى أبي بكر ، ومنهم صاحب نزهة الألباء وياقوت . والحق أن الذي صنع الشرح هو والده أبو محمد ، وأن أبا بكر إنما يرجع إليه فضل الرواية والقراءة . ويجد القاري في آخر نسخة الشرح التي طبعت في بيروت ١٩٢٠ « هذا آخر ما صنعه أبو محمد القاسم بن بشار الأنباري » كما أن في أول نسخة الشرح : « ... حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال : قرأت على أبي هذا الكتاب ، الشرح والتفسير ... قال أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري » ويستمر الحديث لأبي محمد . ويحدث في كثير من كتب الأقدمين أن يُنسب الكتاب إلى راويه لا إلى صانعه .

طبقات المفضليات :

أقدم ما طبع منها الجزء الأول ، أخرجه المستشرق توربكتة في ليون سنة ١٨٨٥ م ثم طبعت كاملة في مصر في جزءين ومصححها وعلق عليها تعليقا بسيطا أبو بكر بن عمر داغستاني المدني سنة ١٣٢٤ . ثم طبع المستشرق ليكالي شرح الأنباري كاملا في مطبعة الآباء السوعيين ببيروت سنة ١٩٢٠ على نفقة كلية أكسفورد . ثم تولى الأستاذ الأديب حسن السندوي طبع المفضليات مع شرح موجز في سنة ١٣٤٥ بمصر .

ترجمة المفضل :

المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم ، الضبي الكوفي اللخوي ، كان علامة راوية للأخبار والآداب وأيام العرب ، موثقا في روايته ، وكان أحد القراء الذين

أخذوا عن عاصم . سمع سمالك بن حرب وأبا إسحاق السَّبَّيحي وعاصم بن أبي النجود ومجاهد بن روي والأعشى وغيرهم . روى عنه أبو زكريا يحيى بن زياد القراء وعلي بن حمزة الكسائي وأبو كامل الجحدري وأبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي . وجدّه يعلى بن عامر كان على خراج الرِّيِّ وهذيان والمهين . قدم المفضل بئداد في أيام هارون الرشيد . وقدم البصرة أيضاً ، قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء (ص ١٦ من طبعة مصر) : « وأعلمُ مَنْ ورد علينا من غير أهل البصرة للمفضلُ بن محمد الصَّبِّي الكوفي » .

وليس عندنا خبر عن تاريخ مولده ، ولكن شيوخه الذين سمع منهم كانت وفياتهم بين سنتي ١٢٣ - ١٤٨ ونعرف أن المفضل كان قد خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن كما تقدم ، وأسر المفضل في الوقعة ، وكانت سنة ١٤٥ فالظن أنه ولد في الشَّرِّ الأول من القرن الثاني .

وأما تاريخ وفاته فإن كل الذين ترجموا له ، ما بين مسهب وموجز ، سكتوا عنه ، إلا ثلاثة : الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام وميزان الاعتدال ، والحافظ ابن الجزري في طبقات القراء ، وابن تفردي بردي في النجوم الزاهرة . أرخه الأولان في سنة ١٦٨ والثالث في سنة ١٧١ وكلاهما خطأ فيما نرى ونرجح .

أما أولاً : فإن أخبار ورود المفضل بئداد في أيام الرشيد ، وما نقل من قصص في ذلك ومناظرات وأسئلة ، كثرت حتى لا يكاد يُشكَّ فيها ، والرشيد وليّ الخلافة سنة ١٧٠ .

وأما ثانياً : فإن صاحب النجوم لم يذكر سنده فيما أرخ عن أحد من المؤرخين ، وما نظن إلا أنه أراد أن يقرب تاريخ وفاته إلى ما بعد ولاية الرشيد .

وأما ثالثاً : فإن أبا جعفر الطبري يذكر في تاريخه شيئاً يسنده إليه يتعلق
بمخرج يحيى بن عبد الله بن حسن (الطبري ١٠ : ٥٥) وتاريخ هذا الخروج
هو سنة ١٧٦ .

ومن يجب أن التقطى يسبب في ترجمته في « إنباء الرواه » ويعد بتصنيف
كتاب مفرد في أخباره ، ثم لا يذكر تاريخ وفاته ! وأن التواريخ التي صُنِّفَتْ
على السنين ، كتاريخي ابن الأثير وابن كثير وشذرات الذهب ، لم يرجعوا له
أصلاً . والذي نراه أقرب إلى ما بين أيدينا من نصوص أن يكون تاريخ وفاته
سنة ١٧٨ ، وأن كلمة « سبعين » بالكتابة صُحِّحَتْ على بعض القارئین أو
الناسخين فجعلت « ستين » وأن يكون ابن الجزري نقل من أحد كتابي الذهبي .
والفضل تراجع مفصلة ومختصرة في الكتب الآتية :

- ١ القهرست لابن النديم ١٠٢
- ٢ تاريخ بغداد للخطيب ١٣ : ١٢١-١٢٢
- ٣ الأنساب للسمازي ٣٦١
- ٤ نزعة الألباء لابن الأباري ٦٧ - ٦٩
- ٥ تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط)
- ٦ ميزان الاعتدال للذهبي ٣ : ١٩٥
- ٧ إنباء الرواة للقفطي (مخطوط)
- ٨ معجم الأدباء لياقوت ٧ : ١٧١-١٧٣
- ٩ طبقات القراء لابن الجزري ٤ : ٣٠٧
- ١٠ لسان الميزان لابن حجر ٦ : ٨١
- ١١ حجة الرواة للسيوطي ٣٩٦

أحوال حزن المرحوم

١

قال تَابِطٌ شَرًّا*

- ١ يا عَيْدُ مَالِكٍ مِنْ شَوْقٍ وَلِرَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرِاقٍ
٢ يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُحْتَفِيًا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَايَ عَلَى سَاكِ

* زمسته: هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تميم بن ساعد بن فهم بن عمرو بن نفيس بن هيلان بن مضر بن نزار. ومعي "تابط شرًّا" لأنه تابط سيفًا وخرج، فقبل لأمه: أين هو؟ فالت: تابط شرًّا وخرج! وهذا أشهر ما قيل في سبب تقيبه به. وكان أحد لصوص العرب المغيرين، قرينا للشنفرى الأزدي وعمرو بن براق، وكانوا ثلاثتهم من المدائين، الذين يمدون على أرجلهم فلا يدركهم الطلب، بل كانوا أهدى المدائين في العرب، لم تلطمهم الخيل. وسباني وصف جيد له في قصيدة ابن أخيه الشنفرى رقم ٢٠ في الأبيات ١٩ — ٢٧.

بجزالقصيدة: فيها يصف الطيف، ويذكر حادث هربه من مجلبة حين أرسدوا له كينًا على ماء، فأخذوه وكشفوه بوثر، ثم دبر حيلة بارعة هو وعمرو بن براق والشنفرى، تمكن بها الثلاثة من النجاء عدوًّا على الأقدام، والقصة مفصلة في الحزنة ٢: ١٦ — ١٧. وتصوير جيد لقوة جريه، وشدة عدوه. ثم وصف للرجل السيد الذي يركن إليه. ثم فخر بجيشه الأخطار، وإشادة بكرمه، مندداً بمن يولمه على إغراق ماله.

تخريجه: انتهى الطب ٢: ٢٠٧ — ٢٠٨ والبيت ٨ في الكنز المفوي ٢٣١ والأبيات السبعة الأخيرة في الشعراء ١٧٥ — ١٧٦ وانظر الفرج ٢: ٢٠.

(١) السيد: ما اعتاد من حزن وشوق. مالك: ما أعطاك. اليراق: مصدر "آرته يؤرله" من الأرق. أراد: بأنها المتأدي مالك من شوق، كقولك: مالك من فارس! وأنت تتعجب من فروسيته وتقدمه. طراق: يقول بطرقنا ليلا في موضع الجد والحفاة. (٢) يسري الطيف: يسير ليلا. الأين: نوع من الحيات، أو: الأعياء. محطيا: حاليًا.

- ٣ لَئِنِّي إِذَا خُلَّةٌ صَنَّتْ بِنَائِلَهَا وَأَسْكَنْتْ بَضْعِفِ الْوَصْلِ أَحْدَاقِ
 ٤ نَجُوتٌ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بِيحِيلَةَ إِذْ أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أَرْوَاقِ
 ٥ لَيْلَةَ صَاحُوا وَأَغْرَوْا بِي سِرَاعَهُمْ بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ
 ٦ كَأَنَّمَا حَنَحُوا حُصَا قَوَادِمُهُ أَوْ أُمُّ خَشَفٍ بَذِي شَتٍّ وَطُبَاقِ
 ٧ لَا شَيْءَ أَسْرَعُ مِنِّي لَيْسَ ذَا عُذْرِ وَذَا جَنَاحٍ يَحْتَبِ الرِّيدُ خَفَاقِ
 ٨ حَتَّى نَجُوتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلَيِ بَوَالِهِ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ
 ٩ وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا خُلَّةٌ صَرَمَتْ يَا وَجْجَ نَفْسِي مِنْ شَوْقٍ وَإِشْفَاقِ

(٣) الخلة : الصداقة . وتقال للمديق ، وتطلق على الذكر والمؤنث والمثنى والجمع ، وأنت الضاهر من أجل اللفظ . النائل : ما يُنال . بضعف الوصل : مجمل ضيف . الأحقاق : القطع .
 (٤) بيجلة : القبيلة التي أسرت . الحبث : الالين من الأرض . الرهط : موضع . ألبيت أرواقي : استغرقت مجهودي في العدو . يقول : إذا ضن عني صديقي بنائله ، وكان وصاله ضيقاً أحذافاً ، خليفته ونجوت منه كنجائي من بيجلة . (٥) العيكتان : موضع . معدى : مصدر . ميمي ، أو اسم مكان ، من "عدا يمدو" . ابن براق : هو عمرو ، وهو والشنفرى صديقاً تأبط شراً . وكانا معه ليلة اغتلاته من بيجلة . (٦) حنحوا : حركوا ، من الحث . القوادم : ما ولى الرأس من ريش الجناح . والحس : جمع أحس ، وهو ما تنثر ريشه وتكسر ، يشير بذلك إلى الظلم ، وهو ذكر النعام . الحنثف : ولد الظبية . الثث والطباق : نباتان طيبا للرعى ، يضرران راعيهما ويشدان لهما . أي : كأنما حركوا بحرکتهم لماي ظليا أو ظبية . والنعام والظباء مضرب اللث في سرعة العدو . (٧) النفر : جمع عنزة ، وهي ما أقبل من شعر الناصية على وجه الفرس . الريد : الشراخ الأعلى من الجبل . يقول : لا شيء أسرع مني إلا الفرس ، ولولا الطائر الجارح الذي يأوي إلى الجبل ، إذ هو أسرع طيراً من جارح السهل . و "ليس" في هذا الموضع أداة استثناء ، وترك فيه موحدة في التثنية والجمع ، وفي المؤنث بغير علامة التأنيث . (٨) السلب : ما يلب في الحرب . الواله : الفاهب العقل . الشد البينين : الجري السريع . البندق : الكبير الواسع ، من "البندق" وهو المطر الكثير . يريد : أنه نجا من بيجلة مسرعاً كالواله ، فيكون قد جرد من نفسه شخصاً كاد يذهب عقله من سرعة الحرب والطلب وراءه . (٩) صرمت : قطعت .

- ١٠ لَكُنْمَا عَوَلِيَّ إِن كُنْتُ ذَا عَوَلٍ عَلَى بَصِيرٍ يَكْسِبِ الْحَمْدِ سَبَاقِ
١١ سَبَاقِ غَايَاتِ حَجْدٍ فِي عَشِيرَتِهِ مُرْجِعِ الصَّوْتِ هَذَا بَيْنَ أَرْفَاقِ
١٢ حَارِي الظَّنَّائِبِ، مُتَمَتِّدِ نَوَاسِرُهُ مِدْلَاجِ أَذْهَمَ وَاهِي الْمَاءِ غَسَاقِ
١٣ سَحَالِ أَلْوِيَةٍ، شَهَادِ أُنْدِيَةٍ قَوَالِ مُحْكَمَةٍ، جَوَابِ آفَاقِ
١٤ فَذَاكَ هِمِّي وَغَزَوِي أَسْتَعِثُّ بِهِ إِذَا اسْتَفْتَيْتَ بِضَافِي الرَّأْسِ نَفَاقِ
١٥ كَالْحَقْفِ حَدَاهُ النَّامُوسَ قُلْتُ لَهُ: ذُو ثَلَاثِينَ وَذُو بَهْمٍ وَأَرْبَاقِ
١٦ وَقُلَّةِ كَسْنَانِ الرُّمُحِ بَارِزَةٍ صَحْيَانَةٍ فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مَحْرَاقِ

(١٠) المول، يفتح الواو مع فتح العين وكسرهما : مصدر بمعنى المويل ، وهو رفع الصوت بالكاء والاستفانة ، وبالكسر قطع جمع "عولة" يفتح فسكون . أو بمعنى المولود عليه السفقات به . بدأ في وصف الرجل الكامل يبكي فقد صدقته ، أو الذي يمول عليه . (١١) مرجع الصوت : يصبح أمراً ناهياً . هذا : رافعاً صوته ، مصدر وقع حالا . الأرفاق : الرفاق ، يصفه بأنه رئيسهم ، يصدرن عن رأيه فيما يأمر وينهى . (١٢) الظنائب : جمع "ظنوب" وهو حرف عظم الساق ، جعلها طارية لفرأها ، والعرب تمدح الهزال وتهجو السن . التواشر : عروق ظاهر التوراع . مدلاج : كثير سفر البالي بطولها . الأدم : الليل . واهي الماء : طهره شديد ، سماه لا يمك الماء . الغساق : الشديد الظلمة . وما نمت للأدم . يقول : يدلج في الليل المطر للظلم ، فهو ذو عزم وجراءة . (١٣) المحكمة : الكلمة الفاصلة . جواب آفاق : صاحب أسفار وغزو . (١٤) غزوي : مقصدي ، من الغزو وهو القصد . ضافي الرأس : كثير الشعر . نفاق ونفاق بمعنى ، وما روايتان هنا . (١٥) الملتف : ما اعوج من الرمل . وحدها النامون : أي صلبه بدوسهم إياه وصعودهم عليه ، وهذا الحرف لم يذكر في الساجم ، وفسره أبو عبد الأنباري . والنامون من "نمى" بمعنى صعدوا وتقع . والثلة : القطعة من الفم . واليهيم : أولاد النساء . والأرباق : جمع "ربق" بكسر فسكون ، وهو جبل يميل كالحقفة يشد به صفار الفم لثلاث رضع . شبه ثلبد شعر الراعي التناق بالحنف الذي ليد النامون عليه ، ثم يقول له : أنت ذو ثلثين ، مالك والسر ! يحقره بذلك . ويريد أنه يستغنى بن وصف قبل ، إذا استغنا غيره بمثل هذا الراعي . (١٦) القلة : أعلى الجبل . صحبانة : بارزة للشمس . محراق : يحرق من فيها .

- ١٧ بَادَرْتُ فُتْنَهَا صَحِي وَمَا كَسَلُوا حَتَّى نَمِيتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ
 ١٨ لَا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَمَاتُهَا مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِ
 ١٩ بِشَرِّئَةٍ خَلَقِي يُوقِي الْبَنَانُ بِهَا شَدَدْتُ فِيهَا سَرِيحًا بَعْدَ إِطْرَاقِ
 ٢٠ بَلْ مِنْ لِمَذَالَةٍ خَذَالَةٍ أَشْبِ حَرَقَ بِاللُّومِ جِلْدِي أَيْ تَحْرَاقِ
 ٢١ يَقُولُ أَهْلَكْتَ مَا لَا لَوْ قِنَعْتَ بِهِ مِنْ ثَوْبِ صِدْقٍ وَمِنْ بَرٍّ وَأَعْلَاقِ
 ٢٢ عَاذِلْتِي إِنْ بَعْضَ اللَّوْمِ مَنُفَعَةٌ وَهَلْ مَتَاعٌ وَإِنْ أَقْبَيْتُهُ بَاقِ
 ٢٣ إِنِّي زَعِيمٌ لَنْ لَمْ تَتْرَكُوا عَذْلِي أَنْ يَسْتَلَّ الْحَيُّ عَنِّي أَهْلُ آفَاقِ
 ٢٤ أَنْ يَسْتَلَّ الْقَوْمُ عَنِّي أَهْلُ مَعْرِفَةٍ فَلَا يُخْبِرُهُمْ عَنْ ثَابِتٍ لَاقِ
 ٢٥ سَدِيدُ خِلَالِكَ مِنْ مَالٍ تُجَمِّعُهُ حَتَّى تُتْلَاقِي الَّذِي كُلُّ امْرِئٍ لَاقِ

(١٧) الفنة والفلة بمعنى ، أراد أعلى جزء منها . نَمِيتُ : ارتفعت . يريد أنه سيقيم وهم على جد . (١٨) الريد : أعلى الجبل . النعامة : خشبات تكون في أعلى الجبل يأوي إليها الربيعة ، وهو المين والطليعة في القتال . منها : من خشبات النعامة . هزيم : متكسر . (١٩) بشرة خلق : يقول : صعدت إلى هذه الفنة بصل ممزقة . السريح : السيور تشد بها النبل . الأطراق : أن يجعل تحت النبل مثلاً . (٢٠) بل ، للاضراب الانتقالي . المذالة : الكثير المذل . والمذالة : الذي يكثر خذلان صاحبه . والباء فيها للمبالغة . والأشْبِ : المخلط الغرض . يريد : من يبتني على هذا العنالة . (٢١) ثوب صدق : مقابل ثوب سوء ، عني به الجيد . والبز : الثياب أو السلاح . الأعلاق : كرائم الأموال . يريد أنه يأمره باليقل وإسك مال . (٢٢) منفعة : عطف . (٢٣) زعيم : كفييل وضمين . (٢٤) ثابت : هو تأبط شراً . (٢٥) الخلال : جمع نخلة ، وهي الحاجة والفقر . يقول : سد عيالك فترك حتى تلاقى الموت . وهذا للمني أجدر به أن يكون من قول الماذلة ، ويؤيده أن ابن كتيبة وضحه في رواجه بعد البيت ٢١ . وأما وضحه هنا فيؤول بأنه حض على إغراق المال وبذله . حتى يعرف بسداد الخصال ، من قولهم " سدده " : قومه وجعله سديداً ، والخلال : الخصال .

٢٦ لتَقَرَّعَنَّ عَلَى السِّنِّ مَنْ نَدِمَ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بِمَضِّ اخْلَاقِي

٢

قال الكَلْبَةُ العَرَبِيَّةُ *

١. فَإِنْ تَنَجَّ مِنْهَا يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقٍ فَقَدْ تَرَكَتَ مَا خَلَفَ ظَهْرَكَ بَلَقَمًا
٢. وَنَادَى مُنَادِي الْحَيِّ أَنْ قَدْ أُتِيتُمْ وَقَدْ شَرِبَتْ مَاءَ التَّرَاوَةِ أَجْمَا

(٢٦) لفرعون ، تذكرت : ما خطاب الرجل العاذلة ، بكسر الهمزة والتاء ، أو بفتحها ، على اللفظ أو على المعنى .

* رُبَّ سَهْلٍ أَصْلُ الْكَلْبَةِ : صوت الثارول عليها . وهذا لقب له ، واسمه هيرة بن هيد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، أحد فرسان بني تميم وساداتها ، شاعر محسن . والنسبة إلى جده « عرين » بفتح الهمزة وإثبات الياء . ووقع في رواية أبي عكرمة بضم الهمزة وحذف الياء . ونقل الأبنباري عن أحد بن هيد قال : « لم يكن الكلبة من عربنة . وهذا خلط من أبي عكرمة ومن قال له » . ونس على ذلك أيضا أبو الحسن الأخفش في أول كتاب المبرد . وأكثرهم يقول « الكلبة اليربوعي » .

بجاء القصيدة : كان حزمة بن طارق الثعلبي أغار على رمط الكلبة فاستلق لأهلهم ، فأقام الصريح ، فركبوا في إثره ، فهزم حزمة ، واستنقذ منه ما كان أخذ ، وأفلت حزمة من الكلبة ، ثم أسره فوه . فقال الكلبة الأبيات يفتخر مما أفلت منه حزمة .

تمت بحسبنا ، النواذر لأبي زيد ١٥٣ — ١٥٤ باختلاف . والحزاة ١ : ١٨٦ — ١٩٠ ، ٣٦ : ٢ — ٢٤٥ ، والبیت ٣ في أول الكامل ، والمؤتلف للأصمدي ١٧٣ — ١٧٤ والأبيات كلها في هاشم جريز والأخطل لأبي تمام ص ٩٣ — ٩٤ باختلاف في الرواية والترتيب . وانظر الدرر ٢٠ — ٢٤ .

(١) منها : من فرس الكلبة ، وكانت تسمى « المردة » . حزم : ترخم حزمة ، بفتح الحاء . البلع : الأجرد الذي لا شيء فيه . يقول : إن نحيوت منها فقد ذهبت بمالك . والعرب كثيراً ما تستند حملها إلى الخيل ، لأنهم عليها فصولوا وأدركوا . (٢) الزادة : إناة كبير من جلد يتزود فيه الماء . قال النازح : « وقد سقيت فرس الكلبة الفراخ أجمع ، وهو حوض عظيم من آدم » والفراخ بكسر الفاء وتخفيف الزاء . يقول : أتأم الصريح وقد صربت فرسه ، فماتن عن الجري ، فهو يفتقر عن اغلات حزمة منه . وخيل العرب إذا علت أنه يطار عليها وكانت عطاشا ، فنها ما يعرب بضم الصرب ولا يروى ، وبضمها لا يعرب البتة .

- ٢ وقلتُ لكأْسٍ : أَلْجَمِهَا فَإِنَّمَا تَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زَرُودَ لِنَفْرَقَا
 ٤ كَأَنَّ بِلَيْتِنَا وَبِلَدَةِ نَحْرِهَا مِنْ التَّبَلِ كُرَاتِ الصَّرِيمِ الْمُنْزَعَا
 ٥ فَأَذْرَكَ إِبْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلْمُهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إَصْبَمَا
 ٦ أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ الْوَيْ لَا أَمَرَ لِمَعْصِي إِلَّا مُضْهِمَا
 ٧ إِذَا الرِّهْلُ بَشَّ الْكَرِيمَةَ أَوْ شَكَّتْ حِيَالُ الْهُوَيْنَا بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا

(٣) كأس : اسم بنته ، والعرب لا تثق بأحد في خيلها إلا بأولادها ونسائها . الكتيب : القطعة من الرمل مستطيلة محدوبة ، زرود : موضع . الفرع هنا : الافةة ، وهو من الأضداء يقال للاستفائة أيضا . (٤) البيت ، بكسر اللام : صفحة السبق . بلدة النحر : لغوته وما حولها . الكرات : نبت . الصريم : قطع من الرمل . المنزع : المنزوع ، لأن ساق الكرامة تكون في الرمل فإذا نزعتم أشبهت السهم . يصف كثرة ما أصاب فرسه من السهام . (٥) المبلغة من الحيل : التي تبقى بسى جريها تدخره . الطلع : العرج والفرز في المعى . يقول : إن عربة المرادة أضف جريها ، فقلب ظلمها إبقاءها ، ففاتها حزيمة وهو قيد إصبع منها . (٦) الوي ، بالكسر والقصر : ما التوى من الرمل . ومنعرجه : حيث المنعرج . (٧) الهوينى : الرقيق والدعة . قال أبو محمد الأنبارى : « يقول : من لم يركب الهول تقطع أمره . وقد كان يقال : من أشعر نفسه الجراءة والغلبة ظفر ، ومن تذكر النحول أقدم » .

٣

وقال الكلبة*

- ١ تَسَائِلُنِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرِ أَغَرَّاءَ الرَّادَةِ أَمْ بَيْهَمٍ
 ٢ هِيَ الْفَرَسُ الَّتِي كَرَّتْ عَلَيْهِمْ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ
 ٣ إِذَا تَضَمُّهُمْ مَازَتْ عَلَيْهِمْ وَقَبَدَهَا الرِّمَاحُ فَا تَرِيمُ
 ٤ تَمَازَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ تَحْجِيلٍ ، وَقَائِمَةٌ بَيْهَمٍ
 ٥ كُنَيْتُ غَيْرَ مُحَلِّفَةٍ وَلَكِنْ كُلُّونَ الصَّرَفِ عَلَّ بِهَا الْأَدِيمُ

* ترجمته: مضت في القصيدة السابقة .

ترجمة: كان الكلبة قد جاور في بني بلي بن عمرو بن الحلاف بن قضاة ، فأغار عليهم بنو جشم بن بكر ، من بني تلب . فقاتل هو وابنه مع بلي ، وقد أخذ بنو جشم أموالهم ، حتى ردها ، وجرح ابنه ثات . قال الكلبة يذكر قتله ، ويقت فرسه المرادة .

ترجمة البيت ١ في اللسان ٤ : ٢٨٠ ، ١٠ : ٤٠١ ، والبيت ٥ فيه ٢ : ٣٨٦ ، ٤ : ٣٨٠ ، ١٠ : ٤٠١ ، ١١ : ٩٤ وفي الكنز القوي ٨٨ منسوباً لسلة بن الحرشب . وسبأني في قصيدته رقم ٦ هو والذي قبله . والنظر المرح ٢٤ — ٢٥ .

(١) تسألني : أنت فيه الضل ، وهو جائز ، كما في قوله تعالى — يونس ٩٠ — (إلا الذي آمنتم به بنو إسرائيل) . الفراء : موت الأغر ، وهو الذي في جبهته يانص . البهم : ما لونه واحد لا يخلطه غيره ، الذكر والأنثى فيه سواء . يقول : تسألني وعندما الجبر . (٢) الكلام : المجرع ، صفة للشيوخ ، يعني به نفسه . (٣) تضميم : بفتح التاء يعني تخفي فيهم وتتفد : عدى الفعل بنفسه مع زوجه ، وهو بما أهملته للماجم . ما تريم : ما تئادر مكاتها . يقول : إذا تنفذم في القتال لمود عليهم لقتل بقيتهم ، ثم ألقها المراح فلم ترح . (٤) تماذى : توالى وتتابع ، فعل ماض ، أو هو مخفف من « تصادى » . التحجيل : البيضاء في موضع القيد من قوائم الفرس ، بنت قوائم فرسه . يعني أن ثلاثاً من قوائمها محجلة وقائمة لا تحجيل فيها . (٥) الكيت : ما لونه بين السواد والحمرة ، ليس بأشقر ولا آدم ، يكون في الخيل والأبل وغيرها ، ويستوى فيه الذكر والمؤنث . غير محلفة : خالصة اللون لا يخلط عليها أنها ليست كذلك ، لا يشبه لونها على الناظر . الصرف : صبيح أحمر تصبغ به الجلود . هل : سقى مرة بعد أخرى ، والراد الصبيح . الأديم : الجلد .

٤

وقال الجُمَيْحُ *

- ١ أُمَسْتُ أُمَامَةً صُمْتُ مَا تُكَلِّمُنَا مَجْنُونَةً أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خُرُوبٍ
- ٢ مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا: صُرِّي الْجُمَيْحَ وَمُسِيهِ بَعْدِي
- ٣ وَلَوْ أَصَابَتْ لَقَالَتْ: وَهِيَ صَادِقَةٌ: إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ

* ترجمته: الجيج بيئة التصغير، لقب. واصحه: متقد بن الطماح بن قيس بن طريف بن عمرو بن قعين بن طريف بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. أحد فرسان الجاهلية يوم جيلة، وبه قتل. وأبوه الطماح، هو صاحب امرئ القيس، الذي دخل معه بلاد الروم، ووصى به إلى الملك، بعد ما صار له الملك إلى ما يجب، ففكر له وقته. وإياه عن امرئ القيس بقوله:

لقد طمَحَ الطَّمَاحُ مِنْ بَدْ أَرْضِهِ لِيَلْبِسَنِي مِنْ دَانِهِ مَا تَلْبَسَا

بترجمة: يذكر قمار زوجه منه، وأنها جمعت لرجل من أعدائه حرصها على مضارته، فلم يبقَ بذلك. ويصف نفسه بالذكاء ولوعة الزم وكال التجربة وحكمة السن. ويحدث عن جرأتها عليه، على حين أنها في الشدائد لا تفنى شيئا. وينبهها بأن قد كان لفرقه أثر في تشوُّزها، ويأمرها بالصبر، ويؤملها للبصرة.

ترجمته: الأبيات ١ — ٣ في الخزانة ٤: ٢٩٦. والبيتان ١، ٢ في الكنز القوي ١٣٤ والبيت ١٢ في اللسان ١٢: ٣٧٥ منسوب لسلامة بن جندل. والبيت ١ في مجيب الشعراء ٤٠٣. والبيت ٨ في الأمل ٢: ٢٥٩. وانظر المرح ٢٥ — ٢٩.

(١) أُمَامَةً: زوجه، وهي من بني قريع بن أنف الناقة السدي. صتا: مصدر قام مقام للشق، بضم الصاد وفتحها. خُرُوب: موضع. يقول: ما لها أمت صامنة. أغالطها جنون، أم لفت أهل خروب، وم قوسها، فأفسدوها ففضيت؟ (٢) ملهوز وصف للرجل، وهو اللوسوم في أصل لحيه. مسيه: أمر من "مس" من باني "مس" و"قتل". كأنها يحرضها هذا الراكب أن تضار الجيج ليطلقها فيتزوجها. (٣) الرياضة: التذليل والمعالجة. تنصبك: تنصب. للشيب: جمع أشيب، وهو متعلق بالرياضة. و"لا تنصبك" نهي ولع خيرا لأن، وهو موضع خلاف، الراجح جوازه. وانظر الخزانة. وتهدر الكلام: «إن الرياضة للشيب لا تنصبك». يقول: لو أصابت لقلت لمرضها: لا تنصبك في رياضة المسن، فإن رياضتك لإيمانه وتعبه لا يجدي عليك شيئا، فاتهم لا يسمون ما يؤثرون به، لما مهم من التجربة.

- ٤ يَأْتِي الدَّكَاو وَيَأْتِي أَنْ شَيْخَكُمْ لَنْ يُعْطِيَ الْآنَ عَنْ ضَرْبٍ وَتَأْدِيبٍ
 ٥ أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَجُرَيْرَةٌ جَرْدَاوُ تَمْنَعُ غِيَلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ
 ٦ وَإِنْ يَكُنْ حَادَثٌ يُخْشَى فذُو عَلَقٍ تَظَلُّ تَرْبُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذِّيبِ
 ٧ فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهُا حَلُّوا عَلَى قِصَّةٍ فَإِنَّ أَهْلِي الْأُولَى حَلُّوا بِمُحُوبٍ
 ٨ لَمَّا رَأَتْ لِإِبِلِي قَلْتُ حَلُّوتُهَا وَكُلُّ حَامٍ عَلَيْهَا حَامٌ تَجْنِيبٍ
 ٩ أَبْنَى الْحَوَادِثُ مِنْهَا وَهِيَ تَنْبِمَا وَالْحَقُّ صِرْمَةٌ رَاجِعٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ
 ١٠ كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بِهَا حُمْرًا يَتَنَ الْأَبَارِقِ مِنْ مَكْرَانَ فَالْأُوبِ
 ١١ فَإِنْ تَقَرَّرِي بِنَا عَيْنًا وَتَحْتَفِضِي فِينَا وَتَنْتَظِرِي كَرِّي وَتَغْرِيبِي

(٤) يقول : يَأْتِي لِي ذَكَائِي وَسَيِّ وَتَحْمِرِي أَنْ أُعْطِيَ شَيْئًا عَلَى اسْتِكْرَاهٍ أَوْ تَهْدِيدٍ .

(٥) حَرَدَتْ حَرْدِي : فَصَدَتْ قَصْدِي . المجرية : ذات الجراء ، جمع " جرو " . الجرداء :

لِلْمُتَاقِطَةِ الشَّعْرِ . الْغِيلُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَجْعَةُ وَالشَّجَرُ الْمُنْتَفِ . شَبَّهَ امْرَأَتَهُ ، إِذْ وَابَتْهُ ، بِالْأَبْوَةِ الَّتِي تَمْنَعُ غِيَلَهَا الَّتِي فِيهِ جَرَاؤُهَا ، فَلَا يَقْرِبُهُ أَحَدٌ . وَهِيَ حِينَ تَكُونُ ذَاتُ جَرَاءٍ أَتَزُقُ حَيَوَانَ وَأَشْدُهُ غَضَبًا . (٦) عَلَقٌ : جَمْعٌ " عَلَقَةٌ " بِكَسْرِ فَكُونُ ، وَهُوَ قَبَسٌ لَا كِيَّ لَهُ ، يَتَخَذُ الْقَصِيرُ .

تَرْبُرُهُ . يَرِيدُ أَنَّهَا حِينَ الشَّدَائِدِ لَا تَقْضِي غَنَاءً ، كَالصَّيِّ لَا يَهْتَدِي أَنْ يَفِرَّ مِنَ الذِّبِّ ، حَقٌّ

تَرْجَرُهُ ، قَلَّةٌ مَوْفَقُهُ . فَهِيَ لَا رَأْيَ لَهَا . (٧) قِصَّةٌ ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْقَافِ الْمُجْمَعَةِ ،

وَالْمَغْلُوبُ : مَوْضِعَانِ . وَهَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَرَوْهُ أَبُو عَكْرَمَةَ . (٨) جَوَابٌ " لَمْ " كَلِمَةُ " أَسْتُ " فِي

الْبَيْتِ الْأَوَّلِ . الْحَالِيَةُ : مَا حَلَبَ مِنَ الْأَيْلِ . التَّجْنِيبُ : أَنْ لَا يَكُونَ فِي إِبِلِ الْقَوْمِ ابْنُ تِلْكَ

السَّنَةِ . (٩) الْحَوَادِثُ : مَا يَحْدُثُ مِنْ مَنَةِ أَوْ نَحْرٍ لَضِيفٍ ، أَوْ حِمَالَةٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الْبَدِيَّةُ

يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ . الْحَقُّ : مَا يَجِبُ فِيهَا مِنْ هِمَّةٍ وَسَبِيلٍ خَيْرٍ . الصِّرْمَةُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ :

الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَيْلِ ، الثَّلَاثُونَ وَنَحْوَهَا . يَرِيدُ : أَنَّ الْحَوَادِثَ وَالْحَقَّ تَتَّبِعُ إِبِلَهُ ، فَلَا تَبْقَى مِنْهَا إِلَّا

قَلِيلًا لَا يَنْبَغُ الرَّاعِي . (١٠) الْأَبَارِقُ : جَمْعٌ " أَبْرَقٌ " وَهُوَ الْجَبَلُ مَغْلُوبًا بِرَمْلِ . مَكْرَانَ ،

بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَاللُّوبُ : مَوْضِعَانِ . وَأَمَّا " مَكْرَانَ " بِضَمِّ الْمِيمِ فَبِلَا بِنَاسٍ . جَبَلُ إِبِلِهِ فِي

مَنْوُورَةٍ أَجْسَامُهَا وَهِيَ أَشْخَاصُهَا ، شَبِيحَةُ بِالْخَرِّ . (١١) تَحْتَفِضِي : تَقْبِضِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ " خَفَضَ

بِالْمَكَانِ " أَقَامَ . وَلَا تَكُونُ هُنَا مِنْ " الْخَفَضِ " بِمَعْنَى لِيْنِ الْبَيْشِ وَسَعْتِهِ . وَلَفْظُ " الْخَفَضِ " بِمَا

١٢ فَأَقْنِي لِمَلِكٍ أَنْ تَحْطِيَ وَتَحْتَلِي فِي سَحْبِلٍ مِنْ مُسُوكِ النَّأْنِ مَنْجُو.

٥

وقال سلمة بن الحرشب الأنباري *

١ إِذَا مَا غَدَوْتُمْ عَامِدِينَ لِأَرْضِنَا بَنِي حَامِرٍ فَاسْتَظْهِرُوا بِالرَّاءِ
٢ فَإِنَّ بَنِي ذُرْيَانَ حَيْثُ عَهْدْتُمْ يَجْزِعُ الْبَيْتِلِ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضٍ

أهملته المعاجم . الكر : يريد به الهجوم على العدو لاغتمام السلب . التفريب : الإبعاد في البلاد وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولم يصرحه الأنباري . (١٣) فاقني : احتبسي حياءً واحفظي . حذف المفعول . السجل : العظم . المسوك : جمع "مسك" وهو الجلد . المنجوب : الذي ديع بالنجب — بالتحريك — وهو الفقير . يقول اصبري وتحلي ، فلعل الله أن يأتيك به وسمة من المال ، فتخطي به وتحلي لبنا في مسك ضأن ، يريد به وطبا كيرا .

* ترجمة : هو سلعة بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن أمار بن بغيض بن ربه بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . "الحرشب" لقب أبيه ، وأصل معناه : الطويلا السمين .

جزائرية : يوم الرمم ، يفتح القاف ، من أيام العرب ، انتصرت فيه غطفان على بني عامر رمط عامر بن الطفيل . وتجد القول مفصلا عن هذا اليوم في شرح الأنباري ٣٠ — ٣٤ والمد ٣ : ٧١ وابن الأثير ١ : ٢٧٠ والبيداني ٢ : ٣٣٤ . والشاعر يميز بني عامر بهزيمتهم ، ويندبهم ورأسهم عامر بن الطفيل . وهو مع هذا يشيد بشجاعة عامر وفروسيته وجوده ، تنويعا بالنص على مثله وإصافا لمدوه . وهذا خلق كريم من أخلاق الفروسية ، والعرب يقدمو الفرسان .

تمت بحسب البيت ٧٠٦ في الجبل لابن الأعرابي ٧٦ . والبيت ٦ في الجبل للكوفي ٢٦ ولسلعة بن عوف النصري . والبيتان ٩ في الخزانة ٣ : ٢٦ و ١٦ فيها ١٧٦ . والبيت ١٥ في الجبل لابن الأعرابي ٧٥ . وانظر الفصح ٢٩ — ٤٠ .

(١) بنو عامر : بنو عامر بن صمصمة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . الرائر : الحبال ، لأنها تمر أي تقتل . يقول : أحلوا معكم إذا غزوتهم جبلا تخفون بها أنفسكم . يشير إلى أن الحكم بن الطفيل ، أخا عامر بن الطفيل ، خلف الأسار لما هزم قومه ، فاخترق جبل . (٢) ذبيان بكسر الدال وضحا : أخو أمار بن بغيض . الجزع : منحى الوادي . البتل : جبل بنجد . أي : متى شئتم فاقصدوا ، لا أنا لكم في اللوم الذي عهدتمونا فيه ، وعلى الحال التي أصبتمونا عليها ، هناك بادينا وحاضرنا .

- ٣ يسُدُّونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضُمٍّ إِلَى عُنَيْنٍ مُسْتَوْشَقَاتِ الْأَوَاصِرِ
 ٤ وَأَمْسُوا حِلَالًا مَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ عَلَى كُلِّ مَاءٍ بَيْنَ قَيْدٍ وَسَاجِرِ
 ٥ وَأَصْعَدَتِ الْخُطَابُ حَتَّى تَقَارَبُوا عَلَى خُشْبِ الطَّرْفَاءِ فَوْقَ الْعَوَاقِرِ
 ٦ نَجَمَتْ بَنَصِلُ السَّيْفِ لَا نَعْدُ فَوْقَهُ وَسَرَجٌ عَلَى ظَهْرِ الرِّحَالَةِ قَاتِرِ
 ٧ فَاتْنٍ عَلَيْهَا بِالَّذِي هِيَ أَهْلُهُ وَلَا تَكْفُرُهَا، لَا فَلَاحَ لِكَافِرِ
 ٨ فَلَوْنَهَا تَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ أَدْرَكَتْ وَلَكِنَّا تَهْفُو بِتِمْتَالِ طَائِرِ
 ٩ خُدَّارِيَّةٍ فَتَخَاءُ أَتَقَّ رِيَشَهَا سَحَابَةٌ يَوْمَ ذِي أَهْكَائِبِ مَا طِرِ
 ١٠ فِدَى لَأَيِّ أَسْمَاءَ كُلُّ مُقْصِرٍ مِّنَ الْقَوْمِ مِنْ سَاعِ بَوْتِ وَوَاتِرِ

(٣) عن : جمع عنة ، كسفرة ، وهي حظيرة من شجر تجعل فيها الخيل لظيها من البرد . الأواصر : جمع أصرة ، وهي جبل صغير تشد به الدابة . يريد أنهم أصحاب خيل يحبسونها بأقنيتهم وفي بيوتهم ، من هزها عليهم . (٤) الحلال ، جمع حلة ، بالكسر ، وهي مائة بيت أو مائتان . قيد وساجر : موزنان . أي أمسا كثيرا ليس ليهن غريب . (٥) أصعدت : أهدت في الأرض . الخطاب : الذين يجمعون الخطب . الطرفاء : شجر . العواقر : سميت بها الرمال العظيمة لأنها لا تنبت شيئا . يريد أنهم أبعدوا من عز أصحابهم ، حتى تجاوزوا بلادهم في طلب الخطب ، فلبثوا العواقر آمنين . (٦) يخاطب عامر بن الطفيل . والطرفاء فرسه . والسراج القاتر : الجبد الوقوع على ظهر الدابة لا يقره ، ليس بصغير ولا كبير . (٧) أتقن هل فركك إذ يحكك . والكافر : السائر للنعمة والاحسان . (٨) تهفو : تسرع . شبه فرس عامر بالطائر ، ليعظم شأنها ، فيكون ذلك أعذر لحيله إذ لم تلتصقها . (٩) خدارية ، بدل من " طائر " . والغاب الخدارية : التي يضرب لونها إلى السواد والنبرة . الفتخاء : اللينة الجناح . الأهاضيب من اللط : دفعات منه . جعل هذه الفرس كالغائب أصابها المطر ، فهي تبادر إلى وكرها . (١٠) أسماء : هي بنت قدامة الفزارية ، لجأ إليها عامر يوم الزرقم ، فكناه الشاعر باسمها . وفناه مع أنه مزوم تمثيلا لمدوه . والساعي بالوتر : الطالب للثأر . والواتر : الذي وتر غيره . ونقصها إرادة لأصحاب الحرب والنبدة .

- ١١ بَذَلَتِ الْمَخَاضَ الْبُزْلَ ثُمَّ عَشَارَهَا ولم تنه منها عن صفوفٍ مظائرٍ
١٢ مَقَرَّنُ أَفْرَاسٍ لَهُ بَرَوَاجِلٍ فَنَاوَلْنَهُمْ مُسْتَقْبِلَاتِ الْهَوَاجِرِ
١٣ فَأَذَرَكَهُمْ شَرْقَ الْمَرْوَزَةِ مَقْصِراً بقيّةُ نسلٍ من بناتِ القُرَاقِرِ
١٤ فلم تنجِ إلا شُكْلُ خَوْصَاءِ نَدْعِي بِذِي شُرُفَاتٍ كَالْفَنِيْقِ الْمُخَاطِرِ
١٥ وَلَمَّا نَكَ يَا لَاحِمِ ابْنِ فَارِسٍ قُرْزُلٍ مُعِيدٌ عَلَى قَبْلِ الْخَنَاءِ وَالْهَوَاجِرِ
١٦ هَرَقَنَ بِسَاحِقٍ جَفَانًا كَثِيرَةً وَأَذِنَ أُخْرَى مِنْ حَقِيْنٍ وَحَازِرٍ

(١١) المخاض الابل الحوامل . البزل : جمع بزول ، وهو ما استكمل الثامنة وطلعن في التاسعة . المشار : جمع عسراء ، يضم ففتح ، وهي التي آتى عليها من حملها عمرة أشهر . الصفوف : الناقة الفزيرة التي تصف بين محلين في حلبة واحدة . والمظائر ، ضم الميم : التي عطف على ولد غيرها ، وكانت ظئرا له . (١٢) الرواحل : الابل التي صلحت أن يوضع عليها الرجل . غاولتهم : من اللناولة ، وهي الاغتيل ، والمراد هنا الساقطة ، لأن أحدها يقتال جري الآخر ، يجري أكثر منه . الهواجر : جمع هاجرة ، وهي نصف التهار عند اشتداد الحر . يصف طامراً بأنه يقرن الخيل إلى الابل إذا أراد حرباً . وكانت العرب إذا أرادت حرباً ركبوا الابل وقرنوا إليها الخيل لراحتها . (١٣) الروزاة : موضع . وعسرها : حيث هزقت الشمس فيها ، وهو تنيرها للغيث . هكذا فسرنا الأثاري ، وليس على أن "شرق" منصوب على الوقت . وللتبادر أنه ظرف مكان . مقصراً : عشاء . والقصر ، كقصد ومنزل ، والقصرة ، كرحلة ، والقصر : كلها المعنى . القراقير ، ضم أوله : اسم فرس . (١٤) الخوصاء : الفائرة العين من شدة السفر وبسده . تدعى : تنتسب . بذى عسرات : يمتد في عسرات ، والصفرة : أعلى الذي . يمتد تنتسب بتسبها ، إذا برؤي عنها عرف بها كرمها ونجارها . لأن طول الأعناق في الخيل كرم . الفتيق : غل الابل . المخاطر : الذي يخاطر الفئول ، وأصل الخطر : يفتح فسكون : أن يضرب بذنبه عند الياج . يقول لمار : لم ينج من أفراسك إلا ما كانت هذه صفته . (١٥) طام : ترنيم طام . قرزل : اسم فرس الطفيل والد طامر . للعبد : الذي يساود الصر مرة بعد مرة . الهواجر الكلام التبع . (١٦) ساحوق : موضع كان به الباب لثيان على بني طامر . يريد : أن الخيل قتلت أصحاب الجفان ، فكأنها لا تقتلهم أراقتها . « وأدين أخرى » أي : جئن بأمرى . وروي « وغادرن أخرى » أي : تركن جفانا لم يرقها . والمحقين : الذين الذي صب في السقاء لخراج زبد . والحازر : الذين الحامض . والمراد بهما الشريف والدون ، فاللفظ على الذين والمحق على القوم .

٦

وقال سلمة بن الحرشب الأعمري أيضا *

١. تَأْوِيَهُ خَيْالٌ مِنْ سُلَيْمٍ كَمَا يَمْتَادُ ذَا الدِّينِ الْفَرِيمُ
٢. فَإِنْ تُقْبِلْ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ وَصَالِ صَرُومٍ
٣. وَمُخْتَأَصٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فِيهِ تَحْوِي بَيْتَهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ
٤. غَدَوْتُ بِهِ تُدَافِعُنِي سُبُوحُ فَرَّاشٍ تُسَوِّرُهَا عَجْمٌ جَرِيمُ
٥. مِنْ الْمُتَلَفِتَاتِ يَحَايِبُنِي إِذَا مَا بَلَ غَزَمَهَا الْحَمِيمُ

* ترجمته : هددت في القصيدة السابقة :

جواز الصيغة : يصف الطيف ، ويحدث عن مذهبه في الحب ، ثم ينت فرسه .

تجزئة : انتهى الطلب ١ : ١٨١ . والأبيات ٣ في اللسان ٩ : ٧ و ٤ في ٧ : ٦ و ١٠ في ١٥ : ٥٩ و ١١ في ١٤ : ٣٣٦ . وانظر الصرح ٤٥ - ٤٥ .

(١) تأويه : راجعه . ذو الدين : الذي عليه الدين . الفريم : الذي له الدين . واللمى : أن خياله يكثر مساوذه ، كما يلح الحائن على الدين بكثرة ترداده عليه . (٢) يقول : فإن تقبل بما علمت من المودة التي كانت بيني وبينها فإني وصال صروم ، الوصل لأهله والصرم لأهله . فإن وصلت وصليته ، وإن هجرت هجرت . وهذا معنى — وإن كان قويا — إلا أنه غير جيد في الفزل (٣) المختأص : الوضع الذي يحوض فيه الناس لكثرة عيبه والتفافه . الربد : النعام ، واحدها ربداء . تحوي بيته : تحاماه الناس لم يرعوه لحوقه ، فغزرت بيته وصار مميا . والعميم : التام الكامل . (٤) به : بهذا المكان الخوف . السبح : التي تسبح في سيرها للسرعة . النسر : لغة صلبة في باطن الجافر كأنها حصاة أو نواة . وغراضها : ما تطاير منها ، والفراش : ما تطاير من الحديد والظلم ونحوها . العجم : النوى . الجريم : المجرم ، أي القطوع ، الذي بقي في نخله حتى أثمر ، فهو أصلب لنواه . (٥) الحزم : موضع الحزام . الحميم : العرق ، يريد أنها إذا ركضت وعرفت ففيا من الحمة والنشاط في ذلك الوقت ماتلتفت به .

- ٦ إذا كان الحزام لقصريتها إماماً حيث يمسك البريم
 ٧ يدافع حد طينيتها وحيناً يمدله الجراه فيستقيم
 ٨ كمنت غير مخلقة ولكن كلون الصرف عل به الأديم
 ٩ تمادى من قوائمها ثلاث بتجليل وقائمة بهم
 ١٠ كان مسيحتي ورق عليها تمت قرطيمها أذن خذيم
 ١١ نموذ بالرق من غير خبل وتمعد في فلاندها التميم
 ١٢ وتمكننا إذا نحن اقتنصنا من الشجاج أسعله الجيم
 ١٣ هوي عقاب عردة أشارتها يذي الضمران عكرشة دروم

(٩) لقصريتها : مثي "القصرى" بضم فكون ، وهي الضلع ، قيل السهل وقيل
 العليا . البريم : خيط أوسير تشده المرأة في وسطها . أراد أنها تتلفت أيضاً إذا حال حزامها
 واضطرب لكثرة عدوها فصار أمام قصرها ، في مثل الموضع الذي تشد فيه المرأة على حقوها .
 (٧) الطي ، بضم الطاء وكسرهما : مولات الحافر والباع كالندي للمرأة ، وكالضرم لغيرها .
 الجراه : الجري . يمدله : يقيمه ويسدله . وهذا مما ليس في الماجم . يعني أن الحزام ينزل حيناً إلى
 طينيتها وحيناً يمدده الجري مكانه . (٨) و (٩) سبقا منسويين للكعبة في الفصيدة ٣
 برقي هوى (١٠) المسحة : الصفيحة أو السيكة . الورق ، بكسر الراء : الفضة . خذيم :
 مقبوبة . شبه صفاء لونها بالفضة من حسنه ويريقه . ووصف المسحيتين بأنها صنع منها قرطان
 رفعتها أذن خذيم . (١١) الرق : جمع رقية . الخبل ، بكون الباء : الباء . التميم : جمع
 تميمة ، وهي التاليف ، وتجمع أيضاً غائم . يعني أنها تصود من العين لا تصيبها .
 (١٢) التمننا : خرجنا تفتن ، أي نصيد . الشجاج : الحمار الوحشي يتحجج بصوته لا يفصح به .
 أسعله : أشطه وصيره كالسملة ، وهي النول . الجيم : ما جم وكثر من النبت ، لما رماه من
 ولط . فهذه الفرس تمكننا منه وتظفرنا به حتى نصيده . (١٣) هوي : أي تهوي هوي
 العقاب . عردة : اسم هضبة ، نسب العقاب إليها . أشارتها : أفلقتها واستغفرتها . ذو الضمران :
 موضع ، تضم ضاده وتفتح . العكرشة : أتى الأرب . دروم : مقاربة الخطوة . يقول : تمعد
 هذه الفرس في طلب الصيد كقصدها هذا العقاب للأرب .

٧

وقال الجميح واسمه مُنْقِدٌ*

- ١ سائلٌ مَدًّا : من الفوارس لا أوفوا يجيرانهم ولا غنوا
 ٢ يَمْدُو بهم قُرْزُلٌ ويسمعُ الناسُ إليهم وتحققُ النسم
 ٣ ركضاً وقد غادروا ريمةً في الأثر لما تقارب النسم
 ٤ في كفه لذةٌ مُثَقَّةٌ فيها سِنَانٌ مُحَرَّبٌ لَحِمٌ

* ترجمته : سبقت في القصيدة ٤

بترجمة : تشير إلى يوم ذي علق — بفتحين — يوم التي بنو عامر بن صعصعة ، وهط
 الطفيل بن مالك بن جهم بن كلاب بن عامر ، وبنو أسد ، وهط الميج ، وقتل فيه ريمة بن مالك
 أخو الطفيل ، وانهزمت بنو عامر ، فتبعهم خالد بن نضلة الأسدي والحارث بن خالد بن الفضل ،
 فخرج عليهم ملاعب الأسته عامر بن مالك أخو الطفيل ، في نفر من أصحابه ، فهادوا ، ثم غدر
 بنو عامر بخالد فقتلوه ، ثم لحقهم بنو أسد فغداوا أصحابهم . فهو يهجو بني عامر ويبريهم بما غدروا .

تمت الأبيات الأربعة الأولى في ابن الأثير عند ذكر الوقعة ١ : ٢٦٩ . والبيان
 ٢ و ١٣ في شرح الحماسة ٤ : ٦٨ ، ٢٣٦ غير منسويين . وانظر الفرج ٤٥ — ٤٨ .

(١) سائل مَدًّا : أراد : سائل العرب ، لأن أكثر نسبهم في مد بن عدنان . وأراد
 بالاستفهام التصغير بيني عامر حين غدروا بخالد ، فلم يعرفوا بهديتهم ، ولا هم أصابوا بقتلهم إياه غيا .
 (٢) قُرْزُل : فرس الطفيل ، وكان طفيل فرارا . أراد أن الطفيل انهزم فانهمز قومه معه ،
 فكان قُرْزُلا عذابهم جميعا . النسم : جمع " نمة " ، الكسر ، وهي ما ألم بالثكب من الشعر ، فهي
 تضطرب من سرعة الحبل بهم . (٣) ركضاً : مغلول مطلق ليمدو ، أو حال من قاعله
 مؤول بالشتق . ريمة هو ابن مالك ، وهو والد لبيد الشاعر المشهور . الأثر : جمع ثار . النسم :
 جمع " نمة " ، يعني الأفعى . يقول : تركوا ريمة فبسن قتل منهم وانهزموا ، لما قرب بعضهم
 من بعض . (٤) لذة : قنائة لينة ، مثقفة ، مقومة . محرب : مضطرب ، من قولهم حربيه ،
 أي أغضبته وغيطه . الحمار : يكسر الحاء ، القرم إلى اللحم من الرجال . ولست الرجح بهذين الوصفين
 كناية عن غنائه وبالع أفره .

٥. لو خافكم خالد بن نضلة نَجَّته سُبُوحُ عِنَانِهَا خَدِمُ
 ٦. جَزْدَاهُ كَالصُّعْدَةِ الْمُقَامَةِ لَا قُرُؤَ زَوَى مَشَتْهَا وَلَا حَرِمُ
 ٧. وَالْحَارِثُ السَّمِيعُ الدُّعَاءُ فِي أَصْحَابِهِ مَلَجًا وَمُنْتَصِمُ
 ٨. يَمْدُو بِهِ قَارِحُ أَجَشُّ يَسُو دُ الْخَيْلِ، نَهْدُ مَشَاشُهُ، زَهْمُ
 ٩. مُدْرِعًا رِبْطَةً مُضَاعَفَةً كَالنَّيْغِي وَفَى سَرَارُهُ الرِّمُ
 ١٠. فِدَى لَسَنِي ثَوْبَايَ إِذْ دَنَسَ السَّقُومُ وَإِذْ يَدْمُمُونَ مَا دَسَمُوا
 ١١. أَنْتُمْ بَنُو الْمِرَاقِ الَّتِي زَهَمَ النَّاسُ عَلَيْهَا فِي النَّيِّ مَا زَعَمُوا

(٥) السُّبُوح: السَّريَّة في سِيرهَا. الخَدِمُ هنا: المِسْرَع. وسُرْعَةُ عَنَانِ الْفَرَسِ كِتَابَةٌ عَنِ سَرْمَتِهَا. يَفِيدُ إِلَى أَنَّ خَالِدًا كَانَ آمِنًا بِمَهْدِهِمْ، فَلَمْ يَأْخُذْ حَذَرَهُ، وَلَوْ خَافَهُمْ نَجَا. (٦) الْجَزْدَاهُ: الْقَصِيرَةُ الشَّعْر. الصُّعْدَةُ: الْفَنَاءُ، شَبَّهَ طُولَ عَتَبِهَا بِالْفَنَاءِ، وَهُوَ مُسْتَعْبٍ فِي الْخَيْلِ. زَوَى مَشَتْهَا: قَبَضَهُ وَشَبَّهَهُ. الْحَرِمُ، يَفْتَحُ فَكْسَرُ: الْحَرَمَانُ. يَرِيدُ: أَنَّهَا كَانَتْ فِي كَنٍّْ وَتَمَاهَدُ، لَمْ تَحْرَمْ حَسَنَ الْفَدَاءِ تَهْزُلُ. (٧) الْحَرِثُ: هُوَ ابْنُ خَالِدِ بْنِ الْمُضَلَّلِ. السَّمِيعُ الدُّعَاءُ: الْجَهْرُ الصَّوْتُ، وَهُوَ يَتَوَادَّحُ بِهِ الْعَرَبُ. (٨) الْقَارِحُ مِنَ الْخَيْلِ: مَاتَتْ أَسْنَانُهُ، وَذَلِكَ فِي الْخَامَةِ مِنْ مَهْرِهِ. الْأَجَشُّ: الْحَشَنُ الصَّوْتُ. النَّهْدُ، يَفْتَحُ فَكْسَرُ: الضَّغْنُ الْقَوَامُ. الْمَشَاشُ، بِالْقَمِّ: رُؤُوسُ الْعِظَامِ. وَالزَّهْمُ: السَّيْنُ، وَهُوَ مِنْ لَمَتْ الْقَارِحُ. (٩) الرِّبْطَةُ: لِلْمَلَاءَةِ. وَادْرَعَهَا: لَبَسَهَا. وَأَرَادَ بِالرِّبْطَةِ هُنَا الدَّرْعَ، شَبَّهَهَا بِهَا لَصْفَاءَ حَدِيدِهَا، أَوْ لِأَنَّهَا تَسَابَفَةُ. الْمُضَاعَفَةُ: الَّتِي لَسَجَتْ حَلْفَتَيْنِ حَلْفَتَيْنِ. التَّهْيِ، يَفْتَحُ التَّوْنَ وَكُسْرُهَا مَعَ سَكُونِ الْمَاءِ: الْغَدِيرُ. وَسَرَارُهُ، بِالْفَتْحِ: وَسَطُهُ. الرِّمُ، بِكَسْرِ فَتْحِ: جَمْعُ رَمَةٍ، بِكَسْرِ فَكْسَرُ: لَطَرَةُ الضَّعِيفَةِ الدَّائِعَةِ. وَوَفَنَهُ الرِّمُ: مَلَأَتْهُ. فَإِذَا امْتَلَأَ الْغَدِيرُ وَضُرِبَتْهُ الرِّيحُ بَدَتْ فِيهِ طَرَائِقُ وَصَفَاءُ تَنِيهِ بِالدَّرُوعِ. (١٠) ثَوْبَايَ: أَرَادَ نَفْسَهُ. وَالْعَرَبُ يَكُونُونَ عَنِ النَّفْسِ بِالْقَوَبِ وَالْأَزَارِ. دَنَسَ الْقَوْمُ: تَدَنَسُوا بِمَا ضَلُّوا. يَدْمُمُونَ: يَسْدُونَ بِالسَّلْمِ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ مَا يَسْدُ بِهِ الْجُرْحُ وَالْقَارُورَةُ وَنَحْوُهَا. قَالَ الْأَنْبَارِيُّ: «وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ خَافُوا عَلَى أَمِهِمْ — سَلَى — أَنْ يَدْبَحَ عِنْدَ وَلَادَتِهَا، فَسَدُوا فَرْجَهَا، فَيَرِمُ بِذَلِكَ. وَالْحَقُّ: أَنَّ يَخْرُجُ نَمُ الرِّحْمِ مَعَ الْوَلَادَةِ ... وَدَنَسَ الْقَوْمُ: تَلَطَّخُوا فِي مَجَالَتِهِمْ لِإِذَاهَا». وَتَقْدِيرُهُ أَمَّهُمْ اسْتِهْزَاءً بِهَا وَبِهِمْ.

- ١٢ يَمْرُجُ جَارُ اسْتِهَا إِذَا وَلَدَتْ يَبْدُرُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خُصْمُ
 ١٣ وَأُشْهَا خَيْرَةُ النِّسَاءِ عَلَى مَا خَانَ مِنْهَا الدِّهَانُ وَالْأَتَمُ
 ١٤ تَشْمِدُ بِالذَّرْعِ وَالْخِمَارِ فَلَا تَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ بَطْنِهَا الرَّجْمُ

٨

وقال الحادرة*

- ١ بَكَرَتْ سُمَيَّةُ مُبَكَّرَةً فَتَشَّعَ وَغَدَتْ عُذُو مُفَارِقٍ لَمْ يَرَّيْعَ

(١٢) يمرج : يختلط . يهدر : يسع له بقية . الخصم ، يضم فسكون : الزاوية والناحية . وحرك الصاد للوزن . (١٣) خيرة : مؤث خير . خان : هضم . السحاق : خروج دم الرحم مع الولادة . الأتم : إفضاء أحد السلكين إلى الآخر وهو يسكون التاء ، وحركها للضرورة . (١٤) تشمد : تستحي بثوب وتسد فرجها ، حذف القول . يتكلم بهم ويهزأ منهم . * نرسمه : الحادرة لقب ، وأصل " الحادر " الضخم ، وتبز بذلك لقول صاحبه زيان بن سيار فيه يشبه بضلع غليظة :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمُنْكَبِّينَ رَصَمَاءُ تُنْقِصُ فِي حَائِرٍ

وقال له " الحويدرة " أيضا على التصغير . واسمه : قُطَيْبَةُ بْنُ مَحْسَنٍ بْنُ جَرُولٍ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ رِزَامٍ بْنِ مَازَنٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَمَدٍ بْنِ ذِيانٍ بْنِ بَيْضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ . وهو شاعر جاهلي مقل .

بمناقشة : يبدوها بالنزل والنسيب ، ثم يذهب مذهب العرب في الفخر بالفناء والتبذير ومعاملة الحروب وحفظ الفناء ، ويذكر الفخر ويجلسها ، ويحشمه الأسفار ، ويصف نافته . وهي من جيد الشعر . في الأغانى ٣ : ٨٠ عن الأصمعي قال : « سمعت شيخاً من بني كنانة من أهل المدينة يقول : كان حسان بن ثابت إذا قيل له تنوشدت الأشعار في بلدة كذا وكذا يقول : فهل أنشدت كذا الحويدرة . يعني هذه القصيدة . وفيه عن أبي عبيدة : « هي من بخار الشعر ، أصمية مفصلة » وفي شرح ديوانه : « قال أبو سعيد : هي في اختياره - يعني الأصمعي - واختيار الفضل بن عمر » ، هي في ديوانه المخطوط هذا الأبيات ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١

- ٢ وَتَرَوَدَّتْ عَيْنِي غَدَاةَ لَقِيَّتْهَا يَلُوى الْبَيْنَتِ نَظْرَةً لَمْ تُفْلِحْ
 ٣ وَنَصَدَقْتُ حَتَّى اسْتَبْتَكْ بِوَاضِحٍ صَلَتْ كَتَتَصِبِ الْغَزَالِ الْأَتْلَجِ
 ٤ وَبِمُقَلَّتِي حَوْرَاءَ مَحْسِبُ طَرْفِهَا وَسَنَانَ، حُرَّةٌ مُسْتَهْلِ الْأَدْمُجِ
 ٥ وَإِذَا تُنَازِعُكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا حَسَنًا تَبْسُمُهَا، لَذِيذَ الْمَكْرَجِ
 ٦ يَفْرِضُ سَارِيَةً أَدْرَتْهُ الصَّبَا مِنْ مَاءِ أُسْجَرَ طَلِبِ الْمُسْتَنْقِعِ
 ٧ ظَلَمَ الْبِطَاحُ لَهُ أَنْهَالُ حَرِيصَةٍ فَصَفَا النِّطَافُ لَهُ بُعَيْدَ الْمُفْلَجِ

(٢) الأولى : من مرج الرمل . والبينة ، بهيئة التصغير : موضع . لم تغلج : لم تكف .
 (٣) تصدقت ، بالفاء : أعرضت والمحرف . استبتك : غلبتك وصيرتك سبياً لها . الواضع :
 التامع الحائس ، يعني عنها . الصلت : للشرق الجليل . كنتصب الغزال : شبه عنقا بطول جبد الغزال ،
 وروي بكسر الصاد ، وتوجيه واضح ، وفتحها ، مصدر ميمي ، أي كما ينصب . الأتلع :
 الطويل المتق . (٤) اللقطة : حشو العين يابضاً وسوادها . الحور : بفتح الواو : شدة سواد
 العين مع شدة يابضها . وسنان : به رسة ، وهي الناس . يريد : قلن أن بينها ناساً ، وذلك
 موصوف في النساء ، أن يكون في نظرها قنور . حرة : نعت لقنوراء . وللمستهل : مجرى الدمع .
 والمقلى : أنها حرة الوجه كريمته . (٥) تنازعك الحديث : تحادثك ، تحاذبك إياه .
 المكرج : ما يكرج من ريقها ، أي يرتشف . وآلى بالصفة المشبهة ” لذيد “ بلفظ المذكر ، وهو
 صفة لها ، رعاية للمضاف إليه ، وهو قليل ، وله شواهد . (٦) الفريش : الطري من كل شيء ،
 وهو هنا : الماء القريب المهد بالحباية . السارية : السحابة تسري بالليل : أدركته : استخرجه
 كما يستخرج الحالب اللبن . العبا : بفتح الصاد : ريح مهبها من الشرق ، وإعنا خصها لكونها ولينها
 وأن المطر يأتي بها مهلاً . الماء الأسير : الذي فيه كدرة لم يصف كل الصفو ، وإعنا وصف ماء المطر
 بهذا ، وأصله الصفا ، لأنه يغير لما يحاطه من القرب إذا صار إلى الأرض . المستقع : الموضع الذي
 استنقع فيه الماء ، وكذا طاب للموضع من الأرض طاب له الماء . يريد بهذا البيت والبيتين بعده وصف
 طيب ريقها وعذوبته . (٧) البطاح : جمع أبطح ، وهو بطن الوادي يكون فيه حمى
 صغار . والحريصة : المطرة التي تحرس وجه الأرض ، أي تغمره . وإنهالها : تدفقها . فإذا جاءت
 المطرة في غير وقتها قيل أنها ظلمت البطاح . يقال : أرض مظلومة ، أصابها المطر في غير وقته .
 النطاف : اللباه ، الواحدة نطفة . مقلع ، بفتح اللام : مصدر ميمي بمعنى الإفلاق ، أي الكف .
 أي : فضاء ماء هذه السحابة بعد أن أقلعت . « له » في الموضعين ، أي من أجله ، والضمير لفريش
 في البيت السابق .

- ٨ لَبِيبَ السُّيُولِ بِهِ فَأَصْبَحَ مَاوُهُ غَلًّا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخُرُوجِ
 ٩ أَسْمَى وَيُنَحِّكَ هَلْ سَمِعْتَ بِمَذَرَةٍ رَفَعَ اللِّوَاءَ لَنَا بِهَا فِي تَجْمِيعِ
 ١٠ إِنَّا نَعِفُّ فَلَا تُرِيبُ حَلِيفَنَا وَنَكْفُ شُحَّ نُفُوسِنَا فِي الْمَطْمَعِ
 ١١ وَنَبِيَّ بَايَمِنَ مَالِنَا أَحْسَابَنَا وَنُجِرُّ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَذْعِي
 ١٢ وَنُخَوِّضُ عَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ تُرْذِي النُّفُوسَ وَغَنَمُهَا لِلْأَشْجَعِ
 ١٣ وَنُقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَاطِ يُؤَوِّنَا زَمَنَا ، وَيَطْعُنُ غَيْرُنَا لِلْأَمْرِغِ
 ١٤ وَنَحْلُ تَجْدٍ لَا يُسْرَحُ أَهْلُهُ يَوْمَ الْإِقَامَةِ وَالْحُلُولِ لِمَزْنَعِ

(٨) النمل : الماء يجري في أصول الشجر . والخروج ، بالكسر : نبت معروف ، لين خوار . أي : جاهدته السيول من كل شق وناحية ، فكأني في إيمانها لاعة . (٩) سمى : ترخيم صمية . كانوا في الجاهلية إذا غدر الرجل رجوعاً له بسوق عكاظ لواء ليرفوه الناس . (١٠) لا تررب حليفنا : لا نقدر به ولا تأتبه منارية ، يقال راينبي الشيء ريباً : إذا تيفنت منه بالرغبة ، وأراينبي : إذا كنت فيه شاكاً . تكف الخ ، يقول : نخنع أنفسنا من البخل عند طمع الطامع في معروفتنا . (١١) آمن المال ، بفتح الميم : أوثقه في نفوسهم . وآمنه ، بكسرها : ما قد آمن لنفسه أن ينحر ، أو خال من المال وصرفه . يقول : نجود بأفضل أموالنا بقي بها أعراسنا . نجر : من " الأجرار " وهو : أن يطعن الرجل الرجل ثم يترك الرمح فيه ، ليكون ذلك أعنت له . ونذعي : ننسب . وكان العرب إذا ضرب الضارب أو طعن الطامع قال : خذها وأنا ابن فلان ، أو : وأنا الفلاني ، ينسب إلى أبيه أو قبيله ليعرف . (١٢) يقول نخوض العمرات في الكراهة والسموات التي تردي الناس ، أي تهلكهم ، ولا يظفر فيها إلا الدجاج . (١٣) دار الحفاط : التي لا يقيم فيها إلا من حافظ على حبه وصبر على ما لا يصبر عليه ، وذلك أنه لا يحافظ على حبه إلا الشريف . يظن : يرحل . الأمرغ ، بضم الراء : جمع مرغ بسكونها ، وهو السكلا ، والخصب . والأمرغ ، بفتح الراء : للوضع الأكثر مراعاة وخصباً . (١٤) وحل مجد : عطف على " دار الحفاط " والمجد : من قولهم " مجد الأبل " ، بفتح الجيم : إذا أسكت نصف الشيء . المرنع : مكان الرنع ، وهو الرعي في الخصب . يريد أنهم إذا كانوا في جدد لم يتركوا أحياء وعشائرهم ويرحلون في طلب الخصب . وهذا البيت زيادة من رواية ابن الأعرابي وحده .

- ١٥ بِسَبِيلٍ تَنْزِيلٍ لَا يُسْتَرَحُّ أَهْلُهُ
 ١٦ فَسَمِيَّ مَا يَدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْنَةٍ
 ١٧ مُحْمَرَّةٍ عَقَبَ الصَّبُوحُ عُيُونَهُمْ
 ١٨ مُتَبَطِّحِينَ عَلَى الْكَثِيفِ كَانَهُمْ
 ١٩ بَكَرُوا عَلَى بَسْحَرَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ
 ٢٠ وَمُمرضٍ تَفْلِي المَرَاجِلُ تَحْتَهُ
 ٢١ وَلَدَيَّ أَشْمَتْ بِاسِطٍ لِيَمِينِهِ
 ٢٢ وَمُسْهَدِينَ مِنَ الْكَلَالِ بِمَعْتَمِهِمْ
- سَقَمٍ يُشَارُ لِقَاؤُهُ بِالْإِصْبَعِ
 بَاكَرْتُ لَدَتِهِمْ بِأَذْكَنٍ مُتَرَعٍ
 يَمْرَى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمُسَمِّعٍ
 يَنْكُونُ حَوْلَ حِنَازَةٍ لَمْ تُرْفَعِ
 مِنْ عَاتِقِ كَدَمِ الْغَزَالِ مُشْعَشِعٍ
 فَجَلَّتْ طَبَخْتَهُ لِرَهْفِيطِ جُوعٍ
 قَمًا لَقَدْ أَنْصَجَتْ لَمْ يَتَوَرَّعِ
 بَعْدَ الْكَلَالِ إِلَى سَوَامٍ طُلُعِ

(١٥) الثغر : موضع الخفاة . سقم ، بفتح القاف وكسرهما ، روايتان : مخوف ، وهو ما لم يذكر في المسامح . يشار لفاءه ، أي نحوه ، فهو ظرف مكان . ويشار لفاءه ، أي عند لفاته ، يقال : هذا مخوف فاحذروه ، قاله الأنباري . (١٦) فسمي : حذف حرف النداء . رب ، بفتح الباء : عطف " رب " بالثبديد . الأذكن : ما لونه إلى السواد ، عني به هنا الزق . مترع : مملوء . (١٧) الصبوح ، بالفتح : ضرب الفداة . يمرى : أراد يمرأى بالهزة ، فترك الهمز . يقول : بمنظر من الحياة ومسح ، أي حيث يرون ما يشقون ويسمعون . (١٨) متبطحين : مستلقين على وجوههم . الكثيف : حظيرة من خشب أو شجرتتخذ للابل لظها الريح والبرد . وهذا البيت ذكره الأنباري بعد البيت الآتي ، ونس على أنه رواية زائدة عن غير أبي عكرمة ، وأن راويه رواه بعد البيت ١٧ وقبل البيت ١٩ ولكن الناسخين والناسرين إذ هلوا المتى وحده ، أخطأوا موضعه فقدموا عليه البيت ١٩ ولم ينتبهوا إلى نس الأنباري . (١٩) السحرة ، بضم السين : السحر ، بفتحين ، وهو الوقت قبل الفجر . مسبتهم : سبتهم الصبوح . العاتق : الحجر الشقة القديمة . للشمع : الرقيق بالاء لا كثيراً ولا قليلاً . (٢٠) للمرض ، بتشديد الراء للقوحة : الاعم الذي لم يبلغ نضجه . المراجيل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه . (٢١) الأشمت : المضروب المحتاج ، أصله من شمت الرأس . باسط لبيته : باذل لها ، يحلف من الجهد والضرر ليطعمه . يقول : قد أنصجت ، ولم ينضج . (٢٢) السهد : المنوع من النوم . الكلال : الاعياء . السوام : الابل الضامرة لشدة التعب . وظلمها ، يسكون اللام : أن تشتكى أيديها . يحث أصحابه على السفر ومتابعة السير بعد ما أخذ منهم الجهد .

- ٢٣ أَوْدَى السِّفَارُ بِرِمَتِهَا فَتَخَالَهَا هَيْمًا مُقْطَعَةً حِبَالُ الْأَذْرُعِ
 ٢٤ تَحْدُ الْقِيَافِي بِالرِّحَالِ وَكُلَّهَا يَمْدُو بِمُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيدَعِ
 ٢٥ وَمَطِيَّةٌ سَمَلَتْ رَحْلَ مَطِيَّةٍ حَرَجَ نَمٍّ مِنَ الْعِثَارِ بَدْعِدَعِ
 ٢٦ وَتَقِي إِذَا مَسَّتْ مَنَا مِمَّهَا الْحَصَى وَجَعًا وَإِنْ تُرْجَزَ بِهِ تَتَرَفَّعِ
 ٢٧ وَمُنَاجٍ غَيْرَ تَبَيُّتَةٍ عَرَسَتْهُ قَمِينَ مِنَ الْحِدْثَانِ نَابِي الْمَضْجِعِ
 ٢٨ عَرَسَتْهُ وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدُ خَاطِي الْبَضِيعِ غُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعِ

(٢٣) أودى به : ذهب به . السفار مصدر " سافر " قياسي لم ينس عليه في المعاجم . البرم ، بكسر الراء ، منح العظم . أي ذهب السفار بلحمها وشحمها . الميم جمع " هيماء " من الهيام ، بضم الهاء ، وهو داء يأخذ الأبل شبه بالحي ، من شبهوا إناؤه ، تصرب فلا تروى ، لذا أصابها ذلك فصبدا لها عرق فيبرد ما تجد . أي : كأنها مقطعة السروق ماتتد على المني . (٢٤) تحد : من الوجدان ، وهو أن يرمي البعير بقوامه كشي التمام . القيافي : القفار . السبيوع : الجبل الشعاع ، وجعله منخرق القميص لمالهجه السفر وإجذله فيه نفسه . (٢٥) حرج ، بهتجتين : الناقة الضائرة ، يريد أنه إذا أضى مطية في سفر حمل وحلبا على غيرها . نَمٍّ : من النم وهو الاغرام . ودع : كلمة يدعى بها العائر ليرتفع ، في معنى قم واتمش واسلم . قال الأصمعي : كانت الأبل في الجاهلية إذا عثرت قيل " دعدع " لتنتهي وترتفع ، فلما جاء الإسلام كره ذلك فقالوا : اللهم ارفع وانفع . (٢٦) هذا البيت لم يروه أبو عكرمة ولا الأصمعي ، ورواه ابن الأعرابي في هذا الموضع ، كأنس عليه ابن الأثيري ، وإن أتى به هو بعد البيت . فرددته إلى موضعه ، لائصال مناه عما قبله . تقى : من الوقي ، يفتح فسكون ، وهو الحفا . يقال : فرس واق ، إذا حلي من غلظ الأرض ورقة الحافر . التاسع : جمع قسم بكسر الهمزة ، وهو خوف البعير . وجعاً : مفعل مطلق من معنى " نقي " . به : أي بقوله " دعدع " . ترتفع في سريها وتسرع . (٢٧) المناج : موضع إناخة الأبل . التبيّة : التبيك والانتظار ، يقال قد تأبيت بالمكان ، أي تمكنت به . التريس : نزول القوم من السفر ليلا ، عدى الفصل بنفسه توسعا ، ولم يذكر في المعاجم ، وأمله : عرست فيه . قن ، يفتح الميم وكسرهما . خليق وجدير . ونصوا على أن الكسر شاهد هذا البيت . الحدثان : بكسر الحاء مع سكون الدال ، وبفتحهما : نوب الدهر وحوادثه . أي : خليق أن يكون فيه الحدثنان . نابي المضجع : لا يطبئ فيه لحوفه منه . (٢٨) البضيع : اللحم ، جمع " بضع " . يفتح فسكون ، وهو من نافر الجمع ، مثل كلب وكليب ، وورن وورمين . ولخاطي ، من اللحم ، بهجتين : الكثير . لم تدسع : لم تتلي . من الدم . يصف خوف هذا الموضع وإن صاحبه ليس بمطيش ، فتوسد فزاعه .

- ٢٩ فَرَقَمْتُ عَنْهُ وَهُوَ أَحْمَرُ فَاتَرْتُ قَدْ بَانَ مِنِّي غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقْطَعَ
 ٣٠ فَتَرْتُ بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ تَفْنَاتُهَا أَرَأَيْتَ كَيْفَ تَحْصِرُ الْقَطَا لِلْمُهْجِعِ
 ٣١ وَمَتَاعٍ ذُعْلِيَّةٍ تَحْبُ بِرَاكِبٍ ماضٍ بِشَيْمَتِهِ وَغَيْرِ مُشِيعِ

٩

وَقَالَ مُتِمُّ بْنُ نُورَةَ *

- ١ صَرَمْتُ زُيْبَةَ حَبْلٍ مَن لَّا يَقْطَعُ حَبْلَ الْخَلِيلِ وَلِلْأَمَانَةِ تَفْجَعُ

(٢٩) يعني ساعده، رفته من تحت رأسه وهو أحمر خدر، كأنه مقطوع غير أن لم يقطع. وهذا البيت آخر القصيدة في رواية ابن الأعرابي. (٣٠) التفنات، بكسر الفاء: مواصل الذراعين والمضد من باطن، وهي التي تلي الأرض منها إذا بركت. مقتصر القطا: حيث يخص في الأرض ليضه. المهجع: موضع المجموع. وإنما جعل آثار تفناتها كالأفاحيس القطا لصغرها، لأن نمائها الأبل تصغر تفناتها. وهذا البيت آخرها في رواية الأصمعي. (٣١) الذعالية: الناقة السريعة. تحب: من الحب، وهو ضرب من السدو. وهذا البيت ذكره الأنباري في آخر القصيدة، وليس على أنه لم يروه أبو بكر، ولم يفسره، ولم ينص على المكان المناسب له فيها. * ثممته: هو مثمم بن نورة بن حمزة بن شداد بن عبيد بن غلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. وهو صحابي، وله في أخيه مالك قصائد يرثيها، من غرر الشعر. وسأني منها القصيدتين ٦٧، ٦٨ وبعض الرواة يروي هذه القصيدة — رقم ٩ — لمالك أخيه.

بجاءت: بدأها بكتاب خليفته، ثم أخبر عن مجازاته القطية بثلاثها، وخرج على وصف ناقته، وشبهها بالحصار الوحشي، مطباً في نفته. ثم أخذ يتحدث عن فرسه، وعن الصراب والدمان. وانتقل إلى صفة الضبع وكيف لافأها، واستطرد إلى وصف سيفه. ثم قال في رب الدهر وما أفنى من الأمم والأرهاب. وغير من ترقبه للشدائد تميراً صادقاً. ثممته، البيت ٦ في القسان ١٠: ٢٦٥ والأساس ١: ٣٠٣ بنسبها فيها لمالك بن نورة. والبيت ٢٣ في القسان ١: ٤٣ غير منسوب. والبيتان ٣٨، ٣٧ فيه ١٠: ٥٣، ١٩: ٨٤. والأبيات ٣٩ — ٤٣ في حماسة البحتري ٨٥ منسوبة لمالك. والبيتان ٤٤، ٤٥ فيها ٩٢ لشمس. والأبيات ٤ — ٨ في البلدان ١: ١٠٧. والبيتان ٧٤، ٧٥ في الخيل لأبي عبيد ١٢ والأبيات ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٥ فيه أيضاً ١٧٣ ولها لمالك. وانظر المرح ٦٣ — ٧٩. (١) صرمت: قطعت. الحبل هنا: الوصل. وللأمانة: اللام التأكيد، أي: أنها تفجع أمانة نفسها أن قطعت حبل. أو هي واقفة في جواب القسم.

- ٢ ولقد حَرَصْتُ على قليلٍ مَتَاعِهَا يومَ الرَّحِيلِ فَدَمَعَهَا المُسْتَنَفَعُ
 ٣ جُذِي حِيَالِكِ يا زُنَيْبُ فَإِنِّي قد أَسْتَبِدُّ بِوَصْلِ مَنْ هُوَ أَقْطَعُ
 ٤ ولقد قَطَعْتُ الوَصْلَ يومَ خِلَاجِهِ وأخو الصَّرِيعَةِ في الأُمُورِ المُزْمِعُ
 ٥ بِمُجِدَّةٍ عَنَسٍ كَأَنَّ سَرَاتَهَا فَذَنْ تُطِيفُ بِهِ النُّبَيْطُ مَرْفَعُ
 ٦ فَاطَلْتُ أَتَالَ إِلَى القَلَا وَتَرَبَّعْتُ بِالْحَزْنِ عَازِيَةً تُسَنُّ وَتُودَعُ
 ٧ حتى إِذَا لَقِيتْ وَغُولِي فَوْقَهَا قَرِذُ مِيهِمْ بِهِ الغُرَابُ التَّوَقُّعُ
 ٨ قَرَبْتُهَا لِلرَّحْلِ لَمَّا اعْتَادَنِي سَفَرُ أَهْمٍ بِهِ وَأَمْرٌ مُجْمَعُ
 ٩ فَكُنَّا بِهَا بَعْدَ الكَلَالَةِ وَالشَّرَى عِلْجٌ تُفَالِيهِ قَذُورٌ مُلْعَمُ

(٢) المستنفع : المطلوب قومه . يقول : حرصت على أن تمتعي ، وكان ما تمتعي به أن دمت حينها . (٣) أستبد : أنفرد ، يقال : أخذ بينهم المطاء ، أي أعطى كل واحد على حدة . أقطع : أنقض على يابه ، أي أقطع مني ، أو على غير يابه ، أي أقطع . يقول : فاني أستبد بوصلي دون من يقطعني ، أحوز به دون فلا أطلب وصاله . (٤) الخلاج : الجذب والمخالفة ، أو الشك . الصريعة : العزعة . للزعم : المجمع على الشيء . (٥) المجدة : التي تجدد في سرها . العنس : الصابة . سراتها : بفتح السين : أعلاها . القدن : القصر الشديد . تطيف : تدور حوله . الرفع : للعل . قطع الوصل : راحلا على ناقته ، وشبه ارتفاعها بقصر حال . (٦) أتال ، بضم الهزة وتخفيف التاء ، وللا ، بفتح الهم مقصور ، والحزن ، بفتح الحاء : كلها مواضع . فاطت وتربت : أفاضت فعلى الفيلط والريبع . عازية : بعيدة في مرحاها . سن : من قولهم " سن فلان إياه " إذا أحسن القيام عليها . تودع : من الإبداع ، وهو كالتوديع : جعلها في دعة وراحة . (٧) النافة إذا لقيت كانت أول لقيتها أشد ما تكون وأحده نقسا . الفرد ، بفتح الفاف وكسر الراء : السنام المجمع بضه إلى بض ، و " غولى فوقها " مما فرغت طبقاته بضها فوق بض . الوقوع : مصدر مبني بمعنى الوقوع . فلا يقدر الغراب أن يقع على سنانها لامتلائه وأغلامه ، فيهه ذلك . (٨) مجمع : من قولهم : أجمع فلان على الأمر ، إذا عزم عليه . (٩) الكلالة : الكلال والتعب . الملج : الحمار الوحشي الشديد الفيلط . القذور : السيئة الطبع النفور ، يريد أنانا . الملج : التي أحرقت ضرعها للحمل . وتفاليه : تباريه في السير .

١٠. يَحْتَازُهَا عَنْ جَعَشِهَا وَتَكْفُهُ عَنْ نَفْسِهَا، إِنَّ الْيَتِيمَ مُدْقِعٌ
١١. وَيَظَلُّ مُرْتَبِكًا عَلَيْهَا جَاذِلًا فِي رَأْسِ مَرْقِيَةٍ وَلَايَا يَرْتَعُ
١٢. حَتَّى يُهَيِّجَهَا عَشِيَّةَ رَحْمِهَا لِلْوَرْدِ جَابُ خَلْفَهَا مُتَتَرِّعُ
١٣. يَعْدُو تَبَادُرُهُ الْمَخَارِمُ سَمَحَجٌ كَالَّذِلْوِ خَانَ رِشَاوَهَا الْمُتَقَطِّعُ
١٤. حَتَّى إِذَا وَرَدُوا عُيُونًا فَوْقَهَا قَابُ طَوَالٍ نَابِتٌ وَمُصْرَعُ
١٥. لَا قَى عَلَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لَا طَلَا صَفْوَانٌ فِي تَامُوسٍ يَتَطَّلِعُ
١٦. فَرَمَى فَأَخْطَأَهَا وَصَادَفَ سَهْمُهُ حَجْرًا فُقِلَّ ، وَالنَّضِي مُجَزَعُ
١٧. أَهْوَى لِيَحْمِي فَرْجَهَا إِذَا دُبِرَتْ زَجَلًا كَمَا يَحْمِي النَّجِيدُ الْمُتَمَرِّعُ

(١٠) يحتازها : يحوزها ويملكها عنه ، وتكفه عن ذلك . وجعل جمعها بئيا لأنه ليس منه ، غلب أباه على أمه . واليتيم في جميع غير الناس من قبل الأم ، وفي الناس من قبل الأب .
 (١١) مرتبكا عليها : حاليا عليها مثل الريشة ، وإنما يريؤها من الفصول أن لا تدنو منها . الجاذل : الفرع النشط . للربة : الموضع الذي يربق عليه . لايا : بطيئا ، فلا يرتع إلا قليلا فلا يدعها وحدها . (١٢) المحس ، بكسر الحاء : أن تصرب الابل يوما ثم ترمي ثلاثة أيام وترد الماء في اليوم الرابع ، فهو غاس أيامها من وردها الأول . الجاب : الجمار القليظ . المتترع : المتسرع . أي : حتى يهيجها جاب للورد . (١٣) المخارم : الطرق في الجبال وأقواء الفجاج . السمعج : الصلبة القوية . شبهها في سرعتها بالفلو حين اهطم رشواها فسقطت في البئر ، فهو يعدو والأمان تساقه . (١٤) أصل القاب القصب ، ثم قيل لكل ملتف غاب . وإذا كان الماء في دخل كان أهيب للورود . (١٥) الشريعة : للموضع الذي ينحدر إلى الماء منه . لاطا : لاصقا ، وهو حال مقدم من " صفوان " وهو اسم قانس . التاموس : بيت الصائد . (١٦) رمى صفوان الأتان فأخطأها . قل : أي سهمه . والفليل : التلثم . النضي : السهم بلا ريش ولا نصل . المجزع : المكسر . قال الأنباري : « وإنما قال رمى فأخطأ ، لأنه أشد لطم الحمار ، وإذا دهر كان أشد لدوه » . (١٧) الفرج : موضع الخافة ، أي يحمي الموضع الذي يخاف عليها منه . زجلا : ذا زجل ، بفتح الجيم ، وهو الصوت المرفع . النجيد : ذوالنجدة . وهو الشجاع . المصرع : الذي أصرع نفسه في الحرب ، أي قدمها .

- ١٨ فَتَصُكُ صَكَاً بِالسَّيَابِكِ نَحْرَهُ وَيَجْنَدِلِي صِمِّمْ وَلَا تَتَوَرَّعُ
 ١٩ لَا شَيْءَ يَأْتُوْهُ أَتَوْهُ لَمَّا عَلَا فَوَقَّ الْقَطَاةَ وَرَأْسُهُ مُسْتَتِيلُ
 ٢٠ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَيْنِصِ وَمَاحِي تَهْدُ مَرَاكِلَهُ مِسْعُ جُرْشَعُ
 ٢١ ضَاغِي السَّبِيْبِ كَانَ غُصْنُ أَبَاهُ رِيَانٌ يَنْفُضُهَا إِذَا مَا يُقْدَعُ
 ٢٢ ثَقِيٌّ إِذَا أُرْسِلَتْهُ مُتَقَاذِفٌ طَمَاحُ أَشْرَافٍ إِذَا مَا يُزْرَعُ
 ٢٣ وَكَأَنَّهُ فَوْتُ الْجَوَالِبِ جَانِئًا رِثْمٌ، تَضَايِفُهُ كِلَابٌ، أَخْضَعُ
 ٢٤ دَاوِيَّتُهُ كُلُّ الدَّوَاهِ وَزِدْتُهُ بَذَلًا كَمَا يُعْطَى الْحَيْبُ الْمَوْسَعُ

(١٨) الصك: الضرب . السبك : مقدم الحافر . الجندل : المجارة ، الواحدة جندلة ، شبه حوافرها بالجندل في الصلاة . الصم : الصلاب . لا تتورع : لا تكف .
 (١٩) الأتو : العمل وحسن الأخذ . القطاة هنا قطاة الأتان ، وهو موضع الرذف منها . المستقل : بكسر اللام : المتقدم . وقد ضبط في المرح بالفتح أيضا . (٢٠) القنص : الصيد . صاحبه : فرسه . التهذ : التام . المراكل : جمع "مركل" بفتح الليم والكاف ، وهو موضع رجل الفارس من جنب الفرس . للسخ : السرع العدو . جرشع : غليظ متلفخ الجنين . (٢١) الضالي : السابغ الطويل . السيب : شمر القنب والناسية . الأباه : الفصبة ، جمعها "أباه" . يقْدَع : يكف . شبه خصال عرف الفرس إذا نفضها بقصة رطبة . (٢٢) ثقي : حديد ممتلئ . جريا إذا أرسلته فغير به . المتقاذف : الذي يقذف بنفسه في الجري . الأشراف : الأشواط . يزرع : من قولهم "زرع القوس" إذا مدّها ، كأنه أراد : إذا حضى العدو . (٢٣) فوت : قاتل الجوالب ، مصدر وقع حالا . والجوالب : من قولهم "جب الفارس على الفرس" إذا أرصد له قوما في طريقه يصيحون به في الزحان . جانتأ : مكبا ، يقال جنتأ في عدوه : إذا ألح وأكب . الرثم : الظني الخالص الأبيض . تضايفه الكلاب : أخذن بضيليه — بكسر الصاد — أي بناحيه ، جثته من هنا وهناك . ومن كلاب الصالدة . أخضع : مطاعن الرقة ، وهو من الخسوع . وتهدير البيت : كأنه رثم أخضع تضايفه كلاب . و«فوت الجوالب جانتأ» حالان . (٢٤) الدواه : بالفتح والكسر : ما داويت به ، وللراد هنا ما يضرب به الفرس ويصلح ويجوز أن يراد بالكسر هنا مصدر "داوى"

- ٢٥ فَلَهُ ضَرْبُ الشَّوْلِ إِلَّا سُورَهُ وَالْجُلُّ فَهُوَ مُرَبَّبٌ لَا يُجْلَعُ
 ٢٦ فَإِذَا نُزَاهُنْ كَانَ أَوَّلَ سَابِقٍ يُخْتَالُ فَارِسُهُ إِذَا مَا يُدْفَعُ
 ٢٧ بَلْ رُبُّ يَوْمٍ قَدْ حَبَسْنَا سَبْقَهُ نُعْطِي وَنُعْمِرُ فِي الصِّدِّيقِ وَنَنْفَعُ
 ٢٨ وَلَقَدْ سَبَقَتْ الْعَاذِلَاتِ بَشَرَتَهُ رِيًّا ، وَرَاوَوْقِي عَظِيمٌ مُتَرَعٌ
 ٢٩ جَفْنٌ مِنَ الْغَزِيْبِ خَالِصٌ لَوْنِهِ كَدَمِ الدِّيَسِ إِذَا يُشْنُ مُشْفَعُ
 ٣٠ أَهْوُ بِهَا يَوْمًا وَالْهِي فِتْنَةً عَنْ بَقِيهِمْ إِذْ أُلْبِسُوا وَتَقَفُّوا
 ٣١ يَا لَهْفَ مِنْ عَرَفَاءَ ذَاتِ قَلِيلَةٍ جَاءَتْ إِلَيَّ عَلَى ثَلَاثٍ تَنْفَعُ
 ٣٢ ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِي وَتَنْظُرُ حَوْلَهَا وَيُرِيْبُهَا رَمَقٌ وَلَمْ تَيِّ مُطْمِعُ

(٢٥) الضرب : اللين الخالص . الشول : الابل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . يريد أنه يبقى فرسه اللين الخالص ، وما بقي من سؤره لا يرده عليه ، بل يصريه هو وأمله . الجلل : غطاء الرأس . الرب : الذي ينفونه في بيوتهم . وضرب « لا يجلع » للجل . (٢٦) نراهن : من الرهان . يختال : يتكبر . يدفع : يُرسل في الجري . (٢٧) سبق : ما يؤخذ في الرهان . نسر : من « الممرى » وهو أن يطوي الرجل صاحبه الذي يكون له عمره ثم يرجع إليه . يقول : تفعل ذلك من فضل ما تحمي به المراهنة على هذا الفرس . (٢٨) العاذلات : اللاتعات على إناث ماله . بصرية ريا : تروي صاحبها ، ويريد شربه الحمر . الراووق : أصله الحرة التي تجعل على فم الاناء يصل بها ، ثم كثر استعماله حتى أطلق على الباطية . مترع : ملآن . (٢٩) الجبلن : الكرم . الغريب الأسود ، أي خر من الغيب الأسود . يشن : يصب . مشفع : مرقق بالاء ، فإذا مزجت بالاء ، صفا لونها ، فصارت بلون الدم . (٣٠) البت : الحزن والدم . ألبسوا : صار لهم من الملم لباس وقناع . (٣١) بدأ في وصف الضبع . عرفاء : لما عرف من الشرعي قفاها . القليلة : القطعة من الشعر . تخم : تطلع ، وكذلك الضبع وخفتها لأنها عرجاء . يأسف على نفسه أن يموت وتأكله الضبع . (٣٢) تراصده الضبع : ترصده ليؤت تأكله ، لأنه مقل بالجراح . الرمق : البقية من النيش . الطمع هنا : المرجو موته . عني أنه قد صرع لجأته الضبع لتأكله .

- ٣٣ وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وَتُلْعِمُ أَجْرِيَا وَنُطَّ التَّيْرِينَ وَلَيْسَ حَيَّ يَدْفَعُ
٣٤ لَوْ كَانَ سَيِّئِي بِالْيَمِينِ ضَرْبُهَا عَنِّي وَلَمْ أَؤْكَلْ وَجَنِّي الْأَضْيَعُ
٣٥ وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِهِ فَتُسْقِطُ ضَرْبِي أَيْدِي الْكُفَاةِ كَأَنَّهُنَّ الْخُرُوعُ
٣٦ ذَاكَ الصَّبَاغُ ، فَإِنْ حَزَزْتُ بِمُدِّي كَفِّي فَقُولِي : مُحْسِنٌ مَا يَصْنَعُ
٣٧ وَلَقَدْ غُبِطْتُ بِمَا أَلَا فِي حِقْبَةٍ وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمٌ أُشْنَعُ
٣٨ أَفَبِمَدٍّ مَن وَلَدَتْ نُسَيْبَةً أَشْتَكِي زَوْ التَّيْبَةِ أَوْ أَرَى اتَّوَجَّعُ
٣٩ وَلَقَدْ عَلِمْتُ ، وَلَا عَمَالَةَ ، أَنِّي لِلْحَادِثَاتِ ، فَبَلَّ تَرَيَّنِي أَجْزَعُ
٤٠ أَفَبَيْنَ مَادًّا ثُمَّ آلَ مَحْرَقِ فَتَرَكْنَهُمْ بَلَدًا وَمَا قَدْ جَعَمُوا
٤١ وَلَهْنٌ كَانَ الْحَارِثَاتِ كَلَامُهَا وَلَهْنٌ كَانَ أَخُو الْمَصَانِعِ تُبْعُ

(٣٣) النشط : الجنب ، أي يجذب لجه ، تلعم أجريا : تطعم جريا ما اللحم . العين : الأجمة . (٣٤) الأضيغ : الضائع ، لأنه لم يجد من يدافع عنه . (٣٥) إنما شبه بالخروج لأنه شجر لين . (٣٦) حبب المرأة تلومه على إغراق ماله ، فأجلبها بأن الضباع أن يموت فتأكله الضبع ، فان حركته بمدية فتدعه وشأنه . يريد أن تدعه يعيش في ماله وينقله كيف شاء . (٣٧) يقول : كنت أغبط بما يمر بي من الرخاء والظفر ، ويأتي علي بمد ذلك البرؤس فأصبر . (٣٨) نسيبة ، بلفظ التصغير ، هي أمه ، وهي بنت صهاب بن شداد ، بنت عم أبيه نورة . زولنية : القدر . يقول : قد مات هؤلاء ولا يهاد لي بدم . وهذا البيت قد يرجع أن الكلمة للمد ، إذ عرف برثاء أخيه مالك . (٣٩) للحادثات : أي غرض الحادثات ، فليست أجزع لتزولها . (٤٠) أي ذهب الحادثات بهم وبأولادهم فصاروا بلداً ، أي تراباً . (٤١) لهن : أي لحادثات . الحارثان : الحارث الأصغر ، والحارث الأكبر الأعرج . المصانع : القصور . تبع : ملك من ملوك اليمن .

- ٢، قَمَدَتُ آبَائِي إِلَى عِرْقِ الثَّرَىٰ فَدَعَوْهُمْ فَلَمَسْتُ أَنْ لَمْ يَسْمَعُوا
 ٣، ذَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَدَعَمَهُمْ غَوْلٌ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ الْمَبِيعُ
 ٤، لَا بُدَّ مِنْ تَلَفٍ مُصِيبٍ فَاتَّيْتُ أَبَا رَضٍ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَىٰ تُضَرِّعُ
 ٥، وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً يَبْكِي عَلَيْكَ مُقْنَمًا لَا تَسْمَعُ

(٤٢) عرق الثرى : أراد به آدم ، صلى الله عليه ، لأنه الأصل القديم الذي خلق من طين . أي عد آباءه إلى الأصل الذي خلقوا منه . (٤٣) القول : ما اغتسال المني وذهب به ، والقول : النية . المبيع : البين الواضح ، عني به طريق الموت .
 (٤٤) التلف : الهلاك . أي لا بد للانسان من التلف ، ميقيا أو مسافرا .
 (٤٥) مقنن : تلف في أسكناته .

١٠

وقال بِشَامَةُ بنُ عَمْرِو*

هَجَرْتِ أُمَامَةَ هَجْرًا طَوِيلًا وَحَمَلَكِ النَّائِي عِثًّا ثَقِيلًا

ترجمته: هو بشامة بن الفدير، والفدير هو عمرو بن حلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. شاعر محسن مقدم، وهو خال زهير بن أبي سلى. ولد مقعداً ولا ولد له، وكان مكثراً من المال، فلما حضره الموت جعل يقسم ماله في أهل بيته وبني إخوانه، فأناؤه زهير فقال: يا أخاه لو قسمت لي من مالك! فقال: والله يا ابن أخي لقد قسمت لك أفضل ذلك وأجزله، فقال: وما هو؟ قال: شعري ووقتبي. وكان أحزم الناس رأياً، كانت غطفان تستشيرهم إذا أرادت النزول. وفي لسبه خلاف، ذكرنا أرجح ما قيل فيه. وعن هذا الخلاف بهم كثير من العلماء، فيظنون أن بشامة بن الفدير غير بشامة بن عمرو، يرقون بينهما، وما عند التحقيق واحد.

جذاتصة: تحدث من هجرته بلاد خليفته ونأيه عنها، وما كان يساوده من طيفها. ووصف مولف الوداع: ثم مرج على وصف نائته التي سافر عليها، فوصف خلقها وخلقها، وإقبالها وإدبارها وسيرها. ثم يعرض قومه بني سهم بن مرة على أن لا يخذلوا حلفاءهم الحرقه، ثم بنو حيس بن عامر بن جهينة، وكانوا حلفاء لبني سهم، فلما حمت بهم بنو صرمة من غطفان خافوا أن لا ينصرم بنو سهم فاصبروا، فلمتهم الحسين بن عام المري فردم وشد الحلف، ثم وكده بشامة بهذه القصيدة. «الحرقه» بضم ففتح. «حيس» بالهمزة والتصغير. «صرمة» بكسر الصاد.

ترجمسا: هي في منتهى الطلب ١: ١٨٢ - ١٨٣ كاملة. وفي غنطارات ابن الشجري رقم ٥ في ٢٤ بيتاً، بخلاف الأبيات ١٥٤١١٤٨٤٥ - ٢٢٤١٨ - ٣٧٤٣٦٤٣٣٠٤٢٤ - ١٨٤٢٥٢٠٤٢١٤٢٧٤٢٦، ١٠٤٧٤٦٤٤ - ١٩٤١٩، وفي حسانية منها الأبيات ١ - ٦٤٤، ٧٤، ١٠٤، ٢٦٦، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٩٤، ٣٠٤، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٥٤، ٣٦٤، ٣٧٤، ٣٨٤، ٣٩٤، ٤٠٤، ٤١٤، ٤٢٤، ٤٣٤، ٤٤٤، ٤٥٤، ٤٦٤، ٤٧٤، ٤٨٤، ٤٩٤، ٥٠٤، ٥١٤، ٥٢٤، ٥٣٤، ٥٤٤، ٥٥٤، ٥٦٤، ٥٧٤، ٥٨٤، ٥٩٤، ٦٠٤، ٦١٤، ٦٢٤، ٦٣٤، ٦٤٤، ٦٥٤، ٦٦٤، ٦٧٤، ٦٨٤، ٦٩٤، ٧٠٤، ٧١٤، ٧٢٤، ٧٣٤، ٧٤٤، ٧٥٤، ٧٦٤، ٧٧٤، ٧٨٤، ٧٩٤، ٨٠٤، ٨١٤، ٨٢٤، ٨٣٤، ٨٤٤، ٨٥٤، ٨٦٤، ٨٧٤، ٨٨٤، ٨٩٤، ٩٠٤، ٩١٤، ٩٢٤، ٩٣٤، ٩٤٤، ٩٥٤، ٩٦٤، ٩٧٤، ٩٨٤، ٩٩٤، ١٠٠٤، ١٠١٤، ١٠٢٤، ١٠٣٤، ١٠٤٤، ١٠٥٤، ١٠٦٤، ١٠٧٤، ١٠٨٤، ١٠٩٤، ١١٠٤، ١١١٤، ١١٢٤، ١١٣٤، ١١٤٤، ١١٥٤، ١١٦٤، ١١٧٤، ١١٨٤، ١١٩٤، ١٢٠٤، ١٢١٤، ١٢٢٤، ١٢٣٤، ١٢٤٤، ١٢٥٤، ١٢٦٤، ١٢٧٤، ١٢٨٤، ١٢٩٤، ١٣٠٤، ١٣١٤، ١٣٢٤، ١٣٣٤، ١٣٤٤، ١٣٥٤، ١٣٦٤، ١٣٧٤، ١٣٨٤، ١٣٩٤، ١٤٠٤، ١٤١٤، ١٤٢٤، ١٤٣٤، ١٤٤٤، ١٤٥٤، ١٤٦٤، ١٤٧٤، ١٤٨٤، ١٤٩٤، ١٥٠٤، ١٥١٤، ١٥٢٤، ١٥٣٤، ١٥٤٤، ١٥٥٤، ١٥٦٤، ١٥٧٤، ١٥٨٤، ١٥٩٤، ١٦٠٤، ١٦١٤، ١٦٢٤، ١٦٣٤، ١٦٤٤، ١٦٥٤، ١٦٦٤، ١٦٧٤، ١٦٨٤، ١٦٩٤، ١٧٠٤، ١٧١٤، ١٧٢٤، ١٧٣٤، ١٧٤٤، ١٧٥٤، ١٧٦٤، ١٧٧٤، ١٧٨٤، ١٧٩٤، ١٨٠٤، ١٨١٤، ١٨٢٤، ١٨٣٤، ١٨٤٤، ١٨٥٤، ١٨٦٤، ١٨٧٤، ١٨٨٤، ١٨٩٤، ١٩٠٤، ١٩١٤، ١٩٢٤، ١٩٣٤، ١٩٤٤، ١٩٥٤، ١٩٦٤، ١٩٧٤، ١٩٨٤، ١٩٩٤، ٢٠٠٤، ٢٠١٤، ٢٠٢٤، ٢٠٣٤، ٢٠٤٤، ٢٠٥٤، ٢٠٦٤، ٢٠٧٤، ٢٠٨٤، ٢٠٩٤، ٢١٠٤، ٢١١٤، ٢١٢٤، ٢١٣٤، ٢١٤٤، ٢١٥٤، ٢١٦٤، ٢١٧٤، ٢١٨٤، ٢١٩٤، ٢٢٠٤، ٢٢١٤، ٢٢٢٤، ٢٢٣٤، ٢٢٤٤، ٢٢٥٤، ٢٢٦٤، ٢٢٧٤، ٢٢٨٤، ٢٢٩٤، ٢٣٠٤، ٢٣١٤، ٢٣٢٤، ٢٣٣٤، ٢٣٤٤، ٢٣٥٤، ٢٣٦٤، ٢٣٧٤، ٢٣٨٤، ٢٣٩٤، ٢٤٠٤، ٢٤١٤، ٢٤٢٤، ٢٤٣٤، ٢٤٤٤، ٢٤٥٤، ٢٤٦٤، ٢٤٧٤، ٢٤٨٤، ٢٤٩٤، ٢٥٠٤، ٢٥١٤، ٢٥٢٤، ٢٥٣٤، ٢٥٤٤، ٢٥٥٤، ٢٥٦٤، ٢٥٧٤، ٢٥٨٤، ٢٥٩٤، ٢٦٠٤، ٢٦١٤، ٢٦٢٤، ٢٦٣٤، ٢٦٤٤، ٢٦٥٤، ٢٦٦٤، ٢٦٧٤، ٢٦٨٤، ٢٦٩٤، ٢٧٠٤، ٢٧١٤، ٢٧٢٤، ٢٧٣٤، ٢٧٤٤، ٢٧٥٤، ٢٧٦٤، ٢٧٧٤، ٢٧٨٤، ٢٧٩٤، ٢٨٠٤، ٢٨١٤، ٢٨٢٤، ٢٨٣٤، ٢٨٤٤، ٢٨٥٤، ٢٨٦٤، ٢٨٧٤، ٢٨٨٤، ٢٨٩٤، ٢٩٠٤، ٢٩١٤، ٢٩٢٤، ٢٩٣٤، ٢٩٤٤، ٢٩٥٤، ٢٩٦٤، ٢٩٧٤، ٢٩٨٤، ٢٩٩٤، ٣٠٠٤، ٣٠١٤، ٣٠٢٤، ٣٠٣٤، ٣٠٤٤، ٣٠٥٤، ٣٠٦٤، ٣٠٧٤، ٣٠٨٤، ٣٠٩٤، ٣١٠٤، ٣١١٤، ٣١٢٤، ٣١٣٤، ٣١٤٤، ٣١٥٤، ٣١٦٤، ٣١٧٤، ٣١٨٤، ٣١٩٤، ٣٢٠٤، ٣٢١٤، ٣٢٢٤، ٣٢٣٤، ٣٢٤٤، ٣٢٥٤، ٣٢٦٤، ٣٢٧٤، ٣٢٨٤، ٣٢٩٤، ٣٣٠٤، ٣٣١٤، ٣٣٢٤، ٣٣٣٤، ٣٣٤٤، ٣٣٥٤، ٣٣٦٤، ٣٣٧٤، ٣٣٨٤، ٣٣٩٤، ٣٤٠٤، ٣٤١٤، ٣٤٢٤، ٣٤٣٤، ٣٤٤٤، ٣٤٥٤، ٣٤٦٤، ٣٤٧٤، ٣٤٨٤، ٣٤٩٤، ٣٥٠٤، ٣٥١٤، ٣٥٢٤، ٣٥٣٤، ٣٥٤٤، ٣٥٥٤، ٣٥٦٤، ٣٥٧٤، ٣٥٨٤، ٣٥٩٤، ٣٦٠٤، ٣٦١٤، ٣٦٢٤، ٣٦٣٤، ٣٦٤٤، ٣٦٥٤، ٣٦٦٤، ٣٦٧٤، ٣٦٨٤، ٣٦٩٤، ٣٧٠٤، ٣٧١٤، ٣٧٢٤، ٣٧٣٤، ٣٧٤٤، ٣٧٥٤، ٣٧٦٤، ٣٧٧٤، ٣٧٨٤، ٣٧٩٤، ٣٨٠٤، ٣٨١٤، ٣٨٢٤، ٣٨٣٤، ٣٨٤٤، ٣٨٥٤، ٣٨٦٤، ٣٨٧٤، ٣٨٨٤، ٣٨٩٤، ٣٩٠٤، ٣٩١٤، ٣٩٢٤، ٣٩٣٤، ٣٩٤٤، ٣٩٥٤، ٣٩٦٤، ٣٩٧٤، ٣٩٨٤، ٣٩٩٤، ٤٠٠٤، ٤٠١٤، ٤٠٢٤، ٤٠٣٤، ٤٠٤٤، ٤٠٥٤، ٤٠٦٤، ٤٠٧٤، ٤٠٨٤، ٤٠٩٤، ٤١٠٤، ٤١١٤، ٤١٢٤، ٤١٣٤، ٤١٤٤، ٤١٥٤، ٤١٦٤، ٤١٧٤، ٤١٨٤، ٤١٩٤، ٤٢٠٤، ٤٢١٤، ٤٢٢٤، ٤٢٣٤، ٤٢٤٤، ٤٢٥٤، ٤٢٦٤، ٤٢٧٤، ٤٢٨٤، ٤٢٩٤، ٤٣٠٤، ٤٣١٤، ٤٣٢٤، ٤٣٣٤، ٤٣٤٤، ٤٣٥٤، ٤٣٦٤، ٤٣٧٤، ٤٣٨٤، ٤٣٩٤، ٤٤٠٤، ٤٤١٤، ٤٤٢٤، ٤٤٣٤، ٤٤٤٤، ٤٤٥٤، ٤٤٦٤، ٤٤٧٤، ٤٤٨٤، ٤٤٩٤، ٤٥٠٤، ٤٥١٤، ٤٥٢٤، ٤٥٣٤، ٤٥٤٤، ٤٥٥٤، ٤٥٦٤، ٤٥٧٤، ٤٥٨٤، ٤٥٩٤، ٤٦٠٤، ٤٦١٤، ٤٦٢٤، ٤٦٣٤، ٤٦٤٤، ٤٦٥٤، ٤٦٦٤، ٤٦٧٤، ٤٦٨٤، ٤٦٩٤، ٤٧٠٤، ٤٧١٤، ٤٧٢٤، ٤٧٣٤، ٤٧٤٤، ٤٧٥٤، ٤٧٦٤، ٤٧٧٤، ٤٧٨٤، ٤٧٩٤، ٤٨٠٤، ٤٨١٤، ٤٨٢٤، ٤٨٣٤، ٤٨٤٤، ٤٨٥٤، ٤٨٦٤، ٤٨٧٤، ٤٨٨٤، ٤٨٩٤، ٤٩٠٤، ٤٩١٤، ٤٩٢٤، ٤٩٣٤، ٤٩٤٤، ٤٩٥٤، ٤٩٦٤، ٤٩٧٤، ٤٩٨٤، ٤٩٩٤، ٥٠٠٤، ٥٠١٤، ٥٠٢٤، ٥٠٣٤، ٥٠٤٤، ٥٠٥٤، ٥٠٦٤، ٥٠٧٤، ٥٠٨٤، ٥٠٩٤، ٥١٠٤، ٥١١٤، ٥١٢٤، ٥١٣٤، ٥١٤٤، ٥١٥٤، ٥١٦٤، ٥١٧٤، ٥١٨٤، ٥١٩٤، ٥٢٠٤، ٥٢١٤، ٥٢٢٤، ٥٢٣٤، ٥٢٤٤، ٥٢٥٤، ٥٢٦٤، ٥٢٧٤، ٥٢٨٤، ٥٢٩٤، ٥٣٠٤، ٥٣١٤، ٥٣٢٤، ٥٣٣٤، ٥٣٤٤، ٥٣٥٤، ٥٣٦٤، ٥٣٧٤، ٥٣٨٤، ٥٣٩٤، ٥٤٠٤، ٥٤١٤، ٥٤٢٤، ٥٤٣٤، ٥٤٤٤، ٥٤٥٤، ٥٤٦٤، ٥٤٧٤، ٥٤٨٤، ٥٤٩٤، ٥٥٠٤، ٥٥١٤، ٥٥٢٤، ٥٥٣٤، ٥٥٤٤، ٥٥٥٤، ٥٥٦٤، ٥٥٧٤، ٥٥٨٤، ٥٥٩٤، ٥٦٠٤، ٥٦١٤، ٥٦٢٤، ٥٦٣٤، ٥٦٤٤، ٥٦٥٤، ٥٦٦٤، ٥٦٧٤، ٥٦٨٤، ٥٦٩٤، ٥٧٠٤، ٥٧١٤، ٥٧٢٤، ٥٧٣٤، ٥٧٤٤، ٥٧٥٤، ٥٧٦٤، ٥٧٧٤، ٥٧٨٤، ٥٧٩٤، ٥٨٠٤، ٥٨١٤، ٥٨٢٤، ٥٨٣٤، ٥٨٤٤، ٥٨٥٤، ٥٨٦٤، ٥٨٧٤، ٥٨٨٤، ٥٨٩٤، ٥٩٠٤، ٥٩١٤، ٥٩٢٤، ٥٩٣٤، ٥٩٤٤، ٥٩٥٤، ٥٩٦٤، ٥٩٧٤، ٥٩٨٤، ٥٩٩٤، ٦٠٠٤، ٦٠١٤، ٦٠٢٤، ٦٠٣٤، ٦٠٤٤، ٦٠٥٤، ٦٠٦٤، ٦٠٧٤، ٦٠٨٤، ٦٠٩٤، ٦١٠٤، ٦١١٤، ٦١٢٤، ٦١٣٤، ٦١٤٤، ٦١٥٤، ٦١٦٤، ٦١٧٤، ٦١٨٤، ٦١٩٤، ٦٢٠٤، ٦٢١٤، ٦٢٢٤، ٦٢٣٤، ٦٢٤٤، ٦٢٥٤، ٦٢٦٤، ٦٢٧٤، ٦٢٨٤، ٦٢٩٤، ٦٣٠٤، ٦٣١٤، ٦٣٢٤، ٦٣٣٤، ٦٣٤٤، ٦٣٥٤، ٦٣٦٤، ٦٣٧٤، ٦٣٨٤، ٦٣٩٤، ٦٤٠٤، ٦٤١٤، ٦٤٢٤، ٦٤٣٤، ٦٤٤٤، ٦٤٥٤، ٦٤٦٤، ٦٤٧٤، ٦٤٨٤، ٦٤٩٤، ٦٥٠٤، ٦٥١٤، ٦٥٢٤، ٦٥٣٤، ٦٥٤٤، ٦٥٥٤، ٦٥٦٤، ٦٥٧٤، ٦٥٨٤، ٦٥٩٤، ٦٦٠٤، ٦٦١٤، ٦٦٢٤، ٦٦٣٤، ٦٦٤٤، ٦٦٥٤، ٦٦٦٤، ٦٦٧٤، ٦٦٨٤، ٦٦٩٤، ٦٧٠٤، ٦٧١٤، ٦٧٢٤، ٦٧٣٤، ٦٧٤٤، ٦٧٥٤، ٦٧٦٤، ٦٧٧٤، ٦٧٨٤، ٦٧٩٤، ٦٨٠٤، ٦٨١٤، ٦٨٢٤، ٦٨٣٤، ٦٨٤٤، ٦٨٥٤، ٦٨٦٤، ٦٨٧٤، ٦٨٨٤، ٦٨٩٤، ٦٩٠٤، ٦٩١٤، ٦٩٢٤، ٦٩٣٤، ٦٩٤٤، ٦٩٥٤، ٦٩٦٤، ٦٩٧٤، ٦٩٨٤، ٦٩٩٤، ٧٠٠٤، ٧٠١٤، ٧٠٢٤، ٧٠٣٤، ٧٠٤٤، ٧٠٥٤، ٧٠٦٤، ٧٠٧٤، ٧٠٨٤، ٧٠٩٤، ٧١٠٤، ٧١١٤، ٧١٢٤، ٧١٣٤، ٧١٤٤، ٧١٥٤، ٧١٦٤، ٧١٧٤، ٧١٨٤، ٧١٩٤، ٧٢٠٤، ٧٢١٤، ٧٢٢٤، ٧٢٣٤، ٧٢٤٤، ٧٢٥٤، ٧٢٦٤، ٧٢٧٤، ٧٢٨٤، ٧٢٩٤، ٧٣٠٤، ٧٣١٤، ٧٣٢٤، ٧٣٣٤، ٧٣٤٤، ٧٣٥٤، ٧٣٦٤، ٧٣٧٤، ٧٣٨٤، ٧٣٩٤، ٧٤٠٤، ٧٤١٤، ٧٤٢٤، ٧٤٣٤، ٧٤٤٤، ٧٤٥٤، ٧٤٦٤، ٧٤٧٤، ٧٤٨٤، ٧٤٩٤، ٧٥٠٤، ٧٥١٤، ٧٥٢٤، ٧٥٣٤، ٧٥٤٤، ٧٥٥٤، ٧٥٦٤، ٧٥٧٤، ٧٥٨٤، ٧٥٩٤، ٧٦٠٤، ٧٦١٤، ٧٦٢٤، ٧٦٣٤، ٧٦٤٤، ٧٦٥٤، ٧٦٦٤، ٧٦٧٤، ٧٦٨٤، ٧٦٩٤، ٧٧٠٤، ٧٧١٤، ٧٧٢٤، ٧٧٣٤، ٧٧٤٤، ٧٧٥٤، ٧٧٦٤، ٧٧٧٤، ٧٧٨٤، ٧٧٩٤، ٧٨٠٤، ٧٨١٤، ٧٨٢٤، ٧٨٣٤، ٧٨٤٤، ٧٨٥٤، ٧٨٦٤، ٧٨٧٤، ٧٨٨٤، ٧٨٩٤، ٧٩٠٤، ٧٩١٤، ٧٩٢٤، ٧٩٣٤، ٧٩٤٤، ٧٩٥٤، ٧٩٦٤، ٧٩٧٤، ٧٩٨٤، ٧٩٩٤، ٨٠٠٤، ٨٠١٤، ٨٠٢٤، ٨٠٣٤، ٨٠٤٤، ٨٠٥٤، ٨٠٦٤، ٨٠٧٤، ٨٠٨٤، ٨٠٩٤، ٨١٠٤، ٨١١٤، ٨١٢٤، ٨١٣٤، ٨١٤٤، ٨١٥٤، ٨١٦٤، ٨١٧٤، ٨١٨٤، ٨١٩٤، ٨٢٠٤، ٨٢١٤، ٨٢٢٤، ٨٢٣٤، ٨٢٤٤، ٨٢٥٤، ٨٢٦٤، ٨٢٧٤، ٨٢٨٤، ٨٢٩٤، ٨٣٠٤، ٨٣١٤، ٨٣٢٤، ٨٣٣٤، ٨٣٤٤، ٨٣٥٤، ٨٣٦٤، ٨٣٧٤، ٨٣٨٤، ٨٣٩٤، ٨٤٠٤، ٨٤١٤، ٨٤٢٤، ٨٤٣٤، ٨٤٤٤، ٨٤٥٤، ٨٤٦٤، ٨٤٧٤، ٨٤٨٤، ٨٤٩٤، ٨٥٠٤، ٨٥١٤، ٨٥٢٤، ٨٥٣٤، ٨٥٤٤، ٨٥٥٤، ٨٥٦٤، ٨٥٧٤، ٨٥٨٤، ٨٥٩٤، ٨٦٠٤، ٨٦١٤، ٨٦٢٤، ٨٦٣٤، ٨٦٤٤، ٨٦٥٤، ٨٦٦٤، ٨٦٧٤، ٨٦٨٤، ٨٦٩٤، ٨٧٠٤، ٨٧١٤، ٨٧٢٤، ٨٧٣٤، ٨٧٤٤، ٨٧٥٤، ٨٧٦٤، ٨٧٧٤، ٨٧٨٤، ٨٧٩٤، ٨٨٠٤، ٨٨١٤، ٨٨٢٤، ٨٨٣٤، ٨٨٤٤، ٨٨٥٤، ٨٨٦٤، ٨٨٧٤، ٨٨٨٤، ٨٨٩٤، ٨٩٠٤، ٨٩١٤، ٨٩٢٤، ٨٩٣٤، ٨٩٤٤، ٨٩٥٤، ٨٩٦٤، ٨٩٧٤، ٨٩٨٤، ٨٩٩٤، ٩٠٠٤، ٩٠١٤، ٩٠٢٤، ٩٠٣٤، ٩٠٤٤، ٩٠٥٤، ٩٠٦٤، ٩٠٧٤، ٩٠٨٤، ٩٠٩٤، ٩١٠٤، ٩١١٤، ٩١٢٤، ٩١٣٤، ٩١٤٤، ٩١٥٤، ٩١٦٤، ٩١٧٤، ٩١٨٤، ٩١٩٤، ٩٢٠٤، ٩٢١٤، ٩٢٢٤، ٩٢٣٤، ٩٢٤٤، ٩٢٥٤، ٩٢٦٤، ٩٢٧٤، ٩٢٨٤، ٩٢٩٤، ٩٣٠٤، ٩٣١٤، ٩٣٢٤، ٩٣٣٤، ٩٣٤٤، ٩٣٥٤، ٩٣٦٤، ٩٣٧٤، ٩٣٨٤، ٩٣٩٤، ٩٤٠٤، ٩٤١٤، ٩٤٢٤، ٩٤٣٤، ٩٤٤٤، ٩٤٥٤، ٩٤٦٤، ٩٤٧٤، ٩٤٨٤، ٩٤٩٤، ٩٥٠٤، ٩٥١٤، ٩٥٢٤، ٩٥٣٤، ٩٥٤٤، ٩٥٥٤، ٩٥٦٤، ٩٥٧٤، ٩٥٨٤، ٩٥٩٤، ٩٦٠٤، ٩٦١٤، ٩٦٢٤، ٩٦٣٤، ٩٦٤٤، ٩٦٥٤، ٩٦٦٤، ٩٦٧٤، ٩٦٨٤، ٩٦٩٤، ٩٧٠٤، ٩٧١٤، ٩٧٢٤، ٩٧٣٤، ٩٧٤٤، ٩٧٥٤، ٩٧٦٤، ٩٧٧٤، ٩٧٨٤، ٩٧٩٤، ٩٨٠٤، ٩٨١٤، ٩٨٢٤، ٩٨٣٤، ٩٨٤٤، ٩٨٥٤، ٩٨٦٤، ٩٨٧٤، ٩٨٨٤، ٩٨٩٤، ٩٩٠٤، ٩٩١٤، ٩٩٢٤، ٩٩٣٤، ٩٩٤٤، ٩٩٥٤، ٩٩٦٤، ٩٩٧٤، ٩٩٨٤، ٩٩٩٤، ١٠٠٠٤، ١٠٠١٤، ١٠٠٢٤، ١٠٠٣٤، ١٠٠٤٤، ١٠٠٥٤، ١٠٠٦٤، ١٠٠٧٤، ١٠٠٨٤، ١٠٠٩٤، ١٠١٠٤، ١٠١١٤، ١٠١٢٤، ١٠١٣٤، ١٠١٤٤، ١٠١٥٤، ١٠١٦٤، ١٠١٧٤، ١٠١٨٤، ١٠١٩٤، ١٠٢٠٤، ١٠٢١٤، ١٠٢٢٤، ١٠٢٣٤، ١٠٢٤٤، ١٠٢٥٤، ١٠٢٦٤، ١٠٢٧٤، ١٠٢٨٤، ١٠٢٩٤، ١٠٣٠٤، ١٠٣١٤، ١٠٣٢٤، ١٠٣٣٤، ١٠٣٤٤، ١٠٣٥٤، ١٠٣٦٤، ١٠٣٧٤، ١٠٣٨٤، ١٠٣٩٤، ١٠٤٠٤، ١٠٤١٤، ١٠٤٢٤، ١٠٤٣٤، ١٠٤٤٤، ١٠٤٥٤، ١٠٤٦٤، ١٠٤٧٤، ١٠٤٨٤، ١٠٤٩٤، ١٠٥٠٤، ١٠٥١٤، ١٠٥٢٤، ١٠٥٣٤، ١٠٥٤٤، ١٠٥٥٤، ١٠٥٦٤، ١٠٥٧٤، ١٠٥٨٤، ١٠٥٩٤، ١٠٦٠٤، ١٠٦١٤، ١٠٦٢٤، ١٠٦٣٤، ١٠٦٤٤، ١٠٦٥٤، ١٠٦٦٤، ١٠٦٧٤، ١٠٦٨٤، ١٠٦٩٤، ١٠٧٠٤، ١٠٧١٤، ١٠٧٢٤، ١٠٧٣٤، ١٠٧٤٤، ١٠٧٥٤، ١٠٧٦٤، ١٠٧٧٤، ١٠٧٨٤، ١٠٧٩٤، ١٠٨٠٤، ١٠٨١٤، ١٠٨٢٤، ١٠٨٣٤، ١٠٨٤٤، ١٠٨٥٤، ١٠٨٦٤، ١٠٨٧٤، ١٠٨٨٤، ١٠٨٩٤، ١٠٩٠٤، ١٠٩١٤، ١٠٩٢٤، ١٠٩٣٤، ١٠٩٤٤، ١٠٩٥٤، ١٠٩٦٤، ١٠٩٧٤، ١٠٩٨٤، ١٠٩٩٤، ١١٠٠٤، ١١٠١٤، ١١٠٢٤، ١١٠٣٤، ١١٠٤٤، ١١٠٥٤، ١١٠٦٤، ١١٠٧٤، ١١٠٨٤، ١١٠٩٤، ١١١٠٤، ١١١١٤، ١١١٢٤، ١١١٣٤، ١١١٤٤، ١١١٥٤، ١١١٦٤، ١١١٧٤، ١١١٨٤، ١١١٩٤، ١١٢٠٤، ١١٢١٤، ١١٢٢٤، ١١٢٣٤، ١١٢٤٤، ١١٢٥٤، ١١٢٦٤، ١١٢٧٤، ١١٢٨٤، ١١٢٩٤، ١١٣٠٤، ١١٣١٤، ١١٣٢٤، ١١٣٣٤، ١١٣٤٤، ١١٣٥٤، ١١٣٦٤، ١١٣٧٤، ١١٣٨٤، ١١٣٩٤، ١١٤٠٤، ١١٤١٤، ١١٤٢٤، ١١٤٣٤، ١١٤٤٤، ١١٤٥٤، ١١٤٦٤، ١١٤٧٤، ١١٤٨٤، ١١٤٩٤، ١١٥٠٤، ١١٥١٤، ١١٥٢٤، ١١٥٣٤، ١١٥٤٤،

- ٦ وَحَمَلَتْ مِنْهَا عَلَى نَأْيِهَا خَيْالًا يُورَافِي وَنَيْلًا قَلِيلًا
 ٧ وَنَظْرَةً ذِي شَجَنِ وَامِقٍ إِذَا مَا الرِّكَّابُ جَاوَزْنَ مِيلًا
 ٨ أَتَمْنَا تُسَائِلُ مَا بَثْنَا فَقَلْنَا لَهَا : قَدْ عَزَمْنَا الرِّجِيلَ
 ٩ وَقَلْتُ لَهَا : كُنْتُ ، قَدْ تَعْلَمِينَ ، مَذُتُوكِ الرِّكْبَ عَنَّا ، غَفُولًا
 ١٠ فَبَادَرَتْهَا بِمُسْتَعْجِلٍ مِنَ الدَّمْعِ يَنْضَحُ خَدًّا أَسِيلًا
 ١١ وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مَا نَوَلْتُ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلًا
 ١٢ وَعِذْرُتُهَا أَنَّ كُلَّ أَمْرِي مُعِدٌّ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ شُكُولًا
 ١٣ كَأَنَّ النَّوَى لَمْ تَكُنْ أَصْقَبْتُ وَلَمْ تَأْتِ قَوْمَ أَدِيمٍ خُلُولًا
 ١٤ فَقَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةً خُذَافَةً عَنَتْرِيصًا ذُمُولًا
 ١٥ مُدَاخِلَةً اَلْخَلْقِ مَضْبُورَةً إِذَا أَخَذَ الْحَافِقَاتُ الْمَقِيلًا

(٢) يقول : حملت مع بعدها عنك أن ترى خيالها فيزيدك شوقا . (٣) العجن : الحزن . الوامق : الشديد المحبة . (٤) البث : الحال . (٥) نوى وأنوى بمعنى : أطم . غفولا : غافلة . يقول : كنت غافلة هنا ، فاعلمي بذلك . (٦) بادرتهاا : يعني حينها ، أضربها ولم يمر لها ذكر . الحد الأسيل : السهل اللين الدقيق المستوي . (٧) الصفاح ، بكسر الصاد : الإعراض . (٨) المنرة ، بكسر فسكون : المنورة . الشكول : جمع شكل ، وهو المثل . تعرض له بأنه قد تغير لها . (٩) النوى : البعد . أصعبت : دنت وقاربت . الأديم : الجلد ، وأضافه إلى القوم ، بمعنى أنهم أشرف ملوك ، لم يقاب الأدم ، لا تكون إلا للولوك والأشرف . حلولا : حالين مقيمين . يعني أن الزمن يفرق بين الناس ، لا يميزه شريف . (١٠) عيراة : ناقة ، شبهها بالمر في صلابتها . العنافة : الشديدة الضخمة . العنتريس : الشديدة الجريئة . الذمول : السريعة . (١١) مداخلة الخلق : المحاولة تكون في الأحفاف ، والمخف : ما أعوج من الرمل . ومغليهن : حيث

- ١٢ لَهَا قَرْدٌ تَامِكٌ نَيْثُهُ تَرْلُ الْوَلِيَّةُ عَنْهُ زَلِيلًا
 ١٣ تَطَرَّدُ أَطْرَافُ حَامٍ خَصِيبٍ وَلَمْ يُشَلِّ عَبْدٌ إِلَيْهَا فَصِيلًا
 ١٤ تَوَفَّرُ شَاذِرَةٌ طَرَفُهَا إِذَا مَا ثَنَيْتَ إِلَيْهَا الْجَدِيلًا
 ١٥ بَعَيْنٌ كَتَمِينَ مُفِضِ الْقِدَاجِ إِذَا مَا أَرَاغَ يُرِيدُ الْحَوِيلًا
 ١٦ وَحَادِرَةٌ كَنَفِيهَا الْمَسِيحُ تُنْضِجُ أَوْبَرَ شَتَا غَلِيلًا
 ١٧ وَصَدْرِي لَهَا مَنِيحٌ كَالْخَلِيفِ مَخَالٌ بَأَنَّ عَلَيْهِ شَلِيلًا
 ١٨ فَرَّتْ عَلَى كَشْبِ غُدْوَةٍ وَحَاذَتْ بِجَنَبِ أَرِيكِ أَصِيلًا

يُحَلِّقُ أَنْصَابَ النَّهَارِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَهُوَ وَقْتُ إِمَاءِ الْإِبِلِ . يَقُولُ : أَتَاهَا وَقْتُ كَلَالِ الْإِبِلِ وَاعْيَانُهُنَّ نَفِيطَةٌ لَمْ يَكْسِرْهَا السَّيْرُ .

(١٢) قَرْدٌ : قَرْدٌ : مَنْ الْفَرْدُ ، وَهُوَ التَّجَمُّعُ ، عَنِ بَنِي السَّنَامِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ مَكْتَنَزٌ . النَّيْثُ : الشَّعْمُ ، وَالنَّائِكُ : الْمُرْتَمِعُ الْعَالِي . تَرْلُ : تَزْلُقُ . الْوَلِيَّةُ : الْوَلْبَةُ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ : حُلْسٌ يَكُونُ تَحْتَ الرَّحْلِ بَيْنَ الظُّهْرِ . وَلَمَّا تَرَلَتْ عَنْهَا لِلْإِسَاءَةِ سَنَامُهَا . (١٣) تَطَرَّدَ ، يَرِيدُ : أَتَاهَا تَرَمَى حَيْثُ شَاءَتْ ، لَا تَمْنَعُ ، لَمَزَ صَاحِبَهَا . أَطْرَافُ حَامٍ خَصِيبٍ : يَرِيدُ أَطْرَافَ شَجَرِهِ وَنَبْتِهِ ، لَمْ يَشَلِّ : لَمْ يَدْعُ . الْفَصِيلُ : وَلَدُ النَّاقَةِ . يَرِيدُ أَنَّهَا عَظِيمٌ ، فَهُوَ أَصْلَبُ لَهَا . (١٤) تَوَفَّرَ : تَنْظَرُ بَوَاقِرَ وَرِزَاةٍ . الصَّرَرُ ، بِالسُّكُونِ : النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ عَلَى شَيْءٍ اسْتَوَاءً . طَرَفُهَا ، فَاعِلٌ « شَاذِرَةٌ » أَوْ مَفْعُولٌ . الْجَدِيلُ : الزَّمَامُ . يَقُولُ : هِيَ أَدِيَّةٌ ، إِذَا رَأَيْتُ أَهْلِي لَهَا الْجَدِيلَ لَمْ تَنْفَرْ ، لِحَسَنِ أَجْبَاهَا . (١٥) مَلِيضُ الْقِدَاجِ : الَّذِي يَهْلِكُ الْقِدَاجُ الْبَيْسَ وَبَدَنَهَا ، لِيُظْهِرَ الرَّاجِحَ . أَرَاغَ : حَاوَلَ وَالنَّسْ . الْحَوِيلُ : الْإِحْتِيَالُ . يَقَالُ فِي مِثْلِ يَضْرِبُ لِحَدَّةِ الْخَفَرِ « لَطَرَ بَيْنَ مَفِضٍ » يَرِيدُ أَنَّهَا حَدِيدَةٌ النَّظَرُ يَنْقُطُ . (١٦) الْحَادِرَةُ : الشَّيْخَةُ ، أَرَادَ أَذُنَهَا . أَيِ : لَهَا حَادِرَةٌ ، أَوْ : وَرَبُّ حَادِرَةٍ . كَنَفِيهَا : نَاحِيَتُهَا ، وَهِيَ هُنَا ظَرْفُ الْمَسِيحِ : الرَّقِ . أَيِ عَلَى جَانِبِي أَذُنَيْهَا الرَّقِ . الْأَوْبَرُ : ذُو الْوَبْرِ . وَرِيدُ بِهِ عَتُونَهَا ، وَهُوَ الشَّمْرُ تَحْتَ حَنْكَيْهَا . الثَّثُ : الْكَثِيرُ الْمَتْرَافُ ، وَمِثْلُهُ الْكَثُ . الثَّلِيلُ : الَّذِي أَثْلَ بَضْعُهُ فِي بَعْضٍ وَتَدَاخَلَ . فَأَذْنَاهَا تَسِيلُ الرَّقِ عَلَى عَتُونِهَا . (١٧) الْمَنِيحُ : الْوَاسِعُ . الْخَلِيفُ : الطَّرِيقُ . الثَّلِيلُ : كَسَاهُ أَمْلَسَ يَكُونُ عَلَى هِجْزِ الْبَعْدِ . أَرَادَ أَنَّ جِلْدَ صَدْرِهَا يَمُوجُ مِنْ سَحْتِهِ ، وَهَذَا سَتَحَبُّ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ وَالْجَلِّ (١٨) كَشَبَ ، بِضَمِّينَ ، وَيَقَالُ بَفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِ الشَّيْنِ ، وَأَرِيكِ : جَبَلَانٌ بِالْبَادِيَةِ بَيْنَهُمَا نَأْيٌ مِنَ الْأَرْضِ . فَوْصَفَ سَرْعَتَهَا وَأَنَّهَا سَارَتْ فِي يَوْمٍ مَا يَسَارُ فِي أَيَّامٍ .

- ١٩ تَوَطَّأَ أَغْلَظَ حِزَانِهِ كَوَطَّيَ الْقَوِيَّ الْمَزِيرَ الدَّلِيلَا
 ٢٠ إِذَا أَقْبَلْتُ قَاتَ مَذْعُورَةً مِنَ الرَّمْدِ تَلْحَقُ هَيْفَا ذَمُولَا
 ٢١ وَإِنْ أَدْبَرْتُ قَلْتُ مَشْحُونَةً أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قَلْعًا جَفُولَا
 ٢٢ وَإِنْ أَعْرَضْتُ رَأَى فِيهَا الْبَصِيرُ مَا لَا يُكَلِّفُهُ أَنْ يَفِيلَا
 ٢٣ يَدَا سُرْحَا مَاتِرَا صَبَّهَا تَسُومُ وَتَقْدُمُ رِجْلَا زَجُولَا
 ٢٤ وَعُوجَا تَنَاطَلَحْنَ تَحْتَ اللَّطَا وَتَهْدِي بَيْنَ مُشَاشَا كَهُولَا
 ٢٥ تَمَرُ اللَّطِيَّ جَمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا أُدْلِجَ الْقَوْمُ لَيْلًا طَوِيلَا
 ٢٦ كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أُرْقَلَتْ وَقَدْ جُرْنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنِ السَّبِيلَا

(١٩) تَوَطَّأَ : تَطَّأَ . الحِزَانُ : ما غلظ من الأرض ، واحدها " حِزْرٌ " . يصف قوتها ونشاطها ، وأن طول السير ما كسرهما . (٢٠) الرَّمْدُ : النمام . شبهها ، بالنمامة المذعورة لأنه أشد للبرح . الحَبَقُ : ذكر النمام . القَمُولُ : للسرعة . (٢١) المَشْحُونَةُ : الملوثة . شبهها بسفينة ملوثة لأنه أقوم لسيرها . أَطَاعَ ، بمعنى : جصله يطيع ، ولم نجد هذا المعنى لهذا الحرف في الناجم ، والسياق يدل عليه . القَلْعُ : الصراع . الجَفُولُ : التي تتجول ، أي تسرع . (٢٢) رَأَى : رأى ، على القلب . يَفِيلُ : يخطئ . رَأَى . أي : إذا رثيت هذه الناقة لم يخطئ . البَصِيرُ في مجازاتها . (٢٣) يَدَا ، يدل من مفعول " رَأَى " في البيت قبله . سُرْحَا : منسرحة سهلة . الضَمْعُ ، يسكون الباء : الضمد . وموره : اختلاجه واضطرابه من سرعة السير . تَسُومُ : تمر مرأ سهلا . زَجُولَا : من الزجل ، وهو الدفع . يريد أن يدها تسرع وتتقدم رجلها ، ورجلها تَزْجُلُ نفسها لتلحق اليد . (٢٤) الموج : يريد الأضلاع . تَنَاطَلَحْنَ : التظين ودخل بعضهن في بعض . اللَّطَا : الظهر . تهدي : تدل وتبين . اللشاش : رؤوس المقام . الكهول : الضخام الطوال . يريد أن أضلاعه قوية مدداخلة تدل على أن عظامها ضخمة غليظة . (٢٥) تَمَرُ : تنلب ، أي سبق للطي معظم الطريق . أُدْلِجَ : سار ليلا . (٢٦) أُرْقَلَتْ : من الأرقال ، وهو أن تمدود وتفض رأسها مرحاً . جُرْنَ : أي الأبل سواها ، هدلن عن محبة الطريق عنة ويسرة ، وذلك في وقت نشاطهن ، فلما تبين اهتدين الطريق وولمنها لإعياء وكلا .

- ٢٧ يَدَا طَائِمٍ خَرَّ فِي قَهْرَةٍ قَدْ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلًا
 ٢٨ وَخَبِرْتُ قَوْمِي - وَلَمْ أَلْقَهُمْ - أَجِدُوا عَلَى ذِي شُوَيْسٍ حُلُولًا
 ٢٩ فَلَمَّا هَلَكْتُ وَلَمْ آتِهِمْ فَأَبْلَغَ أُمَائِلَ سَهْمٍ رَسُولًا
 ٣٠ بِأَنْ قَوْمُكُمْ خُبِرُوا خَصَلْتَيْنِ كَلْتَاهَا جَمَلُوهَا عُذُولًا
 ٣١ خِزْيُ الْحَيَاةِ وَحَرْبُ الصَّدِيقِ وَكُلُّ أَرَاءَ طَعَامًا وَبَيْلًا
 ٣٢ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهَا فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جِيلًا
 ٣٣ وَلَا تَقْعُدُوا وَبِكُمْ مُنَّةٌ كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولًا
 ٣٤ وَخُشُّوا الْعُرُوبَ إِذْ أَوْقَدَتْ رِمَاحًا طَوَالًا وَخِيَلًا فُحُولًا
 ٣٥ وَمِنْ نَسِيجِ دَاوُدَ مَوْصُونَةٌ تَرَى لِلْقَوَاضِبِ فِيهَا صَلِيلًا

(٢٧) يَدَا طَائِمٍ خَرَّ فِي قَهْرَةٍ : وشطره الثاني جملة معترضة . الفسرة : معظم الماء . يريد : كان يدي نافذة في وقت كلال غيرها من الإبل ولزومين الحجة يدا سابع كاد يفرق ، فهو أشد لصريحه يديه غفلة على نفسه . (٢٨) أَجِدُوا : أخذوا أمراً جديداً فارتحلوا إلى أرض غير أرضهم . ذُو شُوَيْسٍ : مكان . حُلُولًا : مقبين . (٢٩) سَهْمٍ : قومه . وَأُمَائِلِهِمْ : خيارهم . (٣٠) عُذُولًا : جوراً ، عدلوا فيها عن الحق . (٣١) خِزْيُ الْحَيَاةِ : ما يلحقهم من الدار إذا دخلوا جلفاءم الحرفة . حرب الصديق : إذا لصروهم لحاربوا غطفان . والصديق يكون واحداً وجمعاً في الذكر ولؤث . ورلع الكلمين على الاستئناف ، ولصهما على البدل من "خصلتين" . و"كل" مرفوعة بالابتداء ، أو منصوبة مفعولاً مقدماً لـ "أراء" . الطعام الويل : غير المستر . (٣٣) لئنة : اللوعة . القول : ما غال اليه . فذهب به . يحرض قومه على القتال ، ويقول : لم تطون الضم ، وللوت لا بد أن يقتلكم (٣٤) حتى النار : لإغادها . يقول : أوقدوا لندوكم كما يوقدون لكم . (٣٥) نسج دَاوُدَ : يريد البروج . للوصوة : التي نسجت حلتين حلتين مضاعفة . القواضب : البؤف القاطمة . الصليل : الصوت على اليأس . عبر عن السماع بالرؤية توكيداً للنسج ، إذ الرؤية أوثق من السمع .

٣٦ فَإِنكُمْ وَعَطَاءُ الرِّهَانِ إِذَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جُلًّا جَلِيلًا
٣٧ كَثُوبِ ابْنِ يَنْفُسٍ وَقَاهُمْ بِهِ فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

١١

وقال المسيبُ بنُ عَلسٍ *

١ أَرْحَلْتَ مِنْ سَلَىٰ بَغِيرِ مَتَاعٍ قَبْلَ الْمَطَاسِ وَرُعْتَهَا بَوْدَاعٍ

(٣٦) الجل : بفتح الجيم وكسرها ، العظيم ، كالجليل . وضبط في أصول الكتاب بالضم ، ويؤكد أنه ضبط كذلك في سنتي الطلب ، ولم تذكره للمعجم . يقول : أعطيت منكم رهنا وقد اشتد الأمر ، وكان الحسين بن الحمام الري من ابنة في تلك الحرب . (٣٧) قال الأصمسي : ابن يئس رجل نحر بغيره على ثنية فسدّها ، فلم يقدر أحد على جوازها ، فغضب به الشغل ، فليل : سدّ ابن يئس السيل ، يعني الطريق . قال : وأراد أن يقول كبير ابن يئس ، فلم يستطع له ، فقال كثوب .

* ترجمته : « السيب » بفتح الياء المشددة . و « علس » بفتح العين . والسيب : لقب لب به بيت قاه . واسمه : زهير بن علس بن مالك بن عمرو بن قامة بن عمرو بن زيد بن معلقة بن عدي بن ربيعة بن جهم بن بلال بن جاعة ، بضم الجيم ، بن جُلي بن أحس بن ضبيعة بن ربيعة بن زرار . وهو خال أممي فليس ، وكان الأعمى راويته ، وكان يطري شعره وبأخذ منه . وهو جاهلي لم يدرك الاسلام ، ولا عقب له . قال أبو عبيدة : اتفقوا على أنه أشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة : للنفس والسيب بن علس وحسين بن الحمام للري .

ترجمة : هي من أقدم شعر المدح ، مدح بها القناع بن معبد بن زُرارة ، وكان عظيم القدر في بني تميم ، وكان يقال له « تيار الفرات » لسفائه . وهو صحابي أدرك الاسلام ، ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم . بدأ السيب كلمته بالأسى على فراق حبيبته ، ولست وجهها ورضايها في غزل يسر . ثم خلس إلى وصف نافته ، وغر بقصيدته مبتزاً بها . وانتقل إلى مدح القناع بحجوده وشجاعته ووفائه ، وشديد صرعه لأعدائه .

تمهيداً : ذكرها الفاي كلها في أماليه عن أبي مكرمة الضبي ٣ : ١٣٠ - ١٣٢ وذكر أن أبا جعفر النصور استحسنها . والأبيات ٧ ، ٩ ، ١٢ في الموشح ٩٠ . والبيت ١١ في الشعراء ٨٤ . والبيت ١٥ في الاشتقاق ١٤٥ . والبيتان ١٥ ، ١٦ في حاسة ابن الشجري ٢٣٧ . والبيتان ١٥ ، ٢٦ في الطبقات للجمعي ٥٩ . وانظر المرح ٩١ - ١٠٠ .
(١) المتاع ما تهمته به وتروده إياه . قبل المطاس : لأنهم كانوا يقتادون به ، يقول : رحلت قبل أن ترى ما تكره . وفي قول البيت أن المطاس الصباح .

- ٢ من غير مَقْلِيَةٍ وَإِنْ حَبَلَهَا لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ وَلَا أَقْطَاعٍ
 ٣ إِذْ تَسْتَبِيكَ بِأَصْلَتِي نَاعِمٍ قَامَتْ لِنَفْسَتِهِ بِغَيْرِ قِنَاعٍ
 ٤ وَمَا بَرَفٌ كَأَنَّهُ إِذْ دُقَّتْهُ حَانِيَةٌ شَجَّتْ بِمَاءِ بَرَجٍ
 ٥ أَوْ صَوْبٌ غَادِيَةٌ أَدْرَمَتْهُ الصَّبَا يَنْزِيلُ أَزْهَرَ مُدْمِجٍ بِسَيَاحٍ
 ٦ فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحُكْمَ مُحْتَبَبُ الصَّبَا وَصَحَوْتُ بَعْدَ تَشَوُّقٍ وَرَوَاعٍ
 ٧ فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ بِخَمِيصَةٍ سُرُجِ الْيَدَيْنِ وَسَاحٍ
 ٨ صَكَاءٍ ذِعْلِيَّةٍ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا حَرَجٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هِلَوَاعٍ
 ٩ وَكَأَنَّ قَنْطَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا مَلَسَاءُ بَيْنَ غَوَامِضِ الْإِنْسَانِ

(٢) القلية: البفض. حبالها: ما أحيطه من مودة. ويقال: جبل أرمام وجبل أقطاع: إذا كان قطعاً موصلاً. (٣) تستيك: من السبي، يملك سبيلها. بأصلي: يمدح ناعم حسن. (٤) لها: البلور، شبه نقرها به لصفاته. برف: يتلأأ، يكاد يقطر من شدة صفائه. حانية: غمر ليست إلى مائة، بلد بجزيرة العراق. شجت: كسرت ومزجت. البرج: القصب. أي: بماء جدول في حافته القصب (٥) صوب غادية: ماء سحابة. الرفع عطف على "حانية"، والجر على "ماء". أدرته: استخرجت مائه. وإنما: خص الصبا لأنها لينة تأتي بسهولة، فهو أصل لائها. الأزهر: الأبيض، أراد دناً أبيض. واليزيل: ما يزل، أي تهب لثاؤه. والسباح: الطين، وكل ما لطخته على شيء فقد دمجته. قال الأصمعي: وربما قيل أزهر للإبريق، فغيرد خيراً بزلت من دن في إبريق. (٦) الحكم: الحكمة. الصبا: الصبوة. وهذا مثل قولهم: الكذب بجانب الأيمان. الرواع: الروح، أي كنت أروع الناس بجمالي. (٧) قنسل حاجتها: أي اسئل عنها وعن ذكرها إذا هي أعرضت، بمثابة هذه صفتها. الخميصة: الضامة الطين. سرح اليدين: مفرحة الضميرين بالمعنى. وساح: واسعة في سيرها. (٨) صكاء: أصلها صفة للثامة، لتقارب ركبتيها يصبك بعضها بعضاً، فحب بها ناخته. ذعلية: سرية. حرج: جسيمة طويلة على وجه الأرض. هلواع: مستخفة كالها تنزع من النشاط، والملم الحقة. (٩) الكور: كور الرجل، وهو خشبه وأداته. شبه جنبها في انتفاجها بالقنطرة. ثم رجع إلى صفة النجبة فقال ملساء. الأنساع: جمع نسع، بكسر فسكون، وهو السير يشد به الرجل. ومحومه: دخوله في جلدها. فإذا دخلت الأنساع في ظهور الأيل وجنوبها لاسترخاء جلودها فإن ظهر هذه الناقة وستابها تراها لا تفضن فيها، فهي ملساء الظهر.

- ١٠ وإذا تَمَاوَرَتِ الْحَصَى أَخْفَأَهَا دَوَىٰ تَوَادِيهِ بظَهْرِ الْقَاعِ
 ١١ وَكَأَنَّ غَارِيهَا رِبَاوَةٌ تَحْرِمُ وَتَمُدُّ نَفْيَ جَدِيدِلَهَا بِشِرَاعِ
 ١٢ وَإِذَا أَلْفَتَ بِهَا أَطْفَتَ بِكُلِّ كَلٍ نَبْضِ الْفَرَائِصِ مُجَفَّرِ الْأَصْلَاعِ
 ١٣ مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا تَكْرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعِ
 ١٤ فَعَلَّ السَّرِيعةُ بَادَرَتْ جُدَادَهَا قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمُ بِالْإِسْرَاعِ
 ١٥ فَلَاهِدَيْنَّ مَعَ الرِّيَّاحِ قَصِيدَةً مِثِّي مُتَلَفَةً إِلَى الْقَعْقَاعِ
 ١٦ تَرْدُ الْمِيَاءِ فَمَا تَزَالُ غَرِيَّةُ فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَتَمَاجِ
 ١٧ وَإِذَا الْمُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا أَفْضَلَتْ فَوْقَ أَكْفِهِمْ بِذِرَاعِ
 ١٨ وَإِذَا تَهَيَّجُ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا تَلَجًا يُبَيِّضُ التِّيْبَ بِالْجَمْبَاجِ

(١٠) تماووت: تبادلت أو تناوبت. دوى: صوت. نوادي الحصى: ما أسرع منه
 وتقدم. القاع: ما استوى من الأرض. (١١) الغارب: ما بين السام والعتق. الرباوة،
 بتثنية الراء: مقطع اللفظ من الجبل حيث استقر. والحرم: مقطع أف الجبل. الجديل:
 الزمام. ونفيه: ما انثى منه باليد. أراد: تمد جديدها بتق طويلة. فشبهها بدمراع السفينة،
 وأراد به الدقل — بالضمريك — وهو الذي تسميه البحرية الصاري. والرب: نقل ذلك تحوزاً.
 (١٢) أطفت: دوت حولها تأملها. الكلكل: الصدر. الفرائص: جمع فرصة،
 وهي لجة في مرجع الكف. ونبضها: شدة حركتها. ووصف النافذة بذلك لعدة فؤادها
 وحلقتها. مجر الأضلاع: واستنها، كالجر، وهو البئر العظيمة. (١٣) التجاء:
 السرعة. تكرو: تلعب بالكرة. الصاع: منهبط من الأرض. (١٤) الجداد، بضم الجيم
 وتشديد الدال: ما بقي من خيوط الثوب. شبهها في سرعة يديها باردة تحرك ثوباً فهي تبادر
 إقامته. (١٥) مع الرياح: يعني تلعب كل مذهب. متلفة: يتخلف بها الناس لحسنها
 ويسلكون بها كل فامض. (١٦) غريبة: لا تزال تأتي قوماً على مياههم، ليست من
 قول شعرائهم، فهي غريبة لذلك. (١٧) تدافعت أركانها: تراحت عند المفاخرة.
 أفضلت: زدت عليهم. (١٨) الصراد: بالضم والتشديد: ريح باردة برش مطر. التيب:
 مسان، إناث الابل، واحدها ناب. الجمباج: موضع البروك. يريد: أن الابل من شدة البرد
 لا تبرح مباركها، وخس التيب لأنها أصبر من الأتقاء على البرد.

- ١٩ أَخْلَلَتْ يَدَيْكَ بِالْجَمِيعِ ، وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّقٌ لِيَحْلُلَ بِالْأَوْزَاعِ
 ٢٠ . وَلَأَنْتَ أَجُودُ مِنْ خَلِيَجٍ مُفْتَمٍ مُتَرَكَمِ الْآذِي ذِي دُفَاعٍ
 ٢١ وَكَأَنَّ مُبْلَقَ الْغَيْلِ فِي حَافَاتِهِ بَرَزِي بِهِنَّ دَوَالِي الزُّرَاعِ
 ٢٢ . وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادِي كُلِّهَا مِنْ مُخْذِرٍ لَيْثٍ مُعِيدٍ وَقَاعٍ
 ٢٣ يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ فَيَبِيتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَغَوَاعٍ
 ٢٤ أَنْتَ الرَّفِيُّ فَا تَذُمَّ ، وَبَعْضُهُمْ تُودِي بِذِمَّتِهِ عِقَابُ مَلَاعٍ
 ٢٥ وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رِمَاهُ بِمَائِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقِطَاعٍ
 ٢٦ وَلِذَاكُمْ زَعَمْتَ تَمِيمٌ أَنَّهُ أَهْلُ الْمَاحَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ

(١٩) الأوزاع : الطرقات . يقول : إذا كانت شدة الزمان نزلت في جمع الناس في مجالسهم حيث يأتي السؤال والضيغان . (٢٠) الآذي : اللوج أو السيل . ذي دفاع : يدفع الماء بعضه بعضا لكثرة . (٢١) العوالي : جمع دالية ، وهي آلة السقي . شبه أمواج الخليج بحيل باقى ، لأن اللوجة إذا ارتفعت كان ظهرها أبيض ، فإذا اهبطت اسودت بظنها . أي : يرمي الخليج بالوج دوالي الزروع . (٢٢) المخدر : الأسد الذي قد اتخذ الأجمة خدرآ ، أراد : من لبت خدر ، تقدم القت . المعيد : الذي يعمل الشيء للمرة بعد المرة . الوقاع : جمع وقعة ، كوقعة الحرب . أي هو كثير الانقراض . (٢٣) الوعواع : الجلبة والصياح . (٢٤) ملع ، كقطام : اسم مكان ينسب إليه العقبان . يقول : أنت تبي بلمتك ولا يطمع في جارك ، وغيرك يهدر جواره كأن زعمت به عقاب . (٢٥) الكاشحون : الليغضون . المائل : النصال . اللذوبة : المحددة . القطاع : جمع قطع ، بكسر فسكون . وهو فصل عريض قصير . (٢٦) في كثير من رواياته « أنت الذي زعمت » . الباع : التوسع في الندى والجلود .

١٢

وقال الحصين بن الحمام المري *

- ١ جَزَى اللَّهُ أَفْنَاءَ التَّشِيرَةِ كُلَّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْتَمًا
٢ بَنِي قَمْنِ الْأَدْنَيْنِ مِنْهُمْ وَرَهْطَنَا قَزَارَةَ إِذْ رَامَتْ بَنَى الْحَرْبِ مُعْظَمًا

* ترجمته هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بن حرام بن وائلة بن سهم بن مرة بن عوف بن سمد بن ذبيان بن بنيض بن ريث بن غطفان . كان سيدا شاعرا وفيا ، يمد من أوفياء العرب ، وفي لجرائه الحرفة ، كما مضت الإشارة إليه في القصيدة ١٠ . وكان سيد قومه وذا رأيهم ولأقدم ورائد ، وكان يقال له « مانع الضم » . ذكره ابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر في الصحابة .

بج القصيدة : قيلت في يوم « دارة موضوع » حين أجليت بنو سمد بن ذبيان ، وفيهم بنو صرمة بن مرة ، على بني سهم بن مرة ، وقد كرهوا حصينا لما كان من منه جبراته الحرفة ، وهم أعداؤهم . فخرج الحصين في قبيلة ، بني وائلة بن سهم ، وفي حلفائهم الحرفة ، وتكس عنه من بني سهم بنو عدوان وبنو عمرو . فلما لقيهم ومن معه بدارة موضوع ظفر فيهم وهزمهم وقتل منهم فأكثر . فقال في ذلك يندد بخصمه ويفخر بظفره بهم ، وبشجاعته واستهائه بالموت : وقال في ذلك أيضا قصيدة أخرى ، ستأتي برقم ٩٠ . و « الحصين » بالمهملتين والتصغير . و « الحمام » بضم الحاء وتخفيف الميم ، وأصله من هرق الخيل إذا حث .

تتميمه : انتهى الطلب ١٢١:١ — ١٢٣ عدا الأبيات ١٩٤، ٣٠، والأبيات ١٢٤، ٤١ — ٩٤ ١١ — ١٨ ، ١٩ في الخزانة ٢ : ٧ ، ٨ . والأبيات ٩٤ ، ٩ ، ٣٢ في الشعراء ٤١٠ ولبيد بيت زائد . والأبيات ١٣ — ١٥ في الألفاظ ١١ : ٨٧ — ٨٨ ومسا بيت زائد . والأبيات ٤٢ ، ٤١ — ٩٤ ، ٩ ، ١١ — ١٥ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ١٢ : ٩٢٠ . والبيت ٦ في حاسة أبي تمام ٥٤ : ١٠ مع بيتين زائدين . والأبيات ٢٥ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٤ ، ٦ ، ٤٠ ، ١٢ : ١٢٦ — ١٢٨ مع اختلاف كثير وبيت زائد . والأبيات ٤ — ٦ في المؤلف ٩١ . والبيت ١٢ في الخيل لأبي عبيدة ١٠١ . والبيت ١٥ في الإصابة ٢ : ١٩ . وانظر الفرج ١٠٠ — ١٢١ . (١) أثناء الناس : القوم التزاع من هنا وهناك لا يدري من أي قبيل م ، لا واحد له من لفظه ، وقيل واحده « فئا » ولا مه واو ، وقيل « فئو » بكسر فسكون . دارة موضوع : مكان كانت فيه الوقعة . عقوقا ومأتما : جزاء حقوقهم وأثمهم . (٢) الأدنين : الأقرين .

- ٣ مَوَالِي مَوَالِيَنَا الْوِلَادَةُ مِنْهُمْ وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَابِسًا مُتَقَسِّمًا
٤ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِعِي وَأَنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلِمًا
٥ صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ فِينَا سَحِيحَةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفًّا وَمَعْصَمًا
٦ يُفْلِقْنَ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا ، وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا
٧ وَجُوهٌ عَدُوٌّ وَالصُّدُورُ حَدِيثَةٌ بُودٌ ، فَأَوْدَى كُلُّ وَدٍّ فَانْتَمَا
٨ فَلَيْتَ أَبَا شَيْلٍ رَأَى كَرَّ خَيْلِنَا وَخَيْلِهِمْ يَتَنَ السِّتَارِ فَأُظْلَمَا
٩ نَظَارِدُهُمْ نَسْتَنْقِذُ الْجُرْدَ كَالْقَنَا وَنَسْتَنْقِذُونَ السَّمْعَرِيَّ الْمُقَوَّمَا
١٠ عَشِيَّةٌ لَا تُغْنِي الزِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفِي الْمُصَيَّمَا
١١ لَدَنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى آتَى اللَّيْلُ ، مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمَا

(٣) قسم موالى قسین ، موالى القرابة وم بنو عمه ، وموالى اليمين وم حلفاؤه .
حابسا متقسما : حالان من اليمين ، لأنهم يقسم لهم على النصرة ويحبس كل من
الحليفين به . (٤) كان يوما : اسم كان محذوف . مظلمًا : أظلم اليوم من غبار الحرب
حتى استابت الكواكب . (٦) الحزام : جمع حامة ، وهي الرأس . وأظلمًا : يقول :
بدؤونا بالظلم على إمرأتنا ليام . (٧) أودى : ذهب . فأنس : بالغ ، أي بالغ الود
في الحباب . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، كما قال الأبازي . (٨) أبو شيل : هو
مليط — بالتصغير — بن كعب المري . السار وأظلم : موضحان . (٩) الجرد : الخيل
القصيرة الشعر . السمعي : الرمح . يقول : فقم منهم خيلهم وترك في أجسادهم رماحنا إذا طعننا ،
فهم يحاولون إخراجها . (١٠) مكاتها : أي في مكان استعمالها . المشرفي : سيف منسوب
إلى المشارف ، وهي قرى قرب تدنو إلى الريف ، أو إلى « مشرف » رجل من عفيف . اللسم :
الذي يضي في صميم الظلم ويبره . وإنما يلجؤون إلى السيوف حين تشتد الحرب ويشتمعون .
(١١) الخارجى من الخيل : الجواد في غير نسب تهدم له ، كأنه بيع بالجمود . ومن الناس :
من يخرج ويصرف بنفسه من غير أن يكون له قديم . اللسم : اللهم صل على الحرب ، ولا يفل

- ١٢ وأَجَزَدَ كَالسَّرْحَانِ يَضْرِبُهُ النَّدَى وَمَحْبُوكُهُ كَالسَّيْدِ شَقَاءَ صِلْدِمَا
 ١٣ يَطَّانَ مِنَ الْقَتْلِ وَمِنْ قِصْدِ الْقَنَا خَبَارًا فَمَا يَجْرَيْنُ إِلَّا تَجَشُّمًا
 ١٤ عَلَيْهِنِ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرَّقُ وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادًا وَكُرْمَا
 ١٥ صَفَائِحَ بَصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُوهَا وَمُطَرِّدًا مِنْ نَسِيجِ دَاوُدَ مَبْهَمَا
 ١٦ يَهْرُؤُونَ مُمْرًا مِنْ رِمَاحِ رُدَيْنَةٍ إِذَا حَرَكْتَ بَصَّتْ عَوَامِلُهَا دِمَا
 ١٧ أَتَمَلَّبَ لَوْ كُنْتُمْ مَوَالِي مِثْلَهَا إِذَا لَمَعْنَا حَوْضَكُمْ أَنْ يُهْدَمَا
 ١٨ وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامِ بْنِ مَازِنٍ وَآلِ مُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَكَ عُلْقَمَا

ذلك إلا الفارس الشجاع . يقول : إن الناس انكشفوا في هذه الحرب ، فلم يبق إلا أهل هذه
 الجبل الأشداء ، الذين سوسوا أنفسهم وخيلهم شجاعة وجراءة . (١٢) وأجَزَدُ :
 عطف على «خارجية» ، وهو النرس القصير الشعر . السرحان : الذئب . يضربه الندى : يصيبه
 المطر فهو يسرع إلى مأواه . المحبوكه : الفرس التي حبك خلقها ، أي قتل قتلا شديداً . السيد :
 بالسكس : الذئب . الشفاء : الطويلة ، مذكرها « أشق » . الصلدم : الصلبة .
 (١٣) المعنى : أن الجبل تكثر بالقتل وبقصد القنا ، أي القطع للكسرة من الرماح ،
 فكانما نطأ في خبار ، وهي الأرض اللينة فيها جحور . التجمم : حمل النفس على المشقة وما تكره .
 (١٤) محرق : قلب ممي به جماعة من ملوك العرب . (١٥) صفائح : سيوف
 عريضة . بصرى : بلد تنسب إليه جياد السيوف . الفلين : الحداد والصيل . أخلصتها :
 جاءت بها خالصة من البيوب . ولم تخر المائدة بأن يقال « كسوته سيفاً » وإنما جاز ذلك هنا لطف
 الدروع عليها . المطرد : المتتابع الذي ليس فيه اختلاف ، يريد أنها لا تفتق فيها . ويريد بها
 الدرع . وهو مما يذكر ويؤت . المبهم : الذي لا ظم فيه ولا خرق ، أو : الذي لا يخالط
 لونه لون آخر . (١٦) السر من الرماح أصلب من غيرها ، لأنها تتضيق في منبتها .
 رديئة : امرأة كانت بالبحرين تقوم الرماح . بشت : سالت . حامل الريح : سناه . وقيل :
 ما على السنان . (١٧) أتملب : أراد : أتملعه ، فرسخ ، وهم بنو لمعة بن سعد بن ذبيان .
 موالى : الأولياء . الحوض : يقول : لو كنتم موالينا في مثل هذه الحرب
 لستأنكم الأعداء . (١٨) في رواية أبي عكرمة « رزام بن مالك » وعليها النسخ الطويلة ،
 وقد نس الأبايري على أن هذا خطأ ، وأن الصواب « رزام بن مازن » وأن مالكاً هو ابن رزام
 لا أبوه . وهو رزام . بن مازن بن لمعة بن سعد بن ذبيان . سُبَيْع : هو ابن عمرو بن قتيبة .
 علقم : ترخيم علقمة بن حبيد بن عبيد بن قتيبة .

- ١٩ لَا قَسَمْتُ لَا تَنفَكُ مِنِّي مُحَارِبٌ عَلَى آلِهِ حَدْبَاءُ حَتَّى تَنَدَّمَآ
 ٢٠ وَحَتَّى يَرَوْآ قَوْمًا تَضِبُّ لِنَاثُمِهِمْ يَهْزُونَ أَرْمَاحًا وَجِيشًا عَرَمَزَمَا
 ٢١ وَلَا عَرَوْا إِلَّا الْخَضِرُ خَضِرُ مُحَارِبٍ يُمَشُونَ حَوْلِي حَاسِرًا وَمُلَأَمَا
 ٢٢ وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَبًا بِقَضِيضِهَا وَجَمَعَ عُوَالٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَا
 ٢٣ وَهَارِبَةٌ الْبَقْمَاءُ أَصْبَحَ جَمْعُهَا أَمَامَ مُجْجِجِ النَّاسِ جَمْعًا مُقَدَّمَا
 ٢٤ بِمَعْتَرِكِي ضَنْكَ بِهِ قِصْدُ الْقَنَا صَبَرْنَا لَهُ قَدْ بَلَّ أَفْرَاسَنَا دَمَا
 ٢٥ وَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ دُيَّانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدْتُمْ، لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدَّمَا

(١٩) لأست: جواب «لولا». محارب: م بنو محارب بن خصفة بن نيس بن عيلان.
 الآلة: الحلة. الحدباء: الصعبة. أي تحمل على أمر عظيم صعب، لا تطفئ عليه إذا ركبته.
 (٢٠) تضب لثامهم: تسيل من حب الغنية وههوة الحرب. واقلة: بكسر اللام، والمامة
 تلتصق لها. يقال «جاء فلان تضب لثته» إذا جاء وهو حريص على الأمر. عرمرم: كثير.
 (٢١) لا عرو: لا عجب. الخضر خضر محارب، م بنو محارب بن خصفة بن نيس بن عيلان.
 يمشون، التمشية: للشيء. الحاسر: الذي لا مفر عليه ولا درع. اللام: ذو اللامة، يفتح
 اللام وسكون الهزة، وهي الدرع والمفر، أو أحدها. (٢٢) جعاش: بكسر
 الجيم، وم بنو جعاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سمد بن ذييان. قضبا بقضيضها،
 بالنصب على الحال، أي: صغيرها بكبيرها. وأصل الفضي الحصى الصغار والتراب، والقضيض
 جمه، مثل «كلب وكليب»، وقيل «الفضي الحصى الكبار»، و«القضيض» الحصى الصغار.
 وقيل في تأويله غير ذلك، وانظر اللسان ٩: ٨٧-٨٨ والخزانة ٦: ٥٢٥. والمراد أنهم جاؤا
 أجمون. عوال، بضم العين وتخفيف الواو، هو ابن الحرث بن ثعلبة بن سمد بن ذييان.
 (٢٣) هاربة بن ذييان، وحلوا من بني ذييان فتركوا في بني ثعلبة بن سمد، فعداهم معهم،
 وم قليل، وسُميت هاربة البقاء لكثرة البقي في عساكرها، ولا يركب الأبلق إلا مدل
 بشباعته. (٢٤) المعترك: موقع الماركة في القتال. الضنك: الضيق. قصد القنا:
 ما تكسر من الرياح. (٢٥) تفاقدم: دعاه عليهم بالوث، وأن يقدوا بعضهم بعضا،
 وهي جملة معترضة.

- ٢٦ أَمَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ حَلَفَ عُرَيْنَةٌ
وَحَلَفًا بِصَحْرَاهُ الشَّطُونِ وَمُقَسَّمَا
٢٧ وَأَبْلَغَ أُتَيْسًا سَيِّدَ الْحَيِّ أَنَّهُ
يَسُوسُ أُمُورًا غَيْرَهَا كَانَ أَحْزَمًا
٢٨ فَإِنَّكَ لَوْ فَارَقْتَنَا قَبْلَ هَذِهِ
إِذَا لَبِثْنَا فَوْقَ قَبْرِكَ مَا نَمَّا
٢٩ وَأَبْلَغَ تَلِيدًا إِنْ عَرَضَتْ ابْنُ مَالِكٍ
وَهَلْ يَنْفَعَنَّ الْعِلْمُ إِلَّا الْمُتَعَلِّمًا
٣٠ [فَإِنْ كُنْتَ عَنْ أَخْلَاقِ قَوْمِكَ رَاغِبًا
فَعُدَّ بِضُبَيْعٍ أَوْ بَعُوفٍ بِنِ احْضَرَمًا]
٣١ أَفِييَ إِلَيْكَ عَبْدَ عَمْرٍو وَشَايِي
عَلَى كُلِّ مَاءٍ وَسَطٌ ذُبْيَانٌ خُبِيْمًا
٣٢ وَعُوذِي بِأَفْنَاءِ الْعَشِيرَةِ إِنَّمَا
يَمُودُ التَّلِيلُ بِالْتَرِيزِ لِيُثَمِّمًا
٣٣ جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ عَمْرٍو مَلَامَةً
وَعُدُونَ سَهْمٍ مَا أَدَقَّ وَالْأَمَّا
٣٤ وَحَيَّ مَنَافٍ قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَهُمْ
وَقُرَّانَ إِذْ أُجْرَى إِلَيْنَا وَالْجَمَا

(٢٦) عرينة ، م بنو عرينة بن نذير بن قسر ، يفتح فسكون ، بن بجيلة بن أنمار بن نزار بن معد بن عدنان . وأشار بحلفهم إلى ما كان من تنازعهم واضطرارهم إلى حافلة قبائل شق من العرب ، الشطون : موضع ، اللقم : مكان القسم ، أو مصدر ميمي منه . أراد الشاعر بذلك تحذير قومه عاقبة القرقة . (٢٧) أُنَيْس : يريد به أنس بن يزيد بن عامر المري ، فصغر اسمه . (٢٨) أَلَأَمَّ : كل جماعة تجتمع ، وغلب عليه عند الناس الاجتماع على البيت . يقول : لو مت قبل هذه القصة لَكُنَّا عَلَيْكَ وَوَجَدْنَا فَقْدَكَ ، فَإِنْ مِتَ الْآنَ لَمْ نَكْ عَلَيْكَ وَلَمْ نَجِدْ فَقْدَكَ . (٢٩) « إِنْ عَرَضَتْ » جملة اعتراضية . إلا للملأ : أي لا ينفع العلم إلا من تعلم وعكس . (٣٠) هذا البيت زيادة في معنى النص . ولم نعرف نسب ضبيع ولا بعوف . (٣١) عبد عمرو وعدوان : أبنا سهم بن مرة ، وم الذين تكلموا عنه ، كما سبق في جو القصيدة . خبا ، بالبناء لما لم يسم فاعله ، أي : خيم حوله ، من قولهم « خيم بالمكان » أفام ، كأنه نصب الخيام . يقول لهؤلاء : إلكم عنا وشايروا من ترون من ذبيان . (٣٢) عوذني : من قولهم « عاذ بالفي » . لجأ إليه واعصم . الأفناء ، فسرت في البيت الأول . ليصبا : من العصبية ، وهي اللثة . (٣٣) عدوان سهم : يعني عدوان بن سهم بن مرة . أضاف الابن إلى الأب ، وهو جائز ، وإن أوم فيه كثيرون . ما أدق والأما : ما أدقهم والآهم . والدقة هنا : الحقة . (٣٤) قران : قبيلة أو رجل لم نعرف نسبه . أجرى إلينا والجم : أجرى الخيل والجمها .

٣٥. وَال لَقِيطِ إِنِّي لَنْ أَسُوؤَهُمْ إِذَا لَكَسَوْتُ الْعَمَّ بُرْدًا مَسْمُومًا
 ٣٦. وَقَالُوا: تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ صَارِجٍ وَرَبْعِي أَكَيْفَ صَارِخًا غَيْرَ أَعْجَمًا
 ٣٧. فَأَلْحَقْنِ أَقْوَامًا لَثَامًا بِأَصْلِهِمْ وَشَيَّدَنَ أَحْسَابًا وَقَالَجَانُ مَعْنَمًا
 ٣٨. وَأُنَجِّينَ مَنْ أَبْقَيْنَ مِنَّا بِحُطَّةٍ مِنَ الْمُدْرِ لَمْ يَدْنَسْ وَإِنْ كَانَ مُؤَلَّمًا
 ٣٩. أَبَى لِابْنِ سَلَمَى أَنَّهُ غَيْرُ خَالِدٍ مُلَاقِي الْمَنَآيَا أَيَّ صَرْفٍ تَيْمَمًا
 ٤٠. فَلَسْتُ بِمَتَاجِ الْحَيَاةِ بِسَبِيَّةٍ وَلَا مُبْتَغٍ مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سَلَمًا
 ٤١. وَلَكِنْ خُذُونِي أَيَّ يَوْمٍ قَدَرْتُمْ عَلَيَّ فَحَزُّوا الرَّأْسَ أَنْ أَتَكَلَّمَا
 ٤٢. بِآيَةِ آتَيْ قَدْ فَجَعْتُ بِفَارِسٍ إِذَا عَرَدَ الْأَقْوَامُ أَقْدَمَ مُعَلِمًا

(٣٥) لَنْ أَسُوؤَهُمْ، في رواية منتهى الطلب «لو أسوؤم». العم: الجماعات، البرد للمسموم: المخطئ الذي يشبه وشبه بنقش السهام، والمعنى: لهجوهم جميعاً هجاء يبق أثره ويشتهرون به شهرة البرد للمسموم، وينساع الناس به. (٣٦) صَارِج: ماء لبني عيس، وقيل لنعيم. نهي أكف، بفتح النون وكسرهما: موضع مطمئن من الأرض فيه ماء. الصارخ هنا: المقيت. الأجم: مالا ينطق. يزيد: انظر فلست ترى بين هذين اللوحيين من ينيث. (٣٧) ألحقن: يعني الخيل، هزمت قوماً وصلهم بالخور، لقوم أسوؤهم. وشيّدن: رفعن أحساب من صبر في الحرب. قالجان معنا: لقيته. (٣٨) من السفر، يزيد: من أنجيه الخيل وأبقته هذه الحرب فقد آتى بمنزلة قد أبل. لم يدنس، يزيد: لم يضر فيركبه النار، وإن كان قد أصابه الألم من جراحه. (٣٩) سلمى: أمه أو جدته، وأراد ابن سلمى نفسه. أي صرف تيمناً: أي جهة قصد. يريد أنه أبى أن يحمل القل والنار أنه غير باق وأنه ملقي للناسيا. (٤٠) يقول: لا أشترى الحياة بما أسب عليه، ولا أطلب النجاة من الموت، فلا يهرب منه، فمن علم أنه ميت لا عالة لم يحمل للذلة. (٤١) قال جلي: من وجدتموني غزوني وحزوا رأسي حتى لا أتكلم. والمعنى: أني أقول فيكم وأهجوكم وأنكم ما خيبت. (٤٢) الآية: العلامة. لجست: فيجسكم يقتل فارس منكم. عرد: هرب. العلم: الذي يحمل لنفسه علامة في الحرب يعرف بها. يجرضهم على نفسه، ويدكرهم بفارسهم الذي قتل.

١٣

وقال رجلٌ من عبدِ القيسِ حليفُ لبني شَيْبَانَ*

- ١ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي حُمَيٍّ عَرَفْتُ شَنَاؤِي فِيهِمْ وَوَتَرِي
- ٢ رَمَيْتُهُمْ بِوَجْرَةٍ إِذْ تَوَاصَوْا لِيَزْمُوا نَحْرَهَا كَتَبًا وَنَحْرِي
- ٣ إِذَا نَفَذْتَهُمْ كَرَّتْ عَلَيْهِمْ كَأَنَّ قُلُوبَهَا فِيهِمْ وَبُكْرِي
- ٤ بَذَاتِ الرِّمْتِ إِذْ خَفَضُوا الْمَوَالِي كَأَنَّ غُلْبَاتَهَا لَهْبَانُ جَمْرِ

* ترجمته: هكذا نسب القصيدة بعض الرواة ، ولم يروها أبو عكرمة . ولربما يسمهم ليزيد بن سنان ، وهو الصحيح ، لأن ابن الكلبي روى منها البيت ٢ في كتاب الحبل ص ٢٢ — ٢٣ ولرب ليزيد ، وسمي في النسخة خطأ « زيد » . وروى ابن الأعرابي البيت ٢ ، ٣ في الحبل أيضا ص ٧٠ ونسبهما ليزيد . ثم قد ذكر اسم فرسه « وجزة » في اللسان والقاموس منسوبة إليه ، وهي هنا في البيت ٢ . ويزيد هذا هو ابن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نسيبة بن غنيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . وهو أخو هرم بن سنان ممدوح زهير بن أبي سلمى . وأبوها سنان له في الفضليات القصيدتان ١٠٠ ، ١٠١ .

بملاحظة: قالها في شأن يوم ذات الرمت ، يهجر بنفسه وبفرسه ، ويذكر قتله أباصفر بن عمرو القيني ، وكان سيماهم يوم ذات الرمت .

تفسير البيت ٢ في الحبل لابن الكلبي ٢٣ ، والبيتان ٢ ، ٣ في الحبل لابن الأعرابي ٧٠ . والبيتان ٢ ، ٣ في الغنائق ١٠١٦ غير متوسلين . وانظر المرح ١٢١ — ١٢٢ . (١) عرفت : جواب « لا » . شناؤي : يهضم لأي . وتري : تأري . (٢) رميتهم : بدل من « عرفت » . وجزة : اسم فرسه . وثبت في أصول الكتاب بالراء مبجلة ، وصوابه « وجزة » بالراء للتعوامة ، كما ثبت ذلك في كتابي الحبل للكلبي وابن الأعرابي واللسان والقاموس ، وذكروا أنها فرس يزيد بن سنان . كشيأ : من قرب . (٣) نفذتهم : نفذت فيهم ، يقال : نفذ السهم الرمية ونفذ فيها ونفذ منها . « الفلأو » : ينتج الفاء وضم اللام وتشديد الواو : ولد الفرس أو الأتان . يقول : من شدة طلبي وطلب فرسي لم كافي أطلب فيهم ولدي البكر وهي تطلب ولدها . (٤) ذات الرمت : واد لبني أسد ، وهو بكسر الراء . الموالي : أمالي الرماح . الظبة : بضم ففتح : حد السلاح . القبيان : اشتعال النار إذا خلس من السنان .

٥ . فلم أنكُلْ ولم أجبن ولكني يَمَمْتُ بها أبا صَحْرٍ بنَ صَمْرٍ
 ٦ . شَكَّكْتُ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ مِنْهُ بِنَافِذَةٍ عَلَى دَهْشٍ وَذُعْرِ
 ٧ . تَرَكْتُ الرَّمَحَ يَبْرُقُ فِي صَلَاةٍ كَأَنَّ سَيَّانَهُ خُرْمُومٌ نَمِرٍ
 ٨ . فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَتَيْتْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدَرِي

(٥) لم أنكل : لم أنكس ولم أجبن . وبأيه « قعد » ويقال أيضا من يأي « شرب »
 و « علم » . يَمَمْتُ بها : قصدت بطعنتي . (٦) الأوصال : الفواصل أو مجتمع المظام .
 ومجامعها : مواضع اتصالها . بنافذة : بطننة نافذة . قال ثعلب : دهش وذعر من القتال ، لشدة
 الأمر وصعوبته . (٧) الصلا : وسط الظهر . الخرموم : أراد به هنا متقار النسب ،
 والخراطين السباع بمنزلة المنابر للطير . (٨) يقول : إن يرى فلم يكن برؤء من رقية مني
 رقيه ، لأنني لم أرد أن يبرأ . وإن يهلك فذلك الذي قدرته له وأردت به .

١٤

قال المرار بن منقذ *

١ وكائن من قتي سؤوه تزيه يملك هجمة مخرا وجونا
٢ يسنن بحقها ويدم فيها ويتركها لقوم آخرينا
٣ فلانك إن تزي إبلأ سوانا ونصيح لا تزي لنا لبونا

* ترجمته: هو المرار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، الحنظلي المدوي، من بني المدوية. لبوا إلى أهم الحرام بنت خزاعة بن تميم بن الدول بن جل بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، وهي أم دارم وزيد والصدى وربيوع بن مالك بن حنظلة. والرار شاعر مشهور إسلامي، معاصر لجرير، وقد حاج الهجاء بينهما. و «الرار» بفتح اللام وشد الراء. و «صدي» بالتصغير. و «جل» بفتح الجيم وشد اللام. ويقال لبني العدوية «بلمدوية» كما شاعها. ومن المستطرف الغريب أن ابن دريد قال في الجهرة ٢: ٢٦٨ في نسبة المرار «البلمدوي» بأنه اعتبر «بلمدوية» كلمة واحدة نسب إليها وأدخل حرف التصريف.

جزائزية: عبرته امرأة بقة لإبله، فرد عليها، وغفر بما يملك من نخيل فارعات، ووصفها بأروع بما يصف واصف.

ترجمه: الآيات ٧، ٥، ٨ في الشعراء ٤٤٠. والبيت ٤ في اللسان ٥: ٢٧٩. وانظر الفصح ١٢٢ - ١٢٦.

(١) تزيه: تزيه، حذف النون من غير ناسب ولا جازم اضطراباً أو شذوفاً، أو هي لغة قليلة. وانظر الخزانة ٣: ٥٢٥ - ٥٢٦ وشرح أحمد محمد شاكر على الترمذي ٢: ٣٨٥ وعلى رسالة الثعدي رقم ١٦٨٦ و ١٨٠٨. يملك: التملك: أن يشد يديه من بخله على إبله، فلا يقري منها شيئاً. الهجمة: مائة من الإبل، أو أكثر أو أقل. الجون هنا: السود، يضم الجيم، واحده «جون» بفتحها. (٢) يسنن بحقها: حق الإبل أن يمتنع منها ويغري، وتطلى في الحملات. يتم فيها: يقم الناس فيها لبخله، أي: من أجلها. (٣) سوانا: عند غيرنا. ونصح: ألجزم عطف على الشرط، والرفع بتقدير الجملة الحالية. اللبون: ذات اللبن من الشاة والإبل.

- ٤ فَإِنَّ لَنَا حَظَّائِرَ نَائِمَاتٍ عطاء الله رب العالمينا
 ٥ طَلَبْنَ الْبَحْرَ بِالْأَذْنَابِ حَتَّى شَرِبْنَ حِمَامَهُ حَتَّى رَوَيْنَا
 ٦ نُطْأُولُ غُرْمِي صُدْدِي أَشْيَ بَوَائِكَ مَا يُبَالِغُ السَّيِّئَاتِ
 ٧ كَأَنَّ قُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ جَوَارٍ بِالذَّوَابِ يَتَصَيَّنَا
 ٨ بَنَاتُ الدَّهْرِ لَا يَحْفَلْنَ مَحَلًّا إِذَا لَمْ تَبْقَ سَائِمَةٌ بَقِينَا
 ٩ [إِذَا كَانَتِ السَّنُونَ مُحِلِّحَاتٍ خَرَجْنَ وَمَا تَحْفَلْنَ مِنَ السَّيِّئَاتِ]
 ١٠ يَسِيرُ الضَّيْفُ ثُمَّ يَحُلُّ فِيهَا مَحَلًّا مُكْرَمًا حَتَّى يَبِينَا

(٤) حظائر: جمع حظيرة، وهي ما أحاط بالشيء من قصب وخشب، وأراد بها النخل.
 نائمات: حنة الفداء. (٥) البحر: الماء الكثير. الأذناب أراد بها للبدور، أي:
 طلبت النخل الماء. الحمام، يكسر الجيم: جمع حمة، بفتحها، وهي ما اجتمع من الماء. وهذا
 البيت أخره ابن قتيبة في روايته بين البيتين ٧، ٨ ولفظه عنده:

صَرِبْنَ الْعِرْقَ فِي يَنْبُوعِ عَيْنٍ طَلَبْنَ مَعِينَهُ حَتَّى رَوَيْنَا

(٦) أي: بصيغة التصغير: موضع بالجماعة. وصددها، بضم الصاد والهمزة: الواحد صدد
 بضمتين، وهو مما أحمله الحاجم، وذكرت «الصد» بالأدغام فقط. والمحارم: جمع غرم، وهو
 منقطع أنف الجبل. أراد أن نخلة تنبت في تلك الأكنة فتطاول المحارم. بوائك: منخام. ونصبه
 على الوصف لحظائر. (٧) جوار: جمع جارية، وهي الشابة. الذوابع: الضفائر.
 يتصننا: من المناصاة، وهي المجازفة، يقال: تناصى الرجلان، إذا أخذ كل منهما بتأنيده صاحبه.
 شبه سفن النخل بذوابع جوار قد أخذ بها يضمن من يضمن. أراد: أن سفن النخلة تنال
 سفن الأخرى، من تاربها. وكان الأسمي يخطه في هذا الوصف، وقال: «لم يكن له علم
 بالنخل، وإذا تباعد النخل كان أجود له، وأصلح لثمه». وما نفلن أن الرار أراد ما لناه عليه
 الأسمي، وإنما أراد أن كثرتها تربها فتناظر كأنها مظاربة متشابهة. (٨) بنات الدهر:
 يبقين على الدهر. لا يحفلن: لا يباليين. المحل: الجذب. السائفة: الأبل الراعية والغنم. أي: لا
 يلعبهن من الآفات ما يلحق الأبل والماشية. (٩) مجلحات: مجربات يلعبهن بالمال.
 ما يحفلن: ما مزلن، والسيف: المنزال وذهاب السن. وهذا البيت زيادة في بعض النسخ.
 (١٠) بين: ينفارق.

١١ فَتِلْكَ لَنَا غَيِّ وَالْأَجْرُ بَاقٍ فَمَقَّصِي بَعْضَ لَوْمِكَ يَا ظَمِينَا

١٢ بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى صَوَادٍ مَا صَدَيْنَ وَقَدْ رَوَيْنَا

تمت القصيدة في رواية الأنباري . وقد وجدت الأبيات الآتية في كتاب « النخلة » لأبي حاتم السجستاني ، فأثبتها بعضهم في صلب الشرح ، ورأينا إلحاقها تماماً للفائدة . والظن أن موضعها أول القصيدة :

١٣ [غَدَتْ أُمُّ الْخَنَاسِ أَيَّ عَصْرِ لُعَاتِنَا فَقُلْتُ لَهَا ذَرِينَا]

١٤ [رَأَتْ لِي صِرْمَةً لَا شَرَحَ فِيهَا أَقَاسِمُهَا الْمَسَائِلَ وَالْدُّيُونَا]

١٥ [تَحَزَّزَتْهَا الْعِطَاءُ فَكَلَّ يَوْمَ يُجَادِبُ رَاكِبٌ مِنْهَا قَرِينَا]

١٦ [وَكَأَنَّ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ بَحْيِيلٍ بِمَلِكٍ هَجَمَ سُودًا وَجُونَا]

(١١) غصي : انشمي ، والنفس : النقصان . ياظمين ، أراد : ياظمين ، والظمنية المرأة .
(١٢) الصوادي : الطوال . ماصدين : ما عطين ، والصدى : العطش .
(١٣) أم الخناس : امرأة بينها ، وهي التي حاجته . (١٤) الصرمة ، بكسر الصاد : القطة من الأبل ما بين العصرة إلى الحسین . الفرج : تساج كل سنة من أولاد الأبل .
(١٥) تحززها : استأصلها . القرين : البعير للقرون بآخر . (١٦) هو البيت الأول باختلاف في اللفظ .

١٥

وقال مَزْرَدُ بْنُ ضِرَارٍ الدِّيلِيِّ *

١ أَلَا يَا لِقَوْمٍ وَالسَّفَاهَةِ كَانِمِهَا أَعَانِدَتِي مِنْ حُبِّ سَلَمَى عَوَائِدِي

٢ سَوِيْقَةُ بَلْبَالٍ إِلَى فَلَجَاتِهَا نَدَى الرِّمْتِ أَبْكَتْنِي لِسَلَمَى مُعَاهِدِي

* ترجمته: « مزد » لقب له لبيت قاه . واسمه : يزيد بن ضرار بن حرمة بن صيني بن أصرم بن إلياس بن عبد كنعم بن رجساس بن بحالة بن مازن بن ثعلبة بن سمد بن ذبيان بن بنيس بن ريث بن غطفان ، الديلمي النبطاني . شاعر فارس مشهور ، أدرك الاسلام فأسلم ، وله حجة . وكان هجاء خبيث اللسان ، حلف لا يتزل به ضيف إلا هجاء ، ولا يتنكب بيته إلا هجاء . ويظهر أنه أطلع عن الهجاء أخيراً ، لقوله فيما قل الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وصاحب اللسان ٤ : ٤٨٤ : من ابن السكيت :

تَبَرَّأْتُ مِنْ شَمِّ الرِّجَالِ بِتَوْبَةٍ إِلَى اللَّهِ مِثِّي لَا يُنَادِي وَلِيْدَهَا

وهو أخو الصالح بن ضرار ، وكان مزد أسن منه .

جزالة: كان أهل بيت من بني ثعلبة بن سمد بن ذبيان ، وهط مزد ، جاوورا في بني عبد الله بن غطفان ، فذهب رجل من بني عبد الله إلى غلام من بني ثعلبة ، يقال له خالد ، ولغلام أبل كرام حسان ، فلم يزل الرجل يخدع خالداً حتى اشترى الأبل منه بئنه ، فرجع الغلام إلى أبيه فأخبرها ، فقالا : هلكت والله وأهلكنا . ثم إن أبا الغلام ركب إلى مزد وقص عليه القصة ، فقال مزد : أنا ضامن لك إيلك أن ترد عليك بأعينها . فأنشأ هذه القصيدة ، وبدأها بذكر معاهد سلمى حينئذ وموقف وداعها ، ثم أشار إلى القصة ، ونسب الأبل للبيعة ، وأهاب بزرعة بن ثوب أن يرد الأبل ، وهجاء أشد الهجاء وأقذعه ، وتهدهد أن يصهر به ويخدعه الصلي ، ونوه بمد بولاء كثير من العرب .

ترجمته: في منتهى الطلب ١ : ١٨٣ ما عدا الأبيات ٣٦، ٣٧، ٤٣ . والبيت ٢٦ في اللسان ١٢ : ١٦٨ ونسب للرار ، ثم نقل عن الأزهري نسخة لمزد . وانظر المرح ١٢٧، ١٤٢ . (١) « قوم » بفتح اللام للاستغاثة ، وبكسرهما للتعجب . والسفاهة كاسمها : أي ما يكون سفها يكره ويضج ، كما يفتح اسم السفاهة . إلواند : جمع مائدة ، وهي النسوة اللاتي يمدن المريض . والمعنى : أجمعني جها مريضاً تمودني عوائدي . وروي الشعر الأول بلفظين آخرين فيها إشارة إلى بني عبد الله : « لأقل لسبد الله والجهل كاسمه » . (٢) سويقة بلال : موضع بالجهاز . وقلجياتها : مواضع تصل بها . ذو الرمت : موضع . للماهد : المخاض التي كان يمهدها بها . أراد : معاهدي في هذه المواضع .

- ٣ وقامت إلى جنب الحجاب وما بها
٤ معاهد ترعى لينها كل رغة
٥ تراعي يذي الفلان صغلا كأنه
٦ وقالت ألا تنوي فتقضي لبانة
٧ أناني وأهلي في جحينة دارهم
٨ تأوؤه شيخ قاعد ومجوز
٩ وعالا وعاما حين باعا بأعز
- من الوجد ، لولا أعين الناس ، عايد
غرايب كالهند الحوافي الحوافد
يذي الطلع بجاني علف غير عايد
أبا حسن فينا وتأتي موعدي
ينصع قرصوى من وراء المراد
حريين بالصلاء ذات الأسود
وكلين لبانية كالجلامد

(٣) الحجاب : الست . أعين الناس : أراد الرقاب . عايد : من قولهم " عمده الحب " هذه الشوق وكسره . يريد : لولا الرقب لهدني ما ظهر عليها من الوجد . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحد بن عبيد . (٤) معاهد : يريد أن هذه المعاهد لما خلت سكنها الوحش . الرعة : القطعة من النعام . غرايب : شديدة السواد . الحوافي : حافية الأفهام . الحوافد : جمع حافد ، وهو المتخارب الخطو . شبه النعام برجال الهند للسواد والبدقة . (٥) الفلان : جمع فلان ، بتشديد اللام ، وهو شجر . وذو الفلان : مناجاة ، ومثله ذو الطلع ، والطلع شجر أيضا . الصعل : الطليم ، وهو ذكر النعام . تراعي : ترضى منه ، مفاعلة من الرعى . اللف : يتم العين وفتح اللام المشددة : تمر الطلع وهو على خلقه القويا ، أو أصغر . وجانيه : آخذ من شجره . المعاهد : الفاطم الشجر . يريد أنه يجنيه ولا يقطع شجره . (٦) التواء : الالتامة . البانة : الحاجة . الواعد : الواعيد ، وحذف الياء في مثله جائر مطلقا عند الكوفيين . ولم ينصب الفلن بعد الفاء ، لأنه أراد بها المطف لا البنية . (٧) جينة : القيلة . لصع : موضع بالحجاز ، روي بالصرف ومنه ، وهو بكسر فسكون . رضوى : رجل بالقرب من المدينة ، يفتح الراء . المراد : الحابس التي تحبس فيها الابل . (٨) تأوؤه : فاعل قوله « أناني » ، والتأوؤه : التحزن والتلف لشيء قد فات . قاعد : قعد به السن . حريين : محروين سلب ملها . الصلاء : موضع بنجد . الأسود : جمع أسود ، وهو الحية العظيمة . وروي « أو بالأسود » وهو موضع أيضا . وأراد بالشيخ ومجوزه أيوي الفلام الذي ائتمت إليه . (٩) عالا : انقرا ، من « العيلة » يفتح فسكون ، وهي الفقر . عاما : اشتها الذين لدهاب إلبها ، من « العمة » وهي شهوة الذين . لبانية : إبل شداد ، شبهها بمجاورة العباء ، وهي أرض ذات حجارة صلبة . الجلامد : الحجارة ، الواحد « جلمود » .

- ١٠ سَجَانًا وَحُمْرًا مُنْطَرَاتٍ كَانَتْهَا حَصَى مَفْرَةٍ أَلْوَانُهَا كَالْمَجَابِيدِ
 ١١ تُدْرِقُ أَوْرَاكُ لَهْنٍ عِرْصَتُهُ عَلَى مَاءٍ يَمْوُودٍ عَصَا كُلِّ ذَائِدٍ
 ١٢ أَزْرَعُ بْنُ قُوبٍ إِنْ جَارَاتٍ يَنْتَكِمُ هَزْلِنَ وَأَلْهَاكَ ارْتِفَاؤُ الرِّغَائِدِ
 ١٣ وَأَصْبَحَ جَارَاتُ ابْنِ قُوبٍ بَوَاشِمَا مِنَ الشَّرِّ يَشْوِيهِنَّ شَيْءَ الْقَدَائِدِ
 ١٤ تَرَكْتُ ابْنَ قُوبٍ وَهُوَ لَا سِتْرَ دُونَهُ وَلَوْ شِئْتُ غَنَنْتِي بِقُوبٍ وَلَا يَدِي
 ١٥ صَفَقْتُ ابْنَ قُوبٍ صَفْعَةً لَأَحْبَبْتِي لَهَا يُؤْلَوُّ مِنْهَا كُلُّ آسٍ وَمَائِدِ

(١٠) الهجان هنا : البيض ، وأصلها : الكرام ، والهجان يقال بلفظه للواحد والجمع والمؤنث والمذكر . المطرات : اللسان التي كأن على وبرها صبا من حسنها ، وإنما يكون ذلك في الربيع إذا منعت فسطحت أوبارها ونبت لها وبر جديد . الفرة : طين أحمر يصيب به ، وهي يفتح اليم . المجسد : جمع « مجسد » يفتح السين مع ضم اليم وكسرهما ، وهو الثوب يصيب بالجلاد — بكسر الجيم — وهو الزعفران ، حق يبيع من كثرة الصبغ . (١١) العرصة : الصلبة الغلاظ الشديدة ، كما فسرها أبو عهد الأنياري ، وكأني مئيدة في أصول الكتاب ، وفي منتهى الطلب . ويؤيده قول اللسان ٩ : ٤٤ س ١٤ « وامرأة عرصة : ذهبت عرضا من ميمها » . يَمْوُود : ماء لطفان . القائد : المساع الذي يفودها . أراد أن هذه الابل لقوتها وصلابتها تدق وتنكسر عصي رمايتها . (١٢) أزوع : أراد أزوعة ، فرخم وأسقط الماء . جارات ينتك : عني بين النساء اللواتي يمت إبلهن بالأعتر ، فردوها إلى جاراتكن . الرغائد : جمع « رغيدة » وهي القبن المحض أو هي الخصب . والارتقاء : أن يحسو الرجل الرغوة ، بكسر الراء وفتحها . أو هو القن . يقول : ألهاكم الخصب عن جاراتكن . وهذا أشد لهجاتهم ، أن يكونوا اشتغلوا عن جاراتهم وهم غصيون . (١٣) البواشم : من البشم ، وهو الثغمة والسكسل عن كثرة الأكل . وإنما أراد أنه ساق إليهن من الفرم ما تخشن به . القدائد : جمع قديدة ، وهي شرمة اللحم تطلع طولا . وإنما مثلن بالقديد يشوى لما يثلين من شدة أذاه . (١٤) لا ستر دونه : أي كان ممكنا لي لا يستره شيء عن هجائي . بثوب : يوالد زرة بن قوب . يقول : ولو شئت لمبوته هجاء لغنتني به الولائد . وعن الإمام الشواب . (١٥) الصقع : الضرب على الرأس ، وأصله الضرب على كل شيء يابس . لأحبي لها : لا تأكلها لها ، كالرجل لأحبي له ، أي لا عقل له . الآسي : اللطيف بالمخ . القائد : من يود المرض .

- ١٦ قَرَدُوا لِقَاحَ الثَّمَلِيِّ ، أَذَاوَهَا أَعَفْتُ وَأَتَقَى مِنْ أَذَى غَيْرِ وَاحِدٍ
 ١٧ فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوَهَا فَإِنَّ تَمَاعَهَا لَكُمْ أَبَدًا مِنْ بَاقِيَاتِ الْقَلَايِدِ
 ١٨ وَمَا خَالِدٌ مِنَّا ، وَإِنْ حَلَّ فِيكُمْ أَبَانَيْنِ ، بَالِنَابِيِّ وَلَا الْمُتَبَاعِدِ
 ١٩ تَسَفَّهُتُهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتُهُ غُلَامًا كَنُصْنِ الْبَانَةِ الْمُتَفَاعِدِ
 ٢٠ تَحْنُ لِقَاحُ الثَّمَلِيِّ صَبَابَةً لِأَوْطَانِهَا مِنْ غَيْفَةٍ فَالْفَدَايِدِ
 ٢١ وَغَايَ أَبْنُ تَوْبٍ فِي الرِّعَاءِ بِصَبَّةٍ حِيَالٍ وَأُخْرَى لَمْ تَرَ الْفَعْلَ وَالِدِ
 ٢٢ فَنَمَتَ لِقَاحُ الْمُحَلِّ يَهْدِي زَفِيرُهَا سُرَى الضَّيْفِ أَوْ نَمَتْ مُطَايَا الْمُجَاهِدِ
 ٢٣ أُولَئِكَ أَوْ تِلْكَ ، الْمُتَنَاصِي رِبَاعُهَا مَعَ الرُّبْدِ ، أَوْ لَادُ الْهَجَانِ الْأَوَابِدِ

(١٦) القحاح جمع لفحة ، وهي ذوات الألبان من الإبل . أتقى : أتقى ، من الوفاة . يريد أن أداءها خير من أن يؤذى بسببها جماعة منهم . (١٧) يقول : فإن لم تردوها هجوتكم هجاء يبق عليكم لازما لكم كالقلائد في الأعتاق . (١٨) خالد : هو الغلام الذي اشترت إبله . أبانين : هما جيلان ، أحدهما أبان الأبيض ، والآخر الأسود . يقول : خالد صاحبنا ، وإن نزل فيكم فليس يبعد منا . (١٩) تسفته : خدعته . للتفاد : للتشي ، ومنه « رجل أفيد وامرأة فبداء » إذا كان أعتاقها تنثنى للنسبة . (٢٠) غيفة والفدافد : موضعان . يقول : سرقتم إبله وأخفتم جواره ، فصارت إبله فيكم تحن إلى أوطانها . (٢١) غاي : صوت بالمرى ، قال عاء عاء . العبة : الثلاثون من الإبل والغنم ونحوها . الحيال : التي لم تحمل ، الواحدة حائل . الوالد : التي قد ولدت . وهذا البيت لم يبره أحد بن عبيد ولم يروه أبو عمرو ، كما نقل الأنياري . (٢٢) المحل : الجذب . وهذا البيت ليس في شرح الصحف البريطاني وذكر مصححه أنه في شرح للرزوقي ونسخة فينا بعد البيت ١٨ ، وأنه في نسخة الصحف البريطاني في هذا الموضع ، فأثبتناه هنا للملازمة للنسب ، وإن كنا نرى أن ألقى موضع به بعد البيت ١١ ولعلنا لم نستطع أن نتصرف بما لم يثبت في أحد الأصول (٢٣) الرباع ، بكسر الراء وتخفيف الباء : جمع ربع ، يضم الراء وفتح الباء ، وهو الفصيل ينتج في الربيع . الربد : النمام . تنامي الرباع مع الربد : تتصل توابعها في الرمي . يعني أن الإبل لنزها ترمى مع النمام . أولاد : خبر « أولئك » . الهجان : السكرام . الأوابد : الوحشية . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة ، ورواه أحمد عن أبي عمرو .

- ٢٤: فَيَا آلَ نُوَبٍ إِنَّمَا ذَرُّهُ خَالِدٍ كَنَارِ اللَّظَى، لَاخَيْرَ فِي ذَوْدِ خَالِدٍ
 ٢٥: بَيْنَ ذُرُوءٍ مِنْ نَحَازٍ وَغُدَّةٍ لَهَا ذَرِبَاتٌ كَالثَدْيِ التَّوَاهِدِ
 ٢٦: جَرِينٍ فَمَا يَهْتَأَنُ إِلَّا بِنَفَقَةٍ عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النِّسَاءِ التَّقَوَاعِدِ
 ٢٧: فَلَمْ أَرِ رُزْأً مِثْلَهُ إِذْ أَنَا كُمْ وَلَا مِثْلَ مَا يُهْدَى هَدِيَّةً شَاكِدِ
 ٢٨: فَيَا لَهْفَى أَنْ لَا تَكُونَ تَلَقَّتْ بِأَسْبَابِ حَبْلِ لَابِنِ دَارَةِ مَاجِدِ
 ٢٩: فَيَرْجِعُهَا قَوْمٌ كَانُوا أَبَاهُمْ بِيَسْتَةِ ضِرْفَامٍ طَوَالِ السَّوَاعِدِ
 ٣٠: وَلَوْ جَارُهَا اللَّجْلَاجُ أَوْ لَوْ أَجَارَهَا بَنُو بَاعِثٍ لَمْ تَنْزُ فِي حَبْلِ صَائِدِ
 ٣١: وَلَوْ كُنْتُ جَارَاتٍ لَالَ مُسَافِجٍ لِأَذِينِ هَوْنًا مُعْنِقَاتِ الْمَوَارِدِ
 ٣٢: وَلَوْ فِي بَنِي التَّرْمَاءِ حَلَّتْ تَحَدُّبُوا عَلَيْهَا بِأَرْمَاجِ طَوَالِ الْخَدَائِدِ

(٢٤) الذود: الجماعة القليلة من الابل. يريد أنه سرقها وخان خالداً فيها، فهي نار لا يحل أكلها. (٢٥) البروء: جمع ذرء، يفتح فسكون، وهو التواء من الجبل وغيره. النحاز: داء يأخذ الدواب والابل في رقائها فتسل سداً شديداً، ويقال أيضاً لسمال الفندة: طاعون الابل. الثربات: جمع ذربة، يفتح فسكون، وهو رأس الحراج. نهدي الثدي: شخص ونهض. (٢٦) جرين: أصله الجرب. يهنان: يطين. النفقة: شجر يدعى به. عطين: مبطون، وذلك أنه لا يدعى بها إلا بعد عطتها. القواعد من النساء: اللاتي كبرن وارتنفع جفهن وبسن من الولادة. قال الأصبسي: «أراد أن يهول عليهم بالجرب والنفقة»، وينقطع بأبوال الصبائر. (٢٧) الشاكك: المهدي، والشكك: الأهداء. (٢٨) الحبل: العهد والذمة. يريد: ليتها دخلت في جوار ابن داره وعهده. وابن داره: هو سالم بن داره، من بني عبد الله بن غطفان، كما في الخزائن ١: ٢٩٢. (٢٩) يرجعها: يرددها، رجعه: رده. ييفة: قرية بين مكة واليمن، كثيرة الأسود. الضرغام: الأسد. طوال: بضم الطاء: طويل، صفة مفردة. (٣٠) اللجلاج: وباعث: من بني عبد الله بن غطفان. (٣١) آل مسافج: من مزينة. لأذين هوناً: لرددن إلى أصحابين في إسكون وهدوء بلا أمانة. للموارد: اللياه. معنقات: مسرعات، يعني تسرع إلى مياهاها. (٣٢) بنو الترماء: من قيس. تحدبوا: تملطوا عليها ومنوها.

- ٣٣ مصاليتُ كالأسيافِ ثمَّ مصيرُهُم إلى خَفَرَاتٍ كَالْقَنَا الْمُتَرَايِدِ
 ٣٤ وَلِصَكْنَهَا فِي مَرْقَبٍ مُتَنَادِرٍ كَأَنَّ بِهَا مِنْهُ خُرُوطُ الْجَدَايِدِ
 ٣٥ قَلْتُ، وَلَمْ أَمْلِكْ: رِزَامُ بْنُ مَازِنٍ إِلَى لَبَةِ فِيهَا حَيَاةُ الْخَرَايِدِ
 ٣٦ فَبَاسَتْ أَمْرِي كَأَنِّي أَنَا فِي تَقْسِيهِ هِجَائِي وَلَمْ يَجْمَعْ أَدَاةَ الْمُنَاجِدِ
 ٣٧ وَشَالَتْ زِمَجِي خَيْفَقٍ مَشَجَتْ بِهِ خِذَاقًا وَقَدْ دَلَّهَتْهُ بِالنَّوَاهِدِ
 ٣٨ فَأَيَّةُ بِكَنْدِيرٍ حَمَارِ ابْنِ وَاقِعٍ رَاكَّ يَلِيزٍ فَاشْتَأَى مِنْ عَتَائِدِ

(٣٣) مصاليت: جمع مصلات، وهو الرجل للماضي في الأمور. إلى خفرات: إلى نسايم الحيات.
 القنا للترائد: الرماح الخفيفة، تمل بمنة ويسرة. (٣٤) المرقب: الوضع المرتفع. المتناذر،
 يفتح القال: التهامي، الذي يجماعه الناس. الجداجد: جمع جدجد، يضم الجيمين وسكون الدال،
 وهو الصرصر صياح الليل. يريد أنها في موضع ينفر منه، يصيبها فيه الأذى من هذه الدوية.
 (٣٥) «ولم أملك» جملة مفترضة. رزام: أي يا رزام، وهو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد
 بن ذيان، وهو القنذ الذي منه مزد. الآية: الحياة، وما يستحي منه من الخنازي. الخرائد:
 الحيات الحسان، وحياتها غاية الحياة. يقول: إن لم تصروا ابن محكم — يعني غالباً — حتى
 يسترد إليه، فإن مصيركم إلى عار تسحيون منه حياة الخرائد. (٣٦) لما قال مزد الأبيات
 السابقة وبلغت ابن دارة، طابه وقال: «أتراني أرضى بأن تمدحني وتقم قومي؟» فقال له
 مزد: «ما شئت» أي يهدده بالهجوم، ثم هجاء بالأبيات الآتية. المناجد، بالهمزة المهملة: المقاتل.
 يريد أن ابن دارة يمتني هجاءه ولم يستعد للقتال. (٣٧) شالت: ارتفعت. الزمجي: أصل
 الذئب. الخيفق: السربع الخفيف. مشجت: رمت وأصابته، وأصل المشج الخلط. الخناق:
 جمع خنق، وهو خرق الطائر. دلفته: أزعجته. النواهد: الدواهي. وأحدثها ناعده، وهذه
 مما لم يذكر في الساجم. كأنه يريد طائراً شال ذنبه فألقى ينفق خلط اليايس منه بالريق، وألقى
 به دواهي، وهيج منكبات. (٣٨) أبي: استعن به وادعه لأنه يجيبك سريعاً. الكندير:
 الجار القليل. حمار: بدل من «كدير». ابن واقع: هو مرة بن واقع، وكان بينه وبين سالم
 بن دارة عداوة وهجاء. له قصيدة في الخزانة ١: ٢٩٢ — ٢٩٣. إير، بكسر الهمزة: جبل في
 أرض غطفان. عتائد: هضبات نبتة مرة أسفل من إير. واشتأى: سبق إليك، وهو
 «افضل» من الشأو. يريد: أنه لسرعة الاجابة قطع ما بين اللوذين في مطلق واحد.

- ٣٩ أطاع له لس التمير بتلمة حاراً براعي أمه غير سافد
 ٤٠ ولكنه من أمكم وأيكم كجار زميت أو كمائد زائد
 ٤١ فقالوا له : اقمذ راشداً ، قال : إن تكُن لِقاحي لم ترجع فلست براشد
 ٤٢ أتذهب من آل الوحيد ولم تطف بكل مكان أربع كاتلوا زيد
 ٤٣ وعهدي بكم تستنفعون مشافراً من المحض بالاضياف فوق المناضد

(٣٩) أطاع له : سهل له وأمكنه . اللس : أخذ العادة الكلا بمقدم فيها . الفير : النبات الأخضر حمرة اليابس ، التلمة : ما ارتفع من الأرض ، حاراً : لعب على الاختصاص ، براعي أمه : يرعى معها ، غير سافد : من السفاد ، أي هو لا ينزو عليها . (٤٠) هذا البيت ترمض بوقائع كانوا يرمون بها ، أشار إليها الشارح ، ولم يذكرها . (٤١) هذا البيت والبيتان بعده مما لم يروه أبو عكرمة ورواه غيره ، كما قال الأنباري ، وأثبتها في آخر القصيدة . والظاهر أنها من القسم الأول قبل هجو ابن دارة . (٤٢) آل الوحيد : قوم من بني كلاب . (٤٣) تستنفعون : من النفع ، ينتفع فسكون ، وهو الرعي ، يقال « شرب حتى تقع » أي شغل غلبه وركوي . المشافر للابل : بمنزلة الشفاء للناس ، واستمارها هنا لهم . المحض : الابن الخالص . بالاضياف : مع الاضياف . المناضد : جمع منصدة ، وأصل التضد ، يختصن : ما نضد من متاع البيت ، أي جعل بعضه على بعض ، أو ضم بعضه إلى بعض . ويظهر أنه أراد بالمناضد هنا ما يوضع عليه التضد ، كالأسرة ونحوها . وهذا الحرف ، مفردة وجمه ، مما لم يذكر في المعاجم .

١٦

وقال المرار بن منقذ أيضاً *

١. عَجَبُ خَوْلَةٍ إِذْ تُنْكِرُنِي أُمُّ رَأَتْ خَوْلَهُ شَيْخًا قَدْ كَبِرَ
 ٢. وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سَبًّا نَاصِحًا وَتَحَنَّنَ الظَّهْرُ مِنْهُ فَاطْمِنَ
 ٣. إِنْ تَرَى شَيْخًا فَإِنِّي مَاجِدٌ ذُو بَلَاءٍ حَسَنٍ غَيْرُ مُعْمَرٍ
 ٤. مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ مَضَى يَابِسَةَ الْقَوْمِ تَوَلَّى بِحَسْرَةٍ
 ٥. قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ كُلٌّ قَدْ حَسَنَ مِنْهُ خَيْرٌ

* ترجمته: تهمت في القصيدة ١٤.

بزا قصيدة: عجب من إنكار صاحبة إياه، إذ كبر وعلاه الشيب، ثم انتصر للشيب، واعتز
 بذكريات شبابه ولونه. ولست فرسه لنا طويلاً، ثم وصف الناقة وشبهها بالحمار الوحشي، وأخذ
 في الحديث عنه. ثم انتقل إلى الفخر بدخوله على الملوك، وإلى أنه محسد. وفخر بنفسه وقبيله
 وكلايه. ثم ذكر معاهد حبيته، وما كان بها من أسلح وحصان، وشبب بصاحبه في غزل جيد مسهب.
 ترجمتها: الأبيات ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦،

- ٦ وَتَمَلَّتُ وَبَالِي نَاعِمٌ بِغَزَالٍ أَحْوَرِ اللَّيْتَيْنِ غَيْرُ
٧ وَتَبَطَّنْتُ مَجُوداً حَازِباً وَكَيْفَ الْكُوكِبِ ذَا تَوَرٍّ تَمِزُ
٨ يَمِيدِ قَدْرُهُ ذِي عُذْرِ صِلَتَانِ مِنْ بَنَاتِ الْمُسْكَدِ
٩ سَائِلِ شِرَاحُهُ ذِي جُبِّ سَلَطِ السُّنْبُكِ فِي رُشْعِ عَجْرِ
١٠ قَارِجٍ قَدْ قُرَّ عَنْهُ جَانِبُ وَرَبَاعٍ جَانِبُ لَمْ يَتَغَرَّ
١١ قَهْوَرُ وَرْدُ اللَّوْنِ فِي أَرْبَازِهِ وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَرَبِّبْ
١٢ تَبَمَّتُ الْحَطَّابُ أَنْ يُمْدَى بِهِ تَبْتَنِي صَيْدَ نَعَامٍ أَوْ حُمُرُ

(٦) تملكت: تمتعت منها مرة بعد مرة، مأخوذ من «الطل» بفتح الين، وهو المرب مرة بعد مرة. الحور: شدة سواد العين مع شدة ياغها. الفر: التي لا تجربة له، ويوصف به اللؤث. (٧) تبطننت: دخلت في جوف غيث، أي ما أنبت المطر، أطلب فيه الصيد. مجوداً: مكاناً أصابه الجود من المطر، وهو الغزير. المازب: الذي لا يراه أحد، حزب من الناس. كوكب الروضة: نوحها، وكوكب كل شيء: معطيه. وكوكب واكف: يميل ههنا وههنا. أو: يكف أي يقطر ماؤه. ثمر: كثير الثمر. (٨) ييمد قدره: يبرس واسع الخطو. المنز: جمع عنزة بضم فسكون، وهو شعر الناصية. صلتان: منجرد في عدوه، يمر سريماً. التكدور: فرس لبني المدوية رطع للرار. وأخطأ ابن الكلبي في زعمه أنه للشاعر الذي نسب له البيت. (٩) إذا دقت الفرة فالصيت سميت «شمرأخا». ذو الجبب: الفرس الذي يبلغ تحبيله إلى ركبتيه. سلط: طويل. السنبك: مقدم الحافر. الصير، بفتح الين مع ضم الجيم وكسرهما: التليظ. (١٠) الفارح: الفرس الذي ألقى السن التي تلي الرابعة، وليس فروجه بنياتها، وذلك في السادسة من عمره. فر: من قولهم «فر الدابة» أي اطلع على أستانها ليرف ما مرها. الرابع: الفرس الذي ألقى رابعته، وهي السن التي بين الثانية والثالث، وذلك في الخامسة من عمره. يقول: قد فر أحد جانبيه فوجد قد فرح، وهو رباع من الناحية الأخرى، أي أنه بين الخامسة والسادسة. و«جانب» الثانية نائب فاعل لفعل مخنوف، اكتفى عنه بما قبله. لم يخر: الانتار سقوط السن. (١١) الورد: بين الكيت الأحمر وبين الأشقر. الأزبزار: انتفاش الشعر. يقول: إذا دعا شعره وسكن استبانت كفته، فإذا أزابراً استبان أصول الشعر، وأصوله أطل صلباً من أطرافه. (١٢) يقول: نبث الحطاب لندونا به، همة منا بصيده.

- ١٣ شُدْفُ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتُهُ فَإِذَا طُوِطِي طَيَّارُ طِمْرُ
 ١٤ يَصْرَعُ الْعَبْرَيْنِ فِي نَقْعِهِمَا أَخَوَذِي حِينَ يَهْوِي مُسْتَمِرٌّ
 ١٥ ثُمَّ إِنَّهُ يُنَزِعُ إِلَى أَقْصَاهَا بِحَبْطِ الْأَرْضِ اخْتِبَاطُ الْمُحْتَفِرِ
 ١٦ أَرِزُ إِذَا خَرَجْتَ سَلَّتُهُ وَهَلَا تَمْسُحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ
 ١٧ قَدْ بَلَّوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمْرُ
 ١٨ فَإِذَا هِجْنَاهُ يَوْمًا بِأَدْنَا رِغْصَارٍ كَالْفِرَامِ الْمُسْتَمِرِّ
 ١٩ وَإِذَا نَحْنُ نَحْمَصُّهُ بِدُنَّةٍ وَنَعَصْرَنَاهُ فَمَقْبُ وَخُضْرُ

(١٣) أشدف : من الشدف ، يشفح ، وهو إمالة الرأس من اللفظ والريح .
 والشدف : مثله ، والثرون فيه زائدة . ورعته : كلفته . طوطى : أي طوطى . هناه ،
 من قولهم « طأطأ يده بالثان » أرسلها به للاحضار . طمر : مصرف مستغز لوب .
 (١٤) الصير : حمار الوحش . النقع : القبار . يريد : إذا طرد هيرين لم يخرجها من غبارها حتى
 يصرعها ، فهو يوالي بينهما قبل أن يميّزا . الأحوفي : السريع الخفيف . (١٥) ينزع :
 يكلف . إلى أقصاهما : عند أبعد الميرين . يعني أنه يمنع من الجري بعد قتل أهدما ، فهو يحبط الأرض
 من لقاطه ومرحه . (١٦) أَرِزُ : مجمع يعضه إلى بعض . خرجت سلته : السلة ارتداد الزبو
 في جوف الفرس من كربة يكيوها ، فإذا انتفض منه قيل أخرج سلته ، فيركض ركضا شديداً
 ويمرّق ويلقى عليه الجلال ، فيخرج ذلك الربو . أو « السلة » البقة في السباق ، وخروجها أن
 يسبق غيره . وهلا : من الوهل ، بفتح الهاء ، وهو الفزع ، يريد كأن به فزعا من نشاطه .
 (١٧) التيسير : حسن هل فوائقه ، كأنه يسر له ذلك . وفي رواية في موضعين من اللسان ٦ :
 ١٦٢ ، ١٥٨ « التيسور » وفسره بنحو هذا مرة ، وفسره أخرى بأنه التيسن . الضمر ،
 بضم الهم وسكونها مع ضم الضاد : الهزال ولحاق البطن . (١٨) بادنا : مينا . الحضار :
 سرعة المدو . الفرام : ما دق من الحطب تشبه النار . يعني أن سمته لا يوقه عن سرعة
 الجري . (١٩) البدن : مصدر كالبدانة ، وهي السن . وحسن : من قولهم انعمس الجرح
 إذا ذهب ورمه ، فكأنه يقول : ضمّناه . عصرناه : ركفتناه وألقينا عليه الجلال حتى انقصر
 عرقه . القب : جري يد جري . الحضر : بضم الحاء وسكون الضاد ، وحركت اللوزن ، وهو
 كالحضار والاحضار : سرعة المدو .

٢٠. يُؤْلَفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ كَمَا حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ مُسَبَّكٌ
 ٢١. صِفَةُ الثَّغْلِبِ أَذْنًا جَزِيهٌ وَإِذَا يُرْكَضُ يَمْفُورٌ أَشِرٌ
 ٢٢. وَنَشَامِيٌّ إِذَا تُفْزِعُهُ لَمْ يَكْذُ يُلْجِمُ إِلَّا مَا قُصِرَ
 ٢٣. وَكَأَنَّا كُلَّمَا تَفَدُّوْا بِهِ نَبْتَنِي الْعَيْدَ يَبَازٍ مُنْكَدِرٌ
 ٢٤. أَوْ عِمْرِيخٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ حَشَّةُ الرَّامِي بِظَهْرَانٍ حُشْرٌ
 ٢٥. ذُو مِرَاجٍ فَإِذَا وَقَرَّتْهُ فَذَلُولٌ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسَرُ
 ٢٦. يَبِيفَ أَفْرَاسٍ تَنَاجِلُنَ بِهِ أَعْوَجِيَّاتٍ مَحَاضِرَ مُبْرُ
 ٢٧. وَلَقَدْ تَمَرَّخُ بِي عَيْدِيَّةٌ رَسَلَةُ السَّوْمِ سَبْتَانَةٌ جُسْرُ

(٢٠) يؤلف القد : ياجع شداً بعد شد ، من قولهم : آلف أي جمع بين اثنين . الحفش : شدة الدفع . الوابل : المطر الضخم القطر الشديد الوقع . يقول : فهذا القيث حفش الوابل فدفعه دفعا شديداً . المبكر : للترسل التبسط . (٢١) ينفور : طلي . أشر : لفيط . (٢٢) نشامي : كأنه نشامى ، يفتح النون وتخفيف السين ، وهو الفم المرتفع . (٢٣) البازي : نوع من الصقور للصيد . للتكدر : للتفض . (٢٤) مريخ : سهم طويل . على شريانة : يريد على قوس . والشريانة : شجرة تنخذ منها القسي . الظهران ، بضم الظاء : جمع ظهر ، يفتح فسكون ، وهو ما ظهر من ريش الجناح ، وهو أفضل ما يراش به السهم . الحفر ، بضمين : جمع حفر ، يفتح فسكون : وهو البليق اللطيف القطع . وحش السهم بالريش : ألزقه به وراشه ، كما تحش النار بالوقود ، ليكون ذلك أبعد المنهج . (٢٥) ذو مراح : ذو نشاط . وقرة : سكتة . ذلول : ليس بصعب . يسر ، بفتحين : سهل الأمر . (٢٦) تناجلن به : تتاسلن به ، أي : تجلته هذه ونجلته هذه . أعوجيات : مقربات إلى « أعوج » وهو غل مهمور كان لقبيلة غني . محاضير : جمع محضر ، وهو الصيد المدعو . مبر : من قولهم « مبر الفرس » أي جمع قوائمه ووجب . وبابه « ضرب » . (٢٧) نالة عيديدية : منسوبة إلى « العيد » أي من مرة ، بفتحين . رسالة السوم : سهلة للز . سبتانة : جريئة مقدمة . جسر : جسور .

- ٢٨ راضها الرائصُ ثم استعفيت لِقَرَى الهَمِّ إذا ما يُحْتَضِرُ
 ٢٩ بازِلٌ أَوْ أَخْلَفَتْ بَازِلَهَا حَافِرٌ لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْهَا قَطْرٌ
 ٣٠ تَتَبَى الْأَرْضَ وَصَوَانَ الْحَصَى بِوَقَاجِ نُجْمٍ غَيْرِ مَعِزٍ
 ٣١ مِثْلَ عَدَاهُ بِرَوْضَاتِ الْقَطَا قَلَصَتْ عَنْهُ إِثْمَادٌ وَعُذْرٌ
 ٣٢ فَحَلَّ قُبَّ صَمْرٍ أَقْرَابُهَا يَنْهَسُ الْأَكْفَالَ مِنْهَا وَيَزُرُّ
 ٣٣ خَبَطَ الْأَزْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ مِنْ يَدِ الْجَوَازِاءِ يَوْمَ مُصْتَقِرٍ
 ٣٤ لَهَبَانٌ وَقَدَتْ حِزَانَهُ يَرْمَضُ الْجُنْدُبُ مِنْهُ فَيَصِرُ
 ٣٥ ظَلٌّ فِي أَعْلَى يَفَاجِ جَاذِلًا يَقْسِمُ الْأَمْرَ كَقَسَمِ الْمُؤْتَمِرِ

(٢٨) استعفيت : تركت لم تركب حق تفنو ، أي يكثر لهما وشعبهما . لقرى الهَم : أي أجعل نافقي هذه قرى الهَم ، جبل الهَم لا نزل به كانه ضيف . يحضر : يحضر ، يقال حضر واحضر . أي : تركت لم تركب حق إذا نزل الهَم واحضر ركبها . (٢٩) بازِل : يَبْزُل البعير لتسع سنين . أخلفت بازِلها : يقال بمر غلف البزول : إذا أتى عليه عام بعد البزول . القطر : ضم الفاء مع ضم الطاء وسكونها : القليل من اللبن حين يحلب ، يريد : لم تحلب البتة لأنها حافر . (٣٠) الصوان : المكان الذي فيه غلف ، فأراد الصوان الذي فيه حصى . الوقاج : الصلب ، وصف به غنفا . الجبر : المجتمع . المر : الذي ذهب مايلي أطرافه من الشعر . (٣١) عداة : حمار يمدو ، فغال من المدو . روضات القطا : موضع يقال له « روض القطا » . قلصت : ارتقت . الإثماد : ضياء الماء . غمر : جمع غدير . (٣٢) قب : ضواير البطون . أقربها : خصوصها . يزُرُ : يعض . وإنما يصف حماراً وآته . (٣٣) مصقر : شديد الحر . يريد أنه لم يزل في خصب يروح على البقل حتى جاء الصيف . (٣٤) الهبان : وهج الحر . وقدت : توفدت . حيزانه : جمع حيز ، وهو التليظ من الأرض . يرمض : من قولهم رمض الرجل : إذا اشتدت عليه الرضاء فأحرته . فيقول : يحترق صدر الجندب فيضرب برجله في جناحه فتسمع له صريراً . (٣٥) الفاج : للرفع من وجه الأرض . جاذلا : منتصباً كأنه جندل ، يعني الحمار . للمؤتمر : الذي يختار أمراً لنفسه .

- ٣٦ أَلِئْمَانٍ فَيَسْقِيهَا بِهِ أَمْ لِقَلْبٍ مِنْ لُغَاظٍ يَسْتَتِرُ
 ٣٧ وَهُوَ يَغْلِي شُعْثًا أَعْرَافَهَا شُحُصَ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نُظُرُ
 ٣٨ وَدَخَلْتُ الْبَابَ لَا أُعْطِي الرُّشَى فَحَبَانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَيْرِ
 ٣٩ كَمْ تَرَى مِنْ شَانِي يَحْسُدُنِي قَدْ وَزَّاءَ النِّيْظُ فِي صَدْرِ وَغَيْرِ
 ٤٠ وَحَشَوْتُ النِّيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالْتَقِيرِ
 ٤١ لَمْ يَصِرْ لِي وَلَقَدْ بَلَعْتُهِ قَطَعَ النِّيْظُ بِصَابٍ وَصَبْرِ
 ٤٢ فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي نَفْسِهِ مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ التَّيْرِ
 ٤٣ وَعَظِيمِ الْمَلِكِ قَدْ أَوْعَدَنِي وَأَتَتْنِي دُونَهُ مِنْهُ النَّدْرُ
 ٤٤ حَتَّى قَدْ وَقَدْتُ عَيْنَاهُ لِي مِثْلَ مَا وَقَدَ عَيْنَيْهِ التَّيْرِ

(٣٦) سمنان ولغاط ، بضم أولهما : موصضان . وقلب : جمع لليب ، وهو البئر . أي : أمام
 بضم أمره ، أيورد أنه سمنان فيسقيها منه ، أم يشتر إلى آبار لغاط ؟ (٣٧) أعرافها :
 الشعر الذي على أكتافها . وشعته : تلبده . يغلي : يريد أن الحمار يعض أنه في أكتافها كقمل من يغلي
 الشعر ، والحمار إذا حبست تقالت . شحش الخ : يقول : قد حبس هذا النحل أنه ، لا يدعمهن
 برعين ، حتى يحجم الليل فيرسلهن ، فمن ينظرن إلى الوحش بالليله يشتمن أن يكن مهين .
 (٣٨) الرشى : جمع رشوة ، بتثنية الزاء . الزمر : الضيق القليل للروءة . (٣٩) الثاني :
 المبيض . وراه : أنسد جوفه . وغر : ذو وغر ، يسكون التين ، وهو حر وغر يجرده في صمغه
 من شدة النيب . (٤٠) الحظلان : أن يحطل — بضم الظاء وكسرهما — في مشيه ، أي
 يكلف منه . الثغر : من قولهم شاة هرة : إذا التوى عرق في ساقها أو غنحها لحظلت بعض
 مشيا . (٤١) الصاب : شجر مر . (٤٢) الثمر : الذي ينمده ، أي يسيل
 ولا يرقأ .

٤٥. وَيَرَى دُونِي، فَلَا يَسْطِيعُنِي، خَرَطَ شَوْلُكُ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَرٌ
 ٤٦. أَنَا مِنْ خَنْدَفَ فِي صِيَاهَا حَيْثُ طَابَ الْقَبْعُ مِنْهُ وَكَثُرَ
 ٤٧. وَلِي التَّبَعَةُ مِنْ سُلَافِهَا وَلِي الهَامَةُ مِنْهَا وَالْكَبُرُ
 ٤٨. وَلِي الزُّنْدُ الَّذِي يُورِي بِهِ إِنَّ كَبَا زَنْدُ لَيْثِمٍ أَوْ قَصْرُ
 ٤٩. وَأَنَا لِلذِّكُورِ مِنْ فَيْثَانِهَا يَفْعَالِ الْخَيْرِ إِنْ فَعَلَ ذَكَرَ
 ٥٠. أَغْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْصِرُهُ وَكَلَّابِي أَنَسُ غَيْرُ عُمْرُ
 ٥١. لَا تَرَى كَلْبِي إِلَّا آتِسًا إِنْ أَنَى خَابِطُ لَيْلٍ لَمْ يَهْرِ
 ٥٢. كَثُرَ النَّاسُ فَا يُنْكَرُكُمْ مِنْ أَسِيفٍ يَفْتَحِي الْخَيْرَ وَحُرُ
 ٥٣. هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا بَيْنَ تَبْرَاكِ فَشَسِي عَبْقَرُ

(٤٥) القِتَاد : شجر صلب كثير الفوك . وخرط الفوك : قهره عن الفجر
 اجتذاباً بالكف ، ومنه القسل المعروف « من دون ذلك خرط القِتَاد » . مسمر : شديد ،
 والاسمهرار : الشدة والصلابة . (٤٦) خندف : امرأة الياس بن مضر . والشاعر من بني
 تميم بن مرة بن أد بن طابخة بن الياس . صياها : خالصها ووسطها . القبع : المدد الكثير .
 منه : أي من الصياح . (٤٧) النبتة : شجرة تنفذ منها النسي والسهم ، يريد : أنا
 في الفرس الجيد ، لست من رديئ الشجر . السلاف : من تقدم من القوم ، وهو هنا : من تقدم في
 العرف . ولي الهامة : يقول : أنا في موضع الرأس والعز . الكبير : يضم فسكون : معظم الأمر ،
 وحركت الباء للوزن . (٤٨) الزُّنْد : المود الذي يندح به النار . يوري به : تستخرج به
 النار . كبا لم تخرج منه النار . يقول : أنا في اللوضع الذي إذا طلبت أمراً أدركته ، على حين يصغر
 اللثيم . (٥١) خابط ليل : ضيف يسير ليلاً على غير حدى . (٥٢) الأسياف :
 الملوك . (٥٣) تبراك وعبر : موصطان . والنس : الغليظ من كل شيء . والشاعر آه
 أراد بهما مكانين غليظين في عبر ، و« عبر » بفتحين قصة فراء مشددة ، كما ضبط في العرش ،
 وضبطه ياقوت بسكون الباء وفتح القاف وتخفيف الراء ، وزعم أن الشاعر غيره للوزن .

- ٥٤ جَرَزَ السَّيْلُ بِهَا عُنُونَهُ وَتَمَقَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ
 ٥٥ يَتَقَارَضُنَ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ أَشْمَرُ الصَّيْفِ بِسَافٍ مُنْفَجِرٍ
 ٥٦ وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبُرِ
 ٥٧ قَدْ تَرَى الْبَيْضَ بِهَا مِثْلَ الدُّمَى لَمْ يَخْنُجْنَ زَمَانٌ مُقْشِرٌ
 ٥٨ يَتَلَمَّيْنُ بَنُو نَمَاتِ الضُّحَى رَاجِحَاتِ الْحِلْمِ وَالْأَنْسِ خُفْرُ
 ٥٩ فَطَفَ الْمَشْيِ قَرِيْبَاتِ الْخَطَا بُدْنًا مِثْلَ الْقَعَامِ الْمُرْجَرِ
 ٦٠ يَتَزَاوَرْنَ كَتَقَطَاءِ الْقَطَا وَطَعِمْنَ الْمَيْشَ حُلُومًا غَيْرَ مُرٍّ
 ٦١ لَمْ يُطَاوِرْنَ بِصُرْمٍ مَازِلًا كَادَ مِنْ شِدَّةِ لَوْنِهِ يَنْتَعِرُ
 ٦٢ وَهَوَى الْقَلْبِ الَّذِي أَعْجَبَهُ صُورَةُ أَحْسَنُ مَنْ لَأَتْ الْخُمْرُ
 ٦٣ رَاقَهُ مِنْهَا يَاضٌ نَاصِعٌ يُؤْنِقُ الْعَيْنَ وَصَافٍ مُسْتَبَكِرٌ

(٥٤) عُنُونُهُ : أوله . تمقتها : عفتها فأزالت معالمها . مداليج بكر : رباح كُدلج عليها بالليل وتبكر عليها بالنهار . (٥٥) يتقارضن : يتناولن ، والضمير للمداليج . أشمر الصيف : أشهر الصيف : في أشهر الصيف . السافي : ما سفت الريح من التراب . منفجر : تنجر التراب عليها . يريد أن ما سفا عليها سواها بالأرض . (٥٦) الوحى : غش الكتاب . الزبر : الكتب ، جمع زبور . وذكر الأتباري قولا أن الزبر الكتاب ، ففسره بالفرد ، وهو مما لم يذكر في المعاجم . (٥٧) البيض : أراد الحسان . الدمى : جمع دمية . لم يخجنن : أي لم يمشن في بؤس . مقشر : ممحل يجذب . (٥٨) راجحات : يقول : أنسهن مع رزاة وحلم ، لا مع خفة وطيش . الحفرات الحيات ، واحده « خفرة » بفتح فكسر ، و« خفر » يضمين جمع لم يذكر في المعاجم . (٥٩) قطف : جمع قطفوف ، وهي المتغاربة الخطو . الزعفر : الارتفاع ، وإذا ارتفع الغمام رق وصفا وايش . (٦٠) تقطاء : من « القطو » وهو تقارب الخطو ، والتقطاء لم يذكر في المعاجم . (٦١) الصرم ، بضم الصاد : القطيعة ، ويجوز فتح الصاد . (٦٢) هوى القلب : ما أعجبه . صورة : خبره . لآت الهامة أو الحمار : أداره . يريد أنها أحسن النساء . (٦٣) يؤنق : يسحب . صاف : سابع طويل ، عني شعرها ، مستبكر : منبسط مستمرل .

- ٦٤ تَهْلِكُ لِلدَّرَاءِ فِي أَفْنَانِهِ فَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَنْهَضُ
 ٦٥ جَمْدُهُ قَرَمَاهُ فِي جُجْمَةٍ ضَخْمَةٍ تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضَّفَرِ
 ٦٦ شَادِخٌ غُرَّتُهَا مِنْ نِسْوَةٍ كَنْ يَفْضُلْنَ نِسَاءَ النَّاسِ غُرٌّ
 ٦٧ وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ مَخْرِفٍ تَعْلُقُ الضَّالَّ وَأَفْنَانَ السَّمْرِ
 ٦٨ وَإِذَا تَضَعُكَ أَبْدَى ضِحْكُهَا أَفْهَوَانَا قَيْدَتَهُ ذَا أَشْرٍ
 ٦٩ لَوْ تَطَعَمْتَ بِهِ شَبْتُهُ عَسَلًا شَيْبَ بِهِ تَلْجُ خَيْصَرُ
 ٧٠ صَلَاتُهُ أَخَذَ طَوِيلَ جِيدُهَا نَاهِدُ الثَّغْدِي وَلَكَا يَنْكَسِرُ
 ٧١ مِثْلُ أَنْفِ الرِّثْمِ يُبْنِي دِرْعَهَا فِي لَبَانٍ بَادِيٍّ غَيْرِ قَفِيرِ
 ٧٢ فَعَيَّ هَيْفَاكَ هَضِيمٌ كَشَحَهَا فَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَرِزُ

(٦٤) الدَّرَاءُ : للشَّط ، وعلَّاقها : غوصها فلا تظهر فيه . أَفْنَانُهُ : ذوائبه ، وأصل الفَننُ
 الصَّنن . يَنْهَضُ : يصيبه الغر ، يفتحين ، أي التراب ، من طوله . (٦٥) جَمْدُهُ : جمدة
 الشعر ، فيه يقبض . قَرَمَاهُ : طويلاً الشعر . الضَّفَر : جمع ضفير . (٦٦) شَادِخٌ : إذا
 انتصرت الفرقة في الوجه قبل شدخت ، أراد أنها كرمة . (٦٧) الخَذُول : التي تتخلف على
 ولدها وتدح سواحبها . مَخْرِفٍ : دخلت في الحريف . تَعْلُقُ : تأخذ . الضَّالَّ والسر : نوحان من الشجر .
 (٦٨) الأفْهَوَانَا : نبت له نور أبيض ، كأنه ثمر جارئة حديثة السن ، وهو البابونج . قَيْدَتُهُ :
 ضربت فيه بإبرة ثم أسفته نؤوراً ، والنؤور ، يفتح النون : دخان الشحم ، وأسفته ، بتعديده الفاء :
 أدخلت فيه . وتفسير « قَيْدَتُهُ » بهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . الأَفْر ، بضمين : جمع أفر ،
 يفتح فسكون ، وهو مثل التحزير يكون في أسنان الطفل قبل أن يأكل . (٦٩) خَيْصَرُ :
 بارد . (٧٠) صَلَاتُهُ الخد : متجردة ليست برحلة . نَاهِدُ : مرتفع . (٧١) مِثْلُ :
 صفة للثدي . الرِّثْم : الظلي . يريد أنه ثدي أخنس ليس بمجدد الطرف . يَبْنِي دِرْعَهَا : يرفع قبصها .
 اللَّبَان ، يفتح اللام : الصدر . قَفِيرٌ : قليل اللحم . (٧٢) هَيْفَاكَ : الضامرة البطن . هَضِيمٌ
 الكشح : ضامرة الحصر .

- ٧٢ يَهْطُ الْفَضْلُ مِنْ أَرْدَافِهَا صَفَرُ أَرْدَفَ أَتَمَّاهُ صَفَرُ
 ٧٤ وَإِذَا تَمَشَّى إِلَى جَارَاتِهَا لَمْ تَكْذُ تَبْلُغْ حَتَّى تَنْبِيْزِ
 ٧٥ ذَفَعَتْ رَبْلَتُهَا رَبْلَتُهَا وَتَهَادَّتْ مِثْلَ مِثْلِ الْمُتَقَرِّ
 ٧٦ وَفِي بَدَءِهَا إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ضَخْمَةُ الْجَنْمِ رَدَّاحٌ هَيْدَكُرُ
 ٧٧ يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْجِهَا فَإِذَا مَا أَكْرَهَتْ يَنْكَبِرُ
 ٧٨ نَأَمَّتْهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ وَأَبُ بَرٍّ بِهَا غَبْرٌ حَكِرُ
 ٧٩ فَفِي خَذَوَاهُ بَعِشٍ نَاصِرُ بَرَدَ الْعَيْشُ عَلَيْهَا وَقَعِرُ
 ٨٠ لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا دُونَهَا عَنْ بَلَاطِ الْأَرْضِ قُوبٌ مُتَقَرِّ
 ٨١ تَطَأُ انْخَرُ وَلَا تُكْرِمُهُ وَتُطِيلُ الدَّلِيلَ مِنْهُ وَتَجْرُ
 ٨٢ وَتَرَى الرِّيطَ مَوَادِعَ لَهَا شُمْرًا تَلْبَسُهَا بَعْدَ شُمْرِ

(٧٣) يَهْطُ : يَمْشِي . الْفَضْلُ : الثوب الذي يَفْعَلُ فِيهِ ، أَي تَلْبَسُهُ وَحْدَهُ فِي خَلْجِهَا . صَفَرُ : جمع صَفْرَةٍ ، وَهِيَ الرَّمَّةُ الْمُطَبَّعَةُ لِلصَّفْدَةِ . الْأَتَمَّاهُ : جمع غَمَّاءَ وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الرَّمْلِ . لِقَوْلِ : كَانَ يَجِيزُهَا رَمْلَ أَرْدَفٍ وَمَلَا . (٧٤) الْإِنْهَارُ : سُرْعَةُ خُرُوجِ النَّفْسِ . (٧٥) الرِّبَّةُ : الْحَصَّةُ فِي بَاطِنِ الْفَخْذِ ، يَقُولُ : اصْطَلَكَ بِالْمَنْ غَنْجِيهَا . تَهَادَّتْ : تَخَافَتْ . لِلتَّعَرُّ : التَّلْعُجُ مِنْ أَسَلِهِ ، فَأَرَادَ كَأَيْلِ النَّخْلَةِ الَّتِي تَنْقَطِعُ مِنْ أَسْلِحِهَا . (٧٦) بَدَءُ : بَيْدَةُ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ مَعَ كَثْرَةِ لَحْمِ . الرَّدَّاحُ : الثَّيَابَةُ الْعُطْيَةُ . الْمَيْدَكُرُ وَالْمَيْدَكُورُ : الثَّابِتُ مِنَ النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الْحَسَنَةُ الدَّلِيلُ فِي الدُّبَابِ . وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الْبَاسَنِ ١١٩:٧ وَلِسَبِّ لَطَرَفَةٍ ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي الْفَصِيدَةِ الَّتِي عَلَى هَذَا الرَّوْيِ فِي دِيَوَانِهِ . (٧٧) بَعِشٍ سَبْعِينَ مِثْقَالًا ، فَيَجِيزُ عَنْهَا فَيَنْكَبِرُ مِنْ امْتِلَاءِ سَاقِهَا . (٧٨) حَكِرُ : يَجِيلُ بَيْنَ نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ . (٧٩) خَفَوَاهُ : نَاعِمَةٌ مُتَنَبِّةٌ . (٨٢) الرِّيطُ : جمع رِيطَةٍ ، وَهِيَ الْمَلَاةُ إِذَا كَانَتْ قِطْعَةً وَاحِدَةً كُلُّهَا لِسَجٍّ وَاحِدٍ . مَوَادِعُ : جمع مَبْدِعٍ ، بِكسر اللام ، وَهُوَ الثَّوبُ يَصَانُ بِهِ الثَّوبُ ، وَهِيَ الْمَبَاذِلُ أَيْضًا . شَمْرُ : جمع شَمَارٍ ، وَهُوَ الثَّوبُ يُلَيِّجُ الْجَسَدَ . وَالرَّادَاتُ فِي مَبَاذِلِهَا تَلْبَسُ نَفِيسَ الثِّيَابِ لَا تَصُونُهَا ، وَتَبْدُلُهَا ثَوْبًا بِدَوْبٍ .

- ٨٣ ثم تَنَهَّدَ على أَعْمَالِهَا مثل ما مَالَ كَثِيبٌ مُتَغَيَّرٌ
 ٨٤ عَبَقُ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِهَا فَعَيَّ صَفْرَاهُ كَمَرْجُونِ الْعُمُرِ
 ٨٥ إِنَّمَا النَّوْمُ عِشَاءٌ مَلَفَلًا سِنَةٌ تَأْخُذُهَا مِثْلُ السُّكْرِ
 ٨٦ وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا وَقَدَّتْهَا خَرَقَ الْجَوْذَرِ فِي الْيَوْمِ الْخَلْدِ
 ٨٧ وَهِيَ لَوْ يُعَصَّرُ مِنْ أُرْدَانِهَا عَبَقُ الْمِسْكِ لَكَادَتْ تَنْعَمِرُ
 ٨٨ أَمْلِجِ الْخَلْقَ ، إِذَا جَرَّدَتْهَا غَيْرَ صِغَاطٍ عَلَيْهَا وَسُوزُ
 ٨٩ لَحْصِيَتِ الشَّمْسِ فِي جِلْبَابِهَا قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ نَهَامٍ مُنْسَقِرِ
 ٩٠ صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغَرَّبَ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُّ
 ٩١ تَرَكْتَنِي لَسْتُ بِالْحَيِّ وَلَا مَيِّتٍ لَاقٍ وَفَاةٌ فَقُورِ

(٨٣) نهى: كأنها تنكسر. الأعاط: ضرب من البسط. الكثيب: التل من الرمل.
 متغير: متقطع، كما تنقطع النخلة. (٨٤) عبق: تقرأ فصلاً واحداً، وعبق الطيب،
 من باب "فرح" علق ولحق. فهي صفراء من الطيب. المر: نخلة السكر.
 (٨٥) طفلاً: حين تطفل الشمس للغروب، أي تدنو، يريد أنها نؤوم بكرة بالنوم. السنة:
 الناس. يريد أنها تمام كالسكرى. (٨٦) وقدها: من الوقود، إذا ارتفع النهار فخن
 عليها ذلك حتى تنام. وتل الأنباري عن أحمد بن عبيد أنه أنكر «وقدها» ورواها «وقدها»
 بالراء. ثم نس على أن الرواية للمروقة «وقدها» بالراء. الجوذر، ضم القال وقصها: ولد
 البقرة الوحشية. وخرقه: خوفه وتحميره وبجزه عن التهوض. الحذر: البارد أو للسرخي كما تحذر
 الرجل. (٨٧) الأردن: الأكام. (٨٨) السط: النظم من المؤلؤ. سؤر:
 جمع سوار، ضم السين وكسرهما. (٨٩) لحيت: جواب «إذا» بضمينها معنى «لو»،
 ولم تجد هذا الاستعمال فيما بين أيدينا من المصادر. الجلباب: الضميص. للسفر: التفتيح.
 (٩٠) خرت الشمس: طلعت. والتشيع في هذا البيت، تشيع الشمس بها، من أقدم عبارات
 التشيع للقلوب.

١٧ يَسْتَلُ النَّاسُ أُمَحِّيَ دَاوُدُ أَمْ يَكُنْ سُلَالٌ مُسْتَسِرٌّ
 ١٨ وَفِي دَائِي، وَشِفَائِي عِنْدَهَا مَنَعْتُهُ فَهَوَ مَلَوِي عَمِرُ
 ١٩ وَفِي لَوْ يَقْتُلْهَا بِي إِخْوَتِي أَدْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظَفِرُ
 ٢٠ مَا أَنَا الدَّهْرَ بِنَاسٍ ذِكْرُهَا مَا عَدَّتْ وَزَقَاهُ تَدْعُو سَاقِ حُرِّ

١٧

وقال المَزْدِيُّ أَخُو الشَّيَاحِ *

١ صَحَّ الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَمَلَ الْمَوَازِلُ وَمَا كَادَ لِأَيَا حُبِّ سَلَمَى بِرُزَائِلُ

(٩٢) السلال : السل . مستسر : باطن . (٩٣) ملوي : مطول .
 (٩٥) الوراء : الخامة . ساق حر : ذكر الحمار القمار ، مما يملك أخذاً من سوته ، ويسمى
 سوته أيضاً ساق حر . وانظر في هذا المعنى كتاب الحيوان لـجاحظ ٣ : ٢٤٣ والسان ١٢ : ٣٦٠
 * ترجمته : سبقت في القصيدة ١٥ . وهل الأبياري عن أحد بن عبيد قال : « قال أبو
 عمرو الشيباني وجميع شيوخنا : إن هذه القصيدة لجزء بن ضرار أخو الشياخ » . « وجزء » بفتح
 الجيم وسكون الزاي . شاعر مخضرم ، وهو الذي روى عمر بن الخطاب بالأبيات التي يقول فيها :
 عليك سلامٌ من إمامٍ وباركك يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ المَزْدِيُّ

بـالقصيدة : تحدث عن صحوة من الحب وأسلمه للشيب ، واستعاد ذكريات الشباب ،
 فتمت صاحبته في غزل وكثيب . ثم نثر بجماعته ، ونوه بمجوده وفرسه . ووصف سلاحه :
 درعه ويصنعه وترسه وسيفه ورعاه . وأخى على من ينقصه بظهر الفيب ، وتوعده بالجهاد الذي
 الذي يتناقله الرواة ، مفتخراً بشعره ، متبراً بقوته فيه . ثم صار إلى وصف سائده يصيد بقوسه
 وأكبه ، وقد فقد هذا السائد كلين فسادت حاله ، واستجدى الناس فلم ينفروا ، فأشارت
 عليه زوجته أن يستغي بالاء عن الطعام ، فأجابها ، وحاول التوم فاستصم عليه .

تجسس : منتهى الطلب ١ : ١٨٥ — ١٨٩ . والأبيات ١ : ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢
 في مجسم الشعراء للرزباني ٤٩٦ — ٤٩٧ ملسونة لزرد . والبيت ٣٠ في اللسان ٣ : ١٨٢ ،
 ١٤ : ١٤٠ والبيت ٣٢ في ٩ : ٢٤١ ولم ينسجها لأحد . وانظر الصريح ١٦٠ — ١٨١ .
 (١) لأيا : بليطاً في سقفة .

- ٢ فَوَادِي حَتَّى طَارَ فِي شِيْبِي
٣ يُقْتَنُهُ مَاءُ الْبِرْنَاءِ ، تَحْتَهُ
٤ فَلَا مَرْجَبًا بِالشَّيْبِ مِنْ وَفْدِ زَائِرِ
٥ وَسُقْيَا لِرَبْعَانِ الشَّبَابِ فَإِنَّهُ
٦ وَالْهُوَ بَسْتَى ، وَهِيَ لَدَّ حَدِيثُهَا
٧ وَيَبِيضَاهُ فِيهَا لِلْمُحَالِمِ صَبَوَةٌ
٨ لِيَاكِلِي إِذْ تُصْنِي الْحَلِيمَ بِدِلْهَا
٩ وَعَتْنِي مَهَاً فِي صَوَارِ مَرَاذِهَا
١٠ وَأَسْمَحَ رِيَانِ الْقُرُونِ كَانَهُ
١١ وَمَخْطُورٍ عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا
- وَحَتَّى عَلَا وَخَطُّ مِنَ الشَّيْبِ شَامِلٌ
شَكِيرٌ كَأَطْرَافِ الثَّقَامَةِ نَاصِلٌ
مَتَى يَأْتِ لَا تُحْجَبَ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ
أَخُو ثِقَةٍ فِي الدَّهْرِ إِذْ أَنَا جَاهِلٌ
لِطَالِبِهَا ، مَسْئُولٌ خَيْرٍ فَبَاذِلٌ
وَلَهُوَ لَمَنْ يَرْنُو إِلَى اللَّهِوِ شَاغِلٌ
وَمَشِي خَزِيلِ الرَّجْعِ فِيهِ تَفَاكُلٌ
رِيَاضُ سَرَتْ فِيهَا الثِّيُوثُ الْهَوَاطِلُ
أَسَاوِدُ رَمَانِ السِّبْاطِ الْأَطَاوِلُ
تَمِيدُ الْمِيَاهِ وَالْمِيُونُ الْفَلَاغِلُ

(٢) فَوَادِي : مفعول « يزابل » . وخط الشيب : فحشوه في الرأس .
(٣) يِقْتَنُهُ : يجمعه أحرفاً تاءاً . البرنَاء : الحناء ، يريد أنه يخطب بها . الشكير : أول مايلبت من الشعر .
الثقامة : نبت أبيض الثمر والزمهر . ناصل : خرج من خضابه . (٥) ريمان الشباب : أوله .
(٦) لَدَّ حَدِيثُهَا : لَدَيْهَا لِطَالِبِهَا . مَسْئُولٌ : هِيَ تُسْأَلُ الْحَيْرَاتِغِلَهُ . (٧) الْخُتْلَةُ :
المصادقة والمنازلة . الصبوة : الحقة للهو ، حق يفعل كما يفعل الصبيان . يريد : يديم النظر .
(٨) دِلْهَا : مَا تَدَلُّ بِهِ مِنْ حُسْنِهَا وَمَلَاخِئِهَا . الْخَزِيلُ : الْمُتَقَطِّعُ . الرَّجْعُ : الرَّجُوعُ ، يريد أنها
تَهْتَرُ فِي مَشْيِهَا لِقَبْلِ عَظَامِهَا . التَفَاكُلُ : الْإِفْتِقَالُ ، أَيْ تَكُنَّى فِي مِفْئِئِهَا . (٩) لِلْهَاءِ :
الغيرة . الصوار : القطيع من البقر . مرادها : مايرود فيه أي ترمى . سرت الثيوت : أمطرت
ليلاً ، ومطر الليل أحد عند العرب من مطر النهار . (١٠) أَسْمَحَ : أَسْوَدَ ، أَرَادَ بِهِ
شعرها . القرون : الضفائر . الْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ السُّود . رَمَانٌ ، بفتح الراء : موضع يبلد طيء .
السِّبْاطُ : الْبَيْتَةُ . الْأَطَاوِلُ : الطوال . وكلاماً نعت لأساود (١١) البردي : نبت ، شبه
ساقها ببرديتين في رياضها وصفائها واستواشها ، من لينهما وكسنتهما . المَاءُ الْغَمِي : الْمَرِيءُ الَّذِي
يَنْمُو بِهِ كُلُّ شَيْءٍ . الْفَلَاغِلُ : جَمْعُ غُفْلٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ ، وَهَذَا عَمَّا قَالَتِ الْمَاجِمُ .

- ١٢ فَنَنْيَكُ مِيزَالَ الْيَدَيْنِ ، مَكَانُهُ إِذَا كَثُرَتْ عَنْ نَاهِيَا الْحَرْبِ حَامِلُ
 ١٣ فَقَدْ عَلِمْتَ فِتْيَانُ ذِيكَانَ أَنَّنِي أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الدِّمَارُ الْمُقَاتِلُ
 ١٤ وَأَنِّي أُرْدَا الْكَبْشَ وَالْكَبْشُ جَامِعٌ وَأَرْجِعُ رُحْمِي وَهُوَ رِيَانُ نَاهِلُ
 ١٥ وَعِنْدِي إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَلَقَّعَتْ وَأَبَدْتُ هَوَادِيهَا الْخُطُوبُ الْوَلَازِلُ
 ١٦ طُولُ الْقَرَا قَدْ كَادَ يَذْهَبُ كَاهِلًا جَوَادُ الْمَدَى وَالْعَقَبُ ، وَالتَّلْقُ كَالِ
 ١٧ أَجَشُّ صَرِيحِي كَانَ صَبِيلُهُ مَزَامِيرُ شَرَبٍ جَاوَتْهَا جَلَا جِلُ
 ١٨ مَتَى يَرُ مَرْكُوبًا يُقَلُّ بَازُ قَانِصٍ وَفِي مَشْيِهِ عِنْدَ الْقِيَادِ تَسَاتُلُ
 ١٩ تَقُولُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَهُوَ صَائِمٌ خَبَلَهُ عَلَى نَشْرِ أَوِ السَّيْدِ مَائِلُ
 ٢٠ خُرُوجُ أَصْنَامِيهِمْ وَأَحْصَنُ مَمْقِلٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْجِيَادُ مَعَاوِلُ

(١٢) للمزال: الأعرل من السلاح . مكانه حامل : لا يعرف الحرب ، والجملة خبر ثانٍ لـ "ننْيَكُ" .
 (١٣) فقد علمت : الجملة جواب الشرط في البيت قبله . الدمار : ما يجب على الرجل أن يحمله .
 (١٤) كبش القوم : بطليم وسيدم . الناهل : الريان ، وهو من الأضداد ، يقال أيضا للمعشان .
 (١٥) العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . تلقعت : أي حلت بالقتال . هواديه : أوائلها ،
 وهو منصوب سكنت ياؤه للضرورة . : الزلازل : الأمور التي يصيب الناس منها كالزلازل لشدها .
 (١٦) طول : مبتدأ مؤخر ، خبره «عندي» في البيت قبله . والطوال : فوق العلويل ،
 مفرد ضم الطاء . يصف به جواده . القرا : الظفر . قد كاد يذهب كاهلا : يريد أنه مريض من
 قبل كاهله . جواد المدى : يجرى بجره إلى المدى ، وهو الناية للسبق . العقب : جري بعد الجري
 الأول . (١٧) أجش : خشن الصوت . صريح : منسوب إلى خل يدعى الصريح .
 العرب ، يفتح الشين : القوم يصربون . واحد من شارب . (١٨) خس باز القانص لأنه
 أضمر من غيره من اليزان . التساتل : التنازع . (١٩) الصائم : القام . النفر : المكان
 المرتفع . السيد ، بالكسر : القمب . المائل : القام . وهو من الأضداد . يقال أيضا للأطى
 بالأرض . ويقال أيضا للدهاب . (٢٠) الأصنام : الجماعة من الحيل ، الواحدة منها إضافة .
 الخروج : الخارج منها ، أي يسبقها .

- ٢١ مُبَرِّزُ غَابَاتٍ وَإِنْ يَتْلُ حَانَةً يَذَرُهَا كَذَوْدٍ حَاتٍ فِيهَا خُتَايِلُ
 ٢٢ يَرَى طَامِعَ الصَّبِيَّتَيْنِ يَرْتَوُ كَانَهُ مُوَأْنِسُ ذُعْرِ فُحُوٍّ بِالْأَذْنِ خَاتِلُ
 ٢٣ إِذَا الْخَبْلُ مِنْ غَيْبِ الْوَجِيفِ رَأَيْتَهَا وَأَعْيُنُهَا مِثْلُ الْقِلَاتِ حَوَاجِلُ
 ٢٤ وَقَلَقَلْتُهُ حَتَّى كَأَنَّ صَلْوَعَهُ سَفِيفُ حَصِيرٍ فَرَجَّتُهُ الرُّوَامِلُ
 ٢٥ يَرَى الشَّدَّوَالْتَقَرِّبَ نَذْرًا إِذَا عَدَا وَقَدَحَتْ بِالصَّلْبِ مِنْهُ الشَّوَاكِلُ
 ٢٦ لَهُ مَطَرٌ عُوجٌ كَأَنَّ مَضِيغَهَا قِدَاحٌ بَرَاهَا صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلُ
 ٢٧ وَصَمَّ الْحَوَايِي مَا يُبَالِي إِذَا جَرَى أَوْعَتْ تَقَا عَنَّتْ لَهُ أَمْ جَنَادِلُ

(٢١) الغاية : مدى السباق . المانة : القطعة من إاثات الخير . القدود : ما بين الثلاث إلى المعسر من الابل . حات : أفسد . الختاييل : الرجل الذي يخالل صاحبه ، أي يباريه ويغافره . يريد أن فارسه بغير المانة فيفرهما كالقدود التي تمر عند التفافير باللود . (٢٢) الطامع : الذي يرمي ببعده إلى أعلى . الرنؤ : إدامة النظر وسكون الطرف . المؤانس : الذي يتأسس يستمتع شيئاً يحضره . خاتل : أي كأنه يخيل ما يستمتع لفدة استماعه ، وأصل الختل الجناح . (٢٣) الوجيف : سير شديد دون المدو . غب : بعده يوم فأكثر . القلات : جمع « قلت » بفتح فسكون ، وهي تمر تكون في الجبل يجتمع فيها الماء . حواجل : جمع حجلة ، من قولهم « جعلت عينه » إذا غارت . أو جمع حوجلة ، وهي القارورة . شبه عيونها في الفؤوز بالقلات . (٢٤) قلقته : أذهبت لجه من كثرة السير ، وهذا المعنى مما لم يذكر في المعاجم . سفيف الحصير : ما سفت منه ، أي تسج . فرجته : جعلت فيه الفرج . الروامل : اللواتي ينسجن الحصير . (٢٥) الشد : العدو . والتغريب : ضرب منه . الشواكل : جمع شاكلة ، وهي الماصرة . أراد أنه ضامر . (٢٦) الطمر ههنا : الأضلاع . قال الأصمعي : « اشتق لها من قولهم طمره : إذا دفعه وباعده ، لأن اللحم قد ذهب عنها » . وهذا المعنى ليس في المعاجم . الضبيغ : اللحم . القداح : السهام . صانع الكف : حاذق الكف لطيف . النابل : صانع النبال ، أو هو الحاذق . (٢٧) صم : صلاب . الحواي : ميامن الحافر ومياسره . الوعت : كل لين سهل ليس بكثير الرمل . النفا : مثل الكتيب من الرمل . عنت له : عرضت له . الجنادل : الصخور .

- ٢٨ وَسَلْبَةٌ جَرَدَاهُ بَاقٍ مَرِيْسُهُا مُوْتَقَةٌ مِثْلُ الْهَرَاوَةِ حَائِلٌ
 ٢٩ كَيْتٌ عِبْنَاءُ السَّرَاةِ نَحَىٰ بِهَا إِلَىٰ نَسْبِ الْخَيْلِ الصَّرْمُوحُ وَجَافِلٌ
 ٣٠ مِنَ الْمُسْبِطَرَاتِ الْجِيَادِ طِمْرَةٌ لَجُوجٌ هَوَاهَا السَّبْسَبُ الْمُتَحَائِلُ
 ٣١ صَفُوحٌ يَحْدِيْنَهَا وَقَدْ طَالَ جَزِيْهَا كَمَا قَلَبَ الْكَفَّ الْأَلَدُ الْمُجَادِلُ
 ٣٢ يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَّةِ الْخَيْلِ مَصْدَقٌ كَرِيْمٌ وَشَدٌّ لَيْسَ فِيْهِ تَحَاذُلُ
 ٣٣ وَإِنْ رُدَّ مِنَ فَضْلِ الْعِيَانِ تَوَرَّدَتْ هَوِيٌّ قَطَاةٌ أَتَيْتَهَا الْأَجَادِلُ
 ٣٤ مُقَرَّبَةٌ لَمْ تُقْتَمَدْ غَيْرَ غَارَةٍ وَلَمْ تَعْتَرِ الْأَطْيَاءَ مِنْهَا السَّلَائِلُ

(٢٨) وسلبية: عطف على «طوال الفرى» في البيت ١٦، والسلبية: الطولية من الخيل .
 الجرداء: الصغيرة الفعر . مريسا: شدتها وصبرها في السير، يريد أن بها نشاطا على ما بها،
 ويقال رجل «مريس» من هنا للمنى . والحرف في هذين المصنفين لم يذكر في المايم . موهبة:
 حكمة الخلق . الهراوة: العصا، والخيل تبعه بالصا . والحائل: التي لم تحمل، فهو أصلب لها
 وأشد . (٢٩) الكيت: سبق في ٣: ٥ . الصبابة: الموهبة الخلق الشديدة . السراة
 ههنا: الظهر . نحى بها: ازلع بها . الصرمج وجافل: خلان ينسب إليهما الخيل .
 (٣٠) المسبطرة: المغادة في السير السريعة . الجياد: «فعال» بكسر الفاء من الجودة، يفتح
 الجيم وضها، وهي السرعة . الطيرة: الوثابة . اللجونج: التي تقراى في الناب . السبب:
 المنع من الأرض . المحل: البعيد ما بين الطرفين . (٣١) صفوح يحدونها: أي تنظر
 يمنة ويسرة من النشاط . الألد: الشديد الخصومة . (٣٢) يفرطها: يحدوها . كبة الخيل:
 دفتها في الجري . المصدق: يفتح الميم: الصدق في كل ما كان من عمل أو قول . القد: الدوم .
 (٣٣) توردت: أسرع . هوى قطاة: انقضاضها . الأجادل: جمع أجدل، وهو الصقر .
 يقول: إن حبس من عنائها فهي في ذلك كقطاة تنبها الصقور، فهو أشد لطرافتها .
 (٣٤) المقررة: المؤثرة المسكرة، بالتعديديتها . لم تتركب: غير غارة . إلا في غارة .
 لم تتر: لم ترضع، وأصل المري: أن يسحق الضرع ليدل . الأطياء: جمع طيء، يضم فسكون،
 وهو من الفرس بمنزلة الثدي من المرأة . السلائل: الأولاد .

- ٣٥ إِذَا صُمِرَتْ كَانَتْ جِدَايَةَ حُلْبٍ أَمِرْتُ أُمْلِيهَا وَشُدَّ الْأَسَافِلُ
 ٣٦ وَقَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدِي تِلَادًا عَقِيلَةً وَمِنْ كُلِّ مَالٍ مُثَلَّدَاتٌ عَقَائِلُ
 ٣٧ وَأَحْبِسُهَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ حَاصِرٌ وَمَاطَافُ فَوْقِ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلُ
 ٣٨ وَمَسْفُوحَةٌ فَضْفَاضَةٌ تُبْعِيَةٌ وَأَهَا الْقَتِيرُ تَجْتَوِيهَا الْمَعَايِلُ
 ٣٩ دِلَاصٌ كَطَهْرِ الثَّوْنِ لَا يَسْنَطِيْمُهَا سِنَانٌ وَلَا تَلَكُ الْحِطَّاءُ الدَّوَاخِلُ
 ٤٠ مُوشِحةٌ يَبْضَاهُ دَانٍ حَبِيكُهَا لَهَا حَلَقٌ بِمَدِّ الْأَنَامِلِ فَاصِلُ
 ٤١ مُشَهَّرَةٌ تُخْتِ الْأَصَابِعُ نَحْوَهَا إِذَا مُجِمَّتْ يَوْمَ الْحِفَاطِ الْقَبَائِلُ
 ٤٢ وَتَسْنِفَةٌ فِي تَرْكَةٍ جَمْرِيَّةٍ ذَلَامِصَةٌ تَرْفُضُ عَنْهَا الْجَنَادِلُ

(٣٥) الجداية : الظلي أي عليه ستة أشهر أو نحوها ، يقال للذكر والأنثى . الحب : نبت ينضج في قبل الصيف . شبه الفرس بالطي رمى هذا النبت ، وقد رمى من قبله الربيع ، فالتصريف يمينه بالصيف فسمي وقوي . أمرت : فلتت ، أي فلت لها وعصبا . (٣٦) التلاد : القديم ، يقال للذكر والأنثى والمفرد والجمع ، وأصله من ولد عندم ، فتأوه مبجلة من الواو . العقيلة : الكرعة . (٣٧) أي : أحبسها أبداً عندي ، لا أبيعها ولا أهبها ، لضي بها . (٣٨) بدأ في وصف الدرع . المسفوحة : الدرع المعبوية . كأنه يريد بذلك الواسعة . الفضفاضة : الواسعة . تبعية : مسفوعة إلى تبع ، من ملوك اليمن . القتير : السامير . وأهأ : شددما . للمعايل : سهام طوال عراض النصال . تحتويها : تكثرها ، يريد أنها تغبو عنها . (٣٩) الدلاص : الدرع اللينة السهلة . الثون : السمكة . شبهها بها في ملاستها ولينها . الحطاء : السهام الصغار لاتصال لها ، جمع « حظوة » بقتلث الحاء . يريد أنها لا يتفد فيها سنان ولا مادوتها . (٤٠) موشحة : فيها طرائق صفر ، أي نحاس ، وهذا لم يذكر في الملجم . الحيك : الطرائق من النسيج ، واحده حيك . فاصل : زائد ، يريد أنها سابقة . (٤١) تخى الأصابع : نحوها . يشار إليها لجودتها . الحفاط : الدب عن الحارم والنضب لها . (٤٢) التسنية : ليسج يكون من حلق بلبس تحت البيضة المستديرة . الدلامصة : السهلة اللينة ، وإذ لا الحديدي كان أجود له . وهذا الحرف لم يذكر في الملجم ، بل ذكر « الدلامس » مذكراً بمعنى البراق ترفض : تنكسر وتنفرق عنها لصلابتها .

٤٣. كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي حَجَرَاتِهَا مصابيحُ رُهبانٍ زَهْنَهَا الْقَنَادِلُ
 ٤٤. وَجَوَابُ يُرَى كَالشَّمْسِ فِي طَخِيَةِ الدَّجَى وَأَبْيَضُ مَاضِي فِي الضَّرِيَةِ قَاصِلُ
 ٤٥. سَلَافُ حَدِيدٍ مَا يَزَالُ حُسَامُهُ ذَلِيلًا وَقَدْنُهُ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ
 ٤٦. وَأَمْلَسُ هِنْدِيٍّ مَتَى يَمَلُّ حَدُّهُ ذُرَى الْبَيْضِ لَا تَسْلَمُ عَلَيْهِ الْكَوَاهِلُ
 ٤٧. إِذَا مَا عَدَا الْعَادِي بِهِ نَحْوُ قَرْنِهِ وَقَدْ سَامَهُ قَوْلًا فَدَتْكَ الْمَنَاصِلُ
 ٤٨. أَلَسْتُ نَقِيًّا مَا تَلِيْقُ بِكَ الذَّرَى وَلَا أَنْتَ إِنْ طَالَتْ بِكَ الْكَفُّ نَاكِلُ
 ٤٩. حُسَامُ خَفِي الْجَرَسِ عِنْدَ اسْتِلَالِهِ صَفِيحَتُهُ مِمَّا تَنْقُ الصَّيَاقِلُ
 ٥٠. وَمُطَرِدٌ لَذَنُ الْكُمُوبِ كَأَنَّمَا تَغْشَاءُ مُنْبَاعٌ مِنَ الرِّيتِ سَائِلُ
 ٥١. أَصَمُّ إِذَا مَا هَزُّ مَارَتْ سَرَاتُهُ كَمَا مَارَ ثُعْبَانُ الرِّمَالِ الْمُوَائِلُ
 ٥٢. لَهُ فَارِطٌ مَاضِي الْغَرَارِ كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نَاحِلُ

(٤٣) حجراتها : نواحيها . زهنتها : أضوائها . القناديل : جمع قنديل ، وهو قياسي عند الكوفيين ، ولم تنبته للماجم ، وهذا نس على أنه صناعي أيضا . (٤٤) الجوب : القوس . الطخية : الفتام يحول دون البهاء من دون الشمس . الدجى : ظلمة الليل ههنا . الأبيض : السيف . الضريبة : ما ضرب . القاصل : القاطع . (٤٥) سلاف حديد : خيزر ، شبه بسلاف العراب . حسامه : أي حسام الحديد . الذليق : الحاد . قدته : قطبته وصنفته . أراد أنه عتيق ، وكلما قدم السيف كان أجود له . (٤٦) هندي : سيف منسوب لهند . ووصفه بأنه يتحدى البيضة يقطعها ويمجوزها حتى يقطع الكاهل . (٤٧) سامة قولا : أي قال له : فدتك المناصير ، أي السيوف ، يريد أنه من أفضلها وأصلها . (٤٨) الذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى العمى . ما تليق بك : يقال سيف لا يليق شيئا ، أي لا يعزى . إلا قطعه . الناكل : المنصر . (٤٩) الجرس : الحركة والصوت الخفي . وأما يخفى جرسه لجودته وسهولته ، وأما سهل لصفاة حديدته وخلوصه . (٥٠) يني رجا . والمطرد : المضطرب لينه ، وهذا مما فات الماجم . اللذن : اللين . المتابع : السائل المتتابع السيلان . (٥١) أصم : ليس بأجوف . مارت : اضطربت . سراته : أعلاه . الموائل : الحافز . (٥٢) فارطه : سنانه . غراره : حده . (٧)

- ٥٣ فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ مَا تَرَى رَأْيِي عُصْبِيَّةُ
 ٥٤ يَهْزُونَ عِرْضِي بِالْمَغِيبِ وَدُونَهُ
 ٥٥ عَلَى جَبِيْنِ أَنْ جُرِّبْتُ وَاشْتَدَّ جَانِي
 ٥٦ وَجَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ فَأَصْبَحْتُ
 ٥٧ فَقَدْ عَلِمُوا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَنِّي
 ٥٨ زَعِيمٌ لِمَنْ قَاذَفْتُهُ بِأَوَابِدِ
 ٥٩ مُذْكَرَةٍ تُلْقَى كَثِيرًا رَوَاتُهَا
 ٦٠ تُكْرَهُ فَلَا تَزَادُ إِلَّا اسْتِنَارَةً
 ٦١ فَنَنْ أَرْمِي مِنْهَا يَبِيْتٌ يَلْعَجُ بِهِ
 ٦٢ كَذَلِكَ جَزَانِي فِي الْهَدْيِيِّ وَإِنْ أَقْلُ
- أَتَتْنِي مِنْهُمْ مُنْدِيَاتٌ عُصَابِلُ
 لِقَرِّمِهِمْ مَنْدُوحَةٌ وَمَا كَلُ
 وَأُنْبِشَ مِنِّي رَهْبَةً مَنْ أَنْصِلُ
 قَنَاتِي لَا يُلْقَى لَهَا الدَّهْرُ حَادِلُ
 مَعْنُ إِذَا جَدَّ الْجِرَاءُ وَنَابِلُ
 يُعْنِي بِهَا السَّارِي وَتُحْدِي الرُّوَّاحِلُ
 صَوَاحٍ، لَهَا فِي كُلِّ أَرْضٍ أَزَامِلُ
 إِذَا رَا زَتْ الشِّعْرَ الشِّقَاءُ الْعَوَامِلُ
 كَشَامَةِ وَجْهِ، لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلُ
 فَلَا الْبَحْرُ مَنَزُوحٌ وَلَا الصَّوْتُ صَاحِلُ

(٥٣) للتدنيات : الخزيات ، التي يهرق لها الوجه ويندى . المضائل : الشدائد .
 (٥٤) يهزون : يفسره الأبياري بأنه يطمون . والمروف في هذا المذهب بالقال ، بمعنى التطلع . القرم :
 الأسكل بتقديم النون . (٥٥) أنجني : صيرته إلى أن ينبع كالكلب . (٥٦) العادل :
 للفرس ، أو للساوي للماتل . (٥٧) اللين : المتعرض ، من قولهم "عن له" ، إذا تعرض له
 في الخصومة والمناظرة . الجراء : النابل : الحاذق في أموره . يقول : إذا جرت الخصومة
 فني فضل أعترض به على الناس . (٥٨) الزعيم : السكيل . الأوابد : الغرائب من الكلام ،
 وأراد هنا ما يهجوهم به . (٥٩) مذكرة : شديدة قوية ، صفة للأوابد . صواح : بارزة
 ظاهرة ، لكثرة ما يرددها الرواة ، وأحدثها صناعية . أزامل : جمع أزميل ، وهو كل صوت مختلط .
 وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٦٠) بكر : تمادكرة بذكره . رازت : جريت ،
 تنظر كيف هو . الموامل : التواطع بالشعر . (٦١) يلج : من لاح يلوح ، إذا ظهر .
 الشام : جمع شامة . (٦٢) الهديي : الهادة ، كما فسر الأبياري ، وأسله : ما يهدي .
 والراد التهادي بالشعر ، وهو الهاجة . صاحل : من الصحل ، يفتح الحاء ، وهو بحة الصوت .

- ١٣ قَدَرِ قَرِيضَ الشَّعْرِ إِنْ كُنْتَ مُغَرِّرًا فَإِنْ غَزِرَ الشَّعْرَ مَا شَاءَ قَائِلٌ
 ١٤ لِنَمَتْ صُبَاحِي طَوِيلَ شَقَاؤُهُ لَهُ رَقِيبَاتٌ وَصَفَرَاءُ ذَابِلٌ
 ١٥ بَقِينَ لَهُ مِمَّا يُبْرِي ، وَأَكْلُبُ تَقْلَقُ فِي أَغْنَاةِ السَّلَاسِلِ
 ١٦ سَحَامٌ وَمِقْلَاهُ الْقَيْنِصِ وَسَلَهَبٌ وَجَدَلَاهُ وَالسَّرْحَانُ وَالْمَتَاوِلُ
 ١٧ بَنَاتُ سُلُوكِيَيْنِ كَأَنَّا حَيَاتُهُ فَاتَا فَأَوْدَى شَخْصُهُ فَهَوَّ خَامِلٌ
 ١٨ وَأَيَقَنَ إِذْ مَاثَا بِجُوعٍ وَخَبِيَّةٍ وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ إِنَّكَ عَائِلٌ
 ١٩ فَطَرَفَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْتَنِيهِمْ فَأَبَ وَقَدْ أَكْدَتْ عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ
 ٢٠ إِلَى صَبِيَّةٍ مِثْلِ الْمَنَالِي وَحَرَمِلِ رَوَادٍ ، وَمِنْ شَرِّ النِّسَاءِ الْخَرَامِلُ
 ٢١ فَقَالَ لَهَا : هَلْ مِنْ طَعَامٍ فَإِنِّي أَذُمُّ إِلَيْكَ النَّاسَ ، أُمُّكَ هَابِلٌ

(٦٣) عد : اصرف وتجاوز . للزور : مأخوذ من الزور ، وهو الكثرة ، يريد مكثر القول . ما شاء قائل : أي أن الشاعر المكثر يقول ما شاء ، لا يستحي عليه . (٦٤) صباحي : رجل من بني صباح ، يضم الصاد ، كان ضيقا له ، وكان سائدا . رقيبات : سهام منسوبة إلى صانع ، أو إلى بلد . الصفراء : القوس . الذابيل : التي قطع عودها وطرحت في الشمس حتى ذبلت . (٦٥) يبري : من يري السهام . (٦٦) جمع في هذا البيت أسماء كلاب الصباحي الدقة . السلوقية : كلاب تنسب إلى سلوق ، قرية باليمن . (٦٨) مائل : من "مال يعيل" افتقر ، أو من "مال يعول" كثر عياله . (٦٩) يستنهم : يطلب ثوبهم ونائلهم . أكنت : امتعت ، يقال حفر الحافر فأكدى ، إذا بلغ إلى كدية ، وهو الصلب من الأرض . (٧٠) القالي : سهام لا يصل لها يمل بها في الهواء ، أي يرى بها لتبلغ الغاية . يريد أن صبياته في ضئفهم وسوء حالهم ونحوهم مثل هذه السهام . ويقال : بل أراد أنه لا تقع عندهم ولا عون على أنفسهم ، كما لا يصاد بهذه السهام ولا ينتفع بها . الحرمل : الحماة . الرواد : الطوافة في بيوت جاراتها ولا تقعد في بيتها لصرها . (٧١) هابل : من قولهم "هبلته" أي فقدته .

٧٢ فقالت: نعم، هذا الطوي ومأوؤه ومُتَرِّقٌ مِنْ حَائِلِ الْجِلْدِ قَاحِلُ
٧٣ فلما تَنَاهَتْ نَفْسُهُ مِنْ طَعَامِهِ وَأَمْسَى طَلِيحًا مَا يُمَانِيهِ بَاطِلُ
٧٤ تَغَشَّى، يُرِيدُ النَّوْمَ، فَضَلَّ رِدَائِهِ فَأَغْيَا عَلَى التَّيْنِ الرَّقَادَ الْبَلَابِلُ

١٨

وقال عبد الله بن سَلَمَةَ الغامِديُّ*

أَلَا صَرَمْتُ حَبَائِلَنَا جَنُوبُ فَفَرَعْنَا وَمَالَ بِهَا قَضِيبُ

(٧٢) الطوي: البئر. الحائل: الذي قد آتى عليه حول. ويقال أيضاً للتغير حائل. القاحل: اليابس. (٧٣) طليحاً: من الطلع والطلاحة، وهو الإعياء والضعف. «ما» هنا نافية. يريد أنه سهر للجوع ولم يسهره باطل، أي الذي به جد من الجوع. (٧٤) البلابل: مام صدره. أي: أميت بلابل صدره على عينه أن ينام.

* ترجمته: اختلف في اسم أبيه، فقل «سلفة» بفتح السين وكسر اللام، وقل «سَلَمَةَ» وقل «سليم» وهو الذي منحه أحد بن عبيد ورجعه: وهو عبد الله بن سلفة بن الحرث بن عوف بن ثعلبة بن طامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الثؤلول بن سعد مناة بن عمرو بن كعب بن مالك بن الأزد. والغامدي: نسبة إلى «غامد» وهو جده الأعلى عمرو بن كعب، سمي غامداً لأن رجلاً من بني الحرث بن يشكر قال: من أحمد سيفه فهو آمن، فأحمد عمرو سيفه، فسمي غامداً.

بجاءت: تحدث عن علو شأن صاحبه، وتفردها بالحسن والطيب. وأنها هزئت بمشبهه، فاحتج لكبير ممتراً به. وغر بشجاعته، ثم وصف الناقة والفرس والعيد عليها، وغر بفروسيته وحسن محبة، وبأن ذهب ماله لا يقصر من كرمه.

تخريجها: انتهى الطلب ١: ٤٣ — ٤٤ عن البيت الأخير. والبيت ٥ في اللسان ١: ٢٤٩، ٢٥، ٢٤٥ مع البيت ٦ ولم ينسجها. وانظر الفرج ١٨٢ — ١٩٠.

(١) صرمت: قطعت. الحبائل هنا: للودة، وهو جمع حبلى على غير قياس، فأرد لم يذكر إلا في حديث البخاري «حبائل اللؤلؤ» وقد اضطربت في تخريجهم أنوالهم، والبيت شاهد مؤيد لصحة الرواية. جنوب: اسم امرأة. فرعنا: علونا في البلاد. قضيب: واد بنجد. مال بها: سلكته. يريد أنها تفرقة وأخذ كل منها سبيلاً.

- ٢ ولم أَرِ مِثْلَ بِنْتِ أَبِي وَفَاهِ غَدَاةَ بَرَاقٍ تَجَزُّ وَلَا أَحُوبُ
 ٣ ولم أَرِ مِثْلَهَا بِأَتَيْفٍ قَرِيعٍ عَلَيَّ إِذَا مُذْرَعَةٌ خَضِيبُ
 ٤ ولم أَرِ مِثْلَهَا بِوَحَافٍ لُبْنِي يَشْبُ قَسَامَهَا كَرْمٌ وَطِيبُ
 ٥ عَلَى مَا أَنَّهَا هَزَنَتْ وَقَالَتْ : هُنُونٌ ، أَجْنُ ؟ مَنْشَأُ ذَا قَرِيبُ
 ٦ فَإِنْ أَكْبَرَ فَإِنِّي فِي لِدَاتِي وَعَصْرُ جَنُوبٍ مُقْتَبِلُ قَشِيبُ
 ٧ وَإِنْ أَكْبَرَ فَلَا بِأَطِيرُ لِأَصْرِ يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرُ خَشِيبُ
 ٨ وَسَامِي النَّاطِرِينَ غَذِي كَثِيرُ وَنَابَتْ ثُرُوءٌ كَثُرُوا فَيَبُيُوهَا

(٢) بنت أبي وفاه : هي جنوب . براق : جمع بركة ، يضم فسكون ، وهي أرض غليظة مختلطة بحجارة ودمل . قمر : موضع . الحوب : الاعم ، يريد أنه لم يكذب . كأنه رأى منها نظرا معجبا في هذا الموضع . (٣) أتيف فرع : موضع لهذيل ، كما قال الشاعر ، وكأني صفة جزيرة العرب لهداني ، ولم يذكره ياقوت . اللزعة : البدنة تمر فيسيل الدم على فروعها . الخضيب : الخضوبة بالدم . كأنه قال : إن رأيت مثلها فلي بدنة . (٤) لبن ، يضم فسكون . جبل . الوحاف : جمع وحفة ، وهي الصخرة السوداء . يشب : يرفع ويذكر ، كما تشب النار . وقسامها : حسمها . والطيب هنا : الطلف . (٥) « ما » زائدة . هنون : جمع هن ، وهو كناية عن إنسان . والمثنى : أنها قالت يا رجال أجن ا هزنت منه لما رأيت من كبره . منشأ ذا قرب : أي هو حديث السن لا عقل له ! تسخر منه . أو أنها زعم أنه جن من قرب وعهدا به العقل . (٦) لباتي : أمثال ، أي : لي أمثال وأشياء ، لم أشب وحدي . قشيب : جديد . (٧) الأصم : اللثاق والمهد . والأطير فيأثرى : فيل بمعنى فاعل ، من الإطار الذي يحيط بالى . قوله « بأطير أصم » قسم بهد وميثاق يحيط به لا يخرج عنه . وهو قسم مترس بين الثاني والثني . كما يقول القائل : لا والله لا أفضل كذا . الذكر : السيف . الخضيب : الحاد المقتول . (٨) أراد : رب سامي الناظرين ، يعني طامع الطرف لزمته وشجاعته . غذي : من الغذاء ، فيل بمعنى يقول . كثر : أي في كثرة من قومه ماله . ونابت ثروة : وفي ثروة حاجة تامة . كثروا تهييوا : هاجم الناس لكثرتهم .

- ٩ تَقَمَّتْ الْوِترَ مِنْهُ فَلَمْ أَعْتِمِ إِذَا مُسِحَتْ بِمَغِيظَةٍ جُنُوبُ
 ١٠ وَلَوْلَا مَا أُجِرَعُهُ عَيْنَانَا لَلَّاحَ بِوَجْهِهِ مِنِّي نُدُوبُ
 ١١ فَإِنْ تَشِبَّ الْقُرُونُ فَذَلِكَ عَصْرُ وَعَاقِبَةُ الْأَصَاغِرِ أَنْ يَشِيبُوا
 ١٢ كَأَنَّ بَنَاتٍ غَرَّ زَانِحَاتٍ جُنُوبُ وَعُصْنُهَا الْفَضُّ الرَّطِيبُ
 ١٣ وَنَاجِيَةٍ بَعَثْتُ عَلَى مَسِيلٍ كَأَنَّ يَبَاحِثَ مَنْجَرِهِ سُوبُ
 ١٤ إِذَا وَانْتَطَيُّ ذَكَتْ، وَخُودُ مُوَاشِكَةً عَلَى الْبَلَوَى، نَعُوبُ
 ١٥ وَأَجْرَدَ كَالْهَرَاوَةِ صَاعِدِي يَزِينُ فَقَارُهُ مَنَّهُ حَيْبُ
 ١٦ دَرَأْتُ عَلَى أَوَابِدِ نَاجِيَاتٍ يَحْفُ رِيَاضَهَا قَصَفٌ وَلُوبُ

(٩) تقمت الوتر: أدركته وانتقمت. لم أقم: لم أبطي. المغيظة: الفيظ. الجنوب: جمع جنب. ومسحت الجنوب بالفيظ: أصابها ولصق بها. (١٠) الندوب: الأكل، جمع ندب بفتحين. يقول: لولا ما أجرعه من فيظي فيحملة ولا يرادني لهجومه هجاء يتي أثره في وجهه. (١١) القرون: خصل الشعر. (١٢) بنات غمر: سمات تاتي في قبل العيب حسان مستطيلة منتصبات رقاق. شبه بها صاحبه جنوب. (١٣) الناجية: الناقة السريعة. السيل: الطريق، يذكران ويؤتان. منجر الطريق: معطيه وجادته. السوب: يضم السين: شقائق الكتان، واحده سب، بالكسر. (١٤) وت: فترت. ذكت: جدت ونفطت كأن تذكر النار. وخود، بفتح الواو: فصول من الوخدان، وهو السرعة. مواشكة: سارعة. على البلوى: أي مع بلواها بالاجهاد والتعب. نعوب: فصول من النعب، وهو السرعة. (١٥) الأجرد: القرس القصير الشعر. الهراوة: الصبا، والحبل تشبه بها. الصاعدي: منسوب إلى محل يقال له صاعد. الفقار: عظام الظهر. اللتن: الظفر. العيب: الملعوب. القليل اللحم، الضامر. (١٦) درأت: دفست. أي دفست القرس على الأوابد، وهي الحمير الوحشية. ناجيات: مسرعات. يحفها: يحيط بها. القصف: الحجارة الرقاق. القوب: جمع لوبة، وهي الحرة، أي الأرض ذات الحبابة السود، وهي اللابة أيضاً وجسمها لاب. وإنما جعل القصف واللوب تحف هذه الحمير، لأنه أشد على القرس إذا طلبها.

- ١٧ فَنَادَرْتُ الْقَنَاءَ كَأَنَّ فِيهَا عَيْرًا بَلَّهَ مِنْهَا الْكُؤُوبُ
 ١٨ وَذِي رَجَمٍ حَبَوْتُ وَذِي دَلَالٍ مِنَ الْأَصْحَابِ إِذْ خَدَعَ الصُّعُوبُ
 ١٩ أَلَا لَمْ يَرْتُمْ فِي اللَّزَبَاتِ ذَرْعِي سَوَافُ الْمَالِ وَالْعَامُّ الْجَدِيبُ

١٩

وقال عبد الله بن سَلَمَةَ الغامِديُّ*

- ١ لِمَنِ الدِّيَارُ بِتَوَلِّعٍ قَيُّوسٍ قَبِيضُ رِيظَةٍ غَيْرُ ذَاتِ أُنَيْسٍ
 ٢ أُمَسْتُ بِمُسْتَتَرِّ الرِّيَاحِ مُفِئَةً كَالْوَشْمِ رُجِعَ فِي الْيَدِ الْمَشْكُوسِ

(١٧) البير : أخلط من الطيب فيها الزعفران ، أو هو الزعفران . يريد أنه رمى القنأة بعد ما صرع الحبر كلتها مطيلة بالبير ، لما عليها من الدم ، فبليت كموب القنأة فرسه بالدم .
 (١٨) حبوت : أعطيت . الصحوب : جمع صحب ، وصحب جمع صاحب . وصحوب جمع لم يذكر في المعاجم على كثرة ما ذكر في اللادة من الجوع . وخدع الصحوب : قعموا . وقيل خيرم .
 (١٩) لم يرت : لم يصف ، و « يرتو » من الأضداد ، يقال للثغوة أيضا . اللزبات : الشدائد والأزمات ، واحدها لزبة ، وكلاهما ينسكين الزاء فقط . القرع : الطاقة والبسطة . اللال : الأبل والفم . وسوافه : يفتح السين وضها : موه . يقول : لم يقصر بي ولم يقطع كرمي موت المال ولا الجلب .

* نُسبته : سبقت في القصيدة قبلها .

جزائرية : وصف منازل حبيته وطلوها الوارس ، وتحدث عن غنوه لصيد على فرسه . ثم عطر بصلابة نفسه وبكرمه .

تمت بحسب ما انتهى الطلب ١ : ٤٤ والبيت ٦ في أدب الكاتب ١١٨ وانظر الفهر ١٩٠ — ١٩٤ . وفي اللسان ٧ : ٤١١ بيتان يشبه أن يكونا من هذه القصيدة ، ومسمى ثالثهما « عبد الله بن مسلم بن بني ثعلبة بن الدؤل » ويشبه أن يكون هو عبد الله بن سلفة ، حرف اسمه ، وهو من بني ثعلبة بن الدؤل ، كما مضى في ترجمته .

(١) تولع ، ويوس ، ورياض ريلة : مواضع في أرض شنوءة . (٢) مستر الرياح : موضع استقامتها ، أي جريها وإسراعها . مفيلة : مطبوسة خفيت معالمها ، من قولهم « قال رأيته وبصره » إذا ضيف ، ورجل قال وقيل وقائل : ضعيف الرأي غطى الفراسة . والذي في المعاجم « قال رأيته » ولم يذكرُوا يسولة البصر . الوشم المنكوس : الذي أعيد عليه الوشم .

- ٣ وكأَنَّمَا جَرُّ الرِّوَامِسِ ذَيْلَهَا فِي صَحْفِهَا الْمُتَعَفِّقِ ذَيْلُ عُرْوِسِ
 ٤ فَتَعَدَّ عَنْهَا إِذْ نَأَتْ بِشِمْلَةٍ حَرْفِ كَعُودِ الْقَوْسِ غَيْرِ ضُرْوِسِ
 ٥ وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنِيصِ بِشَيْظِمٍ كَالْجَذَعِ وَسَطَ الْجَنَّةِ الْمَعْرُوسِ
 ٦ مُتَقَارِبِ الثُّغْنَاتِ ضَيْقِ زَوْزُهُ رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيسِ
 ٧ تُعَلَّى عَلَيْهِ مَسَائِجُ مِنْ فِضَّةٍ وَتَرَى حَبَابِ الْمَاءِ غَيْرِ يَبِيسِ
 ٨ فَتَرَاهُ كَالْمَشْعُوفِ أَعْلَى مَرَقَبٍ كَصَفَائِحِ مِنْ حَبْلَةٍ وَسُلُوسِ
 ٩ فِي مَرَبَلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّةٍ بَنَوَاصِجٍ يَقْطُرْنَ غَيْرِ وَرِيسِ

(٣) الروامس : الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار . صحنها : ساحتها التي توسطها . الطوق : اللدروس . يقول : كان ذيل عروس مر بها يمرور هذه الرياح . (٤) عنها : عن هذه الديار . بشملة : بركوب شملة ، وهي الناقة البهرية الخفيفة . حرف : ضامرة . الناقة الضروس : النسيئة الخلق . (٥) القنيس : ما يصاد . ويقال أيضا للعباد . بشيظم : بفرس طويل . (٦) الثغنات : مواصل القراعين في الضدين ، والساقين في الفخذين ، وإنما الثغنات للبير ، وهو هنا مستعار ، والمعنى : أن مرقفيه أحدهما قريب من الآخر . ضيق : مسكن الباء كالشدد . الزور هنا : ملتقى أطراف عظام الصدر ، ويطلق أيضا على الصدر . رحب : واسع . اللبان : الصدر . شديد طي ضرريس : شديد طي الفقار ، يقال للصلب الشديد الفقار ضرس ضرسا . وأصل ذلك في البئر إذا طويت بمجارة قيل ضرست ضرسا . (٧) السجج والسيجة : القطعة من القشة ، جمعها مسائج ، أراد صفاء شعره وقصره ، كأنما ألبس صفائح من فضة من حسن لونه وبريقه . ترى الماء : أوله ، وهو الندى ، والمراد أول ما يبدو من مرقبها . حباب الماء ، يفتح الحاء : فقايقه ، حتى به قطرات الرق . اليابس : اليابس . (٨) المشعوف : الذي قد فزع فذهب قواده ، فهو في أعلى موضع يكون فيه لعدة خوفه . الصفائح : الطرائق . الحبلية : تمر الطلع ، وهو هنا حلي مثل تمر الطلع . سلوس : نظام من فريد ولؤلؤ . والفريد : الجوهرة التي عمدت نظيرتها وتجسل واسطة المقد . واحد السلوس سلس ، يكون اللام . (٩) مرבלات : رياض ذات ريل ، يفتح فسكون ، وهو ضرب من الفجر يبدأ ظهور ورقه في آخر الليل يبرد الليل من غير مطر . رويح : من قولهم راح الشجر وترويح : إذا بدا ورقه قبل الشتاء من غير مطر ، والفعل « رويح » بالتضعيف لم يذكر في اللامج ، والبيت شاهده .

١٠. فَتَزَعَّتْهُ وَكَانَ فَجَّ لَبَانِهِ وَسَوَاءُ جَبْهَتِهِ مَذَاكُ عَرُوسٍ
 ١١. وَلَقَدْ أَصَابِحُ صَاحِبًا ذَا مَافَةٍ بِصِحَابِ مُطْلِعِ الْأَذَى يُقْرِيسِ
 ١٢. وَلَقَدْ أَزَارِحُمُ ذَا الشَّدَاةِ عِزْزَحَمٍ صَعْبِ الْبِدَاةِ ذِي شَدَا وَشَرِّيسِ
 ١٣. وَلَقَدْ آلَيْنُ لِكُلِّ بَاغِي نَعْمَةٍ وَلَقَدْ أَجَازِي أَهْلَ كُلِّ حَوِيسِ
 ١٤. وَلَقَدْ أَدَاوِي دَاءَ كُلِّ مُمَبِّدٍ بِعَيْنِيهِ فَلَبَّتْ عَلَى النَّطِيسِ

الصغرى : نبات في أول الحريف . نواضع : من قولهم فضح الشجر حين ينفطر بالورق ، أي يثشق عنه الورق . يظفون غير وريس : يخرج منهن ورق أخضر لم يصفر كصفرة الورس ، يقال « فطره فطره » أي شفه . (١٠) نزعت : كلفته . الفج : الطريق الواسع ، وأراد بفتح لبانه وسط صفوه . سواء : وسط ، المذاك : حجر يداك به الطيب ، أي يسحق ويدق . يقول : فكلفته وكان به من الدماء مما قد صيد عليه ما على مذاك الورس من الطيب والخلوق . (١١) المأفة : شدة الحدة وسرعة الضرب . صحاب : مصدر كالصاحبة . مطلع الأذى : مطلع عليه مالك امتلاك المستعلى . التقريس : العالم بالأمر الحاذق . (١٢) ذا الشداة : يقال فلان ذو شداة على الصحاب ، أي ذو أذى . مزحن : شديد المزاحاة . صعب البداوة : شديد البداوة وهي المفاجأة ، وهي بضم الباء وقد تفتح . القريريس : مصدر كالقراسة . هي بذلك كله نفس . (١٣) حويس : يقال للرجل إنه قدوحويس : إذا كان ذا عداوة ومضارة . يقول : آلائن الجانب لمن قصدني لتائل ، شديد على من اتس شرقي . (١٤) اللبسد : البير الذي قد جرب فذهب وبره . النية : أبوال الأبل طليخ مع أدوية آخر يطالقعها ، فيعالج بها الجرب الذي قد أعيا . النطيس : كالنطاسي ، وهو الطيب الجاذق . وهذا البيت مثل ، أراد أنه يداوي حق الأحق وعداوة ذي الضغن ، بقوته وحكمته .

٢٠

وقال الشنفرى 'الازدي'*

- ١ ألا أم صمرو أجمعت فاستقلت وما ودعت جيرانها إذ تولت
 ٢ وقد سبقتنا أم صمرو بأمرها وكانت بأعناق المطي أظلت
 ٣ بعيني ما أمست فباتت فأصبحت فقصت أمورا فاستقلت فولت
 ٤ فواكبدا على أميمة بعد ما طمعت، فهبها نعمة العيش زلت

* نضمت الشنفرى شاعر جاهلي من بني الحرث بن وبيعة بن الأواس بن الحبر بن الهن بن الأزدي بن النوث ، والشنفرى اسمه ، وقيل لقب له ، ومنه عظيم الشفة . وهو ابن أخت تأبط شرا . وكان أحد الثلاثة المدائين ، كما مضى في ترجمة تأبط شرا ، وشرب الخمر في المدو به ، فليل «أعدى من الشنفرى» . و «الأواس» و «الحبر» بفتح أولها وكسره . و «الهن» بكسر الهاء وسكون النون وآخره همزة ، وقيل «الهنو» بالواو ، وقيل «الهي» بالتصغير .

جزائية : أخذ الشنفرى أسير فداء في بني سلمان بن مفرج ، وهو غلام صغير ، ففشا فيهم ، فلما أساؤا إليه وعلم بأمره غضب ، وتوعدهم أن يقتل مائة رجل منهم ، فقتل تسعة وتسعين ، وكان ممن قتل منهم رجل يقال له حرام بن جابر ، قتله بمي حين أخبر أنه قاتل أبيه ، وأشار إلى مقتله في البيت ٢٨ . وقد بدأ القصيدة بالفرل والشيب ، وأبدع في وصف مغبة صاحبه والتنويه بمحاسنها . ثم نصت قوته وشدة بأسه ، ونوه بصديقه تأبط شرا ، ونعت السيف . ثم أشار إلى ثأره من قاتل أبيه ، ونظر باستهاته بالحياة ، وبجازاته الخير والفرير بظلمها .

تمهيد : انتهى الطلب ٢ : ٢٠٥ — ٢٠٧ ما عدا الأبيات ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ وفي بيتان زائدان على ما في الأبياري ، أبيتها هنا برقي ٢١ ، ٣٣ وفي روايته اختلاف قليل في اللفظ والترتيب . والأخاني ٢١ : ٩٠ — ٩١ ما عدا الأبيات ٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٥ ، ١٨ وفي بيت زائد ، وفي روايته خلاف كبير في الترتيب . والبيت ٢٨ في الحزاة ٢ : ١٨ . وانظر الشرح ١٩٤ — ٢٠٧ .

(١) أجمت : هزمت أمرها . استغلت : ارتحلت . (٢) سبقتنا بأمرها : استبدت واستأثرت به . وكانت الخ : أي جأشتا بالابل حتى أظلمتا بها . (٣) بعيني : بأسف أن يرى رحيلها ولا حيلة له . (٤) زلت : ذهبت ، من قولهم زل عمره : ذهب .

٥. فَيَا جَارَتِي وَأَنْتِ غَيْرُ مُلِيمَةٍ إِذَا ذُكِرْتَ، وَلَا يَذَاتِ تَقَلَّتْ
 ٦. لَقَدْ أَعْجَبَنِي لَا سَقُوطًا فِنَاعُهَا إِذَا مَا مَسَتْ، وَلَا يَذَاتِ تَقَلَّتْ
 ٧. تَبَيْتُ بُعِيدَ النَّوْمِ تُهْدِي غُبُوقَهَا لِجَارَتِهَا إِذَا الْهَدِيَّةُ قَلَّتْ
 ٨. تَحُلُّ بِمَنْجَاةٍ مِنَ اللَّوْمِ يَتْنَهَا إِذَا مَا يُيُوتُ بِالْمَذْمَةِ حُلَّتْ
 ٩. كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أُمِّهَا، وَإِنْ تَكَلَّمَكَ تَبَلَّتْ
 ١٠. أُمِينَةٌ لَا يُخْزِي نَفَاها حَلِيلَهَا إِذَا ذُكِرَ النِّسْوَانُ عَفَتْ وَجَلَّتْ
 ١١. إِذَا هُوَ أَمْسَى أَبَ قُرَّةَ عَيْنِهِ مَأَبَ السَّمِيدِ لَمْ يَسَلْ أَيْنَ ظَلَّتْ
 ١٢. فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْتَبَكَّرَتْ وَأَكْمَلَتْ فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ

(٥) ملية : من قولهم «الأم» إذا أتى بما يلام عليه . تقلت : تبخضت ، والتيفض مقابل التجب . وقوله «ولا يذات تقلت» أي : ليست من يقال فيها أنها تقلت ، فأضاف الفعل على تقدير : «ولا يذات صفة يقال لها من أجلها تقلت فلانة» . وهذا البيت لم يروه أبو بكرمة . (٦) يقول : لا يسقط فناعها لشدة حيايتها ، لا تكثر التقلت ، فانه من فعل أهل الربة . (٧) الشبوق : ما يضرب بالمعنى . تهدي لجارتها ، أي تؤثرها به لكرهها . إذا الهدية قلت : أي في الجذب حيث تنفذ الأزواد وتذهب الألبان . (٨) تحل بيتها : فعل متعدي بنفسه ، ويسى أيضاً بالعرف . المنجاة : معلقة من النجوة ، وهي الارتفاع . (٩) النسبي : المعنى الملقب بالنسي . قصه : تلبسه . أمها ، بفتح الهزنة : قصدها الذي تريده . يقول : كأنها من شدة حيايتها إذا امتت تطلب شيئاً ضاع منها ، لا ترفع رأسها ولا تلتفت . تبلى : تنقطع في كلامها لا تطيله . (١٠) الثناء ، بالقصر وتهدم النون على الثناء : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ ، يقال ثناء الحديث والخير : حدث به وأشاعه . حليها : زوجها . (١١) آب : جمع . «قرة» ، مقول ، وقد وردت بمدحته في شعر آخر في اللسان ١ : ٢١٢ أو هو على نزاع الحافض . لم يسأل أين ظلت ، لأنها لا تبرح بيتها . قال الأصمعي : «هذه الأبيات أحسن ما قيل في خفر النساء وعفتن» ، وأبيات أبي قيس بن الأسلت «وقد ذكرها الأبياري في الصرح ٢٠٢ . (١٢) استبكرت : طالت وامعتت .

- ١٣ قَبِينَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجِرَ فَوْقَنَا بِرِيحَانَةٍ رِيحَتِ عِشَاءَ وَطَلَّتِ
١٤ بِرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوَّرَتْ لَهَا أَرْجَحًا، مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتِ
١٥ وَبِأَصْغَةِ مُهْرٍ الْقَيْمِي بَعَثَهَا وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُسَمِتُ
١٦ خَرَجْنَا مِنْ الْوَادِي الَّذِي يَنْ مِشْعِلَ وَبَيْنَ الْجَبَا، هَيْهَاتَ أَنْشَأَتْ سُرْبِي
١٧ أُمْسِي عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تَضُرَّنِي لِأَنْكِ قَوْمًا أَوْ أَصَادِفَ مُحْمِي
١٨ أُمْسِي عَلَى أَيْنِ الْغَزَاةِ وَبُعْدِهَا يُقَرِّبُنِي مِنْهَا رَوَاحِي وَعُدُوتِي
١٩ وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَاهُمْ إِذَا أَعْلَمْتَهُمْ أَوْ تَحْتِ وَأَقَلَّتِ
٢٠ تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلُ إِنَّ هِيَ أَكْثَرُ وَنَحْنُ جِياعٌ، أَيَّ آلٍ تَأَلَّتِ

(١٣) مُحْبَرٌ : أحبط . ريحت : أصابتها ريح لجاءت بنفسها . طلَّت : أصابها الطل ، وهو الندى . وإعًا قال « عشاء » لأنه أظهر لرائحة الرياحين . (١٤) حَلِيَّةٌ : واد بهامة ، أعلاه هذيل وأسفله لسكنانة ، وبطن حلية في حزن ، أي أرض غليظة ، ونبت الحزن أطيب من غيره ريحاً . الأرج : توهج الريح وتفرقها في كل جانب . للست : المجدب . (١٥) الباضعة : القاطعة ، يعني قوما غزاة . محر القسي : غزوا مرة بعد مرة فاحمرت قسبهم للشمس والطر . بستها : بشت هؤلاء وغزوت بهم . بشت : من قولهم « شتمه الله » أي خيبه ، « والشهات » بكسر الشين وتخفيف الميم : الحيلة . (١٦) مشعل ، والجبا : موزنان . السربة : الجماعة . و « أنشأت سربي » أي أظهرتهم من مكان بعيد ، يصف بعد منعبه في الأرض طلباً للفتنة . (١٧) لن تضرنني : لا أخاف بها أحداً . لأنكي : يقال لكى المولى نكابة ، أي أصاب منه . الهجة : اللثة . (١٨) أمسي : إشارة إلى غزوه على رجله وأنه لا يركب . على أين الغزاة : على ما يصيب من تب الغزوة . (١٩) أراد بأم عيال تأبط شراً ، لأنهم حين غزوا حملوا زادهم إليه ، وكان يقر عليهم مخافة أن تطول الغزاة بهم فيسوتوا جوفاً ، والأزد تسمى رأس القوم وولي أمرهم « أمّا » . وقى اللسان عن الشامي « قال : الرب يقول للرجل يلي طعام القوم وخدمتهم هو أمهم » واستشهد الشامي بهذا البيت . أوتحت : أعطت قليلاً ، كاتلت . وقد ساق القول عن تأبط شراً بضمير المؤنث مساوقة لفظ « أم » ، وقال الأصمعي : « وكانته عن تأبط شراً كأوايد الأعراب التي يلغزون فيها » . (٢٠) العيل والمية : الفقر . أي آل تألت : أي سياسة ساست ؟ يقال أنه أوّله أولاً : إذا سسته ، وبابه « قال » .

- ٢١ [وما إن بها ضن بما في وعائها
ولكنها من خيفة الجوع أبقت]
٢٢ مضطربة لا يقصر السر ذوها
ولا ترتجى للبيت إن لم تبيت
٢٣ لها وفضة فيها ثلاثون سيفاً
إذا أنست أولى العدى اقتشعت
٢٤ وتأني العدى بازراً نصف سافها
تجول كمير العانة المتلفت
٢٥ إذا فرغوا طارت بأبيض صارم
ورامت بما في جفرها ثم سلت
٢٦ حسام كلون الملح صاف حديده
بخرار كقطع الغدير الممتع
٢٧ تراها كأذ ناب الحسيل صوادراً
وقد نهلت من الدماء وعلت
٢٨ قتلنا قتيلاً مهدياً بمليد
جرامتي وسط الحجاج المصوت

« والآل » هو « الأول » قلت واوه الفا ، ولم يذكر هنا في الماجم . « وثأت » قال في اللسان ٢٣٦ : « تفتل من الأول ، إلا أنه قلب نصرت الواو في موضع اللام » . ولم يذكره في مادته . (٢١) هذا البيت زيادة من منتهى الطالب . ونقله أيضاً مصحح المصحح في حاشيته عن المروزني . ضن : بخل ، وهو بكسر الصاد ، والفتح لغة فيه ، ثلها الحسن عن ابن سيده . (٢٢) مصلكة : صاحبة مصالح ، وم الثغراء . لا يقصر السر دونها : لا تقطي أمرها ، يقول : هي مكشوفة الأمر . لا ترتجى الخ : لا ترجى أن تكون مقبلة ، إلا أن تريد هي ذلك فتجي . (٢٣) الوضة : جبة السهام . السيف : السهم العريض النصل . آنت : أحست . العدى : جماعة القوم يمدون راجلين لقتال ونحوه ، لا واحد له من لفظه . اقتشعت : تهيأت لقتال . (٢٤) بازراً نصف سافها : يريد أنه مشر جاد . المير : حمار الوحش . العانة : القطيع من حمر الوحش ، وإنما شبه بهير العانة لأن الحمار أغبر ما يكون ، فهو يثلث إلى الجير يطردما عن آنته . (٢٥) الأبيض : السيف . الصارم : الفجر . كنانة السهام ، وهو بما فات الماجم ، وإنما فيها عناية « الجفير » . يعني أنه يرمي بما في كنانته ثم يجارب بسيفه . (٢٦) الجراز : السيف الفاطم . أقطع : جمع قطع ، بكسر فسكون ، كالفطمة . والراد بأقطع الضدير أجزاء الماء يضربها الهواء فتقطع ويبدو بريقها . الممت : مبالغة من التمت ، وهو الوصف بالسن . ولم يذكر هنا الحرف بالتضعيف في الماجم . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٧) الحسيل : جمع حيلة ، وهي أولاد البقر . شبه السيوف بأذنان الحسيل إذا رأتهما فبسلت تحرك أذناها . والتل واللال هنا السيوف . (٢٨) مهدياً : بحرما ساق المهدي . مليد : بحرم

- ٢٩ جَزَيْنَا سَلَامَانَ بْنَ مُفْرِجٍ قَرْضَهَا بما قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَزَلَّتْ
 ٣٠ وَهَيَّئِي لِي قَوْمٌ وَمَا إِنَّ هُنَا لَهُمْ وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِعِيَّتِي
 ٣١ شَفِينًا بَعْدَ اللَّهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا وَعُوفٍ لَدَى الْمَعْدَى أَوْ أَنْ اسْتَهَلَّتْ
 ٣٢ إِذَا مَا أَتَنِي مِيتِي لَمْ أَبْهَاسَا وَلَمْ تُذَرِ خَالَاتِي الدُّمُوعُ وَهَيَّئِي
 ٣٣ [ولو لم أَرِمُ في أَهْلِ يَبْنِي قَاعِدًا إِذَنْ جَاءَنِي بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ مُحْمِي
 ٣٤ أَلَا لَا تَعْدَنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ، خَلَّتِي شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي الْبَرَيْقَيْنِ عَدَوْتِي
 ٣٥ وَلِمَنِي لَعَلُّو إِنْ أُرِيدَتْ حَلَاوَتِي وَمُرُّ إِذَا تَفَسُّ الْعُزُوفِ اسْتَمَرَّتْ
 ٣٦ أَيُّ لِمَا أَتَى سَرِيعُ مَبَاوَتِي إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي

لبد رأسه ، أي جعل في رأسه شيئاً من صمغ ليلبد شعره . يريد : قلنا رجلاً محرمًا برجل محرم . وفي رواية الأغاني « قلنا حراماً مهبياً بجلد » ومنها في رواية الأباري في ترجمة الشاعر ١٩٨ والحزاة ٢ : ١٨ بلفظ « قتل » . حرام مني : أي عند الجمار . المصوت : اللبي . وهنا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٢٩) سلامان بن مفرج : م القين أسروه فداء ، ومنهم حرام بن جابر قاتل أبيه . أزلت : قدمت . (٣٠) يريد : هيئ لي بنو سلامان حين أخذوني في القعدة ، وما انتصوا لي . ينجي : أي ليس هؤلاء القوم من أحب وأغنى . وقال أحمد بن حنبل : « الرواية » ينجي « أي بأبلي وهشيتي ، ومن روي « ينجي » فقد صحف » . ورواية أحمد توافق رواية الأغاني ونتمى الطلب (٣١) الغليل : حرارة العطش ، وهو هنا العطش إلى القتل . عبد الله وعوف : من بني سلامان بن مفرج . للمدى موضع المدو ، والمراد ساحة القتال . أو أن استهلت : في الوقت الذي ارتفعت فيه الأصوات للحرب . (٣٣) لم أرم : لم أبرح . العمودين : لعله أراد بهما عمودي الجباء . الحلة : اللبنة . وهذا البيت رواه صاحب المنهاى ووضعه بعد البيت ٣٢ وجعلها آخر القصيدة ، فأثبتناه هنا مناسبتها لما قبله . ونقل مصحح الفرع أنه ثابت أيضاً في نسخة فينا والمتحف البريطاني . (٣٤) الحلة : الخليل . يطلب من خليله أنه لا يسوده إذا مرض ، وذلك أنه ، تطوح يلزم الفخر مخافة الطلب . ذو البريقين : موضع . المدوة : المرة من المدو . يريد أن سرعة عدوه سلاح يشتكي به كراً وفرأ . (٣٥) العزوف : للعزف عن الشيء . استمرت : استضلت من المראה . يقول : أنا سهل لمن ساءهني مرع من عاذني . (٣٦) المباءة : الرجوع . تنتحي في مسرتي : تصعد إلى مايسرتني .

٢١

وقال المخبِّلُ السَّعْدِيُّ *

- ١ ذَكَرَ الرِّبَابَ وَذَكَرُهَا سُقْمٌ فَصَبَا ، وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمٌ
 ٢ وَإِذَا أَلَمَ خَيْالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي ، فَهِيَ شَوْوْنُهَا مَجْمٌ
 ٣ كَاللَّوْلُؤِ الْمَسْجُورِ أَغْفَلَ فِي سِلَكِ النَّظَامِ فَخَانَهُ النَّظْمُ
 ٤ وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَعْدَرَةِ السَّيِّدَانِ لَمْ يَذَرْنِ لَهَا رَسْمٌ

* لُزِمَتْ: « الخيل » بفتح الباء المشددة ، أصله من أصيب بالمخبل ، وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون . وهذا لقب له ، وكنيته أبو يزيد ، واسمه : ربيع بن مالك بن ربيعة بن قال — بنشديد التاء — بن أنف الناقة ، واسمه ، جفر ، بن قريع بن هوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . التميمي ثم السعدي ثم الفرسي ، بضم الفاف . شاعر مشهور ، عمر في الجاهلية والاسلام مرًا طويلا ، مات في خلافة عمر أو عثمان وهو شيخ كبير . وأخطأ صاحب اللاموس : ففرق بين المخبل السعدي والمخبِّل الفرسي ، وتبعه شارحه الزبيدي ، وهو شاعر واحد نسب إلى جديده : سعد ثم قريع . وانظر المؤلف للأكدي ١٧٧ — ١٧٨ والخزاعة ٢ : ٥٣٦ .

جزأ الصبغة : بدأ بالذكرى والطف ، ووصف دار صاحبه وقد درست ، وبدلت من ساكنها البئر والظباء . ثم نست صاحبه ، وشبهها فيها بشبهها بالبردة ، ووصف البردة ومستخرجها ، وبيضة النمامة بمخفا الظلم . ثم وصف الطريق ونافته التي اجتاز عليها . وأغنى على عاذله ، التي لامته في كرمه وإغاقه ، واحتج بأن الخلود في البذل لا في الثراء ، وبأن النية غاية الأحياء .

تمت بحسان : انتهى الطلب ١ : ٧١ — ٧٣ كلمة . والآيات ٣٥ — ٣٩ في حسانة البحري ٩٨ — ٩٩ . وانظر الفصح ٢٠٧ — ٢٢٤ .

(٢) الشؤون : مجاري الدمع ، واحدها شأن . سجم : مصدر ، يقال سجم الدمع أي سال ، وأراد بالمصدر اسم الفاعل . (٣) المسجور : المنظوم المسترسل . أي كدر في سلكه انقطع قصير دهره . (٤) أعْدَرَة : جمع عَدِير ، كنعيب وأنصبة . وهذا الجمع لم تذكره الملاحم ، ونس عليه ياقوت في البلدان . السيدان : أرض لبني سعد . الرسم : الأثر بلا شخص ، ودروسه : ذهابه . يريد لم يذهب كله ، وإذا لم يدرس الرسم كله كان أشد الحزن .

٥. إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيحَ خَوَالِدٌ سُمُحٌ
 ٦. وَبَقِيَّةُ النَّوْثِيِّ الَّذِي رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَتَوَى لَهُ جِذْمٌ
 ٧. فَكَأَنَّ مَا أَبْقَى الْبَوَارِخُ وَالْأَمْطَارُ مِنْ عَرَصَاتِهَا الْوُثْمُ
 ٨. تَقَرُّو بِهَا الْبَقَرُ الْمَسَارِبَ وَاخْتَلَطَتْ بِهَا الْآرَامُ وَالْأَذْمُ
 ٩. وَكَأَنَّ أَطْلَاءَ الْجَاذِرِ وَالسَّيْزَلَانِ حَوْلَ رُسُومِهَا الْبَهْمُ
 ١٠. وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا الرِّبَابُ لَهَا سَلَفٌ يَفْلُ عَدُوَهَا فَخْمٌ
 ١١. بَرْدِيَّةٌ سَبَقَ النَّعِيمُ بِهَا أَقْرَانَهَا وَغَلَا بِهَا عَظْمٌ

(٥) إلا رماداً : أراد وأرى لها رماداً ، قال أبو عبيدة : « معى ” إلا “ الواو » . هامداً : خائداً ، وإنما حمد لطول مكته . الخوالد : البواقي ، عني بها الأنثى ، وهي المجارة التي تنصب عليها القدور . سمح : من السحمة ، وهو لون يضرب إلى السواد . أراد أن الأنثى حفظت الرماد من أن تفرقه الرياح . (٦) النوثي : الحاجز الذي يرفع حول البيت لئلا يدخله الماء ، ويقال أيضاً للحفرة تحفر حول الحجة ترد الماء عنها . وأعضاده : جوانبه . توى : أظلم . الجذم : البقعة أيضاً للحفرة تحفر حول الحجة ترد الماء عنها . (٧) ما : موصولة . البوارخ : الرياح الشداد من الشمال خاصة ، تبق من المني . (٨) تقرو : تتبع . المسارب : المراعي . الآرام : الظباء البيض البطون السم الطهور ، ولحدها رثم . الأذم : الظباء البيض ، ولحدها أدماء . يزيد أن اللوزج قد استوحش فاجتمعت به الظباء والبقير . (٩) الأطلال : جمع طلاء ، بالفتح والقصر ، وهو الصغير من ذوات الظلف . الجاذر : جمع جاذر ، بفتح الهمزة وضمة ، وهو الصغير من أولاد البقر . البهم : صغار أولاد المني ، الواحدة بهمة . (١٠) السلف : الخيل المتقدمة ، وهذا المعنى يذكر في المياجم . بقل : يهزم . قال الأصمعي : كانت العرب إذا أرادت التحول تقدم البلف على الخيل ، فنفضوا الطريق وأسلموه حتى تأتي الظعن . ونفضوا الطريق : أرسلوا النفيضة ، وهم الذين يمشون في الأرض متجسدين لينظروا هل فيها عدو أو خوف . وهذا البيت ليس في رواية للفضل ، ورواه أبو عكرمة وغيره . (١١) بردية : أي كبردية . شبهها بالبردي في بياضها وصفائها واسوئتها . وانظر ما سبق في ١٧ : ١١ . غلا : ارتفع . يعني زاد النعم في شبابه حتى ارتفعت على قرانها في السن ، وكبرت قبل لانتها وسواحبها .

- ١٢ وَتُرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا ظَمَانُ مُخْتَلَجٍ وَلَا جَهْمُ
 ١٣ كَعَمِيلَةِ الدَّرِّ اسْتَضَاءَ بِهَا مِخْرَابَ عَرْشِ عَزِيزِهَا الْمُجْمُ
 ١٤ أَغْلَى بِهَا تَمَنَّا ، وَجَاءَ بِهَا شَخْتُ الْعِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمُ
 ١٥ يَلْبَانِهِ زَيْتُ ، وَأَخْرَجَهَا مِنْ ذِي مِخْرَابٍ وَسَطَهُ اللَّحْمُ
 ١٦ أَوْ يَيْضَةَ الدَّعْصِ الَّتِي وَضِعَتْ فِي الْأَرْضِ ، لَيْسَ لِمَسْمَا حَبْمُ
 ١٧ سَبَقَتْ قَرَاتِنَهَا وَأَذْقَاهَا قَرْدُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ هِذْمُ
 ١٨ وَيَضُمُّهَا دُونَ الْجَنَاحِ بِدَقِّهِ وَتَحْفُفُ قَوَادِمُ قُتْمُ
 ١٩ لَمْ تَقْتَدِرْ مِنْهَا مَدَافِعُ ذِي صَالٍ وَلَا عُقْبُ وَلَا الرُّخْمُ

(١٢) شبه وجهها بالصحيفة لئلاسته ولينه . المختلج : القليل اللحم الفاسر . الجهم : الكثير اللحم البشع . (١٣) عميلة كل شيء خبثته . السجم : فاعل « استضاء » وهو فعل لازم ، ود مخراب « منصوب على نزع الخافض . والمخراب : صدر المجلس . (١٤) أغل بها تمنا : أي اشتراها العزيز بشئ كثير . شخت العظام : دقها ، يعني الفأس التي جاء بها . كأنه سهم : أي من سرعته ومضائه . (١٥) البان : الصدر ، وإنما جعل الزيت على صدره لجلوقة ماء البحر وملوحته . النوارب : أعلى الأمواج ، أراد بذئ النوارب البحر . اللحم : سمك كبير يقال له القرش ، وجهه الحام ، وهذا الجمع لم يذكر في الناجم . (١٦) الدعص : الجبل من الرمل . شبهها أولا بالبرق ثم بيضة النعام . الحميم : التواء ، يريد أنه ليس لها عظم تأن . (١٧) هبت قراتنها : يقول : هي أول بيضة باضت النعامة . والشراء نصف النساء بذلك . قرد الجناح : يريد ذكر النعام ، والفرد : التكاثف من الريش . الهدم : الكساء الحلق الملقى ، جمه أهدام وهدوم ، و « هدوم » لم يذكر في الناجم . (١٨) القف : الجنب . أي يضم الظلم البيضة بمنحاه إلى دفة يكلها . تحفون : تكون حولن ، يعني البيش . القوادم : أوائل الريش من الجناح . القتم : الفبر ، من القتام ، وهو الفبرة . (١٩) ذو صال ، وعقب ، والرخم : مواضع . المدافع : أماكن انتداع النساء إلى الأودية ، وكانوا يتزلون مدافع الماء إلى الأودية . وإذنا وقوله « لم تقتدر منها مدافع ذي » أي لم تدرس ديارها وآثارها ولم تنفبر ، من قولهم تنفرت البلاد : إذا نفبرت ودرست .

٢٠. وَثُضِلَ مِذْرَاهَا الْمَوَاشِطُ فِي جَعْدٍ أَغَمَّ كَأَنَّهُ كَزَمُ
 ٢١. هَلَّا تُسَلِّي حَاجَةً عَلَقَتْ عَلَقَ الْقَرِينَةِ حَبْلُهَا جِذْمُ
 ٢٢. وَمُعَبِّدٍ قَلَقِ الْمَجَازِ كَبَا رِي الصَّنَاعِ لِكَاؤُهُ دُرْمُ
 ٢٣. لِلْقَارِبَاتِ مِنَ الْقَطَا نُقَرُ فِي حَافَتَيْهِ كَأَنَّهُا الرِّقْمُ
 ٢٤. عَارِضَتُهُ مَلَتْ الظَّلَامِ بِعَذِّ عَانَ الْعَشِيِّ كَأَنَّهُا قَرْمُ
 ٢٥. تَذَرُ الْحَصَى فَلَقًا إِذَا عَصَمَتْ وَجَرَى بِحَدِّ سَرَابِهَا الْأَسْمُ

(٢٠) للدرى : المشط . الجعد : الشعر المتطيش ليس بالسط . الأغم : الشعر الكثير ، وأصله من الغم ، وهو أن يسيل الشعر من كثرته في الوجه والفقا . الكرم : شجر النبق ، شبهه بكثرة . والجعد لا يكون إلا قليلا ، فإذا كان كثيرا فهو غاية مدحه .
 (٢١) تسلي حاجة : مضارع سلى بالتضعيف ، بمعنى سلا ، أي تسو حاجة ، وهو بهذا المعنى ليس في اللجام . القرينة : الغابة تترن مع أخرى في جبل . جذم : مقطوع ، يريد أنه قصير ، وإذا قصر الحبل كان أشد لتداني القرينتين . يقول : حلا سوت هذه الحاجة التي لزمتك ولصقت بك .
 (٢٢) للمبد : الطريق الذي قد طوى فيه وذلك حق ذهب نجه . قلق الهجاز : لا يستقر فيه من جازه وسلكه ، ينجو ويسرع ، إذا لا يصلح للمبيت . الباري : الحصى للسروج . الصناع : الحاذق . الأكام : جمع أكمة ، وهو النثر من الأرض . درم : من فوههم كب آدم ، إذا كان اللحم قد واره فلم يوجد له حجم . يقول : لأكامه مستوية بأرضه ، فهو أضل له .
 (٢٣) القاربات : التي تقرب للاء ، والقرب ، بفتح الراء : أن يكون بينها وبينه لية . الشر : الحفر التي ينقروها الطائر ليبيض فيها . الرقم : الفارات ، وهي المواضع المستديرة من الرمل وغيره . وتفسير الرقم بالبارات لم يذكر في اللجام . يريد أن هذا الطريق بعيد عن لاء ، حتى إن القطا تبنت فيه قبل ورود لاء . (٢٤) عارضة : أخذت في عرضه ، بضم العين وسكون الراء ، أي سرت بازائه ، وإنما عارضة مخافة أن يضل . ملت الظلام : اختلاطه ، نصب على الظرفية . مدعان : بناقة أذعنات السير وصبرت له . وإنما قال « مدعان الصبي » يريد أن سير التمار لم يكسرها . الرقم : الفعل المتروك من العمل . (٢٥) يقول : لأنها تكسر الحصى لصلاية مناسمها وشدة وقعها . عصفت : اشتد عدوها كما تصف الريح . وجري الخ : السراب إنما يرى عند اشتداد الحر ، فإذا جرت النافقة مسرعة رأى راكبها الأك كالأشجار تجري بعد السراب . أو للمنى : وجرى السراب بعد الأك . والسراب يرى في شدة الحر كأنه يجري . ويكون الثقل قد نسب لفظا إلى غير قاعله . جندح سيرها في هذا الوقت العصيب .

- ٢٦ قَلِقَتْ إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا قَلَقَ الْمَحَالَةِ ضَمَّهَا الدِّمُّ
 ٢٧ لِحَفَّتْ لَهَا عَجْزُ مُوَيْدَةٍ عَقَدَ الْفَقَارِ وَكَاهِلُ ضَمِّ
 ٢٨ وَقَوَائِمُ عَوْجٍ كَأَمْحِدَةِ السُّبُيَّانِ عُولِي فَوْقَهَا اللَّحْمُ
 ٢٩ وَإِذَا رَفَعَتْ السُّوْطَ أَفْرَعَهَا تَحْتَ الضَّلْوَعِ مُرَوِّعٍ شَمِّ
 ٣٠ وَتَسُدُّ حَازِبَهَا بِذِي خُصَلٍ عُقِمَتْ فَنَاعَمَ تَبَتُّهُ الْعُقْمُ
 ٣١ وَلَهَا مَنَاسِمُ كَالْمَوَاقِعِ لَا مُرَرُ أَشَاعِرُهَا وَلَا دُرْمُ
 ٣٢ وَثِقِيلُ فِي ظِلِّ الْخَبَاءِ كَمَا يَفْشَى كِنَاسَ الضَّالَّةِ الزَّمِّ
 ٣٣ كَتَرِيكَةِ السَّيْلِ الَّتِي تُرِكَتْ بِشَفَا الْمَسِيلِ وَدُونَهَا الرُّضْمُ

(٢٦) القلق: السير الخيئ. الحالة: بكرة البئر. الدم: الدودان اللذان اكتفا البكرة، وهي بكسر الهمزة جمع دمة. وأما الدم بالفتح فهو مصدر دمه يدعمه، وأراد ما تدعم به، وهو الدودان أيضاً، وأراد تشبيه سرعتها بسرعة البكرة عند الاستقاء. (٢٧) لحفت لها عجز: لم يمتنها عجزها. مؤيدة عقد الفقار: المؤيد: المشدد، يريد المكثز. و « مؤيدة » لت سببي لعجز، و « عقد الفقار » منصوب على التشبيه بالمفصول به. والأصل: عجز مؤيد عقد فقارها. (٢٨) جعل قوائمه عوجاً لأن أحوالها جهن أسرع لها. عولي: يريد أن لها ليل، وأنها عصب مدمج، وأن اللحم معالي فوقها. (٢٩) الروع: الفزع، يريد فؤادها. الصمم: الحديد. أراد: إذا رفع السوط فزعت وفزع قلبها فأفزعتها. (٣٠) الحاذان: الحمتان في ظاهر الفخذين، أراد أنها تدم ما بين حاذبها بذنبها لكثرة عقمت: لم تحمل فزاد ذلك في قوتها. فناعم نبعه: أحسن العقم نبات ذنبها وغذاه. (٣١) المنسم: يفتح الميم وكسر السين: طرف خف البعير. المواقيع: المطارق، الواحدة ميقعة، شبه المناسم في صلابتها بالمطارق. مرر: جمع أمر، وهو قليل الشعر. الأشاعر: جمع أشعر، وهو ما أحاط بالحلف أو الحافر من الوبر أو الشعر. الدم: جمع أدم، من قولهم كب أدم، إذا لم يتبين حبه لكثرة اللحم. (٣٢) هيل: من التباولة. أراد أنها مكرمة لا تترك ترود. الكناس: مأوى الظبي. الضالة: السدرة البرية. (٣٣) تركبة السيل: الصخرة التي يأتي بها السيل. شفا المسيل: طرفه. الرضم: الحجارة المجمعة بعضها إلى بعض.

- ٣٤ بَلَيْتُهَا حَتَّى أَوْدَيْتَهَا رِمَّ الْعِظَامَ وَيَذْهَبَ اللَّحْمُ
 ٣٥ وَقَوْلُ عَاذِلَتِي وَلَيْسَ لَهَا بِنَدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ
 ٣٦ إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ وَإِنَّ الْمَرَمَ يُكَرِّبُ يَوْمَهُ الْمُدَمُ
 ٣٧ إِنِّي وَجَدْتُكَ مَا تُخَلِّدُنِي مِائَةً يَطِيرُ عِفَاؤُهَا ، أَذَمُّ
 ٣٨ وَلَتَنْ بَنَيْتَ لِي الْمَشْقَرُ فِي هَضْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ الْمُضْمُ
 ٣٩ لَتَنْقَبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ
 ٤٠ إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمَرَ أَرْشَدُهُ تَقْوَى الْإِلَهِ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ

(٣٤) بليتها : أبلتها وأهلكها من كثرة السفر . أوديتها : أرمها . رم العظام : مأخوذ من الرمة والريم ، وهو العظم البالي ، وهذا الحرف لم يذكر في الناصح . وإنما أراد المبالغة فأفرط ، لأن الرمة واليسلى لا يكونان إلا بعد الموت . (٣٦) يكرب : يدين . يريد أن الفقر عليه مثل الموت . (٣٧) يطير عفاؤها : يذهب ويرها من السمن . الأدم : الأبل الخالصة الباقى . (٣٨) المشقر : حصن بالبحرين . المضم : الوعول ، واحدها أعصم . يريد أن المضبة حاله لا ترقاها الوعول .

٢٢

وقال سلامة بن جندل السعدي*

- ١ أودى الشباب حميداً والتماجيب أودى وذلك شأؤ غير مطلوب
٢ ولئ حثيثاً وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض البعاقيب

نزهة: سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحرث، وهو مقاص، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. شاعر جاهلي قديم، وكان من فرسان العرب المددوين، وأشداهم المذكورين، وكان أحد من يصف الحبل فيحسن، وأجود شعره هذه القصيدة، كما قال ابن قتيبة. وكان أخوه أحر بن جندل من الشعراء القراسان أيضاً.

جذالقصيدة: أسف على شبابه، ثم غفر بجموده وجود قبيلته، واعتز بقومه بني سعد في السلم والحرب، خطاه شجعاناً. ولست خيلهم ونظما. ثم مرض لبني مدد، وأنهم هوا بقومه، فردوا بالحرب والطعان. ووصف السيوف والرماح، وغفر بفرسان قومه ومجدهم للفرع.

نقحها: كلها في منتهى الطلب ١: ٢٤ - ٢٥ ما عدا الأيات ٤ - ٩ فانتا زدتها من نسختي لنا والنصف البريطاني. وهي أيضاً في ديوان سلامة المطبوع في بيروت سنة ١٩١٠ من روائعي الأسمي وأبي عمرو الشيباني، ما عدا الأيات ٤ - ٩، ١٦، ١٧، ٢٧. وهي أيضاً في كتاب شعراء الجاهلية الموسوم خطأ بشعراء النصرانية ٤٨٦ - ٤٩٠ في ٥٠ بيتاً مختلطة الترتيب والرواية، وفيها بيت مكرر بروايتين، ولم يذكر فيها الأيات ٤، ٧، ٨، ١٤، ولنا نستطيع الوثوق بهذه الرواية إذ لم تبين مصادرها. والأيات ١ - ٣ في الشعراء ١٤٧ والخزائن ٨٥: ٢ مع البيت ١٠. والبيت ٢ في الأمالي ١: ١٨٥، والبيت ١٥ في ٣: ٢٠٩. والبيتان ٢٥، ٢٧ في النوادر ٣٥. والبيت ٣٢ في الليداني ١: ٣٥٥. والبيت ٣٦ في الكامل ١: ٤، والأضداد ٢٠٨: ٢. والبيت ٣٨ في الكامل ٢: ٧٩٤. والبيت ٣٩ في الأمالي ١: ١٠. والأيات ٣٦ - ٣٩ في مصطلح الآتي ١: ٤٧. وهل للرصني في صرح الكامل ١: ١١ - ١٢ القصيدة عن رواية المفضليات دون ما زدتها. وانظر الصرح ٢٢٤ - ٢٤٥.

(١) أودى: هلك، وأراد: ذهب. ثم كررها على التفعيل والتوكيد. ذو التماجيب: كثير الحب، بسبب الناظرين إليه وروقتهم، والتماجيب جمع لا واحد له. الشأؤ: الشيء، يقال شأؤته إذا سبته. يقول: وذلك الأجداء والذهب شأؤ سابق، لا يدرك ولا يطلب. (٢) حثيثاً: سريعاً. البعاقيب: جمع يعقوب، وهو ذكر الحبل، وخصمه لسرعته. يقول: لو كان ركض البعاقيب يدركه لطلبته، ولكنه لا يدرك.

- ٣ أَوْ دَى الشَّبَابِ الَّذِي تَجْدُو عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلَذُّ ، وَلَا لَدَاتٍ لِلشَّبَابِ
 ٤ [وَلِلشَّبَابِ إِذَا دَامَتْ بَشَاشَتُهُ وَذُ الْقُلُوبِ مِنَ الْبَيْضِ الرَّايِبِ]
 ٥ [إِنَّا إِذَا غَرَبَتْ شَمْسُ أَوْرَقْتُمْ وَفِي مَبَارِكِهَا بُرْلُ الْمَصَاعِبِ]
 ٦ [قَدْ يَسْعُدُ الْجَارُ وَالضَيْفُ الْغَرِيبُ بِنَا وَالسَّائِلُونَ ، وَنُفْلِي مَيْسِرَ النِّيبِ]
 ٧ [وَعِنْدَنَا قَيْتَةٌ يَبْضَاهُ نَاعِمَةٌ مِثْلُ التَّهَادِي مِنَ الْخُطُورِ الْخَرَايِبِ]
 ٨ [تُجْرِي السَّوَالِكُ عَلَى غُرِّ مُفْلَجَةٍ لَمْ يَنْزُهَا دَنْسٌ تَحْتَ الْجَلَالِيْبِ]
 ٩ [دَعُ ذَا قُلِّ لَبْنِي سَعْدٍ لِفَضْلِهِمْ مَدَحًا يَسِيرُ بِهِ غَادِي الْأَرَاكِيبِ]
 ١٠ يَوْمَانِ يَوْمُ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَّةٍ وَيَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبِ

(٣) يقول : إذا تعبت أمور الشباب وجد في عواقبه المز وإدراك الثأر والرحلة في المسكاه ، وليس في الشباب ما يتفجع به ، إنما فيه الحرمان والخلل . (٤) الرمايب : جمع رعبوب ورعبوبة ، وهي الجارية البيضاء الحسنة الرطبة الحلوة . (٥) المصاعيب : جمع مصعب ، بضم الميم وفتح العين ، وهو الفصل من الأبل . (٦) الميسر : اللعب بالقداح . وأراد به هنا الجزور التي يخامر عليها . النيب : جمع ناب ، وهي السنة من النوق . وإغلاؤها : صراؤها بشن خال . (٧) القينة : الألة للفتنة . الهاة : البقرة الوحشية . الخرايب : جمع خرعوب ، وهي الشابة الحسنة القوام الرخصة البنية . (٨) التنايا الفر : البيضاء . المفلجة : ذوات الفلج ، وهو تباعد ما بينها . لم يفرها : لم يلق بها . أراد أنها مفبغة . (٩) الأراكيب : جمع أركوب ، بضم الهيمزة ، وهو أكثر عدداً من الركب الذي هو جمع رآكب . وهذه الأبيات الستة ٤ - ٩ زيادة من نسختي فتيان والنسخة البريطانية ، أثبتتها المستشرق ليال بحاشية المشرح ، ولم يذكرها الأنباري . (١٠) يومان : أي لبني سعد . المقامات : جمع مقامة ، بفتح الميم ، وهي المجلس ، أو بضمها ، وهي الإقامة . الأندية : الأندية ، والندية والنادي سواء ، وهو ما حول النار وإن لم يكن مجلساً . يريد يوم المقامات والأندية مواقف الخطابة ونحوها . التأويب : سير يوم إلى الليل .

- ١١ وَكَرُّنَا خَيْلَنَا أَذْرَاجَهَا رُجُماً كَسَّ السَّنَابِكِ مِنْ بَدءٍ وَتَغْيِبِ
 ١٢ وَالْعَادِيَاتِ أَسَاسِيَّ الدِّمَاءِ بِهَا كَانَ أَغْنَاهَا أَنْصَابُ تَرْجِبِ
 ١٣ مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَافِي الْأَدِيمِ أَسِيلِ الْخِلْدِ يَغُوبِ
 ١٤ [يَهْوِي إِذَا الْخِلِيلُ جَازَتْهُ وَنَارٌ لَهَا هَوِيٌّ سَجَلٍ مِنَ الْقَلِيَاءِ مَصُوبِ]
 ١٥ لَيْسَ بِأَسْقَى وَلَا أَغْنَى وَلَا سَجَلٍ يُعْطَى دَوَاءُ قَنِي السَّكَنِ مَرْبُوبِ
 ١٦ فِي كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْهُ إِذَا انْدَقَمَتْ مِنْهُ أَسَاوٍ كَفَرَّخَ الدَّلْوُ أَنْثُوبِ
 ١٧ كَانَتْهُ يَرْفِي نَامَ عَنْ قَمَمِ مُسْتَنْفِرٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْذُوبِ

(١١) الكر : الرجوع . أدرأها رجما : يقال رجح أدرأه وعل أدرأه ، أي في الطريق بدأ فيه . السنايك : مقادير الحواري . والكسس : أصله تحت الأسنان ، فاستعاره السنايك ، وأراد أنها تثلث من كثرة السير لثلم الحجارة لإحاطة وأكل الأرض لها . من بدء وتغيب : من غزو أجدانها وغزو عقبا به . (١٢) العاديات : الخيل . الأساس : الطرائق ، الواحدة إسباء . ترجب : نظم ، أو الذبح على الأنصاب في وجب . شبه أغناها لما عليها من الدم بالحجارة التي يذبح عليها . (١٣) الحت : السريع . ملبد الدرس : موضع اللبد منه . صافي الأديم : صفا جلده لحسن القيام عليه وقصر شعره . يبوب : كثير الجري ، وهو مشتق من عباب البحر ، وهو ارتفاع أمواجه . (١٤) جازته : فاتته . السجل : الدلو الطيبة . وهذا البيت لم يذكر في رواية الأنباري ، وزدناه من منتهى الطلب ، ونقل مصحح المرح أنه ثابت في نسختي فينا والمتحف البريطاني . (١٥) الأسى : الخفيف شعر الثناصية . الأتقي : الذي في أنه أحد يداب ، قال أبو عمرو : القنا في الناس عمود وفي الخيل مذموم . السل : المضطرب الأضواء . الدواء هنا : الذين تفدى به الخيل وتؤثر . القني : الضيف الكريم ، أو ما يجيأ له من طعام يخص به . السكن : أهل الدار ، اسم لجمع ساكن ، كشارب وشرب . الربوب : الذي ينفذ في البيوت ، لا يترك يرود لسكاته على أهله . (١٦) الأساوي : اللقعات من الجري . وهذا الحرف فات الماحم . فرغ الدلو : خرج الماء منها . أنثوب : سائل متشب . شبه دفات جريها بانصبا للاء من الدلو في السهولة . (١٧) اليرفني : راعي الغنم . مذكوب : جاءه الذئب ، قال الأنباري : « مذكوب يكون في هذا الموضع خفصاً ورفصاً ، فن رواه رفصاً كان إلقاءه ، فقد أفلت غول الشراء ، ومن رواه خفصاً جعله أمثاً لغنم ، ووحدته والغنم جمع لأن

- ١٨ يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ يَتَجُ فِي جُوجُ كَدَالِ الطَّيْبِ مَحْضُوبِ
١٩ تَظَاهَرَ النَّيُّ فِيهِ فَهَوَ مُخْتَلِ يُعْطِي أُسَاهِي مِنْ جَرِي وَتَقْرِي
٢٠ يُحَاضِرُ الْجَوْنَ مَخْضَرًا جَحَا فَلَهَا وَيَسْبِقُ الْأَلْفَ عَفْوًا غَيْرَ مَضْرُوبِ
٢١ كَمْ مِنْ فَقِيرٍ يَأْذِنُ اللَّهُ قَدْ جَبَرَتْ وَذِي غَنَى بَوَّأَتْهُ دَارَ مَحْرُوبِ
٢٢ مِمَّا تُقَدِّمُ فِي الْمَيْجَا إِذَا كَرِهَتْ عِنْدَ الطَّعْمَانِ وَتُنْجِي كُلَّ مَكْرُوبِ
٢٣ هَمَّتْ مَعْدُ بِنَا هَمَّا فَتَنَ نَهْمَا عَنَّا طِعْمَانُ وَضَرْبُ غَيْرِ تَذْيِيبِ
٢٤ بِالْمَشْرِقِيِّ وَمَعْقُولِ أَسْتَبْهَا صُمَّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْأَنْيَابِ

التم على لفظ الواحد . تقول : وكذلك « مستقر » . شبه فرسه لحدته وطموحه بصره بالرامي
 نام من خنسه حتى ولست فيها الذئاب ، فقام من نومه مذهوراً . وهل الأنباري أن الأصمعي لسب
 هنا البيت لأبي ذؤاد . (١٨) الدسيح : مفرز المتى في الكامل . الهادي هنا : المتى .
 البتج : الطويل . الجوجو : الصدر ، و « ق » بمعنى « مع » . هناك الطيب : الصلاة التي يسبق
 عليها ، شبه به صدر الفرس في الملاسة . مخضوب : مضرَّج بدماء الصيد أو الصدو .
 (١٩) تظاهر التي : ركب الشحم بضه بضها . المفضل : الكثير المجتمع . الأساهي : الضروب
 والفتون ، لا واحد لها . التفريب : دون الجري . (٢٠) الجون ، بضم الجيم : جمع جون
 بنصتها ، يقال للأيمن وللأسود . وأراد بها هنا الحر الوحشية . يحاضرها : يطاولها المضمر ،
 وهو شدة الجري . الجعافل للحمير بمنزلة الشفاء للناس . واخضرارها من أكل الخضرة ،
 وذلك أشدها وأسرع . الألف : ألف فرس . عفواً : على هيئة . (٢١) جبرت :
 أغنت ولت شتمه . بوائه : أزلته . الهروب : التي حرب ماله وسلب . يريد : كم أغنت
 من فقير وأقررت من غني . دار محروب : أي جعلت دار هذا التي دار فقير . (٢٢) يقول :
 هنا الفرس من الخيل التي تهضم في الحرب ، إن طلب أدرك ، وإن طلب فات .
 (٢٣) نهيمها : كنها . التذبيب : مبالغة في الذب وهو القلق واللح والطرد . أراد غير
 ضيف كما تذب السباع ، ولكن ضرب صادق . (٢٤) العوامل : أمالي الرماح .
 صم : شبر مجوفة . صدقات : يسكون الدال : صلبات . الأنابيب : ما بين عقد الرمح .

- ٢٥ يَحْلُو أَسْنَتَهَا فِتْيَانٌ عَادِيَةٌ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودَ جَمَائِبَ
 ٢٦ سَوَى الثِّقَافِ قَنَاهَا فِي مُحْكَمَةٍ قَلِيلَةُ الزَّيْجِ مِنْ سَنٍ وَتَرْكِبِ
 ٢٧ زُرْقًا أَسْنَتُهَا حُمْرًا مُشَقَّفَةٌ أَطْرَافُهُنَّ مَقِيلٌ لِلْيَعَاسِبِ
 ٢٨ كَأَنَّهَا بِأَكْفِ الْقَوْمِ إِذْ لَحِقُوا مَوَانِجَ الْبَرْ أَوْ أَشْطَانُ مَطْلُوبِ
 ٢٩ كَلَّا الْفَرِيقَيْنِ أَعْلَامُ وَأَسْفَلُهُنَّ يَشْقَى بِأَرْمَاحِنَا غَيْرَ التَّكَذِيبِ
 ٣٠ لَرَنِي وَجَدْتُ نَبِيَّ سَعْدٍ يُفَضِّلُهُمْ كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَشْبُوبِ
 ٣١ إِلَى تَحْمِيمِ حُمَاةِ الْعِزِّ نِسْبَتُهُمْ وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ فِي النَّاسِ مَنْسُوبِ
 ٣٢ قَوْمٌ إِذَا صَرَحْتَ كَعْلٌ، يُؤْتُهُمْ عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْصُوبِ
 ٣٣ يُنَجِّهِمُ مِنْ دَوَاهِي الشَّرِّ إِنْ أَزَمَتْ صَبْرٌ عَلَيْهَا وَقِيْعٌ غَيْرُ مُحْصُوبِ

(٢٥) يَحْلُو أَسْنَتَهَا: يَصْلُوْنَهَا وَيَضَاهِدُونَهَا. المادية: الحرب. القرف: الذي داني الهجنة و
 والمعين الذي ولده الاماء. الجاسيب: القصار الضفاف، الواحد جيبوب، يضم الجيم.
 (٢٦) الثِّقَاف: خشبة في وسطها ثقب يقوم بها الرماح إذا أعوجت. الزيج: الاوجاج.
 السن: الحديد. التركيب: تركيب النصال. (٢٧) جل أَسْنَتُهَا زُرْقًا لشفاه سفاتها و
 وحمرًا لأنه إذا اشتد الصفاء خالطته شكلة أي حرة. اليعاسيب: الرؤساء، يريد أنهم يحتلون
 الرؤساء فيرفضون رؤوسهم على أَسْنَتِهَا. (٢٨) موانج البر: جبال يمتح بها، أي
 ينزع بها الساء. الأشطان: الجبال الطوال، واحدها شطن، يفتحون. مطلوب: بئر هيدة
 القرب بين المدينة والشام. (٢٩) يعني فرقي مدد، من كان منهم معالي بأرض نجد فهم محليا
 مدد، ومن كان منهم متسافلا فهم سفلى مدد. (٣٠) الشهاب: أسله الشلة الساطعة من
 النار، وأراد به هنا الرجل الماخي في أمره. مشبوب: مقوى، من قولهم شبت النار إذا
 قوتها. (٣١) صرحت: خلعت فليس فيها شيء من الخصب. كعل: اسم لسنه
 الشديدة المجددة. الرضوب والقرضاب: الفقير. (٣٣) أزم: عنت. القيعس: بكسر القاف
 المدد الكثير. غير محسوب: لا يمدد من كثرة.

- ٣٤ كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَتْ شَامِيَّةٌ بكلِّ وادٍ حطِيبِ الجَوَفِ مَجْدُوبِ
٣٥ شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ هَابِي الْمَرَاغِ قَلِيلِ الْوَدَقِ مَوْطُوبِ
٣٦ كُنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارَخُ فَرِغُ كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ قَرَعِ الظَّنَائِبِ
٣٧ وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجْهَتِهِ نَاجِيَةٌ وَشَدَّ سَرِجٍ عَلَى جَرْدَاءِ سُرْحُوبِ
٣٨ يُقَالُ تَحْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا وَإِنْ تَعَادَى بِكَ كُلُّ تَحْلُوبِ
٣٩ حَتَّى تَرَكْنَا وَمَا تُثْنِي ظَعَانُنَا يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ

(٣٤) شَامِيَّة : من ناحية الشام ، وهي ريع الفيل . حطيب الجوف : كثير الحطب . يقول : نزل في ذلك الوقت ، وهو الجذب ، بالأودية الكثيرة الحطب ، لنمر وطابخ ، ولا بدالي أن يكون المنزل مجدوبا . والمجدوب هنا : العيب المذموم . (٣٥) المبارك : أراد بها الوادي كله ، لا مبارك الأبل وحدها . وجعلها شيئا ليأضيها من الجذب والصقيع . للمانع : مجاري الماء . مدروس : درست آثارها وغطاها التراب لئلا يهد هذا الماء . هابي المراع : متفخ لم يدرغ عليه بهير مذمومة . الودق : المطر . موطوب : واطبت عليه السنون والجذب ، أي لازمته . (٣٦) الصراخ : المستغيث . الصراخ : الأفاعي . الظنوب : حرف عظم الساق ، يقال قد قرع ظنوبه لهذا الأمر أي عزم عليه . (٣٧) الكور : رحل الناقة بأداته . الوجناء : الناقة الطليقة . الناجية : السريعة . الجرءاء : الفرس القصيرة الشعر . السرحوب : الفرس الطويلة . (٣٨) تعادى : توالى . البكة : قلة اللبن . يقول : إذا نزلنا التفرغنا به الأبل والحيل قال الناس أن يحبسها على دار الحفاظ أدنى لأن نمر تترفع فيها تسخيل ، وإن ذهبت ألبانها يحبسها . (٣٩) ثني : تمنع وترد عن وجهها . الخط : موضع بالبحرين معروف على البحر . اللوب : جمع لابة أو لوبة ، وهي الحرة ، الأرض ذات الحجارة السود . يريد أن المرعى تسع لمن فلا يردن أحد عن مكان .

٢٣

وقال عمرو بن الأهتم بن سمي السعدي المنقري *

- ١ ألا طرقت أسماء ونهي طروق وبانت على أن الخيال يشوق
- ٢ بحاجة محزون كان فؤاده جناح وهي عظماؤه فهو خفوق
- ٣ وهان على أسماء أن شطت النوى يحن إليها والله يشوق
- ٤ ذريني فإن البخل يأثم هبشم لصالح أخلاق الرجال سروق

* ترجمة: هو عمرو بن سنان، وهو الأهتم، بن سمي بن سنان بن خالد بن مضر بن عبيد بن الحرث، وهو مقاس، بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. كان سيداً من سادات قومه، خطيباً بليفاً شاعراً، شريفاً جيلاً، وكان يقال لشعره «الحلل المنقري» وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم، وسأله الرسول عن الزرقان بن بدر فنهض ثم هباه ولم يكذب في الحائين، فقال رسول الله: «إن من الشعر حكماً وإن من البيان سحراً». وانظر لباب الآداب ٣٥٤ — ٣٥٥.

جزالة: أسف لرحلة صديقه عنه، ووصف خياله وطروقه في النوم. وعارض من هذله في جوده، وطلب إليها أن تدب مذهب. ووصف الضيف يطرقه في الليل في قرة الشتاء، وما يلقى من عنه، ثم ما يستقبله به من جود وقرى. ولست الجزور ينحرفها للضيف، وكيف طابها الجزران. ثم أتى على السكرم، وبأى بأصله وطيب أروته.

تمت بحسب الأبيات ٦، ٧، ١١، ٢٠، ٢١ في المرزاني ٢١٢ والأبيات ٤، ٥، ٦، ٢٠، ٢١ في الخامسة ٢: ٢٦٣ — ٢٦٤. والبيتان ٢١، ٢٤ في الشمر ٤٠٣. والبيتان ٤، ٥ في الخزانة ٤: ١٣٤. وانظر الفصح ٢٤٥ — ٢٥٤.

(١) الطروق: الاتيان بالليل. يريد أن خياله جاءه فهاقه (٢) أي بانت بحاجة محزون، أي مضت وحاجته عندها لم تقضها له. وهي: منق. أي يفتق فؤاده كما يفتق الجناح، يضطرب ويحرك. (٣) شطت: بدت. النوى: النية التي ينوونها في سفرهم. الواله: القاهب العقل من شدة الوجد. يهوق: تتطلع نحوه إلى الشيء.

- ٥ دَرِينِي وَحُطِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَيْئِي
٦ وَإِنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تُهْمُنِي نَوَائِبُ يَنْقُشُ رُزُومَهَا وَحُقُوقُ
٧ وَمُسْتَنْبِجٌ بَعْدَ الْمُدُودِ دَعْوَتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشِّتَاءِ خُفُوقُ
٨ يُعَالِجُ عِرْنِينًا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا تَلَفُ رِيَّاحُ ثَوْبَةٍ وَبُرُوقُ
٩ تَأَلَّقُ فِي عَيْنٍ مِنَ الثَّمَنِ وَادِقِ لَهُ هَيْدَبُ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ
١٠ أَضْفَتُ فَلَمْ أَفْجِشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ لِأَخْرِيتهُ : إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيئُ
١١ قَلَّتْ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَرَجَبًا فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ
١٢ وَفُتُّ إِلَى الْبَرْكِ الْهَوَاجِدِ فَاتَّقْتُ مَقَاحِيْدُ كَوْمٍ كَالْمَجَادِلِ رُوقُ
١٣ بِأَذْمَاءِ مِرْيَاحِ التَّنَاجِ كَأَنهَا إِذَا عَرَصَتْ دُونَ الْعِشَارِ فَنِيْقُ

(٥) يقال حط في هواء : إذا تابهه ولم يصمه في كل ما أمره به . الزاكي : النامي الكثير .
(٦) تهمني : تعزني وتقلقني . (٧) المستنجع : الرجل يضل الطريق ليلا فينبع لتجبيه
الكلاب إن كانت قريبا منه ، فإذا أجاخته تبع أصواتها ، فأق الحى فاستضافهم . النجم هنا : النريا ،
وذلك أنها تخفق للغروب جوف الليل في الشتاء . (٨) المرين : الأنف ، وللراد به هنا
أول الليل . وبروق : إنما الف للرياح خلسة ، فأصبح البروق الرياح على مجاز الكلام ، كأنه قال :
وتلح له بروق . (٩) تألق : تلح ، يعني البروق . العين : مطر أيام لا يقلع . الزمن :
السحاب الأبيض . الرادق : الساني من الأرض . الهيدب : شيء يجدل من السحاب مثل الهدب من
ريه . (١١) الصبرح : القصر بالفداء . الراهن : الدائم الثابت . (١٢) البرك : جبل الحى
كلهم . الهواجد : النيام ، والمجاهد من الأضداد ، يقال لنائم ويقال للتيفط بالليل التهجيد بالقرءاء .
فاتقت : جعلت بيني وبينها الأدماء ، التي في البيت الآتي . المجاجيد : الابل النظام الأنسة .
والسكوم كنفك ، جمع كوما . المجادل : القصور ، واحدها مجدل ، بكسر الميم . الروق : الحمار .
(١٣) الأدماء : البيضاء . مرياح التناج : يكون تناجها في أول الربيع ، وذلك أقوى لولدها .
العشار : الناقة مضى عليها من لفها عصرة أشهر . الفتيق : الفحل الذي يودع لقلعه . شبه
هذه الأدماء به لظنهما . والمعنى : أن الابل اتحت بهذه الناقة ، أي كانت أفضلهن وأكرمهن
فاتحتها لفرى الضيف ، فكأنها وقت الأخريات .

- ١٤ بِضَرْبَةِ سَاقٍ أَوْ بِجَلَاءِ قَرْعٍ لَهَا مِنْ أَمَامِ الْمُنْكَبِينَ قَتِيقٌ
 ١٥ وَقَامَ إِلَيْهَا الْجَارِزَاتِ فَأَوْفَدَا يُطِيرَانِ عَنْهَا الْجِلْدَ وَهِيَ تَفُوقُ
 ١٦ فَجَبَّرَ إِلَيْنَا ضَرْعُهَا وَسَنَامُهَا وَأَزْهَرُ يُحْبَوُ لِلْقِيَامِ عَيْتُ
 ١٧ بَقِيرٌ جَلَا بِالسَّيْفِ عَنْهُ غِشَاءُ أَخْ يَأْخَاهُ الصَّالِحِينَ رَفِيقُ
 ١٨ فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنَا شِوَالُهُ مَعِينُ زَاهِقُ وَغَبُوقُ
 ١٩ وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرْعٌ لِحَافٌ وَمَصْفُوقُ الْكِسَاءِ رَفِيقُ
 ٢٠ وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقَرَى وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ
 ٢١ لَمَعْرُكٍ مَا ضَاقَتْ يَلَادُ بِأَهْلِهَا وَلَكِنْ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَصْنِيقُ
 ٢٢ تَحْتَنِي عُرُوقٌ مِنْ زُرَّارَةِ اللَّعْلَى وَمِنْ قَدَكِي وَالْأَشَدِّ عُرُوقُ
 ٢٣ مَكَارِمُ يَحْمِلُنَ الْفَتَى فِي أَرْوَمِهِ يَفَاجِعُ ، وَبِمَعْنُ الْوَالِدِينَ دَرِيقُ

(١٤) بضربة ساق : قطع عراها بيفه . الجلاء : الطلعة الواسعة . القرع : الواسعة
 مخرج الدم . القتيق : الفتق ، يريد أنه طعن في لبها ، وهي أمام منكبيها . (١٥) أوفدا :
 ارتفعا ، أي علوا عليها لمظنها . تلووق : تجود بنفسها . (١٦) الأزر : الأبيض ،
 يعني ولعها . التيق : الكريم . أراد أنه نحر أنف الأبل ، وهي المعراء . (١٧) بقير :
 مشقوق عنه غشائه ، صفة لأزهر . (١٨) موهنا : بعد وقت من الليل ، قريب من نصفه .
 الزاهق : الذي ليس بعد منه سمن . النبوق : شراب المعنى . (١٩) دون الصبا : دون
 ربح الصبا . القرع : الباردة . مصقول الكساء : قال الأسمي : أراد به الدواة ، وهي الجلدة
 الرقيقة تملأ الابن إذا برد . وهي ضم المال وتخفيف الواو . (٢٢) تحتني : رفعتني
 ونوحت باسمي . وأمر عمرو بن الأحم مينا بنت فديكي بن أعبد ، وأما بنت عاتمة بن زوارة .
 يصف كرم آبائه وأخواله . (٢٣) الأرومة : أصل المعنى ومعطاه ، ضم المعزة في لغة
 بني تميم ، وتضمها عند غيرهم . الفاجع : للارتفاع .

٢٤

وقال ثعلبة بن صعي بن خزاعي المازني *

- ١ هل عند عمرة من باتت مسافر ذي حجة متزوج أو باكر
- ٢ سيم الإقامة بعد طول توأيه وقضى لبائته فليس بناظر
- ٣ ليدات ذي إرب ولا لموايد خلف ولو حلفت بأسم مائر

* ترجمته: ثعلبة بن صعي بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. شاعر جاهلي قديم. قال الأصمعي: «ثعلبة أكبر من جد لبيد» قول: ولييد بن ربيعة عنفرم صحابي، عاش في الجاهلية نحو تسعين سنة. وقال الأصمعي أيضا: «لو قال مثل قصيدته حسان خلا». ولم نجد له نيا بين أيدينا من المصادر غير هذه القصيدة. و«صعي» بالعين المهملة والتصغير. وشبهه ثعلبة هنا بثعلبة بن صعي — بالهمزة والتصغير أيضا — بن عمرو بن زيد بن سنان بن سلامان القضاعي السفري. لهذا متأخر لم يذكر له شعر، واختلف في أنه صحابي، وقيل «ثعلبة بن أبي صعي» وهو الذي رجمه الدارقطني وغيره. وقد أخطأنا في هنا الشاعر قبل، أخذنا في العرب للجواليقي ص ٢٢ والآخري في كتاب الحيوان للجاحظ ٢: ٢٩٧ فظننا أنه الصحابي، وشتان ما بين المازني والقضاعي.

بترجمة: رجا عمرة أن تنوله قبل سفره، وذكر أنها أخلفت «واعيدها» وعزا ذلك إلى طبع النساء. ثم أعلن عزمه على قطعها بالرحلة على ناقة وصلها، وشبهها بالنامة، فاستطرد إلى أمتها. ثم نقر يسائه الحجر ونحره الجزر لأصحابه، وبشدة بأسه في لقاء العدو وفرسه وسلاحه. ثم تحدث عن استلابه قلوب النواني، وعن مقارنته خصمه بالهبة الساطعة والقول الفصل.

ترجمتها: هي في منتهى الطلب ١: ١٦١ — ١٦٢ ما عدا البيت ١٢، ١٣. والشطر الثاني من البيت ٨ في العرب للجواليقي ٢٢. والبيت ١١ في الشعراء ١٥٦ والكثير القوي ٥١ وفي الاشتقاق ٢١١ والأمال ٢: ١٤٥ غير منسوب، ونسبه في ضبط اللآلي ٢٦٩ ومعه ٩، ١٠. والأبيات ١٥ — ١٧ في الحيوان ٢: ٢٩٧. وانظر المرح ٢٥٤ — ٢٦٢.

(١) البتات: المتاع والجهاز. أراد هل عندها ما تودعه به عند رحلته. (٢) التواء: الإقامة، الإقامة: الحاجة. الناظر: المنتظر. (٣) الأرب: بكسر الهمزة وتحتها مع سكون الراء: الدعاء والصر بالأمر، ويفتحين: البتل والطنن، وتغل الأباري هذا المعنى عن أحمد بن حنبل، مع ضبط الكلمة في الأصول بالكسر مع السكون، ولم نجد في المعاجم. الخلف،

١. وَعَدْتِكَ ثَمْتَ أَخْلَفْتَ مَوْعُودَهَا وَلَعَلَّ مَا مَتَّعَكَ لَيْسَ بِضَائِرٍ
 ٢. وَأَرَى الْقَوَائِي لَا يَدُومُ وَمَا لَهَا أَبَدًا عَلَى عُسْرٍ وَلَا لِيُثَابِيرٍ
 ٣. وَإِذَا خَلَيْتُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ فَاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بِحَرْفٍ ضَائِرٍ
 ٤. وَجَنَاءَ مُجْفَرَةِ الضَّلُوعِ رَجِيلَةٍ وَلَقَى الْمَوَاجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ
 ٥. تُضْعِي إِذَا دَقَّ الْبَطْنُ كَانَهَا فَدَنُ ابْنِ حَيَّةٍ شَادَهُ بِالْآجِرِ
 ٦. وَكَانَ عَيْنَتَهَا وَقُضِّلَ فِتَانَهَا فَتَنَانٍ مِنْ كَنْفِي ظَلِيمٍ نَافِرٍ
 ٧. يَبْرِي لِزَامِحَةٍ يُسَاقِطُ رَيْشَهَا مَرُّ النَّجَاءِ سِقَاطُ لَيْفٍ الْآبِرِ

يسكون اللام وضما : قبض الوفاء بالوعد ، وقبل أصله بالضم وعنف إلى السكون . الأسم : أصله الأسود . المائر : المنصب ، أراد بذلك دعاء الجدين . يريد أنه لم يحرف منها وفاء فلا يسمها يمينها . (٦) الحرف : الناقة للناحية . الضامر : يعني للتجاية لا للزال . يقول : فاقطع حاجتك إليه وارحل عنه على هذه الناقة ولا تلتفت إلى مودته . (٧) الوجناء : الصلبة . المجفرة : العظيمة المجفرة ، والمجفرة ، بضم فسكون : الوسط ، وهو مستحب من خلقها . الرجيلة : القوية على المعى خاصة . الولقى : السريعة ، من الولقى ، يسكون اللام ، وهو المر السريع . وإنما قال « ولقى المواجه » لأن سير المهاجرة أشد السير . الحادر : اللقي . (٨) دق البطني : ضمير لطول السفر . الفدن : الفسر . شاده : بناه بالشيد ، بكسر الشين ، وهو الجرس . أو : رفع بناءه . (٩) البية : وعاء من جلد يكون فيها التاع . الثنان ، بكسر التاء : غشاء للرحل من جلد . الثفن : الثمن . كنف الظالم : جانباه . وأراد جناحيه ، والظلم : ذكر النعام . شبه ناقته وما اكتنف جانبيه من البية والثنان بالظلم النافر يسرع فيحرك جناحيه . (١٠) يبري : يمارض ويباري . الزامحة : النامة تروح إلى يعضها ، فهي لا تألو من الدوم ، وإذا طارضا الظلم كان أشد لعدوها . يساقط ريشها : يسقط ريشها من شدة عدوها . النجاء : السرعة . و « مر النجاء » فاعل « يساقط » . الآبر : مصلح النخلة للتفحيع ، فإذا صمدها رمى بالليف عنها . فشب الریش إذا سقط من النامة بهذا الليف .

- ١١ قَتَذَكَّرْتُ ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ مَا أَتَيْتُ ذُكَاةً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ
 ١٢ طَرَفْتُ مَرَاوِدَهَا وَغَرَّدَ سَفْهًا بِأَلَاءِ وَالْحَدَجِ الرَّوَاهِ الْحَادِرِ
 ١٣ قَتَرَوْحًا أَصْلًا بِشِدَّةٍ مُهْذِبٍ تَرَكَّشُوا بَوْبَ الْعِشِيِّ الْمَاطِرِ
 ١٤ قَبَلْتُ عَلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ خِبَاءَهَا كَالْأَحْمَسِيَّةِ فِي التَّصْيِفِ الْحَاسِرِ
 ١٥ أَسْمِيُّ مَا يُدِيرُكَ أَنْ رُبَّ فِتْنَةٍ يَبِضُ الْوُجُوهَ ذَوِي نَدَى وَمَا تَرِ
 ١٦ حَسَنِي الْفُسْكَاهَةِ لَا تُذَمُّ لِحَامُهُمْ سَيَعِلِي الْأَكْفُوفُ فِي الْحُرُوبِ مَسَامِرِ
 ١٧ بَاكَرْتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الْعَاطِرِ
 ١٨ قَقْصَرْتُ يَوْمَهُمْ بِرَنَّةٍ شَارِفٍ وَصَمَاحٍ مُدْجِنَةٍ وَجَدَوِي جَازِرِ

(١١) الثقل : الخاف وكل شيء مضمون ، وأراد به يعضها . الرثيد : المنضود بضه فوق يعض . ذكاة ، ضم القال : اسم للشمس . الكافر : الليل ، لأنه يغطي بظلمته كل شيء ، وكل ما غطي شيئاً فقد كثره . وقوله « أتيت عنها في كافر » أي تهيأت للغيب . (١٢) المراد : المواضع التي تزود فيها . وطرفت : تباعدت . السب : ولد الناقة ، وأراد هنا الرأل ، وهو ولد النعام . الأ : شجر له ثمر يأكله النعام . الحدج : الحنظل . الرواه : جمع « ريان » . الحادر : الفليظ . (١٣) الأصل : العشي ، مفرد كالأصيل ، والأصل أيضا : جمع أصيل . بعد مهذب : يجري سريع . ثر : شديد . الشقوبوب : الفقة من المطر وغيره . وهذا البيت والذي قبله لم يروها أبو عكرمة . (١٤) عليه : على البيض ، يريد أنها جئت عليه ، فشب جناحيها بالخباء . الأحسية : المرأة من الحبس ، وهم قريش وخزاعة وبنو عامر وكتانة . التصيف : القناع . الحاسر : التي تكشف رأسها ووجهها لإدلالاً بجسدها . (١٥) أسمي ، في بعض الروايات « أمير » وهي توافق رواية الجاحظ في الحيوان . رب : مخفف « رب » . والشر الأول مضى مثله في ٨ : ١٦ . (١٦) النعام : جمع لحم . لأنهم لسخاتهم ، وأن قراهم مدحاضه رطب . السبط : المسترسل . والمراد أنهم كرام . الساعر : جمع مسمر ، بكسر الميم وفتح النون ، وهو الذي يوقد الحرب ، كأنه يسمرها . (١٧) السباء : اشتراء النحر . الجرون : الأسود ، أراد به الزق . القارح : الكثير الأخذ من الماء ونحوه . (١٨) الشارف : الناقة السنة ، ورتها صوتها عند النحر . صمّاح مدجنة : صمّاح قينة تنفي في يوم الدين ، يفتح القال وسكون الميم ، وهو تكاثف النيم . والصمّاح والثلة يوم الدين أطيب منه في غيره . الجدوى : السطية ، وأراد مجدوى الجازر ما يتصفهم به من أطايب النعام .

- ١٩ حتى تَوَلَّى يَوْمَهُمْ وَتَرَوْحُوا لَا يَنْتُونُ إِلَى مَقَالِ الزَّاجِرِ
 ٢٠ وَمُعِيرَةٍ سَوَمَ الْجَرَادِ وَزَعْمَهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بِشَيْتَانٍ صَامِرِ
 ٢١ تَتَّقِي كَجُلُودِ الْقَذَافِ وَنَثَرَةٍ تَقْفِ عَرَاصِ الْمَهْرَةِ حَاتِرِ
 ٢٢ وَلَرْبٌ وَاضِحَةٌ الْجَبِينِ قَرِيرَةٍ مِثْلِ السَّهْمَةِ تَرُوقُ عَيْنَ النَّاطِرِ
 ٢٣ قَدْ بَتِ أَلْمِيهَا وَأَقْصُرُ مَهْمَا حَتَّى بَدَأَ وَصَعَ الصَّبَاحِ الْجَائِرِ
 ٢٤ وَلَرْبٌ خَصَمَ جَاهِدِينَ ذَوِي شَذَا تَقْذِي صُدُورُهُمْ يَهْتِرِ هَاتِرِ
 ٢٥ لَيْتَ ظَارَتُهُمْ عَلَى مَا سَاءَ مُمْ وَخَسَّاتُ بَاطِلُهُمْ بِحَقِّ ظَاهِرِ
 ٢٦ بِمَقَالَةٍ مِنْ حَازِمٍ ذِي مَرَّةٍ يَدَأُ الصَّدُوءَ زَيْبَرُهُ لِلزَّائِرِ

(٢٠) ومُعيرة: القوم يغيرون. سوم الجراد: مضيه، يريد وصف كثرتهم واندفاعهم كحال الجراد. وزعمها: كلفتها وردتها. الشيطان، بتشديد الياء للكسورة: الشديد النظر الكبير الاشتراف، أراد به الفرس. (٢١) التقى: الملقى من النشاط. الجلود: الصخر. وجلود القذاف: الصخرة تطبق حولها يدك وتقف بها. النثرة: البرع السابعة. تقف: يريد أن السهام لا تعلق بها، وهي يسكون القفاف، ولم تذكر بهذا الملقى في المعاجم. العراس: الكبير الاضطراب، يعني رحا. الماتر، بالمتلة القوية: الصلب الشديد. (٢٢) القريرة: القليلة الفطنة. للهاء: البقرة الوحشية، أراد بها شبه عينيها. (٢٣) ألبها: أحلها على اللب. الوضع: البياض. الجائر: من الجشع، يسكون العين، وهو تباشير الصباح عند إقباله. (٢٤) الخصم، يقال للفرد والجمع. الشذا: الأذى. تقذي: تقذف بالقذى. الحتر الحار: الكلام السريع. (٢٥) لد: جمع ألد، وهو الشديد المصومة. ظارتهم: عطلتهم خسأت: زجرت ودغمت. (٢٦) اللرة: بكسر الليم: القوة وشدة العمل. بدأ الصدوء: بدعه، أبدت العين هزة. زيبير الزائر: يريد أن عدوه يصير عوناً وتباً له من مخالفته، يزار لزيبيره.

٢٥

وقال الحارث بن حنظلة اليشكري*

- ١ لَمَنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بِالْحَبْسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفُرْسِ
- ٢ لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرُ أَصْوَرَةٍ سَفَحَ الْخُدُودِ يَلْحَنُ كَالشَّمْسِ
- ٣ أَوْ غَيْرِ آثَارِ الْجِيَادِ بِأَعْرَاضِ الْجَمَادِ وَآيَةِ الدَّعْسِ

* نزلت في الحارث بن حنظلة بن مكرمة بن بكيد بن عبد الله بن مالك بن عبد سمع بن يعقوب بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن عنب بن أفصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان . شاعر قديم مشهور ، من الفلجيين ، وهو صاحب اللقطة المشهورة * أذنتنا بينها أسماء * يقال أنه ارتحلها بين يدي عمرو بن هند ارتحالاً في بني بكر وتلقب بسم الصلح . و « حنظلة » بكسر الحاء وتشديد اللام السكونية ، واشتقاقه من الضيق ، يقال رجل حنظل إذا كان بخيلاً . و « بديد » بدالين مهملتين مصغر . و « عنب » بكسر الحاء وسكون النون . و « دهمي » بضم الدال وسكون الميم وكسر الميم وشدة الياء . و « جديلة » بفتح الجيم .

بإتصافه : وصف ديار الحبية وما سكنها من وحش بعد عفاها ، ووقفته مع محبة بها في أسف وحسرة . ونعت الناقة ورحلته عليها . ثم خرج إلى مدح الملك قيس بن صراجل بن همام بن ذهل بن شيبان ، ونسبه إلى أمه مارية بنت سيار بن ذهل بن شيبان تنويعاً بها . وأفاض في وصف جوده ومطاميه .

تخرّجها : في ديوانه ٢٤ - ٢٥ طبعة بيروت سنة ١٩٢٢ . وفي متهى الطلب ١ : ١١٦ . وفي شعراء الجاهلية ٤١٩ - ٤٢٠ . وانظر الفرج ٢٦٣ - ٢٦٨ .

(١) عفون : درس ، والعفاء : الدروس والحو . الحبس : بثنت الحاء للهمة : موضع . آياتها : أعلامها . المهاريق : جمع مهيرق ، بضم الميم وسكون الحاء وفتح الراء ، وهي الصفح ، وانظر الحرب ٣٠٣ - ٣٠٤ . (٢) الأصورة : جمع صوار ، بضم الصاد وكسرها ، وصار أيضاً ، وهو القطيع من الإبل . السفح : السود . كالشمس : لياض ظهورها . وروى « في الشمس » . (٣) الأعراض : التواحي . الجماد ، بكسر الميم : موضع ، كذلك قال الأنباري ، ولم نجد في كتب البلدان ، وفسره أبو عبيدة ممر في الغنائس ٣٧ في بيت لجرير بأنه جمع « جد » بضم الجيم وسكون الميم ، وهو النقط من الرمل . الدعس : الوطء . وآيته : أثره وعلائقه .

- ٤ : فَحَبَسْتُ فِيهَا الرَّكْبَ أَخْدُسُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَكُنْتُ ذَا حَدَسٍ .
 ٥ : حَتَّى إِذَا انْتَفَعَ الظُّبَاهُ بِأَطْرَافِ الظَّلَالِ وَقَلْنَ فِي الْكُنُسِ
 ٦ : وَيَبُسْتُ مِمَّا قَدْ شَفِغْتُ بِهِ مِنْهَا ، وَلَا يُسْلِيكَ كَالْيَاسِ
 ٧ : أُنْعِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ تَهْهُؤُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنُسِ
 ٨ : خَذِمٍ نَقَلْتُهَا بِطَرْنٍ كَأَنَّ سَطَاحَ الْفِرَاءِ بِمَخْصَجٍ شَأْسِ
 ٩ : أَفَلَا تُعَدِّيهِمَا إِلَى مَلِكٍ شَهْمُ الْقَادَةِ مَاجِدِ النَّفْسِ
 ١٠ : وَلِإِي بِنِ مَارِيَةِ الْجَوَادِ وَهَلْ شَرَوْىْ أَبِي حَسَّانَ فِي الْإِنْسِ
 ١١ : يَحْبُوكُ بِالزُّغْفِ الْقَبُوضِ عَلَى هِمْيَانِهَا ، وَالشَّهْمِ كَالْفَرَسِ

(٤) الحنس : الظن . يريد أن أصحابه وقفوا لوقوفه بهذه الديار .
 (٥) انتفت الظباء بالظلال : لجأن إليها يستترن من الحر . قلن : من الناقلة ، وهي نوم نصف النهار . الكنس ، بضم كين : جمع كنس ، وهي حفرة يحفرها الثور والظي في أصل شجرة يستتر فيها . وسكن النون للضم . (٧) أنعي : أرتفع . الحرف : الناقة للأنثى . المذكورة : التي تنب الفحل . تهس : تمق فتكسر . للواقع : الطارق ، واحدا مبيعة ، شبه مناسبها في صلاتها بطارق الحداد . الحنس : القصار ، وإذا كانت النام قصارا مجتمعة كان أحدها . (٨) النقايل : السرائح التي تتل بها من الحفا . الحنم منها : اللقطة ، يريد أنها متقطعة من طول السير . الفراء : جمع فروة . الصمصح : للوضع المستوي . الشأس : للوضع الحنن أو التليظ . (٩) تعديها : تصرفها . ملك : أراد به ممدوحه قيس بن صراجل . الصهم : المنتع الصارم . يريد أنه صعب الايقاد . (١٠) مارية : أم قيس ممدوحه ، وهي مارية بنت سيار . الصروي : الثل . ولقي : وحل مثله أحد . (١١) يخبوك : يطيخ . الزغف ، بفتح الزاي : الدرع المحكمة اللينة ، كالزغفة ، والجمع الزغف على لفظ الواحد . القبوض : السابغة الثالثة . الهيمان : المنطقة أو هي . يشده الدرع . الدم : الخيل ، معطوف على « الزغف » . الفرس : النخل ، شبهها بالنخل لطولها .

- ١٢ وبالسيك الصفر يَضْمَعُهَا وبالْبَغَايَا البيض والأُنْس
 ١٣ لا يَرْتَجِي لِمَالِ يَهْلِكُهُ - سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كَالنَّحْسِ
 ١٤ فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا دَنَيْتَ أَنْفُ الْقَوْمِ لِلنَّحْسِ

٢٦

وقال عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ *

(١٢) السيكة : القطعة من الذهب أو الفضة ، والمراد هنا الذهب ، لقوله « الصر » . وجها « سيالك » ويظهر لنا أن « سيك » جمع لها أيضا لم يذكر في المعجم . يضمها : يضاعفها . ويرى من الأصمعي أنه قال : يضمها : يقلل قدر عطائه وإن كانت كثيرة . البغايا : الإماء . النحس : جم لئس ، واللعس ، بفتحين : سواد في الشفتين يضرب إلى الجزء ، وذلك يستلج . (١٣) لا يرتجي : لا يخاف ، والرجاء بمعنى الخوف لا يكون إلا مع النفي . أي لا يخاف لفتنة من العدم . (١٤) فله هنالك : فله الفضل في ذلك الوقت . دلت : ذلت وخضعت ، أو لؤمت . النحس : السقوط والميز عن النهوض . قال الأنباري : « لا عليه » أي إذا دعي على القوم بالنحس لم يدع عليه بل يدعى له . وهذه العبارة في اللسان ٩ : ٤٤٧ غير منسوبة ، مع اقتضاب وتحريف .

نُحْسُهُ : هو عبدة بن الطيب ، والطيب اسمه يزيد ، بن عمرو بن ولة بن أس بن عبد الله . بن عبد نهم بن جهم بن عبد شمس ، ويقال أيضا « عيشس » ، بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر مجيد ليس بالكثير ، وهو مخضرم ، أدرك الإسلام فأسلم . شهد مع لثقي بن حارثة قتال هرمز سنة ١٣ ، وله في ذلك آثار معهورة . وكان في جيش النعمان بن مقرن ، الذين حاربوا الفرس بالمدائن . وانظر تاريخ الطبري ٤ : ٤٣ ، ١١٥ . وكان عبدة أسود ، وهو من لصوص الرباب . وهو الذي روى قيس بن عاصم للثوري التميمي بقصيدته التي يقول فيها :

وما كان قيس هلكتك واحد ولكنه بلبان قوم تهيدا

قال أبو عمرو بن العلاء : هذا البيت أرتى بيت قبل . وقال ابن الأعرابي : هو قائم بنفسه ، ماله نظير في الجاهلية ولا الإسلام . وقال رجل لحالد بن صفوان : كان عبدة بن الطيب لا يحسن أن يجهر ! فقال : لا تقل ذلك ، فوالله ما أبيت من عي ، ولكنه كان يترفع عن الجاه وراه ضمة ، كما يرى تركه مروءة وشرفا . و « نهم » يضم النون وسكون الهاء : اسم صنم . وفي الأغاني « عبد تيم » وهمل عن أبي صبيدة قال : « تيم كلها كانت في الجاهلية يقال لها عبد تيم ، وتيم صنم كان لهم يصدونه » . والظاهر أن ما في الأغاني تحريف من الناسخين ، سواء به دعبتهم لأنه لم يوجد في أسمان العرب ، فبا نعلم ، صنم اسمه « تيم » ، ولأن « التيم » هو العبد ، ولذلك كان من أصحائهم « تيم الله » و « تيم اللات » .

- (٣) يقارعون : يضاربون . الجسم : أهل غارس ، أراد الوفة التي كانت في عقب القادسية ، وكانت الصمم جاءت بالقبول فيها . وكانت في سنة ١٣ . الغزل : جمع غزل ، وهو الذي لا سلاح معه . الميل : جمع أميل ، وهو السبي الزكوب (٤) خالط : خالط . وس لطيف : شيء خفي في نفسه . المكبول : الليد . ومنك مكبول : أراد أن قبله مرتين عندها ، مقيد ، لا يكاد له .

٥. رَسَّ كَرَسٍ أَخِي الْحُمَى إِذَا غَبَرَتْ يَوْمًا تَأْوِيَهُ مِنْهَا عَقَائِلُ
 ٦. وَلِلْأَجِيَةِ أَيَّامٌ تَذْكُرُهَا وَلِلنَّوَى قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ تَأْوِيلُ
 ٧. إِنَّ اللَّيَّ ضَرَبَتْ بَيْنَنَا مُهَاجِرَةً بِكُوفَةِ الْجُنْدِ قَالَتْ وَدُهَا غُولُ
 ٨. فَعَدَّ عَنْهَا وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ مَعْمَلٍ إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ
 ٩. بِجَسْرَةٍ كَمَلَّةِ الْقَيْنِ دَوَسَرَةٍ فِيهَا عَلَى الْإَيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْيِيلُ
 ١٠. عَنَسٍ تُشِيرُ بِقَنَوَانٍ إِذَا زُجِرَتْ مِنْ خَصْمَةٍ بَقِيَتْ فِيهَا شَمَائِلُ
 ١١. قَرَوَاءَ مَقْدُوفَةٍ بِالنَّحْضِ يَشْعُفُهَا قَرَطُ الْمِرْيَاحِ إِذَا كَلَّ الْمُرَاسِيلُ
 ١٢. وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُوقِرُهُ مُحَرَّفٌ مِنْ مَثُورِ الْغَرْفِ يَجْدُولُ
 ١٣. إِذَا تَجَاهَدَ سَيَرُ الْقَوْمِ فِي شَرِكِهِ كَأَنَّهُ شَطْبٌ بِالسَّرْوِ مَرْمُولُ

(٥) يقال : أجد رسًا من حب ، وأجد رسًا من حمى ، لحمي الداخل في القلب . غبرت : غابت . العقائل : البقايا ، لا واحد لها . (٦) تذكرها : تتذكرها أنت . تأويل : علامات تبين لك أن العين سيقع . (٧) يقال : ضرب بيته بموضع كذا وكذا ، إذا ابتنى فيه بيتا . قالت ودها غول : ذهبت به ، والفول : اسم ما اغتال . (٨) الجسرة : الناقة الصلبة المتجاسرة . القَيْن : الحداد ههنا ، قال الأصمعي : كل عامل بمحديد عند العرب قَيْن . الملاة : سندان الحداد ، شبهها به في صلابتها . الدوسرة : الصلبة الضخمة . الأَيْن : الأعياء . الإزقال : معني فيه سرعة وجز . التبْيِيل : أرفع من لحمي ودون المدو . (١٠) العنس : الناقة الصلبة . القَنَوَان : جمع قنو ، وهو عذق النخلة ، يقول : إذا زجرت رفعت ذنبها . من خصبة : أي بقنوان من خصبة ، وهي واحدة الحصب ، بفتح الحاء : نوع من النخل . الصبائل : البقايا تبقى في المدق . (١١) قرواء : طويلة الفرا ، بفتح الفاء ، وهو الظاهر . النحض : اللحم . مقذوفة به : مرية به من كل جانب . يشعفها : ينزع قوداها ويستشفها . المِرْيَاح : النشاط . وقراط : ما تقدم عنه . المراسيل : السراويل السهلات في السير ، جمع رسة على غير قياس ، أو جمع مرسال . (١٢) الشأو : الطلق . يوقره : يكف عنه . المحرف : الزمام والجديل له حرف من الضفر . الغرف : الجلد دافع بالتمر والشعير ، ويختار بليته . (١٣) تجاهد : اشتد . الشرك : الطريق المتعاد ، وهي الجواد . الشطب : سفوف النخل تتخذ من قشرة الحصر . السرو : موضع باليمن وهو أعلاه . مرمول : منسوج . يريد : كأن هذا الطريق حصير لاستوائه .

- ١٤ تَنْجِيحُ تَرَى حَوْلَهُ يَبْضُ الْقَطَا قُبْصًا كَانَهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْعَوَاجِلُ
 ١٥ حَوَاجِلُ مُلِيتُ زَيْتًا مُجَرَّدَةً لَيْسَتْ عَلَيْهِنَ مِنْ خُوصٍ سَوَاجِلُ
 ١٦ وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوا وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتُ صَلَاصِيلُ
 ١٧ وَالْمَيْسُ تَذَلُّكَ ذَلَّكَ عَنْ ذَخَائِرِهَا يُنْجِزْنَ مِنْ يَيْنَ عُمْجُونٍ وَمَرْكُولُ
 ١٨ وَمُزْجِيَّاتٍ بِأَكْوَارٍ مُحْمَلَةٍ شَوَارُهُنَّ خِلَالَ الْقَوْمِ مَحْمُولُ
 ١٩ تَهْدِي الرِّكَابَ سَلُوفٌ غَيْرُ فَاغِلَةٍ إِذَا تَوَقَّعْتَ الْحِرَانُ وَالْمَيْلُ
 ٢٠ رَعِشَاءُ تَهْضُ بِالذِّفْرِ مَوَارِكَبَةٌ فِي مِرْقَعِيهَا عَنِ الدَّفَنِ تَقْتِيلُ

(١٤) التَّج: العين، يريد الطريق. القَيْس: جمع قَيْسَة، يفتح القاف وضدها، وهي ما أخذ بأطراف الأسباع. الأفاحيس: جمع أغوص، وهو الوضع الذي تبيض فيه النطا. الحواجيل: القوارير، الواحدة حوجلة. شبه البيض بقوارير صفار. يريد أن هذا الطريق في القلاة تبيض حوله النطا. (١٥) مجردة: يعني أن هذه القوارير مجردة ليس عليها غلب. السواجيل: جمع ساجول وسوجل، وهو الفلاف. (١٦) الأساقى: جمع سقاء كالأسقية. انجردوا: جدوا في سيرهم، أسر عوافلة ماثهم. الأداوى: جمع إداوة، وهي إناء من جلد الماء. الصلاصيل: البقايا من الماء القليلة، الواحدة صلمصة، يفتح الصادين وضدهما. (١٧) الميس: الأبل البيض. تذلك: تحث في السير. ذخائرها: ما تدخر من سيرها. ينجزن: يصرن بالأعقاب. المحيمون: للضروب بالحجن، وهو قضيب موج. مركول: مضروب بالرجل. وفي هذا البيت إلقاء. (١٨) للزجيات: الأبل ترمى، أي تساق سوقا لينا لكلالها. الأكوار: جمع كور، بضم الكاف، وهو الرجل بأداته. محلة: حلت أكوار الأبل التي عبت وحسرت. الشوار، بتثنية الشين: مناع البيت، وأراد به الرجال بأدواتها. (١٩) تهدي الركاب: تنهدم الأبل. السلوف: المقدمة للسايرها. الحزان: جمع حزيز، بزاءين، وهو النظيف للتاد من الأرض. الميل من الأرض: منتهى مد البصر. أو جمع ميلاد، وهي القدة الضخمة من الرمل. وعجز البيت بلفظه مجز لبيت ١٦ من قصيدة "بانت سماء" لكعب بن زهير، وكذلك ذكر في اللسان ١٤: ١٦١ منسوباً إليه. (٢٠) الرعشاء: التي تهتز في سيرها لنشاطها. الذفري: عظم خلف الأذن. تهض بالذفري: يريد أنها سامية الطرف تهض مسجداً. الجنان: الجنان. تقتيل: من القتل، بالضمير، وهو تباعه ما يثبث للرفيقين عن جني البعير لاندماجهما.

- ٢١ عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مِنْسِمُهَا كَمَا انْتَحَى فِي أَيْمِ الصَّرْفِ لِأَزْمِيلُ
 ٢٢ تَحْدِي بِهِ قَدَمًا طَوْرًا وَتَرْجُمُهُ حَذَاهُ مِنْ وَلَافِ الْقَبْضِ مَقُولُ
 ٢٣ تَرَى الْحَصَى مُشْفَرًّا عَنْ مَنَاسِمِهَا كَمَا تُجْلَجِلُ بِالْوَعْلِ التَّرَائِيلُ
 ٢٤ كَانَتْهَا يَوْمَ وَرَدِ الْقَوْمِ خَامِسَةً مُسَافِرُ أَشْجَبِ الرُّوقَيْنِ مَكْحُولُ
 ٢٥ مُجْتَابُ نِصْبِ جَدِيدٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ وَلِلْقَوَائِمِ مِنْ خَالِ سَرَائِيلُ
 ٢٦ مُسْفَعُ الْوَجْهِ فِي أَرْسَافِهِ خَدْمٌ وَفَوْقَ ذَلِكَ إِلَى الْكَمِيمِ تَحْجِيلُ
 ٢٧ بَاكِرُهُ قَانِصٌ يَسْتَعَى بِأَكْلِيهِ كَأَنَّهُ مِنْ صِلَاةِ الشَّمْسِ تَمْلُولُ
 ٢٨ يَا وَيْ إِلَى سَلَفِجِ شَعْنَاءَ عَارِيَةٍ فِي حَجَرِهَا تَوَلَّبَ كَالْقِرْدِ مَهْزُولُ

(٢١) البهية : الشديدة الثامة الحلق . ينحني : يستمد . اللسم : طرف خف البعير .
 آدم الصرف : الجلد دمع بالصرف ، وهو صبح أحمر . الأزيميل : الشفرة يقطع بها الجلد .
 أراد أن أثر منسما في الأرض قوتها كثر الأزيميل في الجلد . (٢٢) تحدي به : سير
 مسرعة بنفسها . قدما : متقدمة . ترجمه : ترده ، يرد قبضه . حده : حد القبس . الولاف :
 المتأينة . القبض : التزو . الفلول : للتلم . (٢٣) المشفر : المتفرق . تجلجل :
 تحركه فيذهب دقته ويبقى جلالة . الوعل : الرديء من كل شيء . (٢٤) الورد :
 إتيان الماء . خلسة : وردت الخس ، أي اليوم الخامس من ضربها الأول . المسافر : أراد به
 هنا قوراً خرج من أرض إلى أخرى . الروقان : أشعب : الشعب قرناه أي تفرقا .
 (٢٥) المجتاب : اللابس . النصب : شبه الثور ليأمنه بلايس ثوب أبيض : نقته :
 لونه . الحال : برود فيها خطوط سود وجر . وهكذا الثور ، أعلاه أبيض وفي قوائمه وشوم .
 (٢٦) السقعة : بضم السين : سواد يضرب إلى حمرة . الخدم : جمع خدمة ، بالتحريك ، وهي
 الخفغال ، وأراد بالخدم اليأمن . التحجيل : أصله اليأمن في القوائم ، وأراد به هنا السواد ،
 وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم . (٢٧) صلاة الشمس : مقاساة حرها ، مصدر « صلي
 يصل » كرضي يرضى . مملول : من « الملة » بالفتح ، وهي الرماد الحار ، يقال خبز مملول .
 (٢٨) أي يا وي إلى سلفج شعناء امرأة . السلفج : الجريرة البذينة . الشعناء : المتلبدة الشعر
 لا تدعه . التولب : ولد الخمار ، شبه ولعما به .

- ٢٩ يُشْلِي ضَوَارِي أَشْبَاهَا جُجُوعَةً فليس منها إذا أُمِكِنَ تَهْلِيلُ
 ٣٠ يَتَبَعْنَ أَشْعَتَ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلَتَا لَهُ عَلِيمٌ قِيدَ الرَّمْجِ تَمْلِيلُ
 ٣١ فَضَمَّهِنَّ فَلَيْلًا ثُمَّ هَاجَ بِهَا سَفَعُ بَأْذَانِهَا شَيْنٌ وَتَنكِيلُ
 ٣٢ فَاسْتَنْبَتَ الرُّوعُ فِي إِنْسَانٍ صَادِقَةٍ لَمْ تَجْرِ مِنْ رَمَدٍ فِيهَا الْعَلَامِيلُ
 ٣٣ فَانْصَاعَ وَانْصَمْنَ يَهْفُو كُلُّهَا سَدِكُ كَأَنَّهُنَّ مِنَ الضَّمْرِ الزَّاجِيلُ
 ٣٤ فَاهْتَرَّ يَنْفُضُ مَدْرِيَيْنِ قَدْ عَتَقَا نَحَاوِضَ عَمَرَاتِ الْمَوْتِ مَخْذُولُ
 ٣٥ شَرَوْى شَيْبَتَيْنِ مَكْرُوبًا كُؤُوبُهُمَا فِي الْجَنْبَتَيْنِ وَفِي الْأَطْرَافِ تَأْسِيلُ

(٢٩) يشلي : يدعو ، وكل مادعوته باسمه من فرس أو كلب أو بئر أو شاة فقد أشيلته . الضواري : التي تعودت الأخذ ، أراد كلاب الصائد . أشبها : يشبه بعضها بعضاً . أمكن : أمكنها الصيد . التهليل : الفرار والتكوس ، حلل عن الشيء : نكل . (٣٠) أشت : عني به الصائد ، وأن كلابه تتبعه . السرحان : الذئب ، شبه به الصائد . منصلتا : ماضياً منجرداً . قيد الرمح : قدره . التهليل : تفصيل من الملل . يريد أن بين الصائد وبين الكلاب قدر رمح يتقدمها يفرها . (٣١) ضم الصائد الكلاب وجعلهن إليه ثم صاح بها وأغراها بالثور . بأذانها شين : أذاتها مقطعات بمخالبها من سرعة عدوها . (٣٢) الإنسان : إنسان الدين . صادقة : صلبة صميحة النظر . اللاميل : جمع ملول ، وهو المروء ، يريد أنه لم يكن في عينه رمد يجري له فيها المروء . أي : لما نظر الثور إلى الكلاب قد حاجت به ثبت الروح في عينه . فالضهير في « استنبت » عائد إلى « مسافر » في البيت ٢٤ . (٣٣) اصاع : أخذ ناحية اجتمع فيها الدود . يهفو : يسرع كأنه يطير فوق الأرض من سرعته . السدك : اللزيم لذيء . يقول : كل الكلاب ملازم للثور لا يفارقه . المزاجيل : جمع مزجل ، وهو الرمح الصغير يزجل به ، أي يقذف . (٣٤) فاهترز الثور حية وأغماً من الفرار من الكلاب . للدران : الفران ، وهو بتشديد الياء ، والذي في المعاجم " مدرى " بكسر الميم مقصور ، و " مدرية " بتخفيف الياء . عتقا : صلباً واملاساً من القدم . (٣٥) ضروى الذيء : مثله . شيبين : يعني رحمين متلين ، شبه بهما الفرين . المكروب : الشديد القتل ، وأصله في الجبل ، أراد شدة كعبههما . أراد بالجانبين الجبين . التأسيل : استواء وطول ، من قولهم خد أسيل .

- ٣٦ كَلَامَا يَتَنَبِي نَهَكَ الْقِتَالِ بِهِ
 ٣٧ يُخَالِسُ الطَّنَّ إِشَاعًا عَلَى دَهَشٍ
 ٣٨ حَتَّى إِذَا مَضَى طَمَنًا فِي جَوَاشِهَا
 ٣٩ وَلَّى وَصَرَ عَنْ فِي حَيْثُ التَّبَسَّنَ بِهِ
 ٤٠ كَأَنَّهُ بَعْدَ مَا جَدَّ النِّجَالُ بِهِ
 ٤١ مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ يَهْفُو وَهُوَ مُبْتَرِكٌ
 ٤٢ يَخْنِي التُّرَابَ بِأُخْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ
 ٤٣ مُرَدَّاتٍ عَلَى أَطْرَافِهَا زَمْعٌ
 ٤٤ لَهُ جَنَابَانِ مِنَ نَقِيعِ يَثُورِهِ
 ٤٥ إِنَّ السِّلَاحَ عَدَاةَ الرُّوحِ تَحْمُولُ
 ٤٦ يَسْلُبُ سِنْخُهُ فِي الشَّائِنِ تَمْطُولُ
 ٤٧ وَرَوْقُهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَمْلُوكُ
 ٤٨ مُضَرَّجَاتُ بِأَجْرَاجٍ وَمَقْتُولُ
 ٤٩ سَيْفٌ جَلَا مَتْنُهُ الْأَصْنَاعُ مَسْلُوكُ
 ٥٠ لِسَانُهُ عَنْ شِمَالِ الشِّدْقِ مَعْدُولُ
 ٥١ فِي أَرْبَعِ مَسْمُومِ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ
 ٥٢ كَانَهَا بِالْمُجَابَاتِ الثَّالِيلُ
 ٥٣ فَرَجُهُ مِنْ حَصَى الْعَمَزَاهِ مَكُولُ

(٣٦) كلاما : كلا الطرفين . يتنبي : أي الثور . نهك : الشدة والاستقصاء .
 (٣٧) الايشاغ : التليل الخفيف . السلب : الطويل ، أراد القرن . السنج : الأصل . الثان :
 ملحق كل عظمين من عظام الرأس . مبطول : ممدود . (٣٨) مضى : أوجع وأحرق .
 الجواشن : الصدر . الروق : القرن . الملول : الذي سقى مرة بعد مرة . (٣٩) ولي :
 الثور وصرعت الكلاب . التبسن : اخلطن . الأجراج : جمع جرح . (٤٠) كأنه : يعني
 الثور . النجاء : السرعة . الأصناع : جمع صنع ، يفتحن ، وهو الرجل الحاذق الرقيق السكف ،
 والمرأة صناع . (٤١) مستقبل الريح : يستروح بها من حرارة التبع وجهه الصدو .
 المترك : المتعدى في سيرة لا يترك جهداً . معدول : ممال . يريد أنه قد دلغ لسانه يلبث من
 الأعياء . (٤٢) يخني التراب : يستخرجه لشدة عدوه ، يقال خفيت الفية : أظهرته
 وأخفيت ، من الأضداد . في أربع : أربع قوائم ، في كل فائمة ظلفان . تحليل : قدر تحلة القسم ،
 كأنه أقسم أن يمر الأرض ، فهو يحلل من قسمه بأدنى لس . (٤٣) مردفات : ردف
 زعمها مجازياً . الزعم : جمع زعة ، بالتحريك ، وهي هنة زائدة ناشئة خاف الظلف . المجابة :
 كل عصب في يد أو رجل . الثؤلؤل : الحبة تظهر في الجلد . شبه الزعم بالثأليل .
 (٤٤) الجنابان : الناحيتان . النقيع : الثمار . يثوره : يشيره بمدوده . فرجه : ما بين قوائمه .

- ٥، وَسَهِّلْ آجِنٍ فِي حِمِّهِ بَعْرٌ مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ تَجُولُ
٦، كَأَنَّهُ فِي دِلَاحِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَرُوا حَمٌّ عَلَى وَدَكٍ فِي الْقَدْرِ تَجْمُولُ
٧، أَوْزَدَتْهُ الْقَوْمَ قَدْرَانَ النَّعَاسُ بِهِمْ فَقُلْتُ إِذْ نَهَلُوا مِنْ حِمِّهِ : قِيلُوا
٨، حَدَّ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَرَحَّلُوا أَصْلًا إِنَّ السَّعَاءَ لَهُ رَمٌّ وَتَبْلِيلُ
٩، لَمَّا وَرَدْنَا رَفَعْنَا ظِلَّ أُرْدِيَةٍ وَفَارَ بِاللَّحْمِ لِلْقَوْمِ الْمَرَايِلُ
١٠، وَزَدَا وَأَشْفَرَ لَمْ يُنْهِنَهُ طَائِحُهُ مَا غَيَّرَ النَّفْيُ مِنْهُ فَهَوَ مَا كَوُلُ
١١، ثُمَّتْ قُمْنًا إِلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ

الزراء ، بنح الم : الأرض ذات الحصى . مكول : يريد أنه لعدة عدوه يرد الحصى على فرجه فكأنه إكليل له ، وهذا غاية شدة العدو . هكذا فسر الأنباري ، ولم يذكر « مكول » بهذا المعنى في اللجام ، بل جاء صاحب اللسان بالشرط شاهداً لقوله « كلته بالمجارية أي علوته » وهو رباعي والشاهد ثلاثي ، على أن الشرط محرف فيه أيضاً . (٤٥) الآجن : للتغير الريح لغة الورد ، لأنه في مكان مخوف . جته : كثرته . المجلول : ما أفته الريح عليه وأدخنته فيه ، من قولهم جل البحر يحمله إذا لقطه . (٤٦) كَأَنَّهُ : يعني البحر . نهزوا : جفوا . الحم : ما بقي من الألية بعد الإذابة ، وما ذاب فهو الودك . تجول : مذهب . (٤٧) ران النعاس بهم : غلب عليهم . التهل ، بالتحريك : الشرب الأول . قيلوا : من التيلولة . أشار عليهم بالراحة لما طال عليهم السفر . (٤٨) حد الظهيرة : شدتها وصورتها ، أراد التيلولة في هذا الوقت . أصلا : عثيا . رم : إصلاح . تبيل : من « بلة بلاء » . (٤٩) المراجيل : جمع مرجل ، وهو القدر . (٥٠) شبه ما أخذ فيه التضج بالورد وما لم ينضج بالأشقر . لم ينه : لم ينضجه . ما كول : يريد أنهم يأكلونه قبل تمام نضجه . (٥١) الجرد : الخيل القصار الشعر . السومة : للعبة . متايل يريد أنهم يحسبون أيديهم من وضو الطعام بأعرافها . وقال عبد الملك بن مروان يوما جلسائه : أي للتايل أشرف ؟ فقال قائل منهم : متايل مصر كأنها غرقى البيض ، وقال آخرون : متايل اليمن كأنها تنور الريح ، فقال عبد الملك : متايل أخي بني سعد عبدة بن الطبيب . وذكر هذا البيت .

٥٢. ثُمَّ اِزْتَحَلْنَا عَلَى عَيْسٍ مُّحْدَمَةٍ يُزْجِي رَوَاكِمَهَا مَرْنٌ وَتَنْبِيلٌ
 ٥٣. يَدْلَحْنَ بِالْمَاءِ فِي وَفْرِ مُخَرَّبَةٍ مِنْهَا حَقَائِبُ رُكْبَانٍ وَمَعْدُولٌ
 ٥٤. تَرْجُو فَوَاصِلَ رَبِّ سَيِّئِهِ حَسَنٌ وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهَوَ مَقْبُولٌ
 ٥٥. رَبُّ حَبَانَا بِأَمْوَالٍ مُّخَوَّلَةٍ وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَاهُ اللَّهُ تَحْوِيلٌ
 ٥٦. وَالْمَرْءُ سَاعٍ لِّأَمْرِ لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالتَّيْسُ شُعْ وإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلٌ
 ٥٧. وَعَازِبٍ جَادُهُ الْوَسْمِيُّ فِي صَفَرٍ تَسْرِي الذَّهَابُ عَلَيْهِ فَهَوَ مَوْبُولٌ
 ٥٨. وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا فَيُفْزِعَهَا أَوَابِدُ الرُّبْدِ وَالنِّينُ الطَّافِيلُ
 ٥٩. كَأَنَّ أَطْفَالَ خَيْطَانِ النَّعَامِ بِهِ بِهِمْ مُخَالِطَةُ الْحَفَّانِ وَالْحَوْلُ

(٥٢) العيس : الأبل البيض . محدمة : ذات خدم ، وهي الخلاخيل ، وسماو سيور نعال الأبل "خدما" لأنها تجعل في موضع الخلاخيل . يزجي : يسوق سوفاً رفيفاً . رواكع الأبل مالحق الأعياء منها فكأنها تركع . الرن : الدك بالنمن والبئر إذا حفيت . التنيل : إلباسها النعال . يقول : إذا أملت ودلكت تحملت فضت . (٥٣) الدلع : سير التلغل بجملة . الوفر ، بضم الواو : جمع وفراء ، وهي الزادة التامة . مجربة : لها خرب ، والحربة ، بالضم : العروة . حقائب : يحطبها الركبان خلفهم . معدول : ما عدلوه بأخرى فكانت اثنتان على جاني البعير . (٥٤) السيب : الطاء الكثير . (٥٥) تحويل : تملك ، والحوالة : الملكة . (٥٦) كان عمر يردد الشطر الأخير ويصحب من جودة ما قسم . انظر الحيوان ٣ : ٤٦ . (٥٧) العازب : الجيد ، يريد الكلا . الوسمي : المطر الذي يسم الأرض يعني من التبت ، وجاده : أصابه بجوده . الذهاب : جمع ذبحة ، بكسر فسكون ، وهي الذبحة من المطر . موبول : أصابه الوبل ، وهو مطر عظيم القطر شديد الوبع . (٥٨) الأوابد : الوحش تسكن البيداء . الربد : النعام . النين : البحر ، صيت هيناء لعظم عيناها . الطافيل : التي منها أولادها . يريد أن هذه الوحوش في قعر لا يمر به أحد . (٥٩) الخيطان : جمع خيط ، بكسر الخاء ، وهو جماعة النعام . البهم : أولاد الغنم . الحفان : أولاد النعام ، واحداها حفاة . الحول : جمع حائل ، وهي التي لم تعمل ، يريد هنا التي لم تبس .

- ٦٠ أَفْرَعَتْ مِنْهُ وَحُوشًا وَهِيَ سَاكِنَةٌ كَانَتْهَا نَمَّ فِي الصُّبْحِ مَشْلُولٌ
٦١ بِسَاهِمِ الْوَجْهِ كَالسَّرْحَانِ مُنْصَلِتٍ طَرَفٍ تَكَامَلْ فِيهِ الْحُسْنُ وَالطُّوْلُ
٦٢ خَاطِي الطَّرِيقَةِ عُرْيَانٍ قَوَائِمُهُ قَدْ شَفَّهَ مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ تَذْيِيلُ
٦٣ كَانَ قَرْحَتَهُ إِذْ قَامَ مُقْتَدِلًا شَيْبٌ يُلَوِّحُ بِالْخَنَاءِ مَعْسُولُ
٦٤ إِذَا أُبْسَ بِهِ فِي الْأَلْفِ بَرَزَهُ عُوْجٌ مُرَكَّبَةٌ فِيهَا بَرَاطِيلُ
٦٥ يَتَلَوَّ بِهِنَّ وَيَنْثِي وَهُوَ مُقْتَدِرٌ فِي كَفْتَيْهِ إِذَا اسْتَرْغَبْتَ تَعْجِيلُ
٦٦ وَقَدْ غَدَوْتُ وَقَرُّ الشَّمْسِ مُنْقِيقٌ وَدُونَهُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ تَعْجِيلُ
٦٧ إِذَا أَشْرَفَ إِلَيْكَ يَدْعُو بِضِائِرَتِهِ لَدَيْ الصَّبَاحِ وَهَمُّ قَوْمٍ مَعَاذِلُ
٦٨ إِلَى التِّجَارِ فَأَعْدَانِي بِلَذَّتِهِ رِخْوُ الْإِزَارِ كَصَدْرِ السَّيْفِ مَشْمُولُ

(٦٠) منه : من العازب . النَمَّ : الأبل ، لا واحد لها من لفظها . المشلول : المطرود . وقال « في الصبح » لأنه وقت الفارات عندم . (٦١) سَاهِمِ الْوَجْهِ : قليل لحمه ، وأراد به الفرس . السَّرْحَان : الذئب ، شبهه به في ضربه وشدة عدوه . المنصلت : المنجرد الماضي . الطرف : الكريم الطرفين . (٦٢) خَاطِي : الكثير اللحم . الطَّرِيقَةُ : طريقة ظهره . شَفَّهَ : أضمره وجزله . رُكُوبُ الْبَرْد : يريد أنه يركب في البرد ، الفداء والمعنى . التذْيِيلُ : التضمير ، تعجيل من الذبول ، ولم يذكر في المعجم . (٦٣) التفرقة : الفرقة الصغيرة . يُلَوِّحُ : يغير يماضيه إلى الحلة . (٦٤) أُبْسَ بِهِ : دهي باسمه . الألف : من الخيل . برزه : قدَّمه قدامها . العُوْجُ : البراطيل : الحيازة المستطيلة ، الواحد برطيل ، شبه حوافره بها لصلابتها . (٦٥) يَتَلَوَّ : يلو ويلو ويرتفع في المدو بقوائمه . يَنْثِي : يقصر عن قدره . كَفْتَيْهِ : بضمين وضمين . اسْتَرْغَبْتَ : السمن في السدو وأكثر من . (٦٦) تَعْجِيلُ : تعجيل : إلياس ، كأنه منقطع بجلال من سواد الليل . (٦٧) المعاذيل : الزل من السلاح . (٦٨) التِّجَارُ : الحارون ، غدا إليهم . أعدائي : أعاني . رِخْوُ الْإِزَارِ : يجر إزاره من الخلاء . كَصَدْرِ السَّيْفِ : في معناه أو في حته . مشمول : مصيبه أرمجة للسقاء كأنها ربح المال ، أو : حلو المائل .

- ٦٩ خِرْقٌ يَحْدُ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ مُخَالِطُ اللَّهِ وَاللَّذَاتِ صَنِيلُ
٧٠ حَتَّى أَتَكُنَّا عَلَى قُرْنٍ يَزِينُهَا مِنْ جَيْدِ الرَّقْمِ أَزْوَاجٌ تَهَاوِيلُ
٧١ فِيهَا الدَّجَاجُ وَفِيهَا الْأَسَدُ مُخْدَرَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى فِيهَا تَمَائِيلُ
٧٢ فِي كَعْبَةٍ شَادَهَا بَايَ وَزَيْنَهَا فِيهَا ذُبَالٌ يُضِيهِ اللَّيْلُ مَفْنُولُ
٧٣ لَنَا أَصِيصٌ كَجِذَمِ الْخَوْضِ هَدَمَهُ وَطَهُ الْعِرَاكِ، لَدَيْهِ الزِّقُّ مَمْلُوكُ
٧٤ وَالْكُوبُ أَزْهَرُ مَمْصُوبٌ بِقُلْتِهِ فَوْقَ السِّيَاكِ مِنَ الرِّيحَانِ لَا كَلِيلُ
٧٥ مُبَرَّدٌ عِزَاجِ الْمَاءِ بَيْنَهُمَا حُبٌّ كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ مَبْرُولُ
٧٦ وَالْكُوبُ مَلَانُ طَافَ قَوْفَهُ زَبْدُ وَطَائِقُ الْكَبْشِ فِي السَّفُودِ مَخْلُولُ
٧٧ يَسْمَى بِهِ مَنَصَفٌ تَحْلَانُ مُنْتَطِقُ فَوْقَ الْخَوَانِ فِي الصَّاعِ التَّوَائِيلُ

(٦٩) الحرق : المتخرق في فنون الخير والمعروف . يقال تخرق : أخذ في كل وجه من الخير والمعروف ، الضليل : الذي لا يرعوي لمأذله . (٧٠) الرق : ضرب من الوشي . الأزواج : الأغاط ، وهي البط . التهاويل : الألوان المختلفة ، واحدها تهويل بالفتح . أراد أن فيها صورا . (٧١) مخدرة : في خدرها ، وهو أجهتها . (٧٢) الكعبية : بيت مربع . شادها : رقعها . الذبال : النثائل . (٧٣) أصيص : دن مقطوع الرأس ، كأنه جذم الحوض ، قد هدمه عراك الأبل عليه ، وهو ازدحامها ، فبقت منه بقية . (٧٤) أزهر : أبيض . قلة كل شيء : أعلاه . السياك : كل ما طلي به من طين أو جص أو نحوه . أراد بالكوب هنا إبريق الحجر ، وأتت قد عقد فوق ختامه لإكليل من الريحان . (٧٥) بينهما : بين الأصيص والكوب . الحب : بالضم : الجرة الضخمة . الجوز : الوسط . مبزل : ممتوب . (٧٦) طاف : قد طفا الزبد فوقه . طابق الكبش : ربه ، أو قطعة منه . مخلول : مشكوك في السفود ، وهو حديدة مسقة يشوى بها اللحم . (٧٧) للنصف : الحامد ، والأنتى منصفة . الصاع : صفحتها خل وأبزار مخطوط . التوائيل : الأبازير ، واحدها تابل ، يفتح الباء .

- ٧٨ ثُمَّ اصْطَبَحَتْ كُمَيْنًا قَرَقَفًا أَفْكَا مِنْ طَيْبِ الرَّاحِ، وَالَّذَاتُ تُعْلِيلُ
٧٩ صَرْفًا مِزَاجًا، وَأَحْيَانًا يُعْلِلُنَا شِعْرًا كَمْذُهِبَةِ السَّمَانِ مَحْمُولُ
٨٠ تُذَرِّي حَوَاشِيَهُ جَيْدَاهُ آيَسُهُ فِي صَوْتِهَا لِسْمَاعِ الشَّرْبِ تَزِيلُ
٨١ تَفْدُو عَلَيْنَا تُلْهِيتَنَا وَتُصْفِدُهَا تُنْقِي الْبُرُودَ عَلَيْهَا وَالسَّرَايِلُ

٢٧

وقال عَبْدَةُ أَيْضًا *

١ أَبْنِيَّ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَأَيْتِي بَصَرِي، وَفِيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعٌ

(٧٨) الكبت : الحزن ، سميت به لونها . القرقف : التي تصيب شاربها رعدة . أف : مستأففة ، يريد لم يزلها أحد قبله ولم يصريها . (٧٩) صرفا مزاجا : لصرها صرفا لطيفها ، وكأنها وإن كانت صرفا مزوجة بلقاء لسهولتها . يعللنا شعر : يلهينا غناء القيان به . السمان : وهي مقارب ، مأخوذ من سم الأبرة ، وفي السمان : « قال الأحياني : السمان الأصابع التي تزوق بها السقوف . قال : ولم أسمع لها بواحدة » . محمول : يحمله الناس ويروونه لحسنه . (٨٠) حواشيه : أطرافه . تنذري : ترفعه ، من التروية . أو تنقطع حواشي أغانيها تطريبا وترجيا . الجيداء : الطويلة الجيد . الآنة : اللينة المتحدة . العرب ، بالفتح : العاريون . (٨١) تصفدها : تطيحها ، يقال أصفدت الرجل : أعطيته . البرود : جمع برد . السرايل : الثياب . * ترجمته : مضت في القصيدة قبلها .

جزالة القصيدة : لا أسن ورايه بصره جم بنيه يوصيه في هذه القصيدة . فأنشأ يسرد لهم ما خلف من مآثر باقية . ثم لصحهم بتقوى الله وبر الوالد ، والاتحاد وترك التنازع ، والحزن من الغم واللنازع . ثم نوه بحسن رأيه في المضلات وغلبته في اللافخرة . ثم صور يومه الأخير ، وذكر البكاء والغير ، وقدم لبنيه عزاء بأن الموت غاية كل شيء .

تمت القصيدة : منتهى الطلب ١ : ١٩٣ — هنا الأبيات ٦ ، ٢٩ ، ٣٠ . والأبيات ١١ — ١٤ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في الشعراء ٤٥٦ — ٤٥٧ . و ١١ — ١٣ ، ١٨ ، ١٥ ، ١٦ في حاشية البحرني ١٥٥ . و ١٦ في ديوان المهاني ٢ : ١٤٤ . و ٢٣ — ٢٥ في النواذر ٢٣ . وانظر الصريح ٢٩٤ — ٣٠٢ .

(١) يقال رأيتني الشيء : إذا تيقنت منه الزية ، ورأيتني : إذا شككت فيه . لمصلحة : لمن استصحبني فاستمتع بمجلي ورأيتني .

- ٢ قَلَنْ مَلَكْتُ لَقَدْ بَيَّنْتُ مَسَاعِيَا تَبَقَى لَكُمْ مِنْهَا مَا تَرَى أَرْبَعُ
٣ ذِكْرُ إِذَا ذَكَرَ الْكِرَامُ يَرِيحُكُمْ وَوَرَاثَةُ الْحَسَبِ الْمُقَدَّمُ تَنْفَعُ
٤ وَمَقَامُ أَيَّامٍ هُنَّ فَضِيلَةٌ عِنْدَ الْحَفِيفَةِ وَالْمَجَامِعِ تَجْمَعُ
٥ وَلَهَى مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ يَوْمًا إِذَا اخْتَصَرَ النُّفُوسَ الْمَطْمَعُ
٦ وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ صَادِرَةٌ لَكُمْ مَا دُمْتُ أَبْصِرُ فِي الرَّجَالِ وَأَسْمَعُ
٧ أَوْصِيكُمْ بِشَيْءٍ الْإِلَهَ فَإِنَّهُ يُعْطِي الرِّغَائِبَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
٨ وَيَبْرِ وَالِدَكُمْ وَطَاعَةَ أَمْرِهِ إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَيْنِ الْأَطْوَعُ
٩ إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ صَافَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ
١٠ وَدَعُوا الضَّمِينَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ إِنَّ الضَّمَانَيْنِ لِلْقَرَابَةِ تَوْضَعُ
١١ وَاعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّفَائِمَ يَنْتَكُمُ مُتَنَصِّحًا ، ذَاكَ السِّجَامُ الْمُتَقَعُ
١٢ يُزْجِي عَقَارِبَهُ لِيَبْمَثَ يَنْتَكُمُ حَرَبًا كَمَا بَعَثَ الْعُرُوقَ الْأَخْدَعُ

- (٢) المساعي : المكارم . (٣) الذكر : الذكر والحيث .
(٤) المقام ، بفتح الميم : مقام ساعة في خطبة أو خصومة أو نحو ذلك . الحفيفة :
النضب . (٥) الله ، بضم اللام : المطايا ، واحداها لهوة ، وأصلها الحفنة من
الطعام تطرح في الرمي . (٦) الرغائب : جمع رغبة . وهي الشيء الواسع الكبير ،
والهوى الخيس . (٧) توضع : من قولهم أوضعت البعير : إذا حملته على الدو .
أراد أن الضمانين في القرابة سرية التقى . (٨) يزجي : يسوق . المتصحح :
المتشبه بالصحة . السلام : جمع سم . متق : من قولهم ألق سم : عصف ،
وأعنته الحية : جمته . (٩) الأخدع : عرق في الشئ إذا شرب أجابته العروق .

- ١٣ حَرَّانَ لَا يَشْفِي غَلِيلَ قُوَادِهِ عَسَلٌ بَاءَ فِي الْإِنَاءِ مُشَعَّعٌ
 ١٤ لَا تَأْمَنُوا قَوْمًا يَشَبُّ صَبِيَهُمْ يَبْنَ الْقَوَائِلُ بِالْمَدَاوِ يُنْشَعُ
 ١٥ فَضِلْتَ عَدَاوَتَهُمْ عَلَى أَحْلَائِهِمْ وَأَبَتْ ضِيَابُ صُدُورِهِمْ لَا تُزْعُ
 ١٦ قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ حَدَّجُوا فَنَافِذَ بِالنَّبِيَةِ تَمَزْعُ
 ١٧ أَمْثَالُ زَيْدٍ حِينَ أَفْسَدَ رَهْطُهُ حَتَّى تَشَتَّتَ أَرْثُهُمْ فَتَصَدَّعُوا
 ١٨ إِنَّ الَّذِينَ رَوَّوْهُمْ إِخْوَانَكُمْ يَشْفِي غَلِيلَ صُدُورِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا
 ١٩ وَنَبِيَّةٌ مِنْ أُمْرِ قَوْمٍ عَزَّةٌ فَرَجَتْ يَدَايَ فَكَانَ فِيهَا الْمَطْلَعُ

(١٣) الحران : الشديد التلعب ، يخلي جوفه من حرارة النيط ، والأش حرقى ، وأصله المطبان . الغليل : لبان في الجوف من النيط ومن المطش ، والقة ، بالضم : شدة العطش والمراد شدة النيط . مشعع : مزوج . (١٤) القوائل : جمع قالة ، وهي التي تستقبل المولود . ينشع من النشوع ، يفتح النون ، وهو الوجور ، يفتح الواو ، يوجب به الصبي أو المريض ، ويقال أيضا للموط ، والنشوع باللين المجعة مثله . (١٥) فضلت : زادت . يريد أنهم باحوا بمداوتهم ، لم تضبطها قلوبهم لافراطها وتنعير الحلم عنها . قال الأبياري : « فضل ، بكسر الصاد ، يفضل ، يضنها ، وليس في الكلام على قول يفضل غيره » . وفي حاشية بعض النسخ : « قال أبو عمرو : قد جاء لم ينم وحضر يحضر ، بهذا في السالم ، وفي المثل دام يدموم ومات يموت » . وفي اللسان في مادة " فضل " نحو هذا وزاد « كاد يكود » . ودعب يعضم إلى أن مثل هذا مركب من وزنين . الضباب : الأضداد ، الواحد ضب ، يفتح الصاد وكسرهما . (١٦) جس : الألبس واشتدت ظفنه . حدجوا : وضوا الحدج على البير ، والحدج ، بكسر فسكون : مركب من مراكب النساء . تمزع : تمزأ سريعا . أراد أنهم ينسهرون بالنبوة والاحتفال في السر ، كما ينسهر النصف ، لأنه ليله أجمع يسير ولا يتام . (١٧) زيد : هو ابن مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر . (١٨) التنية : التبة . النزة ، يفتح اللين : الصعبة ، نعت للتنية . وهذا الحرف لم يذكر في اللامع . والنزة ، بكسر اللين : الأعزة . نعت لقوم . يقول : جئت إلى أمر ليس فيه سلك ففرجته برأبي وحذقي في الأمور .

- ٢٠ ومقام خصم قائم ظلفائه
 ٢١ أصدرتهم فيه أقوم ذرائهم
 ٢٢ فرجعهم شئ كان عميدهم
 ٢٣ ولقد علمت بأن قصري حفره
 ٢٤ فبكي بكتي شجوهن وزوجتي
 ٢٥ وترك في غبراء بكره وردها
 ٢٦ فإذا مضيت إلى سبيلي فابعثوا
 ٢٧ إن الحوادث يخترمن وإنما
 ٢٨ يسمى ويجمع جاهداً مستهتراً
- من زل طار له ثناء أشنع
 عض الثفاف وهم ظله جوع
 في المهد يمرث ودعته مضع
 غبراء يحيلني إليها شرع
 والأقربون إلي، ثم تصدعوا
 نسني علي الریح حين أودع
 رجلاً له قلب حديد أصم
 همز الفتى في أهله مستودع
 جدًا، وليس بأكل ما يجمع

(٢٠) الخصم : الخصوم ، يقال لواحد وغيره . الطلفات ، بكسر اللام : الحشبات التي تلي جنب البعير من الرجل ، قال الأصمعي : « يقال للرجل إذا قام بالأمر وعني به واشتد فيه : قام في ظلفاته » . يقول : حضرت خصومة ومنازعة وافتخاراً من لم يحم فيه بهجة طار له صيت شنيع . (٢١) البرء : الموج . التفاف : ما هووم به الرماح . يقول : حبسهم عن الطعام والشراب ، لما هم فيه من الجبال ، حتى صدروا عن رأي . (٢٢) عميدهم : سيدهم الذي يمتدون عليه . يمرث : يمسه . الودعة ، يسكون الدال : خرزة تعلق لدفع العين . (٢٣) قصري : آخر أمري . المرحج : خشب يشد بهضه إلى بهض كالسرير يحمل عليه الموتى . (٢٤) الشجو : الحزن . تصدعوا : تفرقوا . (٢٥) الأصمعي : الحديد المجمع ليس بمنقصر . يقول : إذا مت فافتقدوا عميداً مثلي . (٢٦) يخترمن : يقتطنن وينتأصلن . (٢٧) المستهتر : المولع بالعي القاذب العقل فيه من حرصه عليه . وضبط بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، في أصول اللت والفرح أربع مرات ، والذي في الملجم ضبطه بفتحها يوزن اسم للمفعول ، وضبط قلبه « استهتر » بالبناء للمفعول . فأنبت هنا لغة لم ينس عليها .

- ٢٩ حَتَّى إِذَا وَافَى الْحِمَامُ لَوْثِيهِ وَلِكُلِّ جَنْبٍ لَا حِمَامَةَ مَضْرَعُ
٣٠ نَبَذُوا إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ فَلَمْ يُجِبْ أَحَدًا وَصَمَّ عَنِ الدُّعَاءِ الْأَتَمِّعُ .

٢٨

وقال المُتَقَبُّ العَبْدِيُّ *

- ١ أَلَا إِنَّ هِنْدًا أَمْسِرَتْ جَدِيدُهَا وَصَنَّتْ وَمَا كَانَ التَّنَاعُ يُوْثِدُهَا
٢ فَلَوْ أَنَّهَا مِنْ قَبْلِ دَامَتْ بُنَانَةً عَلَى الْمَهْدِ إِذْ تَصْطَادُنِي وَأَصِيدُهَا
٣ وَلَكِنَّهَا بِمَا تُمِيطُ يُوْثِرُهُ بِشَاشَةٍ أَذْنَى خُلَّةٍ يَسْتَفِيدُهَا

(٢٩) الحمام ، بالكسر : النية . لا حِمَامَةَ : لا حيلة لأحد في دفعها عنه .

✽ ترجمته : « الثقب » بكسر التاء ، ويقع في بطن الكتب بلحمها وهو خطأ . وهذا لقب ألبي به لقوله في القصيدة الآتية ٢٦ * وتجن الوساوس للميون * والوساوس : البراقع . وأسمه : حائذ ، ويقال حائذ الله بن محسن بن ثعلبة بن واثق بن عدي بن عوف بن دُهم بن عُثْرَةَ بن مُجَنِّب بن نَكْرَةَ بن لَكِيْز بن أَصْبَى بن عبد القيس بن دُهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر لحن قديم جاهلي ، كان في زمن عمرو بن هند . وأخطأ ابن تينة في الشعراء ٧٢ إذ زعم أنه أخذ معنى بيت له من بيت النابغة ، والثقب أقدم منه .

جزائرية : شكاه من عند جنتيمه ، وانصراف فؤادها عنه لتفاتها . ثم وصف الفلاة الوحشة وقطعه إياها في الرمضاء بثالة لمت خلفها وسيزها وبروكها ولشاطها . ثم انتقل إلى مدح النعمان بن النضر بكرم الأرومة وإخضاعه لقيائل من العرب ، ونعت جيشه والحيل والصلاح . ثم رجاه أن يطلق سراح قبيلته بني لَكِيْز العبديين .

تتميمها : منتهى الطلب ١ : ٢٩٨ - ٢٩٩ . وشعراء الجاهلية ٤٠٩ - ٤١٢ . وانظر المرح ٣٠٢ - ٣١١ .

(١) رث : أخلق . جديدها : جديد وصلها . التنازع : ما تفتنه به من سلام ونحوه . يؤودها : يمجزها ويثقلها . (٢) الآية : الحاجة . (٣) تمييط : تميل ، يقال ماط وأماط بمعنى أمال ونحى ، وللراد تعجب به . الخلة : بالضم : الصديق ، يقال للذكر وللؤنث . يستفيدها : يفتنيها . يعفها بسرعة الطلب ، وأنها تخرج عن صديدها بمستحدثات الصداقة .

- ٤ أَجِدْكَ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ بَلَدِهِ إِذَا الشَّمْسُ فِي الْآيَاتِ مَا لَمْ تَكُودُهَا
٥ وَصَاحَتْ صَوَادِجُ النَّهَارِ وَأَعْرَضَتْ لَوَاعِجُ يُطْوَى رِطْطُهَا وَبُرُودُهَا
٦ قَطَعَتْ بِقَتْلَاءِ الْيَدَيْنِ ذَرِيمَةً يَنْوُلُ الْبِلَادَ سَوْمُهَا وَبَرِيدُهَا
٧ قَبِيتُ وَبَاتَتْ كَالنَّمَامَةِ نَاقِي وَبَاتَتْ عَلَيْهَا صَفَتِي وَقُودُهَا
٨ وَأَغْضَتْ كَمَا أَغْضَيْتُ عَيْنِي فَمَرَسَتْ عَلَى الثِّغَنَاتِ وَالْجُرَانِ هُجُودُهَا
٩ عَلَى طَرِيقٍ عِنْدَ الْأَرَاكِ نَوْمًا تَوَازِي شَرِيمَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَبِيدُهَا
١٠ كَانَ جَنِيْبًا عِنْدَ مَقْعَدِ غَرْزِهَا تَرَاوُلُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَبَرِيدُهَا

(٤) أجدك : قال الأسمى مناه أجداً منك ، وقال أبو عمرو : أحققاً منك . الركود : الوقوف والسكون ، أراد وقت شدة الحر . (٥) الصوادج : الجنادب تصدح في شدة الحر ، أي تصوت . أعرضت : أرتك عرضها ، يريد ظهرت . اللواعج : أراد بها السراب . الریط : الثياب البيض . شبه السراب في تقلبه بثياب تطوى . (٦) القتلاء : المقتولة الدرامين . القرمة : الكتيرة الأخذ من الأرض الواسعة الخطو . ينول البلاد : يطويها وينهب بها في السر . السوم : السير السريع الباثم ، البريد : شدة السير وسرعته . (٧) الصفن : ضم الصاد وسكون الفاء : هي من جلد لأهل البادية كالسفرة ، يحملون فيه زادهم وربما استظفوا به للماء وهي الصفة يفتح الصاد . الفتود ، بالضم : خشب الرجل ، واحدها قسد ، يفتحين . (٨) الاغضاء : قصر الطرف ، يكون متصدياً يقال أغضيت عيني ، وهذا شاعده ، ويكون لازماً ، وشاعده : ينضج حياء . التريس : النزول من آخر الليل . الثغنات : الكركرة وما من الأرض من لوأم البعير في يروكه . والكركرة بكسر الكافين : ما يس الأرض من صدر البعير . الجران : جلد باطن النبق . هجودها : نومها . (٩) الأراك : موضع . الرية ، بكسر الراء : المحجمة . تَوَازِي : تحاذي وتقابل . العریم : خليج انصرف من البحر . قبيدها : ملازم لها لا يفارقها . قال الأسمى : إنما جعلها طرفة مختلفة لأنه أشد لسير فيها لاستباحها . (١٠) الجنب : الدابة تقاد إلى جنب أخرى ، أراد به هراً . فهو يقول : كأنها لسرعتهما ينهبها هر عند مقعد غرزها ، وهو حزامها . تراوله : تحاذله وتماجله . يريد بها : يقصدها ، أي بالأذى .

- ١١ تَهْلِكُ مِنْهَا فِي الرِّخَاءِ تَهْلِكُ تَهْلِكُ إِحْدَى الْجُودِ حَانَ وَرُودُهَا
 ١٢ قَنَنْتُ مِنْهَا وَالْمَنَاسِمُ تَرْتِي يَمْرَأَ شَقِي لَا يُرْدُ عَنْوَدُهَا
 ١٣ وَأَيَقَنْتُ، إِنْ شَاءَ الْإِلَهِ، بَأَنَّهُ سَيُلْغِي أَجْلَادُهَا وَقَصِيدُهَا
 ١٤ فَإِنَّ أَبَا قَابُوسَ عِنْدِي بَلَاؤُهَا جَزَاءُ يَنْعَمُ لَا يَحِلُّ كُنُودُهَا
 ١٥ رَأَيْتُ زِنَادَ الصَّالِحِينَ نَمِينُهُ قَدِيمًا، كَمَا بَدَأَ النُّجُومَ سُمُودُهَا
 ١٦ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ الْجِبَالَ عَصِينَتُهُ جَاءَ بِأَمْرَاسِ الْجِبَالِ يَقُودُهَا
 ١٧ فَإِنَّ تَكَّ مَنَا فِي مُهْمَانَ قَبِيلَةٍ تَوَاصَتْ بِإِجْتَابِ وَمَطْلَ عَنْوَدُهَا
 ١٨ قَدْ أَذْرَكَتْهَا الْمُدْرِكَاتُ فَأَصْبَحَتْ إِلَى خَيْرٍ مِنْ نَحْتِ السَّمَاءِ وَقُودُهَا
 ١٩ إِلَى مَلِكٍ بَدَأَ الْمُلُوكَ فَلَمْ يَسْعَ أَفَاعِيلُهُ حَزَمَ الْمُلُوكَ وَجُودُهَا

(١١) التهلك : شدة السير والاجتهاد فيه . الرخاء : الاسترخاء . يقول : استرخاؤها في سيرها تهلك فكيف باعتمادها . الجود ، بالضم ، الطاء ، وأصله جمع جود بالفتح وهو الأسود . شبهها بقطعة جبن ورودها عطشى فهي لا تأكل طيرانا . (١٢) قننت : كفت . المنسم : ظفر الخف . المرءاء ، بفتح الميم : الأرض ذات الحصى الصغار . شق : ليست بمستوية ، فيها ملبس حصى ، وفيها أجرد . عنودها : جنود المرءاء ، وهو ما يطير من الحصى فيمنده ، أي يأخذ في ناجية . (١٣) أجلادها : جسما . قصيدها : مخ عظامها . يريد أنها ما بلغت فيها من قوة فلبثته مقصده . (١٤) أبو قابوس : هو النعمان بن المنذر . بلاؤها : هلاكها . يعني أنه سيضلها ولا يضمن بها من الهلاك حتى يلفه الملك . الكنود : الكفر . (١٥) الزناد : جمع زند بفتح الزاي ، وهو ما يمدح منه النار من الشجر ، أراد بذلك أنه يقتني إلى سلف كريم . بد : سبق وغلب . سمودها : هي عمرة أنجم مروفة ، كل واحد منها سعد ، والظفر لقصبتها في اللسان ٤ : ١٩٧ - ١٩٨ . (١٦) المرسة ، بفتح الميم ، الحبل ، وجمعه مرس بخف التاء ، وجمع الجمع أمراس . (١٧) الاجناب : الجانبية والباعدة . النود : المخالفة والاعتراض والميل عن الحق .

١٠. وَأَيُّ أَنَاسٍ لَا أَبَاحَ إِنْفَارَةٍ يُؤَازِرِي كَبِيدَاتِ السَّمَاءِ عَمُودُهَا
 ٢١. وَيَجَاوِءُ فِيهَا كَوْكَبُ الْمَوْتِ فَخْصِيَّةٌ يُقَمِّصُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءَ وَيُدِّدُهَا
 ٢٢. لَهَا فَرَطٌ يُحَوِّي النَّهَابَ كَأَنَّهُ لَوَامِعُ عِقْبَانٍ مَرُوعٍ طَرِيدُهَا
 ٢٣. وَأَمَكَّنَ أَطْرَافَ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا يَمَاسِيْبُ قُوْدٌ كَالِشَّنَانِ خُدُودُهَا
 ٢٤. تَنْبُعُ مِنْ أَغْضَادِهَا وَجُلُودِهَا حَمِيماً وَاصَتْ كَالْحَمَلِ لِيَجَّ سُوْدُهَا
 ٢٥. وَطَارَ قَشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ نُجَالَةٌ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيدُهَا
 ٢٦. بِكُلِّ مَقْصِيٍّ وَكُلِّ صَفِيحَةٍ تَتَابَعُ بَمَدِّ الْحَارِشِيِّ خُدُودُهَا

(٢٠) يريد : أي قوم لم يستجهم بفارة ؟ من قولهم مكان صباح : إذا لم نفع منه أحد .
 كيد : مصفر كبد ، وهو وسط الفيء ومظلمه . عمود الفارة : ما يرتفع من فبارها
 كالعمود . (٢١) الجأواء : الكتيبة . كوكب الموت : أشده وأعظمه . يقمض : يرفع .
 ويدبها : صوتهما الشديد المالي . (٢٢) لها : للجأواء . الفراط : المتقدمون . يحوي النهاب :
 يجمع الأسلاب . لوامع العقبان : أجنحتها ، أو هي العقبان تخفق بأجنحتها . مروع : مفعول من
 « راعه » أي أفرعه . (٢٣) يسوب كل شيء أفضله ، أراد بالياسيب كرام الخيل .
 القود : الطوال الأعناق ، واحدها أقود . والأثنى قوداء . الشنان : جمع شن ، بالفتح وتشديد
 النون ، وهو القرية البالية . أراد أن خدودها قليلة اللحم . يقول : أمكنت الخيل أطراف الأسنة ،
 أي حلت الأسنة وأغذتها فيهم . (٢٤) تنبع : تنبعق أي تسيل . الحميم : الرق .
 آمنت : رجعت وعادت . الخاليج : قرون البقر . (٢٥) قشاري : جمع قشر ، وقشاري
 الحديد : ما تقشر وتطير منه عند مقارعة السلاح ، وهذا الجمع لم يذكر في المعاجم . أقواع : جمع
 قاع ، وهو المكان الحر الطين ليست فيه حجارة ولا حصى . هكذا فسر الأنباري ، ونرجع أنت
 الأنواع جمع « نوع » بفتح فسكون ، وهو مسطح التراب والبر ، لأن هذا المعنى لقوم لغة عبديّة ،
 والشاعر عبدي ، ولأنه ذكر النخالة والحصيد . (٢٦) مقصي : قال تلعب : يعني فرسا
 منسوبا إلى القس ، مصدر قس شعره . أراد الخيل للقصوة الأذئاب . وهذا الحرف ليس في
 المعاجم . الصفيحة : السيف . تتابع خدودها بعد أن يمرشها الحارشي بمرشه ، وهو شيء معد
 يده يستحث به الهابة .

٢٧ فَأَنْعِمَ أَيْتَ اللَّعْنِ إِنَّكَ أَصْبَحْتَ لَدَيْكَ لَكَيْزٌ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا
٢٨ وَأَطْلِقْهُمْ تَمْشِي النِّسَاءُ خِلَالَهُمْ مُفْسِكَةً وَسَطَ الرِّجَالِ قِيُودُهَا

٢٩

وقال ذو الإصبع العذواني واسمه حرثان *

١ إِنَّكُمْ صَاحِبِي لَنْ تَدْعَا لَوْحِي، وَمِمَّا أُضِيعَ فَلَنْ نَسَا

(٢٧) أعم : ممن عليهم ، وكانوا أسرى في يده . لكيز : أحد جندود اللقب ، من بني عبد القيس .

* ترجمته ، اسمه حرثان ، بضم فسكون ، وصمى ذا الأصبع لأن حية نهبت لإيهام قدمه ففطما ، وقيل لأنه كان له في رجله أصبع زائدة . وهو ابن الحرث بن عرث بن شبات بن ربيعة بن لميرة بن ثعلبة بن الطرب بن عمرو بن عياض بن يشكر بن عدوان ، بفتح فسكون ، وهو الحرث بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . شاعر فارس قدم جاهلي ، له غارات كثيرة في السرب ووفائع مشهورة . وهو أحد الحكماء ، عمر دهرأ طويلا ، يقال أنه عاش ١٧٠ سنة ، وقيل أكثر . ولما احتضر دعا ابنه أسيدا فقال له : يا بني ! إن أبك قد فني وهو حي ، وعاش حتى سئم العيش ، وإني موصيك بما إن حفظته بلغت في قومك ما بلغت ، فاحفظ عني ، ثم ذكر وصاة نبيلة جيدة ، نثرأ لوشعرا ، أقرأها في الأغاني ٣ : ٦ - ٧ .

جز القصيدة : في الأغاني عن أبي عمرو الشيباني : أن ذا الأصبع عمر طويلا حتى خرف وأعتر ، وكان يفرق ماله ، فعنله أصحابه وولاموه ، وأخذوا على يده ، فقال في ذلك . ثم ذكر أياتا من هذه القصيدة . وقد غر فيها على صاحبه بسمه نفسه وحلمه ، وبأن أحدهما لن يؤدي عنه عقلا في جناية يجنيها ، وبأنه يكرم القديم ، ولا يقرب البوه . وبأنه وإن علت به السن فلا هو بالبخيل ولا الجبان ، وإنما يكرم نفسه بيزل ماله . وأنه كان في شبابه يحمل السلاح كله ، ونفت منه السهام وريشها .

تتمت القصيدة ، انتهى الطلب ١ : ١٩٤ وزاد في آخرها ٥ أيات ، وزاد ١٧ بيتا في أولها من رواية أخرى . وهي في شراء الجاهلية ٦٢٩ - ٦٣٢ مطولة في ٣٩ بيتا . والأيات ١ ، ٣ ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ في الأغاني ٣ : ٥ - ٦ وفيه ١٤ بيتا زائدة . والظفر الصريح ٣١١ - ٣١٥ . (١) يقول : لا يكون عندك واسع لما أضيع إذا ضفت منه . أي : لن تبلى ما لبني وإن تھوما مقامي .

- ٢ إِنْكُمْ مِنْ سَفَاهٍ رَأَيْكُمْ لَا تَجْنُبَانِي السَّفَاهَ وَالْقَذَا
 ٣ إِلَّا بَأْسَ تَكْذِبًا عَلَيَّ وَلَمْ أَمْلِكْ بَأْسَ تَكْذِبًا وَأَنْ تَلَمَّا
 ٤ لَنْ تَعْقِلَا جَفْرَةَ عَلَيَّ وَلَمْ أُوذِ نَدِيمًا وَلَمْ أَتْلُ طَبْعًا
 ٥ إِنْ تَرَوْهَا أَنِّي كَبِرْتُ فَلَمْ أَلَفْ بِخَيْلٍ نَكْسًا وَلَا وَرَقًا
 ٦ أَجْمَلُ مَالِي دُونَ الدَّنَا غَرَضًا وَمَا وَهَى يَلَأُمُورٍ فَالْصَّدَقَا
 ٧ إِمَّا تَرَى شِكَّتِي رُمِيَحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَهْمَلُ السِّلَاحَ مِمَّا
 ٨ السَّيْفَ وَالرُّمَحَ وَالْكَنَانَةَ وَالسَّبِيلَ جِيَادًا مَحْشُورَةً صُنْمًا
 ٩ قَوْمَ أَفْوَاهِهَا وَرَضَاصِهَا أَتَبَلُ عَدُوَانِ كُلِّهَا صُنْمًا

(٢) السفاه والفسه : الجهل . لا تجنباي : يقال جنه العي ثلاثي ، وجنجه ، بالشديد ، وأجنجه ، بالهز ، بمعنى : الفزع : الكلام الفصح . (٣) تلمأ : تكذبا ، يقال ولع من باب " وضع " إذا كذب : (٤) لن تعقلا علي : لن تؤدي علي شيئا من العقل ، وهو الدية ، إذا جنيت جناية . الجفرة : من أولاد الفم المنظمة الجوف ، وأراد بالجفرة هنا الصغير ، لأن الدية إنما تكون بالابل . فيقول : إنكما لن تحملا علي شيئا ولو أنه جفرة . الطبع ، بالتحريك : الدنس ، أو السخا العرض . (٥) النكس : الرديء . الورع ، بفتح الراء : الجبان ، أو الضعيف لا غناء عنده . (٦) الدنا ، مقصور مفتوح الدال : الغيب والدنس . الغرض : هدف الرمي . يريد أنه يحمل ماله وقاية مرضه . ملأُمور : من الأمور ، وكثيراً ما يمدنون اللون من " من " عند الألف واللام لاتقاء الساكنين ، وهذا يدل على أن ما ينطق به الوم في بلادنا في مثل ذلك له أصل صحيح في لغة العرب . اصنع : انتق . (٧) النكة : السلاح . أبو سعد : نعيم بن لقمان الحسكي ، كبير حق معي على عصا . فيقول : إن كنت كبرت حتى سميت على عصا فصار رميح أبي سعد شكتي فقد كنت أهل السلاح كله . (٨) السكناة : جميع السهام . التبل الجياد : السهام الجيدة . المحشورة : للسواة المحددة . الصنع ، بضمين : المحسكة العمل . (٩) الأفواق : جمع فوق ، بضم الفاء ، وهو موضع الوتر من السهم . ترصا : أحكها . الأبل : الأحنق ، والتابل : الحافق . عدوان : قبيلة ذبي الأصبع . الصنع ، بفتحين : الحافق بكل ما حمل .

١٠ ثم كَسَاها أُمُّ أَسْوَدَ فَيَنَانَا وَكَانَ الثَّلَاثَ وَالنَّبَا

٣٠

وَقَالَ عَبْدُ يَعُوثَ بْنِ وَقَاصٍ الْحَارِثِيُّ *

(١٠) كساها : يعني الثيل ، أُم : يعني ريشاً أسود ، الثينان : من الریش : ماكثر لباس
لعبه ، عني به ريش الفرس ، لأنه ألين مسكاً وأكثر لباساً . الثلاث : أي كان الریش الذي
كساها به ثلاث ريشات من مقدم الریش . التبع : ما تبع ذاك مما يليه .

* ترجمته : هو عبد يثوث بن الحرث بن وقاص بن صلاء بن لعل ، واسمه ربيعة ، بن
كعب الأرت بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أد بن
زید بن يشجب بن عرب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، واسمه عامر ، بن يشجب بن عرب بن
قحطان . شاعر جاهلي ، فارس سيد قوم بني الحرث بن كعب ، وكان قائداً في يوم الكلاب
الثاني إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أسر قتل . وهو من أهل بيت معروف في الشعر في الجاهلية
والاسلام ، منهم الجبلج الحارثي ، وهو طفيل بن زيد بن عبد يثوث ، ومن أدرك الاسلام منهم
جضر بن هلبة بن ربيعة بن الحرث بن عبد يثوث . و « علة » بضم العين وفتح اللام الخفيفة .
و « جلد » بفتح الجيم وسكون اللام ، وفي الأغاني وشعر الجاهلية « خلد » بالحاء ، وهو
لصغير . و « مالك بن أد » هو « منجج » بفتح الميم وسكون الدال وكسر الحاء .

جزائرية : جمعت : منجج ، من أهل اليمن ، جوعها وأحلافها في جيش عظيم ، وساروا
يريدون بني تميم ، فوقعت بينهم وقعة يوم الكلاب الثاني ، فهزمت البمانية ، وقتل من الفريقين .
وقتل من بني تميم النعمان بن مالك بن الحرث بن رجس ، وأسر عبد يثوث ، وكان قائد قومه
منجج ، وأراد أن يهدي نفسه ، فأبت بنو تميم إلا أن تقتله بالنعمان بن جساس ، ولم يكن عبد
يثوث قائده ، ولكن قالت تميم : قتل فارسنا ولم يقتل لسكم فارس مذكور . وكانوا قد شدوا
لسانه لتلايهم ، فلما لم يجد من القتل بداً طلب إليهم أن يطلقوا عن لسانه ، لينم أصحابه
وينج على نفسه ، وأن يقتلوه قتلة كريمة ، فأجابوه ، وسعوه الحجر وقطعوا له عرقاً يقال له
الأكمل ، وتركوه ينفذ حتى مات . فقال هذه القصيدة حين جهز لقتل . نهي فيها صاحبه
عن لومه ، إذ اليوم قليل نعمة ، ورجا من يأتي العروض أن يبلغ أصحابه أن لا لقاء ، ثم أغشى
على قومه باليوم إذ همزوا ، وأنه لو شاء حرب ، ولكنه ثبت ليسى الدبار . ثم قص قصة أسر
وشد لسانه ، وما بقي من هزء نساء تميم به . ثم غر بشجاعته وكرمه ، وبراعته في الطعن
والقتال ، وأسف على قائدته للامنيات . وانظر تفصيل الواقعة في التاليف ١٤٩ - ١٥٦
والأغاني ١٥ : ٦٩ - ٧٥ والنقد ٩٨ : ١٠٢ وابن الأثير ٢٦٠ : ٢٦٢ .

- ١ أَلَا تُلَوِّمَانِي كَفَى اللّوْمَ مَا يَأْ وَمَا لَكُمْ فِي اللّوْمِ خَيْرٌ وَلَا يَأْ
 ٢ أَلَمْ تَقُلْنَا أَنْ الْمَلَمَّةَ نَقَمُهَا قَلِيلٌ، وَمَا لَوْ يَأْ أَخِي مِنْ شِمَالِيَا
 ٣ فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَيَلْفَنَ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلْقَا

تمت بحسب الحزاة ١: ٣١٣ - ٣١٧ عن المفضليات . ومنه الطلب ١: ١٦٢ -
 ١٦٣ والقصد ٣: ١٠٠ - ١٠١ عدا البيت ١٠ ، ١٣ فيها . والأمال ٣: ١٣٢ - ١٣٣
 عدا البيت ١٠ . والأخاني ١٥: ٧٢ وشراء الجاهلية ٧٨ - ٧٩ عدا البيت ١٣ ، ١٧
 فيها . والتفاضل ١٥٣ - ١٥٤ عدا الأبيات ٩ ، ١٤ - ١٨ . وفي أكثر هذه الروايات
 اختلاف وتقدم وتأخير . والأبيات ١ - ٤ ، ٨ ، ٩ ، ٢٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٠
 في ابن الأثير ١: ٢٦٢ وعنده بيت زائد . والبيان ١ ، ٢ في شواهد الشافية ١٣٧ . والبيت
 ١٤ فيه ٤٠٠ - ٤٠١ ثم إن هذه القصيدة تشبه على كثير من الناس بقصيدة مالك بن
 الرب التميمي التي ستأتي في الجهرة إن شاء الله برقم ٦٥ وأولها :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً بِحَبِّ النَّصَا أَرْجِي الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا

بإتمام الوزن والقافية والروي ، وبطراب بعض المتن فيها : عبد بنوت بنوح على نفسه في أسره ،
 ومالك بن الرب يرثي نفسه ونوح عليها حين حبسه المرء واستيقن من الموت ، ولشابه
 بيتين في القصيدتين ، البيت ٣ من هذه القصيدة يشبه قول مالك بن الرب :

فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَيَلْفَنَ بِي مَالِكُ وَالرَّيْبُ أَنْ لَا تَلْقَا

ويروي « نياصحي » . وهذا الاشتباه قديم ، فإن سيوه جاء في كتابه ١: ٣١٢ بيت
 عبد بنوت شاهداً لنداء النكرة ، ونسب إليه ، وفيه على الأعلم الشتمري في شرح شواهد ،
 فقال : « ويروي لمالك بن الرب » . وقد أوضح صاحب الحزاة هذا آثم إيضاح ، وبعد أن ذكر
 قصيدة عبد بنوت التي منها الشاهد وشرحها ، أتى بقصيدة مالك وشرحها أيضاً ، بجلاء للشبهة
 وربما للالتباس ، ومن شبه عليه أيضاً من أفاضل المتأخرين ، العلامة المدقق الأستاذ عبد العزيز
 الميمني الراجكوتي ، في تليفه على الحزاة ، فانه لم يصر عند نس البغدادي على أن قصيدة عبد بنوت
 « مسطورة في المفضليات » إلى موضعها فيها (الحزاة ٢: ١٦٩ سلفية) ثم قال عند قصيدة مالك
 بن الرب : « وهي مفضلية ٣١٥ » (الحزاة ٢: ١٧٣ سلفية) والرقم ٣١٥ هو رقم القصيدة
 التي فيها أول قصيدة عبد بنوت في شرح الأنباري على المفضليات ، وليس في المفضليات هي من قصيدة
 مالك بن الرب ، وليس في شرح الأنباري منها إلا بيت واحد ، جاء به شاهداً في ص ٧٧٢ فقط !!
 (٢) الدمال : واحد الدمال . (٣) فيراكباً : بالتوئين على النداء ، وكان
 الأصمعي يشهد بلا توئين ، قال أبو عبيدة : أراد « فيراكباه » لندبة خلف الماء . عرضت :
 أتيت العروش ، بفتح الهمزة ، وهي مكة وللمدينة وما حولها ، وقيل واليمن أيضاً .

- ٤ أَبَا كَرَبٍ وَالْأَيْهَمَيْنِ كَلْبَيْمًا وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا
٥ جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكَلابِ مَلَامَةً صَرِيحُهُمُ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا
٦ وَلَوْ شِئْتُ نَجَّيْتِي مِنَ الْخَلِيلِ نَهْدَةً تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَّ الْجِيَادَ تَوَالِيَا
٧ وَلَيْكُنِّي أَنُحِي ذِمَارَ أَيْكُمُ وَكَانَ الرِّمَاحُ يَخْتَطِفُنَ الْمُحَامِيَا
٨ أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ : أَمَعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلُقُوا عَنْ لِسَانِيَا
٩ أَمَعَشَرَ تَيْمٍ قَدَمَلَكْتُمْ فَأَسْجِحُوا فَإِنَّ أُنَاكُمُ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَالِيَا
١٠ فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي سَيِّدًا وَإِنْ تُطْلِقُونِي تَحْرُبُونِي عِمَالِيَا
١١ أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا نَشِيدَ الرِّعَاءِ الْمُتَزَيِّنِ الْمَتَالِيَا

(٤) أبو كرب : هو بشر بن علفمة بن الحرث . والأيهامان : هما الأسود بن علفمة بن الحرث ، والقاب وهو عبد المسيح بن الأييش . كما أفاده ابن الأثير ١ : ٢٦٢ . قيس : هو ابن مدي كرب ، وهو والد الأشعث بن قيس الكندي . (٥) الكلاب ، بضم الكاف : يوم الكلاب الثاني ، كلاب أهل اليمن وتيم ، وفيه أسر عبد يثوث . صريحهم : خالصهم ومحضهم في النسب . للوالي : الحلفاء . ههنا . (٦) النهدة : المرتفعة الخاق . الحوة : الحفرة ، والأحوى من الخيل : ما ضرب لونه إلى الحفرة . (٧) النمل : ما يجب على الرجل حفظه ، من منه جاراً وطلبه ثاراً . (٨) النسعة ، بكسر النون : القطة من اللعس ، وهو سير يضر من جلد . وشد اللسان به هنا إما حقيقي ، بأن يكتموه بالنسعة ، وإما مجازي ، أراد أنهم قتلوا ما منع لسانه عن مدحهم . (٩) أسجحوا : سهلوا ويسروا في أمري . أخاكم : هو النعمان بن جاس . البواء : من قولهم "بأه فلان بفلان" إذا قتل به وصار منه بئمه . يريد أي لم أقتل صاحبكم حتى تريدوا قتلي به . (١٠) حربه ، من باب "طلب" : إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء . (١١) الرعاء بكسر الراء : جمع راع ، ويجوز ضم الراء ، وبه قرئ (حتى يصدر الرعاء) انظر تفسير البحر ٧ : ١١٣ والاعراب لمعبري ٢ : ٩٦ . النزب : التثني بابه . التالي : الابل التي تتج بعضها وفي بعض .

- ١٢ وَلَضَحَكْتُ مِنِّي شَيْخَةً عَبَسِيَّةٌ كَانَ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَمِيرًا يَمَانِيَا
 ١٣ وَظَلَّ لِسَاءَ الْحَيِّ حَوْلِي رُكْدًا يُرَاوِدُنَّ مِنِّي مَا تُرِيدُ نِسَانِيَا
 ١٤ وَقَدْ عَلِمْتَ عَرْسِي مُلَيْكَةً أَنِّي أَنَا اللَّيْتُ مَمْدُودًا عَلَيَّ وَعَادِيَا
 ١٥ وَقَدْ كُنْتُ تَحَارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلِ السَّمَطِي وَأَمِصِي حَيْثُ لَاحِي مَاضِيَا
 ١٦ وَأُنْحَرُ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ مَطِيَّتِي وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْتَيْنِ رِدَائِيَا
 ١٧ وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ تَمَصَّهَا الْقَنَا لَيْقًا بِتَصْرِيفِ الْقَنَاةِ بَنَانِيَا
 ١٨ وَعَادِيَةً سَوَّمَ الْجَرَادِ وَزَعْنَهَا بَكْنِي وَقَدْ أُنْحَوُوا إِلَى الْعَوَالِيَا
 ١٩ بَكَتْنِي لَمْ أَرُكْبَ جَوَادًا وَلَمْ أَقُلْ لِيَخِيلِي كَرِي نَفْسِي عَنْ رِجَالِيَا
 ٢٠ وَلَمْ أَسْبِ الزِّقَّ الرُّوِّيَّ وَلَمْ أَقُلْ لِأَيْسَارِ صِدْقٍ أَعْظَمُوا ضَوْءَ نَارِيَا

(١٢) عبسية : نسبة إلى « عبد شمس » ويقال فيه « عبس » . والذي أسره عبد بنوف فتي من بني عمير بن عبد شمس ، وكان أموي ، فأنطلق به إلى أهله ، فقالت أمه لعبد بنوف ، ورأته عظيمًا جيلًا : من أنت ؟ قال : أنا سيد القوم ، فضحكت وقالت : قبلك الله من سيد قوم حين أسرك هذا الأهوج ! فمن ذلك قول عبد بنوف « وتضحك مني » . لم ترى : روي أيضا « لم ترأ » يكون المزة في آخر الفصل ، قال الفراء : أتى من المزة خلفا . قال الأصمسي : إلى ههنا سمعت من هذه القصيدة ولم أسمع بقيتها . (١٤) مددوا : روي أيضا « مددا » وانظر في توجيه المزة ١ : ٣١٦ وشرح شواهد الشافية ٤٠٠ - ٤٠١ وسيبويه ٢ : ٣٨٢ . (١٦) العرب : جمع شارب . اللطية : البير ههنا ، لأن ظهره يمتطي . أصدع : أشق . القينة : اللينة . يريد أنه يطلي كلا منهما شطر رداءه . (١٧) قمصها : قمراها ، كلمتها بالسين ، ورويت الثلاثة في البيت . البقي : بفتح الباء : الظرف والرفق والخلق ، ومنه البقي والبيق . (١٨) وعادية : يريد وخيل عادية . سوسم الجراد : انقلبه في طلب الرمي . يريد أن الخيل كالجراد في كثرتها . وزعنها : تكلفتها . أنحوا إلى : وجئوها إلى . (٢٠) البهاء : اشتراء الحجر . الروي : أراد به للخط . الأيسار : الذين يسهرون الفصاح .

٣١

وقال ذو الإصْبَعِ العدواني*

* ترجمة: ضمت في القصيدة ٢٩ .

جزائرية: كان بنو عدوان من أعز العرب وأكثرهم عدداً ، ثم وقع بأسهم بينهم فتناؤا . وكان السبب في تفرقهم وقتال بعضهم بعضاً أن بني ناجي بن يشكر بن عدوان أغاروا على بني عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو بن عياض بن يشكر بن عدوان ، فاقبلوا ، فقتل بنو ناج عناية نفر ، وقتل بنو عوف رجلاً واحداً من بني وائلة بن عمرو بن عياض ، يقال له سنان بن جابر . فاصطلع سائر الناس على البيت أن يشاطلوا ، وإلى جرير بن جابر أخو سنان أن يقبل بأخيه دية ، واعتزل هو وبنو أبيه ومن أطاعهم ومن والاهم ، وتبعه على ذلك كرب بن خالد ، أحد بني عيس بن ناج ، فعلى إليهما ذو الاصبع ، وسألها فيقول الدية فأبيا ، وأقاما على الحرب . وقد عني ذو الاصبع بتسجيل هذا الشقاق والتناحر ، في هذه القصيدة وفي أخوات لها مسطورات في صدر الجزء الثالث من الأغاني . وبدأ قصيدته بهي من الزل ، ثم سرد ما بينه وبين ابن عم له كان يتدسس إلى مكارمه ، وبهي بأهل أمهاته ، وبسعى بينه وبين بني عمه ، وبينه عندم شراً ، سرد ذلك في تمكيم هادئ عجيب ، مستترا برماجه لأواصر القرابة مع هذا الخلاف المستعر ، ثم تهدده إن لم يكف من سعيه . وغر عليه بنسب أمه ، وبأنه رجل أبي ، وقد ساق هذا اللحن في مبالغة ظاهرة . وبسقة الله ولسانه ، وبكرمه وحسن رأيه . ثم بصبره في الحروب واحتمل الجراحات ، وغلابة الحصوم عند المناوأة . ثم أهرب عن طيب نفسه واستمداده للمهادنة .

تخرجه: القصيدة مختصرة في هذه الرواية ، ولذلك رواها الأبياري كاملة بدءاً من غير أبي عكرمة ، وأبنتها عنة برقم هذه القصيدة مكرراً . وهذه الأبيات ثابتة في تلك على الترتيب الآتي : ١٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٧١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٢ . وقد جعلنا جو القصيدة وتخرجهما على الرواية الثانية للطولة . فرواها الغالي في الأمل ١ : ٢٥٥ — ٢٥٧ عن أبي بكر الأبياري عن أبيه عن أحد بن عبيد ، كاملة ، ولكنه قدم البيت ٣٦ فوضعه بعد البيت ٢٤ . وهي في منتهى الطلب ١ : ١٩٦ — ١٩٧ عدا الأبيات ٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢٦ مع خلاف في الترتيب . وفي الأغاني ٣ : ٨ — ١٠ عدا الأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٦ وفيه بيت زائد . والبيت ١٧ فيه ٤ : ٩٢ . وهي في شعراء الجاهلية ٦٣٦ — ٦٣٨ عدا البيت ٣٦ وزيد فيه بيت بعد ٣١ وهو تكرار برواية أخرى لبيت ١٦ . والأبيات ١٦ ، ٢٦ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٠ ، ٢٢ في الشعراء ٤٤٥ . والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ١٦ في حسان ابن المجري ٧١ . والأبيات ١٩ ، ٢٨ ، ٢٤ في اللؤلؤ ١١٨ . والبيت ٢٤ في حسانة البحر ٢٢٥ . وأظفر العصر ٣٢١ — ٣٢٢ .

- ١ لِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ مُخْتَلِفَاتٍ فَأَقِيلِهِ وَيَقِيلَنِي
 ٢ أَزْرَىٰ بِنَا أَنَا شَأْنًا نَعَامَتُنَا فَخَالَنِي دُونَهُ وَخِلْتُهُ دُونِي
 ٣ يَا فَمْرُو! إِنْ لَا تَدْعُ شَيْئِي وَمَنْقَصَتِي أَضْرِبَكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ اسْقُونِي
 ٤ لَاهُ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ هَبْنِي، وَلَا أَنْتَ دِيَابَنِي فَتَخْزُونِي
 ٥ وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْمِيَةِ وَلَا يَنْفُسَكَ فِي الْمَرْءِ تَكْفِينِي
 ٦ لَمَنِي لَعْنَتُكَ مَا بَايَ بِذِي غَلَقٍ عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ
 ٧ وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَذْنَىٰ يَمْتَلِقِي بِالْفَاحِشَاتِ وَلَا تَفْكِ بِمَا مُونٍ
 ٨ عَفَّ يَوْسُفُ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَّافٍ عَلَى الْهُونِ
 ٩ عَيْنِي إِلَيْكَ فَا أُمِّي بِرَاعِيَةِ تَرَعَى الْمَخَاضَ، وَمَا رَأَيْ بِمَعْمُونٍ
 ١٠ كُلُّ ارْبَعِي رَاجِعُ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَالَقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ
 ١١ لَمَنِي أَيْبِي أَيْبِي ذُو مُحَافَظَةٍ وَابْنُ أَيْبِي أَيْبِي مِنْ أَيْبِينَ

(١) قلاه : أبغضه . (٢) أزرى به : هصر به ، وَزَرَى عليه : هابه . شالت
 نعمتنا : تفرق أمرنا واختلفنا . (٣) الهامة : الرأس ، قال الأصمعي : العرب تقول
 الطش في الرأس . وقال غيره : يقال أن الرجل إذا قتل قلم يدرك بئاره خرجت هامة من قبره
 فلا تزال تصيح اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله . (٤) لاه ابن عمك : أراد : لله ابن عمك ،
 لحذف اللام المحذوفة اكتفاءً بالتي تليها . ورواه أحمد بن حنبل بنحو « ابن »
 وقال : هو قسم ، المني : ورب ابن عمك . الديان : القائم بالأمر الظاهر . خزاء يخرؤه : إذا
 ساسه ودير أمره . (٥) للسبية : الهجاعة . المرءاء : الضيق والشدة .
 (٦) المنون : المقطوع منها . أي : لا أقطع عنه فضلي . (٨) يوس : يقول :
 لست بذئ طبع ، أئس منّا في يدي غيري فلا تنجمه نفسي . (٩) براعية : أي
 لست ابن أمة ، ويقال أنه تمريض به ، لأنه كان ابن أمة . للنبون : الضعيف .

- ١٢ وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَنْدٌ عَلَى مِائَةِ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ كُلًّا فَكَيْدُونِي
١٣ فَإِنْ عَرَفْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأَنْطَلِقُوا وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأَثَوْنِي
١٤ مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي كَرَمٍ أَنْ لَا أُحِبُّكُمْ إِذْ لَمْ تُحِبُّوْنِي
١٥ لَوْ تَشْرَبُونَ دَيْي لَمْ يَرَوْ شَارِبُكُمْ وَلَا دِيمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّبُنِي
١٦ اللَّهُ بِمَعْلَمِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَخْزِيكُمْ عَنِّي وَيَخْزِينِي
١٧ تَدَكُنْتُ أَوْ نِيَكْتُكُمْ نُصَحِي وَأَمْتَعُكُمْ وَدَيْي عَلَى مُثَبَّتٍ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونٍ
١٨ لَا يُخْرِجُ الْكُرْهُ مِنِّي غَيْرَ مَا بِيَّةٍ وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَنْتَعِي لِيْنِي

٢٣١

قال * : وأنشدني غير أبي عكرمة

هذه القصيدة أتممها رواها أبو عكرمة ، ولم يُسند روايته إلى المفضل ، وهي :

- ١ يَا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدٍ أَلْهَمَ حَزُونَ أَمْسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أَمْ هَارُونَ
٢ أَمْسَى تَذَكَّرَ هَامِينَ بَعْدَ مَا شَحَطْتَ وَالذَّهْرُ ذُو غِلْظَةٍ حِينًا وَذُو لِينٍ
٣ فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجْنَا وَأَصْبَحَ الْوَأْيُ مِنْهَا لَا يُؤَا بِنِي

(١٢) زيد ، يفتح الزاء وكسرهما : زيادة . (١٥) هذا البيت من رواية أحمد بن حنبل ،

ولم يروه أبو عكرمة . (١٨) الكره : الاكراه . الآية : الايواء .

* القائل هو أبو عمدة الأنباري . وغير أبي عكرمة هو أحمد بن حنبل ، كما صرح بذلك أبو علي الفلّاح في أماليه . يرواه عن أبي بكر بن الأنباري عن أبيه ١ : ٢٥٥ .

(١) شحطت : بدت . (٣) الشجن : الحزن . الوأي : الوجد .

- ٤ ، فَقَدْ غَنَيْنَا وَشَمَلُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا
٥ ، تَرْجِي الْوُشَاةَ فَلَا تُخْطِي مَقَاتِلَهُمْ
٦ ، وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقِي
٧ ، أُرْزَى بِنَا أَنَا شَاكَتْ نَعَامَتُنَا
٨ ، لَا إِبْنَ عَمٍّ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
٩ ، وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْقِيَةٍ
١٠ ، فَإِنْ تَرُدَّ عَرْضُ الدُّنْيَا بِعَنَقِصَتِي
١١ ، وَلَا يَرَى فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنَقِصَةً
١٢ ، لَوْ لَا أَيَّاصِرُ قُرْبَى لَسْتُ تَحْفَظُهَا
١٣ ، إِذَا بَرَيْتُكَ بَرِيًّا لَا انْجِبَارَ لَهُ
١٤ ، إِنْ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَسْطُهَا
١٥ ، اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ
١٦ ، مَاذَا عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحْمِي
١٧ ، لَوْ تَشْرَبُونَ دَرِي لَمْ يَرْوُ شَارِبُكُمْ
- أَطِيعُ رِيًّا وَرِيًّا لَا تُعَاصِبُنِي
بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوُدِّ مَكُونِ
مُتَغَلِّفَاتٍ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِبُنِي
فَعَالِي دُونَهُ بَلْ خَلَّتْهُ دُونِي
عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دِيَابِي فَتَخْزُونِي
وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الزَّمَانِ تَكْفِينِي
فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ بِشَجِينِي
وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
وَرَهْبَةَ اللَّهِ فِيمَنْ لَا يُعَادِينِي
لِي رَأَيْتُكَ لَا تَتَفَكَّرُ تَبْرِينِي
إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي
وَاللَّهُ يَحْزِينُكُمْ عَنِّي وَيَحْزِينِي
أَنْ لَا أُخْبِسُكُمْ إِذْ لَمْ تُحْبِزُونِي
وَلَا دِمَاؤُكُمْ تَجْعَلُ تَرْوِينِي

(٤) غَنِينَا : أَقْنَا . (١٠) يَشْجِينِي : يَحْزِينِي . (١٢) فِي الْأُمَالِي وَبَعْضِ النسخ
« أَوَاصِر » بِالْوَاوِ بَدَلِ الْيَاءِ ، وَفِي مَتْنِي الطَّلَبِ بِالرَّوَابِجِينَ . . وَالْأَوَاصِرُ : جَمْعُ أَمْرَةٍ ، وَهِيَ
مَا عَطَفَكَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ رَحْمٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ مَهْرٍ أَوْ مَمْرُوفٍ . . وَالْأَيَّاصِرُ : جَمْعُ أَصْبَرٍ ، وَهُوَ
جِلٌّ صَغِيرٌ يَشُدُّ بِهِ أَسْفَلَ الْحِجَابِ ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا جِلَّ الْقَرَابَةِ .

- ١٨ وَلِي ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَيْدٍ
 ١٩ يَأْمُرُونَ لَا تَدْفَعُ شَيْئِي وَمَقْصُصِي
 ٢٠ دُرْمٌ سِلَاحِي فَمَا أُتِيَ بِرَاحِيَةٍ
 ٢١ لِي أَيْ أَيْ أَبِي ذُو مُحَافَظَةٍ
 ٢٢ لَا يُخْرِجُ الْقَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَأْيَةٍ
 ٢٣ عَفْ ذُودٌ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ
 ٢٤ كُلُّ امْرِئٍ سَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْئِهِ
 ٢٥ لَمْ يَلَمْزْكَ مَا بَايَ بِيْذِي غَلَقِي
 ٢٦ وَمَا لِسَانِي عَلَى الْأَذَى بِمَنْطَلِقِي
 ٢٧ عِنْدِي خَلَائِقُ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ
 ٢٨ وَأَنْتُمْ مَعَشَرُ زَيْنُدٍ عَلَى مَائَةٍ
 ٢٩ فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْطَلِقُوا
 ٣٠ يَا رَبُّ تَوْبٍ حَوَاشِيَهُ كَأَوْسَطِهِ
 لَطْلٌ مُحْتَجِرًا بِالنَّبْلِ بِرَمِي
 أَضْرِبَكَ حَيْثُ تَقُولُ الْمَائَةُ اسْقُونِي
 تَرَعَى الْمَخَاضَ، وَمَا زِلَّ يَنْفَعُونَ
 وَابْنُ أَبِي أَيْبٍ مِنْ أَيْبِينَ
 وَلَا أَلَيْنُ لِمَنْ لَا يَنْتَقِي لِي
 هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
 وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ
 عَنِ الصِّدِّيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَعْنُونِ
 بِالْمَنْكَرَاتِ ، وَمَا فَكَّرِي بِمَأْمُونِ
 وَآخِرُونَ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ ذُوْنِي
 فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ شَيْءًا فَكَيْدُونِي
 وَإِنْ جَهَلْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأَتُونِي
 لَا عَيْبَ فِي التَّوْبِ مِنْ حُسْنٍ وَمِنْ لَيْنِ

(١٨) السكبة بفتح الباء : الشدة والشفقة . المحجز : الذي يشد وسطه بثوب أو نحوه .

(١٩) درم : جمع أدرم ، وهو السقوي ، أراد جودة سلاحه . وهذا البيت مفق في الرواية

الأولى برقم ٩ بلفظ « هي إليك » . (٢٣) ندود : تحرود للور . والبيت مفق برقم ٨

بلفظ « يؤوس » .

- ٣١ يوماً شَدَدْتُ عَلَى فَرْغَاءَ فَاهِقَةٍ يوماً مِنَ الدَّهْرِ تَارَاتِ مُخَارِبِي
٣٢ قَدْ كُنْتُ أُعْطِيكُمْ مَالِي وَأَمْتَحُكُمْ وَدِّي عَلَى مُنْتَبِ فِي الصَّدْرِ مَكْنُونِ
٣٣ بَلْ رَبُّ حَيٍّ شَدِيدِ الشَّغْبِ ذِي لَجَبٍ دَعَوْتُهُمْ رَاهِنٍ مِنْهُمْ وَمَرْهُونِ
٣٤ رَدَدْتُ بَاطِلَهُمْ فِي رَأْسِ قَائِلِهِمْ حَتَّى يَظْلُوا خُصُوماً ذَا أَفَانِينَ
٣٥ يَا عَمْرُولُو لَنْتَ لِي أَلْفَيْتِي بَشْراً تَمَحَّ كَرِيماً أَجَارِي مِنْ يُحَارِبِي
٣٦ وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ كَفِّي مُصَاحِبِي لَقُلْتُ إِذْ كَرِهْتَ قُرْبِي لَهَا: يَدِي

٣٢

وقال الحارث بن وعة الجرمي*

(٣٩) الفرغاء : الواسعة ، يعني طمعة واسعة شديداً ثوب ليحبس الدم . الفاهقة : الطمعة تنفوق بالدم ، أي تصيب . (٣٣) اللجب : الجلبة والصباح . (٣٤) الأفانين : الأحوال .

* ترجمته : هكنا نبت القصيدة في للفضليات للحارث بن وعة . وكذلك نقل الأبناري عن الأصمعي قال : « أنشدنيها أبو عمرو بن العلاء للحارث بن وعة الجرمي » . وبشأن الرواة والآخرين ينسبونها إليه وعة . فنقل الأبناري ذلك من أحد بن عبيد من هاشم بن محمد من للفصل واسحق بن الجساس ، وكذلك في التناقل والأفاني والمقد ، كلهم يذكر أن الذي حضر الواقعة يوم الكلاب الثاني وقال القصيدة هو وعة الجرمي . وهو وعة بن عبد الله بن الحارث بن ملح بن سبيعة بن المون بن الحبيب بن قدامة بن جرم بن ريان ، وهو علاف بن ملحان بن عمران بن الحاني بن قضاة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حجير بن سبأ . وكان وعة وابنه الحارث من فرسان قضاة وأجنادها وأعلامها وشراؤها . وشهد وعة يوم الكلاب الثاني ، فأثت بعد أن أدركه ليس بن هاشم الثوري وطلبه ، فقاته ركضاً وعدواً ، جعل يركض فرسه ، فإذا ظن أنها قد أعبت وثب عنها فلما معها ، وصاح بها فتجري وهو يجارها ، فإذا أعبا وثب فركبها ، حتى نجا . فسأل عنه ليس فرف أنه وعة الجرمي ، فانصرف وتركه . و « ملح » بضم ففتح . و « وسيلة » بالتصغير . و « جرم » بفتح فسكون . و « ريان » بفتح الزاء المهلهلة وتشديد الباء للوحدة ، ويرسم

- ١ فِدَى لَكُمَا رَجُلِي أُرْمِي وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تَحْمُرُ الدَّوَابِرُ
٢ تَجَوَّثُ نَجَاهُ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كَاسِرُ
٣ خُدَارِيَّةٌ سَفَعَاهُ لَبَدَ رِيشَهَا مِنَ الطَّلِّ يَوْمَ ذُوأَهَاضِيبَ مَاطِرُ

مصفا في كثير من الكتب . « وعلاف » ككتاب . وهناك شاعر آخر اسمه « الحارث بن وعة بن الحجاج » وهو شيباني ذهلي ، له شعر في حماسة أبي تمام ، يشبه على العلماء بالحارث بن وعة الجرمي ، وهذا غير ذلك . وللذهلي ترجمة في المؤلف ١٩٧ وذكر نسبة في الألفاني ٢٠ : ١٣٢ وقد أشبهه الاسمان على الفالي في أماليه ١ : ٢٦٢ ، ٢ : ٦٩ فذكر أحيانا من كلمة الحارث الذهلي ونسبها للجرمي . واضطرب الأمر على أبي عبيد البكري في سمط اللآلي ٨٥ فظنهما واحدا وقال : « الحارث بن وعة الذهلي ، وكذلك هو في الحماسة حينما ذكر ، ولعله كان مجاوراً في جرم » ١١

جزالة : قالها وعة في يوم الكلاب الثاني ، وكان بين أهل اليمن من مدحج ومهدان وكندة ، وبين بني تميم ، سعد والرباب ، ورميس والرباب التينان بن ربحاس ، ورميس سعد فليس بن عاصم الثغري . فلما غدوا على القتال نادى فليس بن عاصم : يا آل مفاص ، ومفاص هو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ، قسح الصوت وعة الجرمي ، وكان صاحب لواء أهل اليمن يومئذ ، فطرحه ، وكان أول منهنزم من قومه ا وحلت عليهم سعد والرباب فهزموهم . ولما أكرت تميم القتل في أهل اليمن أمرهم فليس بن عاصم بالكف عن القتل وأن يجزوا عراقيهم ، وهو ما أشار إليه وعة وإلى قراره في الأبيات ١ — ٣ . وأشار إلى نداء قيس آل مفاص في البيتين ٦ ، ٧ . ثم إن وعة لحق به رجل من بني نهد اسمه سليط بن قتب ، فقال له التهدي : أردفني خلفك فاني أخوف القتل ، فأبى أن يردفه ، وهو ما يشير إليه البيتان ٩ ، ١٠ .

تمتزه : الأبيات ٦ ، ٧ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ . والأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣

- ٤ كَأَنَّا وَقَدْ حَالَتْ حُدُنُهُ دُونَنَا نَمَامٌ تَلَاَهُ فَارِسٌ مُتَوَاتِرٌ
٥ فَمَنْ يَكُ يَرْجُو فِي تَيْمٍ هَوَادَّةٌ فَلَيْسَ لِحَرْمٍ فِي تَيْمٍ أَوَاصِرُ
٦ وَلَمَّا سَمِعْتُ الْغَيْلَ تَدْعُو مُقَاعِسَا تَطَالَعَنِي مِنْ ثَمَرَةِ النَّخْرِ جَائِرُ
٧ فَإِنْ أَسْتَطِيعُ لَا تَلْتَبِسُ بِي مُقَاعِسُ وَلَا يَرَنِي مَبْدَاهُمُ وَالْمَحَاضِرُ
٨ وَلَا تَكُ لِي حَدَادَةٌ مُضْرِبَةٌ إِذَا مَا هَدَتْ قُوْتَ الْعِيَالِ ثُبَادِرُ
٩ يَقُولُ لِي التَّهْدِي: إِنَّكَ مُرْدِي كَيْفَ رَدَّافُ الْفَلِّ، أُمُكَ مَابِرُ
١٠ يُدْكَرُنِي بِالرَّحْمِ يَنْفِي وَيَنْتَه وَقَدْ كَانَ فِي نَهْدٍ وَجَرَمٍ تَذَابِرُ
١١ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْغَيْلَ تَتَرَى أَنَا بَحَا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْيَوْمَ أَتَمَسُ فَاجِرُ

(٤) حذنة: بضم الحاء المهملة والفتح اللينة وتشديد النون: أرض لبني عامر بن صعصعة. متواتر: متواتر الدنو ومتابعه، وهو صفة للنمام. شهبوا أنفسهم حين هربوا بنمام يخاف فارساً يلجمه. (٥) الهوادة: الإبن والرفة. الأواصر: سبق هرحها في ٣٩: ١٢. (٦) مقاعس: أولاد بني مقاعس، وهم بنو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، ولقبوا ببني مقاعس في هذا اليوم، انظر الاشتقاق ١٥٠. تطالعني: طلع في وارفع، يعني فرما. ثمرة النحر: الثغرة في أعلى الصدر. الجائر: حر يؤذي الجوف عند الجوع. (٧) التيس: اختلط، والمراد لا يدركوني. مبداهم: من بدا منهم في البداية. محاضرم: من نزل الحاضرة. وأصلها مكان البدو والحضر. يريد: لا آلو عدواً وهرباً مخافة أن أوسر. (٨) الحداد: البواب والسجان. تبادر: أي إذا هدت فاعلمها قوتها، فكيف يكون حاله إذا كان من أسرنى هذه حاله من الضيق. (٩) التهدي: رجل من بني نهد، يقال له سليل بن قتب، بفتحين، من بني رفاعه. الرفاف: أن يركب شخص آخر خلفه. الفل: المزبوم، كأنه معاه بالمصدر. السابر: العبري، أي الباكية الحزينة. (١٠) الرحم: بكسر فسكون: هو الرحم بفتح فكسر. تباير: تقاطع. (١١) تترى: متواترين، التاء مبدلة من الواو، أصلها «وترى» بفتح الواو، كالظوى، من الوفاية. وهي من المتواترة، وهي التائبة، نصبت على الحال، وحقيقتها أنها مصدر في موضع الحال، ومن العرب من يتونها، وبه قرأ أبو عمرو وابن كثير في سورة المؤمنون ٤٤ (ثم أرسلنا رسلنا تترى) وانظر المعكبري ٢: ٨١ واللسان ٧: ١٣٧ — ١٣٨. ويخطئ كثير من الكتاب في عصرنا فيظنونها فعلا مضارعاً ويضمونها موضعه. أنايح: جماعات، وهذا الحرف لم يذكر في المأجم. أحس: شديد القتال، فاجر: يركب فيه القبور.

٣٣

وقال جيباء الأشجى *

١ أَمَوَلَىٰ بَنِي تَيْمٍ أَلَسْتَ مُؤَدِّيَا مَنِحَتَنَا فِيمَا تُؤَدِّي الْمَنَاحُ
٢ فَإِنَّكَ إِنْ أَدَيْتَ حُمْرَةَ لَمْ تَزَلْ بَعْلِيَاءَ عِنْدِي مَا بَعَى الرَّبِيعُ رَابِعُ

* ترجمته: جيباء، بلفظ التصغير: لقيه، ويقال «جيباء» بالتكثير، ونقله في اللسان عن ابن دريد، ولكنه ذكر في جهرته في ثلاثة مواضع مصغراً. واسمه يزيد بن حمية بن عبيد بن عقيلة بن قيس بن روية بن سحيم بن عبيد بن حلال بن زيد بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن نيس بن عيلان بن مضر. شاعر بدوي خبيث، متبع من لسانه، من مخاليف الحجاز، نشأ وتوفي في أيام بني أمية، وليس من اتبع الحلفاء بشعره، وهو من القليلين المشهورين، ولا يند في النحول.

ترجمة القصيدة: جاور جيباء في بني تيم بن معاوية بن سليم بن أشجع، فاستمنحه مولى لهم عتراً تسمى «حُمرة» أو «صدمة» فنهض لها، فأسكها دهرًا، فلما طال على جيباء مالا يردّها قال هذه الأبيات، يتقاضاه للنيحة. ولعلّ المتزّ، فوصف شعرها وجيدها، وجسمها وخرسها، وغزارة حلبها في الليلة الثانية، وأنّ لبها كان غبوق الطارق. ثم صور صوت حلبها واجترأها بنافه المرعى، على حين تعدي على أهلها خيراً كثيراً. وقد رد عليه النسي بقوله:

يَلَى سَأَوْدِيهَا إِلَيْكَ دَمِيمَةٌ فَتَنَكِّحُهَا إِنْ أَعُوْزَتْكَ الْمَتَاكِحُ

ثم أجابه جيباء بأبيات أخر، انظرها في الأبياري ٣٣٥ والأفاني ١٦: ١٤٢.

محمّد، قال الأبياري: «أشدنن هذه القصيدة أبو الياس أحمد بن يحيى الصوي - هو ثعلب - قال: أشدننها أبو عبد الله بن الأعرابي». وهذا الاستناد يرجع عندنا أن هذه القصيدة مما لم يمتز الفضل، وأنها مما زاد الرواة على الفضليات. وهي في المؤنلف ٧٨ باختلاف. والبيت ٣ في الأمالي ٢: ١٥٢، و ٢٥٣. والأبيات ١-٣ في التنبية ١٠٩-١١٠ وسقط اللآلي ٧٧٥ - ٧٧٦. والأبيات ٨، ٩ فيه ٧٩٧ و ٣ فيه ٨٨٤. والأبيات ١، ٣ في جهره ابن دريد ٢: ١٩٥ و ٨ فيها ٧٥. والبيت ٩ في السكز اللغوي ٤٩، ١٣. والأبيات ١٠ - ٦ في الحيوان ٥: ١٤٤ ساسي. وانظر التمرح ٣٣١ - ٣٣٥.

(١) أصل للنيحة اللقاة يمنحها الرجل صاحبه ليحتلبها ثم يردّها. ثم كثر ذلك حتى قيل لهبة منيحة. (٢) حُمرة: اسم المتزّ التي منبها لياه. وجرى «صدمة». البلياء منها: الرضة. أي لا تزال على رضة بني ولا كرام، لأنك الأمانة.

- ٢ لها شَرٌّ صَافٍ وَجِدٌ مُقْلَصٌ وَجِسْمٌ زُخَارِيٌّ وَضَرْسٌ مَجَالِحٌ
 ٣ ولو أَشْلَيْتَ في لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ بَارَوْاقَهَا هَطَلٌ مِنَ الْمَاءِ سَافِعٌ
 ٤ لَجَاءَتْ أُمَامَ الْحَالِيَيْنِ وَضَرَعَهَا أُمَامٌ صِفَاقِيهَا مُبْدٌ مُكَارِجٌ
 ٥ وَوَيْلُهَا كَانَتْ غُبُوقَةً طَارِقٍ تَرَأَى بِهِ يَدُ الْإِكَامِ الْقَرَارِجُ
 ٦ كَأَن أُجِيجَ النَّارُ إِزْزَامٌ شُخْبِيهَا إِذَا أُمْتَاخَهَا فِي غِلَبِ الْحَيِّ مَائِجٌ
 ٧ ولو أَنَهَا طَافَتْ يَطْنِبُ مُعْجَمٌ نَقَى الرِّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهَوُ كَالِجٌ
 ٨ لَجَاءَتْ كَأَن الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجْجَهَا عَسَائِلِجُهُ وَالشَّامِرُ الْمُتَنَارِجُ
 ٩ تَرَى تَحْتَهَا عَسَّ النِّضَارِ مُنَيِّقًا مِمَّا فَوْقَهُ مِنْ بَارِدِ النَّزْرِ طَامِجٌ

(٣) مقلس : طويل . الزخاري : الكثير الاعم والفهم ، من قولهم زخر البحر : إذا طما وارتفع ، المجالغ : الذي يجتلع الشجر ، أي يقشره ، وإذا فعل ذلك الحيوان كان أكثر لينة في الشتاء . (٤) أشليت : دعيت ، يسي الحلب . رجبية : أي ليلة من ليالي الشتاء . بارواقها : يريد بسحابها . وإنما خص الشتاء لأن الألبان تفل فيه ، فأراد أنها غزيرة اللبن ، يبق على شدة البرد . (٥) الصفافان : ما اكتنف الضرع من من عين وشمال إلى السرة . المبد : الذي يوسع ما بين رجليها لظلمة . المكاروح : من قولهم كاوحه إذا قائله فقلبه . والمراد أن ضرعها يضرب ساقها إذا تعف . (٦) ويلها : العرب تقول للرجل ويله ، وتعده بذلك ، فهو يصعب منها . النبوق : شرب المعق . الطارق : من يأتي ليلا . وهي غبوقته ، إذ يجد فيها شرابه حين يطرُق . الإكام : بكسر المعزة : جمع أكمة . القرواح : جمع قرواح ، بالكسر ، وهو للتبسط من الأرض لا يستريح منه شيء . (٧) أجيح النار : صوت ليهيها . الإوزام : الصوت . الشخب : ما خرج من الضرع من اللبن . شبه أجيح النار بصوت شخبها . امتاخها : احتلبها . (٨) الطنب : أصل الشجرة . اللجم : الذي يحمله الأبل مرة بعد أخرى ، أي عضته . الرق : مارق من الأغصان والورق . (٩) النصور : شجر يقر به لبن الماشية . الجون : الأخضر الشديد الخضرة يضرب إلى السواد من شدة الري . بجها : عظمها وتنفخ خواصرها . الساليج : جمع صالوج ، وهو الفصن الناعم . الثامر : ماله ثمر . المتناوح : الغابل يهضه بعضاً . يقول : لو رعت هذه النتر ما لا يجدي على غيرها لجاءت بلبن كثير . (١٠) السن : الفدح العظيم . النضار : بالفم والكسر : شجر من أكرم الشجر وأصلبه ، تتخذ منه الأفتاح . النيف : المتل . الفزر : كثرة اللبن ، وهو هنا اللبن بسنه ، طامح : مرتفع .

- ١١ سَدِيدًا مِنَ الشَّعْرِ الْعَرَابِ كَانَهَا مُوَكَّرَةً مِنْ دُهِمٍ حَوَزَانٍ صَافِحُ
١٢ رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ثُمَّ لَصِيْقَتْ وَضَبِعَةً جَلَسَ فَهِيَ بَدَاهُ رَاجِحُ

٣٤

وقال شبيب بن البرصاء *

(١١) السديس : التي أتت عليها السنة السادسة . الشعر : جم شعراء ، وهي الكثيرة الشعر .
العرب : الرمية لا هجنة فيها . موكرة : ممثلة . الدم : السود ، أراد بها الجواهي . حوران ،
فتح الحاء : كورة من أعمال دمشق . الصانع : التي فقدت ولدها فذهب لبثها وسنت .
(١٢) الجولان : من نواحي دمشق . لصيقت : تصيقت : رعت في الصيف . الوضبة : بنت . الجلج :
فتح الجيم وسكون اللام : الفليط من الأرض . البداء : العجدة ما بين الرجلين لسنها . راجح :
ثقيلة ممثلة .

ترجمته : هو شبيب بن يزيد بن جرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن لشبة بن غبط
بن مرة بن عوف بن سعد بن ذيان بن بيش بن ريث بن غطان . والبرصاء لقب أمه ، واسمها
قرصافة ، وليل أمامة ، بنت الحرث بن عوف بن أبي حارثة . ولم تكن برصاء ، وإنما لقبته
لبياضها ، وقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها إلى أبيها الحرث بن عوف المرئي الفارس
المشهور ، فقال : لا أرضاها لك فإن بها سوءاً ، ولم يكن بها ، فرجع فوجدتها قد برمت ،
فتزوجها ابن مها يزيد بن جرة ، فولدت له شبيباً ، فعرف بابن البرصاء . وهو شاعر محسن
فصيح إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية ، بدوي لم يحضر إلا وفداً أو متوجماً . وكان شريفاً
سيداً في قومه ، في بيت شرفهم وسؤددهم ، وكان أعور ، أصاب عينه رجل من مله في حرب
كانت بينهم .

جزائرية ، روى الجهمي في الطبقات ٢١٦ - ٢١٧ عن أبي عبيدة قال : دخل شبيب
بن البرصاء إلى مسير بن علي بن جابر أحد بني غبط بن مرة ، فقال : نعم والله أزوجك ، فقال
شبيب : أوامر أخي ! فقال : تؤامر رجلاً في تزويجك ويحك ! ! والله لا أزوج رجلاً لا يملك
أمره . فقال شبيب : وذكر الآيات ١٦ - ١٩ . فبدأ شبيب قصيدته بالبكاء لفراق حبيبته ،
ووصف البار بعد رحلتها ، وذكر تباعد ما بين داره ودارها . وأنه سيفتح لك البعد بتأنة
وصفا . ثم نمت القلادة وقدرته على اجتيازها في صميم الحر . ثم أشار إلى ابنة البري ، وغفر لها
بصبره على الشدائد ، وهجره النوم لاستقبال الضيف . وبصرائه الجزر بالثمن الغالي لضرب
عليها بالقداح في الشتاء ، لينال للوزن خيرها . ووصف هزال الرضع ذاك الوقت ولمح ولدها
بالرضاع . ثم غفر بأنه لا يمتن بصر ناقته لأضيافه .

- ١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَمَىٰ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ نَوَىٰ يَوْمَ صَفَرَاءَ الْغَيْمِ لَجُوجُ
 ٢ نَوَىٰ شَطَنَتُهُمْ عَنْ نَوَانَا وَهَبَّتْ لَنَا طَرَبَا، إِنَّ الْخُطُوبَ تَهْبِجُ
 ٣ فَلَمْ تَذْرِفِ الْعَيْنَانِ حَتَّى تَحْمَلَتْ مَعَ الصَّبِيحِ أَحْقَاضَ لَهْمٍ وَحُدُوجُ
 ٤ وَحَتَّى رَأَيْتُ الْحَيَّ تَذْرِى عِرَاصَهُمْ يَمَانِيَةً تَرْهَى الرِّغَامَ دُرُوجُ
 ٥ فَأَصْبَحَ مَسْرُورٌ بَيْنَكَ مُعْجَبٌ وَبَاكِ لَهُ عِنْدَ الدِّيَارِ نَشِيجُ
 ٦ فَإِنَّ نَكَ هِنْدُ جَنَّةٍ حِيلَ دُونَهَا فَقَدْ يَمْرِفُ الْيَأْسُ الْفَتَى قَيْمِيجُ
 ٧ إِذَا احْتَلَّتِ الرِّقَاءُ هِنْدَ مُقِيمَةٍ وَقَدْ حَانَ مِنِّي مِنْ دِمَشْقَ بُرُوجُ
 ٨ وَيُذِلَّتْ أَرْضُ الشَّيْخِ مِنْهَا وَيَذِلَّتْ تَلَاعَ الْمَطَالِي سَحَابُ وَوَشِيجُ

تفسيره: منتهى الطلب ١: ٢٩١ — ٢٩٢ عن البيت ٩، ٢٣. والأبيات ١٧ —
 ١٩ في النواذر ١٨٠ لرجل من غطفان، وشبيب مري غطفاني. والبيت ١٢ في اللسان ٧:
 ١٦٩ غير منسوب، وفيه «فروع» بدل «فروج» وهو خطأ. والأبيات ١٦ — ١٩ في
 طبقات الجعي ٢١٧. والبيت ١٨ في سمط اللآلي ٤٩٣. والنظر المرح ٣٣٥ — ٣٤١.

(١) النوى: النية التي ينوونها في سفرهم. الغيم: موضع. الجوج: للفتادة المتأخرة.
 (٢) شطنهم: أخذت بهم على غير قصد. الطرب: خفة تلتق للفرح والجزع. وهو هنا
 للجزع. (٣) الأحقاض: جمع حفص، يفتحين، وهو البحر الضئيف يعمل عليه
 الأمصة والآنية. الحدوج: جمع حدج، بكسر فسكون، وهي مراكب النساء.
 (٤) ذرت الرغ الشيء وأذرت: أطارته. الراس: جمع عرصة، وهي البقعة الواسعة بين
 الدور. الرغام، بالفتح: التراب اللين. ترعاه: تستخفه. الدروج من الرياح: السريعة للمر.
 وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة. (٥) النشيج: مثل البكاء لقصي إذا ردد صوته في
 صدره ولم يخرج. (٦) عزف اليأس الفتى: منه وصرفه، وهذا فعل نادر التصدي،
 ذكره صاحب النهاية في حديث «عزفت نفسي عن الدنيا». يصيح: يفتح ويرضى.
 (٧) الرقاء: في بلاد عامر بن صعصعة. البروج: الخروج والظهور هنا، كما يفهم من السياق،
 وهذا المصدر لم يذكر في المعاجم، وفي اللسان: «وكل ظاهر مرتفع فقد برج» وضبط بالقلم بفتح
 الراء، ويؤيده هذا المصدر. (٨) أرض الشيخ: الأرض التي يلبث فيها، أراد البادية.

- ٩ وأعرض من حوزان القن دونهما تلالٌ وغلاتٌ لهنَّ أجيجُ
 ١٠ فلا وصلٌ إلّا أن تُقربَ بيننا قلائصُ يحذبنَ الثناني عوجُ
 ١١ ومُخلفَةٌ أنيابها جدليّةٌ تشدُّ حشاها نسعةً ونسيجُ
 ١٢ لها ريداتٌ بالنجاء كآنها دعائمُ أزرٍ يبنهنَّ فروجُ
 ١٣ إذا هبطتْ أرضاً عزازاً تحاملتْ مناسيمُ منها راعِفٌ وشجيجُ
 ١٤ ومُغبرةٌ الآفاقِ يحجري سراها على أكمها قبل الضمعي فيموجُ
 ١٥ قطعتْ إذا الأرطى ارتدّى في ظلاله جوازئُ يرعينَ الفلاة دُموجُ
 ١٦ لعمرُ ابنِ العريّ ما أنا بالذي له أن تنوبَ الثائباتُ صجيجُ

الطالي : موضع بجران ، وتلايه : مايل أودجه . سغير وشجج : موضعان بناحية الطالي ، يريد : هي سغير وشجج . (٩) القن : جبل . غلات : جمع خلة ، بالفتح ، وهي الرمة المنفردة . الأجيج : تلهب النار . (١٠) القلائص : جمع قلو ، وهي الثاية من الابل . الثناني : الجبال ، الواحدة ثنناة ، يفتح للم وكسرها . الموج : الموجة من الضمر والمزال ، است للقلائص . (١١) علفة أنيابها : الاخلاف مرور عام على الابل بسد ظهور آخر أسنانها . جدلية : منسوبة إلى جديلة من اليمن . النسعة : سيور مضفورة على هيئة الجبل . (١٢) أراد بالريدات القوائم ، وأصل الربد ، بالتحريك ، الحقة . النجاء : السرعة . الأرز : شجر بالشأم يوصف بالصلابة . (١٣) العزاز ، بالفتح : الأرض الصلبة . راعف : الرفاف خروج الدم من الأنف ، أراد أن العزاز أدت مناسيمها . الشجج : من الشج ، وهو قيل بمعنى مقبول . (١٤) مغبرة الآفاق : فلاة ارتفع فيها الغبار لذهاب البيت . الأكم : جمع أكمة . (١٥) قطعت : أي قطعت هذه الفلاة . الأرطى : شجر يدعى « ، والظياء والبرر تتحاده تكلس في أصوله . الجوازئُ من البر : التي تهتزُّ بالرطب عن الماء . الهدوج : الماخلة في كسها ، هكذا نسر الأباري ، وتوجيهه أن يكون جمع « نامج » اسم فاعل من قولهم « دمج الشيء » دخل ، وهذا الجمع لم يذكر في الناجم ، ونظيره في السوس « شاهد وفهود » . (١٦) ابنة الري : هي ابنة الرجل الذي خطب إليه ، كما سبق في جو القصيدة . الضجيج : الصباح عند المكره والشفقة والجزع . يقول : لست ممن يجزع لتأزلة تنزل به ، أنا بصور على رب العهر .

- ١٧ وقد عَلِمَتْ أُمُّ الصَّبِيِّينِ أَنَّنِي إِلَى الصَّيْفِ قَوَامُ السِّنَاتِ خُرُوجُ
 ١٨ وَإِنِّي لِأَغْلِي اللَّحْمَ نَيْثًا وَإِنَّنِي لَيَمُنُّ يُهُنُّ اللَّحْمَ وَهُوَ نَضِيجُ
 ١٩ إِذَا الْمُرْضِيعُ الْمَوْجَاهُ بِاللَّيْلِ عَزَّهَا عَلَى تَدْيِهَا ذُو وَدَعَتَيْنِ لَهُوَجُ
 ٢٠ إِذَا مَا ابْتَنَى الْأَضْيَافُ مِنْ بَيْتِ الدَّلِ الْقَرَى قَرَّتْ لِي مَقَلَاتِ السِّنَاءِ خُدُوجُ
 ٢١ جُمَالِيَّةٌ بِالسَّيْفِ مِنْ عَظْمٍ مَافِهَا دَمٌ جَاسِدٌ لَمْ أَجْلُهُ وَسُحُوجُ
 ٢٢ كَأَنَّ رِحَالَ الْمَيْسِ فِي كُلِّ مَوْفٍ عَلَيْهَا بِأَجْوَا زِي الْقَلَاةِ سُرُوجُ
 ٢٣ وَمَا غَاضَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ سَمَاحَتِي وَوَجْهِي بِهِ أُمُّ الصَّبِيِّ يَلِيحُ

(١٧) السنين جمع سنة ، بكسر ففتح ، وهي الناس الخفيف . يقول : إذا طرقتني ضيف وأنا نائم خرجت إليه فأزله . (١٨) أغلي اللحم : أشترى خياره غالباً للضرب بالقداح في الجذب لينحر للناس . إهاته التضييع : بذله لمن ورده ، لا يمنع أحداً منه . (١٩) أي أغلي اللحم في هذا الموضع الشديد . الموجاه : التي اضطرب خلقها للهزال من الجوع فهزلت وانحنت . عزها : غلبها . ذو ودعتين : يريد ولدها ، والودعة ، يسكون الدال وتحرك : الحُرز البحري المعروف ، يلقى على الصبي لدفع العين فيها يظنون . الهوج : المغزى بالرضاع يلهج به لقلته في تدي أمه . (٢٠) قرَّت : أراد قرَّت أضيافي . المقلات : التي لا يمشي لها ولد ، جمعها مقاليت ، وهي من القلت ، بفتح اللام ، وهو الهلاك . الخدوج : التي رمت بولدها قبل تمام أيامه ، فهو أصلب لها وأنفس . (٢١) الجمالية : التي تشبه الجمل في خلقها . الجاسد : اللازق . يريد أنه يبرقها بالسيف . السحوج : جمع سحج ، يسكون الحاء ، وهو الأثر في الجلد كالخدش . (٢٢) اللبس : شجر يتخذ منه الرجال . الأجواز : الأوساط . (٢٣) غاض : قمس . يليح : طلق سفر معرق . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة .

٣٥

وقال عوف بن الأحوص *

١ هِدَمَتِ الْحِياضُ فلم يُعَادَرَ لِحَوْضٍ مِنْ نَصَائِبِهِ إِزَاهُ
٢ لِحَوْلَةٍ إِذْ هُمْ مَخْفَى ، وَأَهْلِي وَأَهْلُكَ سَاكِنُونَ مَعًا رِثَاهُ

* ترجمته: هو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن مناةوية بن حوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . واسم أبيه « ريمة » و « الأحوص » لقبه . وأصل الحوص : ضيق في العين . وكان الأحوص سيداً في قومه وذو رأيهم ، حضر يوم شب جيلة ، من مقام أيام العرب ، وهو يومئذ شيخ كبير ، قد وقع حاجباه على عينيه ، وقد ترك النزول ، غير أنه يدبر أمر الناس ، وكان مجرباً حازماً ميمون النية . وحضره معه ابنه عوف ، وكان من زعمائهم وقوادم . وكان يوم جيلة قبل الهجرة بأكثر من ٧٠ سنة .

برالقصة: كان يمشي بني جعفر قد لثوا ريمة العمر بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، فشدوه وثاقاً وأهاتوه . فقام أخوه الحصان ، وأصحه عامر بن كعب وقال : يا بني جعفر ارددوا إليّ إسمار أخي أو حكموني . فأبى ذلك بنو جعفر . فقال عوف بن الأحوص هذا ابني دأب فاصنعوا به ما تمنع بصاحبي . فأبى ذلك بنو أبي بكر ، واجتمع القوم بعضهم إلى بعض . فلما رأى ذلك عوف أتى الحصان فحكاه ، فحك لأخيه بأربعين من الإبل . فقام أس بن عمرو بن أبي بكر فضمنها عن عوف ، فأدأها . وأظفر تفصيل القصة في الثلاثين ٥٣٢ - ٥٣٥ . وقال عوف هذا الشعر في ذلك . فبدأ بوصف آثار ديار صاحبه بعد هجرته ، ثم أقسم بالمشاعر أن يظال لها ونيا . ثم أشار إلى التحكيم وطلب النصفة فيه ، وتدد بالاشتطاط ، وعرض ابنه دأباً أن يحكموا فيه بما يشاؤون . وأبان أنهم وبني عمهم أكفاه في الصرف وفي الدم ، سوفة ليس فيهم ملك . وتوه يبيض ملوك العرب استطراداً ، وغر بأبائه وأخواله ، وتحدث عن الحرب وقت الرمح .

ترجمتها: انتهى الطلب ١ : ٢٩٢ - ٢٩٣ والبيت ١١ في الثلاثين ٥٣٣ . والبيت ١٤ في الحيوان ٢ : ٩ . وانظر الفرج ٢٤١ - ٣٤٧ .

(١) النصاب : ما نصب حول الحوض من الأحجار ، واحدها نصبة . الإزاء : ممب البلو على حجر ونحوه . (٢) اللقى : للوضع الذي يتنون فيه ، أي يقيمون . الرثاء : القالة والمأذاه .

- ٢ فَلَايَا مَا تَبِينُ رُسُومُ دَارٍ وَمَا أَبْقَى مِنَ الْحَطَبِ الصَّلَاةِ
 ٤ وَلَرَنِي وَالَّذِي حَبَّتْ قُرَيْشٌ مَحَارِمُهُ وَمَا سَجَمَتْ حِرَاهُ
 ٥ وَشَهْرُ بَنِي أُمَيَّةَ وَالْهَدَايَا إِذَا حُبِسَتْ مُصَرِّجَهَا الدِّمَاءُ
 ٦ أَذُنُكَ مَا تَرَفَّقَ مَا عَنِّي عَلَيَّ إِذَا مِنْ اللَّهِ الْعَفَاةُ
 ٧ أَقْرِ بِمُحْكِمِكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا وَالزَّمُّ وَإِنْ مُيْلَغَ الْفَنَاءِ
 ٨ فَلَا تَتَوَجَّجُوا فِي الْحُكْمِ قَدَا كَمَا يَتَوَجَّجُ الْعُودُ السَّرَاةُ
 ٩ وَلَا آتِي لَكُمْ مِنْ دُونِ حَقِّ فَأَبْطَلَهُ كَمَا بَطَلَ الْحِجَاةُ
 ١٠ فَإِنَّكَ وَالْحُكُومَةُ يَابَنُ كَلْبٍ عَلَيَّ وَأَنْ تُكَلِّفَنِي سَوَاهُ
 ١١ خَذُوا دَابًّا بِمَا أَتَانِيْتُ فِيكُمْ فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَى ذَابٍ عِلَالَةٌ
 ١٢ وَلَيْسَ لِسُوقَةٍ فَضْلٌ عَلَيْنَا وَفِي أَشْيَاعِكُمْ لَكُمْ بَوَاهُ

(٣) لأيا : بطيئا . الرسوم من الآثار : ما لم يكن له شخص . الصلاة : النصار .
 (٤) حواه : جبل قريب من مكة . يذكر ويؤنس . من ذكره أراد الجبل ، ومن
 أنه أراد البقعة التي هو فيها . (٥) شهر بني أمية : ذو الحجة ، كانت مشايخ
 قرين تظهروا ، إذ يغفرون فيه بآياتهم بعد الحج ، ولبي الشاعر إلى بني أمية . مضرجهما : اسم
 فاعل ود المماء ، فاعله ، و « ها » مائدة على الهدايا ، وهو منصوب على الحال من ضمير الهدايا
 في « حبست » . وعجته حالا مع إضافته للضمير جائز ، لأن إضافة الصفة كاسم الفاعل إلى مفعولها
 ليست محضة ، فلا تقيد ترفيها ، انظر مع الموامع ٢ : ٤٧ . (٦) أنمك : أي : لا أنمك .
 الترفق : جولان الدمع في العين . العفاء : الهلاك . (٧) الفناء : يريد فناء ماله .
 (٨) السراة : شجر تصنع منه القسي . (٩) الحجاة : الحجاة والمقاطنة . يقول : لا أحتمل
 في حق لكم فأبطله كما تبطل الأحبية إذا عرف خلفها . (١٠) الحكومة : الحكم . قال
 الأصمعي : ابن كلب رجل عرض له أنه يفعل به فضلا يعدل قتله . (١١) داب : ابن الشاعر .
 أنأت : أنسدت . العلاء : الرقة . أي خذوا ابني رهنا حتى أؤتي إليكم . (١٢) بواه :
 فلان بواه بفلان ، أي هو كفؤه أن يقتل به . يقول اسمه : نحن أشياعكم ، دماؤنا تكافئ دماءكم .

- ١٣ فَهَلْ لَكَ فِي بَنِي حُجَيْرٍ بَنٍ قَمَرٍ ، قَتَلْتَهُ وَأَجْمَلَهُ ، وَلَاهُ
 ١٤. أَوْ التَّمَقَّاهُ ثَمَلْبَةً بَنٍ قَمَرٍ . دِمَاهُ الْقَوْمُ لِلْكَلْبِيِّ شِفَاهُ
 ١٥. وَمَا لِي إِذَا خَلْتُكُمْ مِنْ آلِ نَصْرِ مَلُوكًا ، وَالْمُلُوكُ لَهُمْ غَلَاهُ
 ١٦. وَلَكِنْ نِلْتُ تَجْدَ أَبٍ وَخَالٍ وَكَانَ إِلَيْنِهَا يَنْبِي الْعَلَاهُ
 ١٧. أَبُوكَ بُحَيْدٌ وَالْعَرَّةُ كَعْبٌ فَلَمْ تَظَلِمْ بِأَخْذِكَ مَا تَشَاهُ
 ١٨. وَلَكِنْ مَعَشَرٌ مِنْ جِذْمٍ قَيْسٍ عَقُوبُهُمُ الْآبَاعِرُ وَالرَّحَاهُ
 ١٩. وَقَدْ شَجِيتَ إِنْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهَا كَمَا يَشَجِي بِمَسْعَرِهِ الْبَشَوَاهُ
 ٢٠. فَنَاءٌ مُذْرَبٍ أَكْرَهْتُ فِيهَا شُرَاعِيَا مَقَالِمُهُ ظِلَاهُ

(١٣) حجير بن عمرو : هو حجير بن الحرث بن عمرو بن حجير ، والد امرئ القيس ، وأحد ملوك كندة . (١٤) ثملبة : هو ابن عمرو بن عامر ماء الساء ، ولقب التماة لطول عنقه ، وهو من ملوك غسان . الكلبي : جمع كلب ، يفتح فكسر ، وهو من أصابه داء الكلب . وكان بعض العرب يزعم أن دماء الملوك والأهتراف شفاء من الكلب إذا شربت . وانظر الحيوان ٢ : ٥ - ٩ . (١٥) نصر : هو ابن ربيعة بن عمرو بن الحرث القضي ، جد عمرو بن عدي بن نصر ، أحد ملوك الحيرة ، من أجداد النعمان بن المنذر ، وانظر الممددة ٢ : ٢١٨ . وعمرو أول من ملك من لحم كافي الاشفاق ٢٢٦ . ونقل المرزوقي عن الأصمعي أن نصراً هو أول من ملك منهم . الفراء : الارتقاء ومجاوزة القدر . (١٦) ينبي : يرتفع . (١٧) فلم تظلم الخ : جزأً به وبشركم ، أي لم تضغ العي ، في غير موضعه ، ومنه : من أشبه أباه لما ظلم . (١٨) الجنم : الأصل . القول . البيات . الآباعر : جمع باعر . الرعاة : جمع راع . يريد نحن من جذم قيس إذا وجبت علينا الدية أدبناها إبلا وعبيداً ، لسا يملوك فلا تقتطعوا علينا . (١٩) شجيت : أي الحرب ، يريد لقيت ، وأصل الشجا ما اهتمت في الحق من عظم أو نحوه . السمر : الذي يجرى به النار ، فإذا أرادوا إخراج الفؤاد أخرج به . (٢٠) المذرب : الهدد . الصراعي : السنان ، نسب إلى رجل كان يصنع الأسنة ، اسمه شرع . ولأكرهه السنان في القنأة إدخاله فيها . مقالة : كعوبه ، ولما كان السنان في القنأة جعل المقالم له وإن كانت للقنأة . ظناه : قال المرزوقي : وما هنا ظناه إلى مناهل دماكم .

7

وقال عَوْفٌ أَيْضًا *

- ۱ وَمُسْتَنْبِجٌ يَخْفَى الْقَوَاءُ وَدُونَهُ
۲ رَفَعْتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا
۳ فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلْ عَن خَلِيقِي

- ٤ . وَكَانُوا قُومًا حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا وَكَانَتْ فَتَاهُ الْعَيَّ يَمِّنَ يَبِيرُهَا
٥ . تَرَى أَنْ قِدْرِي لَا تَزَالُ كَانَهَا لِدِي الْفَرَوَةَ الْمَقْرُورِ أُمُّ يَزُورُهَا
٦ . مُبَرَّزَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا إِذَا أُخِمِدَ النَّيْرَانُ لَاحَ بِشِيرُهَا
٧ . إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ ثُمَّ لَمْ تَقْدِرْ لَحْمَهَا بِأَلْبَانِهَا ذَاقَ السِّتَانُ عَقِيرُهَا
٨ . وَلِي لَتْرَاكَ الضَّغِينَةُ قَدْ بَدَا تَرَاهَا مِنَ الْمَوْتِ فَلَا أُسْتَنْدِرُهَا
٩ . خَفَافَةٌ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ ، وَلَئِنَّمَا يَهْبِجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا
١٠ . تَسُوقُ صُرِيمَ شَاكِيهَا مِنْ جَلَا جِلِّي إِلَيَّ وَدُونِي ذَاتُ كُهْفٍ وَفُورُهَا
١١ . إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتُ نَمْعَهَا سِوَايَ وَلَمْ أَسْئَلْ بِهَا : مَا دِيرُهَا
١٢ . فَمَاذَا تَقِيْنُهُمْ مِنْ بَيْنِ وَسَادَةٍ بَرِي لَكُمْ مِنْ كُلِّ ضَرِيضٍ دُورُهَا
١٣ . هُمْ رَقَمُوكُمُ لِلسَّمَاءِ فَكِدْتُمْ تَنَالُونَهَا لَوْ أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا

(٤) يرقبونها : من شدة الجهد ، ينتظرون نضجها . ينيرها : يضئها ، يريد أن الفتاة المصونة تبالغ معهم القدر من الجهد ، ولا تستحي . (٥) ذو الفروة : السائل المستعجى ، وفروته جبهته التي يضع فيها ما يعلو . المقرور : الذي اشتد به البرد . (٦) معزة : يعني النار . بشيرها : متووها ، يصر الناظر إليه ويستدل به على الخير . (٧) الشول : الأبل التي شولت ألبانها ، أي ارتفعت . راحت : رجعت من المرض . يقول : إذا راحت ولم يكن بها لبن عقرتها . (٨) تراهها : أثرها ، كقولهم : أرى ثرى الضب في وجه فلان ، والثرى الندى ، كما ترى ندى ماء البر قبل استغراقه . الول : ابن العم هنا . (٩) هذا البيت عن أحمد بن عيد . (١٠) صريم : قبيلة . الشاء : جمع شاة . جلال : وذات كعب : موضعان . القور : جمع قارة ، وهو المرتفع في صلاة . قال أحمد بن حنبل : يقول : تحملي بالهجان على أن أهجرها وإذا كرها ، وأصف أنهم أصحاب شاه ، ليسوا بأصحاب خيل ولا إبل ، فكأنهم سافوا ذلك إلی لأذكره منهم ، على بعد ما بيني وبينهم . (١١) الموراء : الكلمة القبيحة ، وأصل المور الفساد في كل شيء . دبيرها : عاقبتها وما يراد منها . (١٢) الغر : الحقد والعداوة . (١٣) يطورها : يحرقها أو يحرق حولها .

- ١٤ مُلُوكٌ عَلَى أَنَّ التَّجِيَّةَ سُوقَةٌ أَلَايَاهُمْ يُوقِي بِهَا وَبُدُورُهَا
 ١٥ فَلَا يَكُنْ مِثْلِي ابْنُ زُخْرٍ وَرَهْطُهُ فَمِثِّي رِيَّاحٌ غَرْفُهَا وَنَكِيرُهَا
 ١٦ وَكُتِبَ فَلِإِنِّي لَا بُنْيَا وَحَلِيفُهَا وَنَاصِرُهَا حَيْثُ اسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا
 ١٧ لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شِدَّ نَفْسًا صَمِيرُهَا
 ١٨ وَلَكِنْ هُذِلَ الْأَمْرُ أَنْ لَا تُعْمَرُ وَلَا خَيْرٌ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُغِيرُهَا

(١٤) الألياء : جمع اليئة ، وهي البين . يقول : م ملوك ومماثلتهم للناس معاملة السوق ، لأنهم لا يتكبرون عليهم ، فالناس يحبونهم بحية السوق ، وكل من دون الملك عند العرب سوق من جميع الناس . (١٥) أراد رياح بن الأشل الغنوي . العرف : المعروف . التكبير : ما تنكره . يريد : رياح بني الرضا والغضب . (١٦) كتب : هو ابن ربيعة بن حار بن صمصمة . حيث استمر مريرها : حيث جد أمرها ، أخذه من المروءة ، وهي الجبل إذا قتل . أراد أنه ناصر لها في شدة أمرها . (١٧) يوم عنيزة : من أيام الحرب . لو شد نفساً ضميرها : أي لو اشتد العزم . يقول : كنت عزمت على أن أغير عليهم وأمكنني الفرصة ، ثم قترت ، كجاء يلوم نفسه أن لا أغار عليهم لغنى وأصاب الرغبة . (١٨) أن لا تمرة : أن لا تمحكه ، وأصل الامرار إحكام القتل . المرة ، بكسر الميم : طاقة الجبل . بنيرها : من الاشارة ، وهي شدة القتل . قال أبو عكرمة : التضبيب من التواني ، أي من ركب شيئاً فلا يضعف فيه .

٣٧

وَأَنْشَدَنَا الْمَفْضَلُ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ*

- ١ سَلَا رَبَّةَ الْخِذْرِ مَا شَأْنُهَا وَمِنْ أَيِّ مَا فَاتَنَا تَعَجَّبُ
 ٢ فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ عَلَى رَفِيقِهِ بَعْضُ مَا يَطْلُبُ
 ٣ فَكَأَنَّ كَصَرَعٍ مِنْ خَاطِبٍ تَرَوَّجَ غَيْرَ آتِي يَخْطُبُ
 ٤ وَزَوْجَهَا غَيْرُهُ دُونَهُ وَكَأَنَّ لَهُ قَبْلَهُ مُحْجَبُ

* ترجمته: هو رجل منهم لم يعرف . ولكن الآيات الأربعة الأول ذكرها صاحب الأغاني ١١ : ٧٤ مع أربعة آيات أخر ، ونسبها لعبد الله بن معاوية في قصة . وهو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . قال أبو الفرج في الأغاني ١١ : ٦٨ : « كان عبد الله من فتيان بني هاشم وجوداتهم وشعراتهم ، ولم يكن محمود المذهب في دينه ، كان يرمى بالزندقة » . وقد خرج عبد الله في آخر أيام مروان بن محمد ، ثم أخذه أبو مسلم الحراساني في أول الدعوة الباسية وقتله سنة ١٣١ . و « الجوداء » بوزن « عقلاء » جمع « جواد » . وقد يرجع لدينا أن القصيدة التي هنا هي لرجل من اليهود ، وأن عبد الله بن معاوية اقتبس الآيات الأربعة لثأنه ، وضم إليها أربعة أخر ، لأن ابن الأعرابي يذكر أن الفضل أنشده لهاها لرجل من اليهود ، والفضل أدرك عبد الله بن معاوية وعاصره ، ويطلب على الظن أنه قد رآه ثم فإن عبد الله أول ما خرج بالكوفة بين سنتي ١٢٧ — ١٢٩ وكان المفضل يعيش فيها يطلب العلم ، وبعض شيوخه مات سنة ١٢٣ ، وأيضاً فقد كان ضله سياسياً مع الطالبين . فيبعد مع هذا ومع ائتماع آفته في الرواية أن يغني عليه من شعر عبد الله وشأنه مثل هذا ، وأن تكون الآيات له ثم ينسبها لرجل غيره .

ترجمة: قصة الأغاني أن عبد الله بن معاوية خطب ربيعة بنت محمد بن عبد الله بن علي بن جعفر ، وخطبها بكسر بن عبد الملك بن مروان ، فتزوجت بكراً ، فسميت عبد الله امرأته أم زيد بنت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال الآيات في ذلك . فقالت له : واثقه ما سمعت ، ولكني همت عليك . فقال لها : لا جرم واثقه لا سؤتك أبداً ما حيت . وأيا كان فائل الشعر ، فانه يتندر فيه عن فتله في خطبته ، ويمزو ذلك إلى القادير ، ويضرب المثل بإعياد الوعول في رؤوس الجبال إلى قناصها ، دون أن يحالوا في ذلك .

ترجمه: لم نجد غير ما أشرنا إليه في الأغاني . وتحتار هذه القصيدة بصريح ابن الأعرابي بأن الفضل أنشده لهاها ، فهي من أصل الكتاب ، ليست مما زيد فيه . وانظر الفرج ٣٥٤ .

٥. وَقَدْ يَنْدُرُكَ الْمَرْءُ غَيْرُ الْأَرِيبِ وَقَدْ يُصْرَعُ الْحَوْلُ الْقَلْبَ
٦. أَلَمْ تَرَ عَصَمَ رُؤُوسِ الشَّظَا إِذَا جَاءَ قَانِصُهَا تُجْلَبُ
٧. إِلَيْهِ ، وَمَا ذَاكَ عَنْ لِرَبَّةٍ يَكُونُ بِهَا قَانِصٌ يَأْرَبُ
٨. وَلَكِنْ لَهَا أَمْرٌ قَادِرٌ إِذَا حَاوَلَ الْأَمْرُ لَا يُغْلَبُ

٣٨

وقال ربيعة بن مقروم *

(٥) يندرک : یندرک ما یطلب . الأریب : العاقل . الحول : ذوالحيلة . القلب : الذي یقلب فی الأمور ، البصیر بواقبها . والحول القلب صفتا مدح . (٦) الصم : جمع أعصم ، وهو الوعل ، سمي بذلك لیباض فی یدیه . الشظا : جبل ، وقال بالبد ایضاً . وفسره الأبیاری بأنه رؤوس الجبال ، ولیس فی الماصم . (٧) إلیه : متعلق بقوله « تجلب » فی الیت السابق . الارب : الحاجة . یارب : یتاج .

* ترجمته : هو ربيعة بن مقروم بن قیس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غیظ بن السید بن مالک بن بکر بن سعد بن ضبة بن أذ بن طابخة بن الیاس بن مضر بن نزار . وفي شرح الأبیاری فی القصيدة ١١٣ ص ٧٣١ « بن قیس بن جابر بن عوف بن غیظ » وهو خطأ مخالف لآثر المصادر . وربيعة أحد شعراء مضر المدودین فی الجاهلیة والاسلام ، أسلم لحسن إسلامه ، وشهد القادسیة وغیرها من الفتح . وعاش ١٠٠ سنة . وقد لقیه البحتری فی حسانه ص ٢٠٤ بالخیل الضی ، وهو خطأ ، شبه علیه هنا بالخیل السعدی الفرسی ، الذي مضت ترجمته فی القصيدة ٢١ ، لأن یضهم سماء « ربيعة بن ربیع بن قتال » فاشبهه علیه ربيعة ربيعة ! وهذا غیر ذاك ، ولم نجد أحداً غیر البحتری سمي ابن مقروم « الخیل » .

جزائریة : یفخر فیها بقومه وشدة بأسهم فی الحروب ، ویدکر من تلك الأيام یوم مزاحة والنار وطلقة والکلاب وذات السیم . وقد بدأها یوسف رسوم دار صاحبته ووقوفه علیها ، وبکی لتذکرها . ثم ذکر الرحلة علی ناقة أسهب فی فتحها ، وشبهها بالمر الوحشی ، وسبق الحديث عنه وعن أنه وسلطانه علیها ، ووصف الصائد یتربس بها عند الماء ، وكف فرت منه ، لیجل ذلك شبهاً لسرعة فاته . ثم نفر بأخلاقه وحسن سیاسته لخطابه ، وبقومه وكرمهم وتعام استعدادهم للحرب ، و ذکر مفاخر أيامهم ولزادهم للضم ، ولت سلاحهم وخیلهم .

تتمیزها : الیت ٧ فی الموشح ٤٢ . والیت ١١ فی الكنز اللغوی ١٨ . والأیات ٢٤ ، ٢٩ — ٣١ فی التلائس ١٠٦٧ . والیت ٣٣ فی الأمالی ١ : ٨ . والأیات ٣٢ — ٣٤ فی سطر اللالی ٣٧ . والیت ٤٠ فی حاسة البحتری ١٢١ . وانظر الفرح ٣٥٥ — ٣٧١ .

- ١ أَمِنْ آلِ هِنْدٍ عَرَفْتَ الرُّسُومَا يَحْمُرَانِ قَفْرًا أَتَتْ أَنْ تَرِيَا
 ٢ تَحَالُ مَعَارِفَهَا بَعْدَ مَا أَتَتْ سَنَتَانِ عَلَيْهَا الْوُشُومَا
 ٣ وَقَفْتُ أَسْأَلُهَا نَاقِسِي وَمَا أَنَا أَمْ مَا سُؤَالِي الرُّسُومَا
 ٤ وَذَكَرَنِي الْعَهْدَ أَيَّامُهَا فَهَاجَ التَّذَكُّرُ قَلْبًا سَقِيَا
 ٥ فَقَاصَتْ دُمُوعِي فَتَنَنْتُهَا عَلَى لِحْيَتِي وَرِدَائِي سُجُومَا
 ٦ فَعَدَيْتُ أَذْمَاءَ عَيْرَانَةٍ عُذَافِرَةٍ لَا تَهْلُ الرُّسِيَا
 ٧ كَنَازَ الْبَضِيعِ جُمَالِيَّةَ إِذَا مَا بَعْمَنَ تَرَاهَا كَتُومَا
 ٨ كَأَنِّي أُوشِجُ أَنْسَاقَهَا أَقْبَ مِنَ الْحَقْبِ جَبَابًا شَدِيَا
 ٩ يُحْمِلُ مِثْلَ الْقَنَاقِ ذُبَالًا ثَلَاثًا عَنِ الْوَرْدِ قَدْ كُنْ هِيَا

(١) جران : موضع ، يقال بالجيم وبالحاء المهملة . وروى ياقوت البيت في الحرفين . ترم : تريح . يرد أن الرسوم باليات خواله . (٢) الميارف : ما عرف منها من رسم أو طلل . (٣) «أسألها» حال مقترضة بين الفعل ومفعوله . وهذا البيت لم يروه أبو بكرمة . (٤) تَنَنْتُهَا : كَفَفْتُهَا . سَجُومًا : مصدر سَجِمَ الدَّمْعُ إِذَا قَطَرَ ، وقع المصدر حالاً ، أو مفعولاً مطلقاً من معنى « فاضت » . أي : فاضت دموعي سَجُومًا على لِحْيَتِي وَرِدَائِي فَتَنَنْتُهَا . (٥) الأدماء : البيضاء ، أراد الناقصة . وعديتها : عزلتها لرحلي واخترتها . وهذا المعنى ليس في المعجم . العيرانة : التي تشبه بالير لصلابتها . العذافرة : الضخمة . الرسم : ضرب من البير . (٦) الكناز : المكتنزة . الضيع : اللحم . الجمالية : التي تشبه الجمل في إشرافه . البام : ضرب من الرماء ليس بالشديد . الكتوم : التي تبكّم الرغاء لصبرها على البير . (٧) الأنساع : سيور عرائش تشد بها الرجال . وتوشجها : شدّها . الأقب : الضامر ، وقد عدى « أوشج » إلى مفعولين ، وهو قليل ، وفي اللسان : « وقد أشحه التوب » والهمزة بدل من الواو . الحقب : جمع أحقب ، وهو الحجار الرحيمي الذي في بطنه يهش . الجباب : الفليط . الشتم : الكربة الوجه . (٨) يحى : أي الحجار ، والنقطة : اللع من الماء . مثل القنا : شبه الأن في صلابتها أو طولها بالقنا . القبل : الضواير . الورد : إتيان الماء . الهيم : المظلل ، جمع هيماء .

- ١٠ رَعَاهُنَّ بِالْقَبْرِ حَتَّى ذَوَتْ
١١ فَظَلَّتْ صَوَادِي خَزَرِ المَيُونِ
١٢ فَلَمَّا تَيَيَّنَ أَنَّ التَّهَارَ
١٣ رَمَى اللَّيْلَ مُسْتَعْرِضًا جَوَزَهُ
١٤ فَأَوْرَدَهَا مَعَ صَوِّهِ الصَّبَاحِ
١٥ طَوَائِي خُضْرًا كَلَوْنِ السَّمَاءِ
١٦ وَبِالْمَاءِ قَيْسُ أَبُو عَامِرٍ
١٧ وَبِالْكَفِّ زَوْرَاءُ حِرْمِيَّةٌ
١٨ وَأَعْجَفُ حَشَرٌ تَرَى بِالرِّصَا
- بِقَوْلِ التَّنَاهِي وَهَرَّ السَّمُومَا
إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَا
تَوَلَّى وَأَنَسَ وَحَفَا بِهَيَا
بَيْنَ عِزْرًا مِشَلًّا عَذُومًا
شَرَائِعَ تَطَحَّرُ عَنْهَا الْجِيَمَا
يَزِينُ الدَّرَارِي فِيهَا النُّجُومَا
يُؤَمِّلُهَا سَاعَةً أَنْ تَصُومَا
مِنَ الْقُضْبِ تَعْقِبُ عَزْفًا تَلِيَا
فِ مِمَّا يُخَالِطُ مِنْهَا عَصِيَا

(١٠) القف : ما صلب من الأرض واجتمع . ذوت : ذهب ماؤها . التناهي : جمع نهاية ، وهو الموضع من الأرض له حاجز يمنع الماء أن يخرج منه . وما ينبت في التناهي من البقل أطلأ ذبولاً من سواه ، لأنه ينبت في الماء . هر : كره . السموم : شدة الحر مع هبوب الريح . (١١) الصوادي : المطاش . خزر الميوت : تضيق عيونها تراب الشمس ، لأن غلبها لا يوردها الماء ، إلا عند الغروب . تقيم : تطش ، والقيم والقيح : العطش . وهذا البيت لم يروه أبو عكرمة . (١٢) آنس : أبصر وعلم وأحسن . الوحف ، من الشر والنبات : ما غزر وأثنت أصوله واسود ، أراد به هنا الليل . البهم : الأسود . (١٣) جوز الليل : وسطه . المز : الضوض ، والزر : الض . المثل : الطارد ، والثل : الطرد . العذم : الض أيضاً ، عذمه يضمه : إذا عضه . (١٤) الصرائع : جمع شريعة ، وهي مثل الفرسة في التهر . تطمر : تدفح . الجيم : ما اجتمع على الماء من قذى . (١٥) الطواري : المرتفعة لكثرة ماؤها . جعلها خضراً لصفائها . الدراري : عظام النجوم . (١٦) أبو عامر : هو القناس . الصيام : القيام . يؤملها أن تنف ساعة فيرميها . (١٧) الزوراء : الفوس . الحرمية : منوية للحرم ، نسبة على غير قياس . القضب : يريد أنها حملت من قضيب . العزف : صوتها ، مأخوذ من عزيف الجن . انثيم : الصوت أيضاً ، وهو دون الزئير . ونصب « زوراء » وما تبعه على تقدير فعل ، كأنه قال « وأمسك بالكف » . والرفع على الابتداء . والعطب بالنصب ثابت في الأصل ، وذكر الأنباري رواية الرفع . (١٨) أراد بالأعجب السهم . الجبر : الدقيق . الرصاف : بالكسر : أسفل من مشغل اتصل في السهم . الصيم : أثر الدم .

- ١٩ فَأَخْطَأَهَا فَمَضَتْ كُلُّهَا تَكَاذُ مِنَ الدَّعْرِ تَقْرِي الْأَدِيمَا
 ٢٠ وَإِنْ تَسْتَلِينِي فَلِأَنِّي امْرُؤٌ أَهِيَنَّ اللَّيْمَ وَأَحْبُو الْكَرِيمَا
 ٢١ وَأَبْنِي الْمَعَالِي بِالْكُرُمَاتِ وَأَرْضِي الْخَلِيلَ وَأَرْوِي النَّدِيمَا
 ٢٢ وَيَحْمَدُ بَذْلِي لَهُ مُتَنَفٍ إِذَا دَمَّ مَنْ يَمْتَفِيهِ اللَّيْمَا
 ٢٣ وَأَجْزِي الْقُرُوضَ وَفَاءَ بِهَا يَبُوءُ سَيَّيْدِي وَنُعْمَى نَعِيمَا
 ٢٤ وَقَوِي ، فَإِنْ أَنْتَ كَذَّبْتَنِي بِقَوْلِي فَاسْتَلْ بِقَوِي عَلِيمَا
 ٢٥ أَلَيْسُوا الَّذِينَ إِذَا أَزَمَهُ أَلَحَّتْ عَلَى النَّاسِ تُنْمِي الْحُلُومَا
 ٢٦ يُهَيِّنُونَ فِي الْحَقِّ أُمُومَهُمْ إِذَا اللَّزَبَاتُ اتَّحَنَ الْمُسِيْمَا
 ٢٧ طَوَالُ الرِّمَاجِ غَدَاةُ الصَّبَاحِ ذَوُو نَجْدَةٍ يَنْمُومُونَ الْحَرِيمَا
 ٢٨ بَنُو الْحَرْبِ يَوْمًا إِذَا اسْتَلَامُوا حَسِينَهُمْ فِي الْحَدِيدِ الْقُرُومَا

(١٩) تَقْرِي الْأَدِيمَ : تَشَقُّ الْجِلْدَ وَتَهْطِطُهُ . (٢١) الْخَلِيلُ : الصَّاحِبُ ، وَلَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَنَا بِأَنَّهُ الْخُتْلُ ذُو الْحَاجَةِ ، أَيْ : إِذَا جَاءَهُ بِحَاجَةٍ أُعْطِيَتْهُ حَتَّى يَرْضَى . (٢٢) الْعَتِي : الْمَرْضُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ . (٢٣) الْبُؤْسُ وَالْبُؤْسُ وَالْبَيْسِيُّ : بَعْثَى . يَقُولُ : أَجْزِي صَاحِبَ الْحَسَنَةِ ، وَصَاحِبَ الْبَيْضَةِ سِجَّةً . (٢٥) أَلَحَّتْ : لَزِمَتْ وَتَنَاجَتْ . الْحُلُومُ : الْغُلُومُ ، وَأَمَّا يَنْسَى الرَّجُلُ حِلْمَهُ لَشِدَّةِ الْجَهْدِ ، يَطْلِي حِلْمَهُ وَيَذْبَحُ عَقْلَهُ . (٢٦) أَيْ يَغْفِقُونَ أُمُومَهُمْ فِي الْحَقِّ الَّتِي تَقْرَبُهُمْ ، مَنْ قَرَى ضَيْفَ وَمِنْجَةِ وَدِيَّةِ الْوَزَائِتِ ، بَفَتْحِ الزَّيِّ : جَمْعُ لَزِيَّةٍ ، يَسْكُونُهَا ، وَهِيَ الْقَحْطُ . التَّحْنُ : قَصْرٌ ، يَقَالُ لِحَوِّ الْوُدِّ وَلِحِيَّتِهِ : إِذَا قَصُرَتْ مَا عَلَيْهِ مِنْ لِحَامَتِهِ . اللَّيْمُ : صَاحِبُ الْإِبِلِ وَالنَّعْمِ ، اشْتَقَّ اسْمُهُ مِنَ السَّاعَةِ . (٢٧) التَّجْدَةُ : الرِّفْصَةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ . الْحَرَمُ : مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ . (٢٨) اسْتَلَامُوا : لَبَسُوا الْأَلَمَةَ ، وَهِيَ السِّلَاحُ . الْقُرُومُ : غُلُومُ الْإِبِلِ .

- ٢٩ فِدَى يِرْخَاةَ أَهْلِي لَهْمُ إِذَا مَلَّأُوا بِالْجُمُوعِ الْحَزِيمَا
 ٣٠ وَإِذْ لَقِيتَ عَامِرَ النَّسَا رِ مِنْهُمْ وَطِخْفَةَ يَوْمًا غَشُومًا
 ٣١ بِهِ شَاطَرُوا الْحَيَّ أُمُوهُمُ هَوَازِنَ ، ذَا وَفَرَهَا وَالْعَدِيَا
 ٣٢ وَسَاقَتْ لَنَا مَذْجِجٌ بِالْكَلَابِ مَوَالِيهَا كَلَهَا وَالصِّمِيَا
 ٣٣ فَذَارَتْ رَحَانًا يَفْرُسَانِيهِمْ فَعَادُوا ، كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا ، رَمِيَا
 ٣٤ يَطْمَنُ يَمِيشُ لَهُ عَانِدٌ وَضَرَبَ يُفْلِقُ هَامًا جُثُومًا
 ٣٥ وَأَضْمَتِ يَتِيمَنَ أَجْسَادُهُمْ يُشَبِّهَا مَنْ رَأَاهَا الْهَشِيمَا
 ٣٦ تَرَكْنَا عُمَارَةَ يَنْنَ الرِّمَاجِ ثُمَارَةَ عَبَسَ تَرْيَقًا كَلِيمَا
 ٣٧ وَلَوْلَا فَوَارِسُنَا مَا دَعَتْ بِذَاتِ السَّلِيمِ تَمِيمٌ تَمِيمَا
 ٣٨ وَمَا لَنَا لِأَوْثِنَا أَنْ أَعْدُ مَا تَرَّ قَوِي وَلَا أَنْ أُلُومَا

(٢٩) بزاة : موضع . الحزم ، بالزاي : الحزم من الأرض ، وهو الصلب . وهذا الحرف لم يذكر في المعاجم . (٣٠) النار وطخفة ، بكسر أولهما : موضعان . النشوم : الضالم . (٣١) به : أي في يوم النار . شاطرُوا : أخذوا الشطر ، وهو النصف . الوفر : المال الكثير . العديم : القليل . (٣٢) الموالى هنا : الخلفاء . الصميم : الصريح الخالص في نسبة . وأراد الكلاب الوقعة بين مذجج وتميم ، الذي أشيد إليه في قصيدة عبد يهوت رقم ٣٠ . (٣٣) عادوا رميمًا : صاروا عظامًا بالية . (٣٤) يَمِيشُ : يفور لكثرة . العائد : ما عتب من الدم ، أي سال فلم يرقأ . الجمُوع : جمع جَمْع ، وهو اللازم مكانه لا يرح . (٣٥) تينن ، بفتح التيم وضنها : موضع . الهشم : ما ييس وتكسر من ورق الشجر . (٣٦) عمارة : هو ابن زياد الحبسي ، يقال له عمارة الوهاب ، وهو أحد الكملات الأربعة : عمارة والربيع وأنس وقيس ، وأُمهم فاطمة بنت الحارث الأتارية ، أخت سلمة بن الحارث ، وقد مضت ترجمته في قصيدته رقم ٥ . تريف وتكيم : قيل بمعنى مفعول ، والكلم : الجرح . (٣٧) ذات السليم : موضع كان به يوم من أيامهم . (٣٨) أوثينا : أخزينا وأفضحها ، والابه ، بكسر الهجمة وفتح الباء : العار وما يستحق منه . يقول : لست أعد ما تَرَّ قومي لأخزي منه .

- ٣٩ ولكنْ أَذْكَرُ آلَاءَنَا حَدِيثًا وَمَا كَانَ مِنَّا قَدِيمًا
 ٤٠ وَدَارٍ هَوَافٍ أَفْنَيْنَا الْمَقَامَ بِهَا خَلَلْنَا مَحَلًّا كَرِيمًا
 ٤١ إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ لِلْهَوَانِ خَلِيطَ صَفَاهِ وَأَمَّا رَوْثُومًا
 ٤٢ وَلَقَرٍ غُوفٍ أَقْمَنَا بِهِ يَهَابُ بِهِ غَيْرُنَا أَنْ يُقِيمًا
 ٤٣ جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِهِ وَالرِّمَاحَ مَمَاقِلَنَا وَالْحَدِيدَ النَّظِيمًا
 ٤٤ وَجُرْعَدًا يُقَرِّبُنْ دُونَ الْعِيَالِ خِلَالَ الْبُيُوتِ يَلْسُنُ الشُّكِيمًا
 ٤٥ نُمُودُ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا بَرَاحَ إِذَا كُنِمَتْ لَا تَشَكِّي الْكُلُومًا

٣٩

وقال ربيعة أيضاً *

(٣٩) لم يرو هذا البيت أبو عكرمة . (٤١) الرؤوم : التي تسلف على ولدها وتجب .
 (٤٢) الثفر : موضع الخفانة . (٤٣) النظيم : النظم . (٤٤) الجرد : الجبل
 القصيرة الشعر . يقرن دون العيال : يؤثرن ويغضبن بالاكرام . يلكن : يغضن . الشكيم :
 لسان اللجام . (٤٥) كملت : جرحت . الكلوم : الجروح . يقول : إذا جرحت صبرت
 ولم تهرج .

* ترجمته : مضت في الصيد قبلها .

ترجمة : تحدث عن صرم خليله إياه ، وعزوفها عنه لعلو سته . فجعل يفرح بأنه في كبره
 قد راجع حظه ، وظل شديد الوفاء قوي المجازاة ، راعياً لأمر قومه ، مسعداً للحجاج . وفرح بكرمه
 وحلوله التلاع لذلك . ثم وصف الكنية وصموده فيها ، وكيف يمارع خصمه بالحجة الساطعة . وفرح
 بوروده المياه الموحشة آخر الليل ، ممطياً جبلاً ، ووصف البعير وشبهه بالحمار الوحشي أطاع له التنب
 فاكنتز ، وجعل يمدو خلف أمانه ، وصبحه صائد من بني جلان ، فرماه بسهم خاطئ ، فطاص
 يتهالك في عدوه ، وجعل ذلك مثلاً لسرعة بعيده . فبين هذه القصيدة والتي قبلها تشابه من هذا الوجه .
 ترجمتها : البيت ٧ في شرح الجملة ٤ : ١٣٦ غير منسوب . ولم نجد منها شيئاً غيره فيها
 بين أيدينا من المصادر ، إلا أحياناً في اللسان والبلدان . وانظر الصرح ٣٧١ — ٣٨١ .

- ١ أَلَا صَرَمْتَ مَوَدَّتَكَ الرُّوَاعُ وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالرَّوْدَاعُ
- ٢ وَقَالَتْ : إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَلَجَّ بِهَا ، وَلَمْ تَرِجْ ، أَمْتَنَاعُ
- ٣ فَإِنَّمَا أُمْسٍ قَدْ رَاجَعْتُ جِلْمِي وَلَا حَ عَلَيَّ مِنْ شَيْبٍ فَنَاعُ
- ٤ فَقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأَيْي وَغِبُّ عِدَاؤِي كَلَّا جُدَاعُ
- ٥ وَأَخْفَظُ بِالْمَغِيْبَةِ أَمْرَ قَوْمِي فَلَا يُسْدِي لَدَيَّ وَلَا يُضَاعُ
- ٦ وَيَسْمَعُ فِي الضَّرِيكِ إِذَا اعْتَرَانِي وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ الشُّجَاعُ
- ٧ وَيَأْتِي النِّدْمَ لِي أَتِي كَرِيمٌ وَأَنْتَ مَحَلِّي الْقَبْلِ الْبِفَاعُ
- ٨ وَأَتِي فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ أَطَاعُ
- ٩ وَمُتْعُومٌ جَوَانِبُهَا رَدَّاجٌ تَرْجَى بِالرِّمَاحِ ، لَهَا شُعَاعُ

(١) الرواع : اسم امرأة ، وهو ضم الراء وتخفيف الواو ، كما في اللسان وضبط اللحن ، وروى بفتح الراء ، كما هل الأبياري ، وأخطأ صاحب القساموس إذ ضبطه بفتح الراء وتشديد الواو . (٢) لج : تعادى وأبى أن يصرف عن الشيء . لم تزع : لم تكف ، يقال ورع الرجل يرع رعة ، من باب "وثق" وورعا ، بفتح الواو وسكون الراء ، وهو الكف . وهي جملة معترضة بين الفعل وفاعله . (٤) نَأَيْ : يبعد عني ، يقال نأى ونأى عنه . غب عداوتي : ماقيتها . كَلَّا جِدَاع : وخيم فيه الجسد لمن رماه ، أي رمى قبل غير مره ، و « الجُدع » بفتح الجيم وسكون الدال : أصله سوء الفناء . (٥) الفية : مصدر ميمي كالغيب ، ولم يذكر مؤنثاً في المعاجم . يقول : أحفظهم بالغيب وأحوطهم . لا يسدي : لا يهيل ولا يترك سدى . (٦) الضريك : المحتاج الضعيف . اعتراني : عراني وصار لي . (٧) القبل ، بفتحين : ما استقبلك من الجبل . البفاع : الموضع المرتفع . أراد أنه ينزل موضعا مرتفعاً ، ليرى الضيفان ناره فيفسدوها ، ولا ينزل غموض الأرض . أو أراد أنه يرتفع عن النعم واللائمة . (٨) الزوافر : الجماعات ، الواحدة زافرة . (٩) عني بالوم جوائنها السكينة ، أي لم تجمت ، يقال لممت الشيء : أملكته وجمته . الرداج : الثقبلة الجرازة . ترجى : تساق وتنفق . شعاع : من كثرة يساض الحديد وصفاته .

١٠. شَهِدْتُ طِرَادَهَا فَصَبَرْتُ فِيهَا إِذَا مَا هَلَلَ التِّكْسُ الْبِرَاعُ
 ١١. وَخَصِمَ يَرْكَبُ الْمَوْصَاءَ طَاطِ عَنْ الثُّنْثَى، غَنَامُهُ الْقِدَاعُ
 ١٢. طَمُوجِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِيَامًا يُخَيِّسُهُ، لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ
 ١٣. إِذَا مَا اِنْتَادَ قَوْمُهُ، فَلَانَتْ أَخَادِعُهُ، النَّوَارِقُ وَالْوِقَاعُ
 ١٤. وَأَشْمَتَ قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي لَقِيَ كَالْحُلْسِ لَيْسَ بِهِ زِمَاعُ
 ١٥. ضَرِيرٍ قَدْ هَنَأْنَاهُ فَامَسَى عَلَيْهِ فِي مَبِيشَتِهِ اتِّسَاعُ
 ١٦. وَمَا آجِنِ الْجَمَّاتِ قَفَرٍ نَعَقُمْ فِي جَوَانِيهِ السِّبَاعُ
 ١٧. وَرَدْتُ وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا وَتَحْتَ وَرَيْتِي وَهَمٌّ وَسَاعُ

(١٠) هَلَلَ : جبن ورجح . التَّكْسُ : بالكسر : الوجد من الرجال . البراع : الذي لاجرة له ولا يصبر في الحرب ، شبه بالبراعة ، وهي القصبة ، لتجوفها ، فهو خال لا قلب له .
 (١١) الموصاء : الحطة الشديدة . الطاط : المتحرف . الثنثى : خير الأمور وأمنها . غنماه : قال في اللسان : « غنماك وغنمك أن تصل كذا ، أي تصارك وبلغ جهتك والذي تنفسه ، كما يقال حدادك ، ومعناه كله : غايك وآخر أمرك » . القداع : القاذعة وهي السباع .
 (١٢) يخيسه : يحبس . منه : من اللجام . الصقاع : حديدة تكون في موضع الحكمة من اللجام .
 (١٣) انتاد : تولى وامتنع . الأخدع : جمع أخدع ، وهو عرق في موضع الحكمة من الرأس . النوارق : الدواهي . الوقاع : جمع وقعة . يريد أنه بذل لهذا الطموح التكبر بوقوف صواب ، وهجاء بئال منه وبرد من حده وكبره . (١٤) الأشمت : المحتاج . الموالى : بنو المم هبنا . أي قد جفا عنه ناصروه وضيعوه . التقي : بفتح اللام : الشيء المطروح . الحلس : الكساء . الزماع : بالكسر والفتح : القضاء في الأمر والعزم عليه . (١٥) الضرير : الضرور بمرض أو حزال أو نحو ذلك . هنأناه : أعطيناه . (١٦) آجين : متغير . الجمات : جمع جمة ، وهو ما كثر من الماء . نعيم : تنعم ، أي تذهب وتجيء ، أو تنشد وتظهر ضراوتها . (١٧) تهوورت الثريا : سقطت للنيب ، وإنما تنيب آخر الليل . يقول : وردت هذا الماء التي لا يبرده أحد ، لحرقه ، في هذا الوقت . الولية : ما ولي ظهر البعير من كساء ونحوه . الوهم ، يسكون الهاء : البعير العظيم الجرم . الوساع : السريع في السير .

- ١٨ جَلَالٌ مَائِرُ الضَّبْمَيْنِ يَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ مَلْزُوزٍ سِرَاعُ
 ١٩ لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ حَاجَتْ أَخَادِعُهُ فَلَأَنَ لَهَا التُّخَاعُ
 ٢٠ كَانَ الرَّحْلَ مِنْهُ فَوْقَ جَابٍ أَطَاعَ لَهُ بِمَعْقَلَةِ التَّلَاعُ
 ٢١ تِلَاعٌ مِنْ رِيَاضٍ أَتَانَتْهَا مِنْ الْأَشْرَاطِ أُمِّيَّةٌ تَبَاعُ
 ٢٢ فَآضٌ مُخْمَلَجًا كَالْكُرَى لَمَتْ تَفَاوُتُهُ شَأْمِيَّةٌ صَنَاعُ
 ٢٣ يُقَلِّبُ مَحْصَجًا قَوْدَاءَ طَارَتْ نَسِيلَتُهَا بِهَا بَنَقٌ لِمَاعُ

(١٨) الجلال ، بضم الجيم : الضخم الجليل . مائر الضبعين : واسع الجلد ، يحور ضباه ، يذهبان ويحيثان ، والضبع ، بالكسرة : ما بين الأبط إلى العضد من أعلاه . يخدي : يسرع ويزج بوائجه . اليسرات : القوائم ، أي أنها خفيفة . ملزوز : موشق مجتمع . يريد : على قوائم بيد ملزوز . سراع ، بكسر السين : جمع سريعة ، وهو وصف لليسرات ، فيكون بالحفض ، وفيه الألفوا . ويروى « سراع » بضم السين ، وهو وصف من السرعة ، كطولها يعني طويل ، فيكون مرفوعاً نعتاً للجلال ، فلا إلفوا . فيه . (١٩) البرة : ما جعل في لحم أُنْف البعير من حلقة نحاس أو نحوه . لج : تعادي في الاعتراض . عاجت أخادعه : رجعت وانطقت ، فعل لازم ، وعاجت البرة أخادعه : عطفها ، فعل متعد . التخاع ، مثل التون : عرق أبيض في داخل العنق . يتقاد في قنار الصلب كله . (٢٠) الجأب : الحمار الفليظ . أطاع له : أجابه لكثرة نبتة . معقلة ، بضم القاف : موضع بالدهناء ، تنسب إليه الجمر . التلاع : جمع تلعة ، وهي مسائل الماء من الجبل إلى الوادي . (٢١) الرياض : جمع روضة ، وهي الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نبتة ، ولا يكون فيها شجر . أتانتها : ملائها . من الأشرط : أي ما كان من المطر بنوء الأشرط ، وهي كواكب ، وتووقها سقوطها . أممية : جمع سماء ، وهي الطلوة . التباع : التناية . (٢٢) آس : عاد ورجع . المصليح : اللقنول . الكر : الحبل . أي : صار هذا الحمار سميئاً مفتولاً كالجلبل . لمت : جئت . تفاوته : ما انتصر منه ، أي طاقاته . شأمية : منسوبة إلى الشام . صناع : حاذقة . (٢٣) السميع : الأنان الطويلة . القوداء : الطويلة العنق . نسيلتها : ما نسل من شعرها ، ولأنها ينسل عند سمنها وأكلها الرعي . البقي : بكسر القحط : الآثار من اليابس ، واحدها بقية كسبية ، والبقية والبقية : طوق الثوب الذي يضم النحر وما حوله ، يشبه به المهي في اليابس ، كقول الرازي * قد أغتدني والصبح ذو بنق * جعل له بنقاً على التفتية ببقعة النقبس في ياضها . السماع : اللامعة .

- ٢٤ إِذَا مَا أَسْهَلَ قَبَيْتَ عَلَيْهِ وفيه على تجاسرها اطلّاعُ
٢٥ تَجَانَفَ عَنْ شَرَائِعِ بَطْنِ قَوٍ وحادَ بها عن السَّبْقِ الكِرَاعُ
٢٦ وَأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا أَثَالُ أَوْ عُمَازَةُ أَوْ دُطَاعُ
٢٧ فَأَوْرَدَهَا وَلَوْ أَنَّ اللَّيْلَ دَاجٍ وما لَئِبًا وفي الفَجْرِ انْصِدَاعُ
٢٨ فَصَبَّحَ مِنْ بَنِي جِلَانَ صِلًا عَطِيفَتُهُ وَأَسْمُهُ التَّمَاعُ
٢٩ إِذَا لَمْ يَحْتَزِرْ لِبْنِيهِ لَحْمًا غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاعُوا
٣٠ فَأَرْسَلَ مَرْهَفَ الْغَرَيْنِ خَشْرًا فَخَيْبُهُ مِنَ الْوَتْرِ انْقِطَاعُ
٣١ قَلْبَفَ أُمَّهُ وَأَنْصَاعَ يَهْوِي لَهُ رَهَجٌ مِنَ التَّقْرِيبِ شَاعُ

(٢٤) أسهلا : صار إلى السهل من الأرض . قبت عليه : ظهرت عليه وسبته . وفي الخ : أي لا يزال وإن سبته يظهر عليها في بعض المواضع ، فيساويها أو يكاد يسيلها ، والتجاسر : الضي . (٢٥) تجانف : مال . قو ، بفتح القاف وتشديد الواو : اسم ماء . حاد بها : صرفها فوقها . الكراع : كراع الحرة ، وهي طريقة تتقاد من الحرة مليحة حجارة سوداً . (٢٦) أثال وعمازة ، بضم أولهما ، وضاع ، مثثة التون : كلها مياه لبني نعيم . (٢٧) داج : مظلم . لنب : من اللبوب ، وهو الأعياء والنصب ، وباء « منع » و « سمع » . انصداع : انشقاق . (٢٨) بنو جيلان : من غزاة ، وهم يوصفون بالرمي . الصل : الداهية ، جل القائل داهية . عطيفته : قوسه . أي ليس له متاع غير قوسه وأسمه . (٢٩) يحتزر : يجرز . النريض : الطري . هوادى الوحش : مقدماتها وأوائلها . (٣٠) للمرهف : المحدث الرقيق من كثرة التعديد ، يعني سهماً . الفران : الجانبان . المحصر : الدقيق . (٣١) أي : لطف الصائد أمه حين أخطأ ، قال : ولطف أماء . انصاع : علما عدواً شديداً . يعني الحمار ، وأنه هرب حين انخطأ الرمي . الرهج : الفبار . التقرب : ضرب من الجري . شاع : شائع ، صفة للرهج . و « شاع » أصله « شائع » قال الأنباري : « آخر الياء فجعلها ياء العين ، فصار شاعي ، ثم أسقط الياء وجعله اسماً ، هذا قول أبي عكرمة . وأهل البصرة يقولون : كان أصله شائماً ، وأسقطوا الهزة ، وهي عين التمل ، فصار شاع » .

٤٠

وقال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الشَّكْرِيُّ *

* ترجمته: هو سويد بن أبي كاهل بن حارة بن حل بن مالك بن عبد سمذ بن جشم بن ذيان بن كنانة بن يشكر بن بكر وائل بن فاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . شاعر مقدم مخضرم ، عاش في الجاهلية دهرأ ، وعمر في الإسلام عمراً طويلاً ، عاش إلى ما بعد سنة ٦٠ من الهجرة . قرنه الجمعي في طبقاته بمنته . وقرنه أبو عبيدة بطفرة والحمر بن حلزة وعمرو بن كلثوم ، كما نقل ابن تقيية في الشعراء ٩٢ ، ١٤١ . وكان أبوه أبو كاهل شاعراً أيضاً .

بزماتية: تبدأ بنسب مفصل ، يعقبه حديث عن الطيف والأرق له . ثم صفة الليل والنجوم والفجر . ثم يعود إلى التشبيب بصاحبه ، فيصف عذب حديثها ، وكيف قطع الملهام إليها في اليوم الشديد ، وينت القلاة والسراب والخيل . ثم يغير بقومه بني بكر بن وائل ، بكرهم وطيب خلقهم ووفائهم ، ويحلمهم وجرائهم ، وقوة أسلحتهم وبأسهم ، وشجاعتهم وشدة احتملهم . ثم يعود إلى حديث الطيف والنسب ككرة أخرى ، ويذكر وداعها ورحلته على ناقة شبهها بالثور الوحشي راعه الصائد والكلاب ، فهو يبدو وهن خلقه عاديته . ثم يرجع إلى الفخر بقومه ، فينمته بسمه الأخلاق والآباء والزفة . ثم يصور لنا صورة رالمة للمداوة الفائلة يكنها له صاحبه الناق ، وكيف يكتبه ويحميه ، ويتناول هذا المنق في الأبيات ٦٧ — ٩١ . ثم وصف مفاخرته ومقارعتة المحصوم وغلبته عليهم في الأبيات ٩٢ — ١٠٣ . وأعقب ذلك بذكر صاحبه من الجن ، على مذهبه شعراء العرب ، أن لكل واحد منهم صاحباً يلقي الشعر على لسانه .

تتميمها: هي من أغل الشعر وأقصه ، وقد فضلها الأصمعي وقال : « كانت العرب تفضلها وتقدسها ، وتندعها من حكمها ، وكانت في الجاهلية تسميها "التيبة" ، لا اشتملت عليه من الأمثال » . وقال الجمعي : « له شعر كثير ، ولكن برزت هذه على شعره » . وهي في شعراء الجاهلية ٤٢٦ — ٤٣٤ عدا الأبيات ١٧ — ١٩ ، ٥٣ . والأبيات ٦٧ — ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ — ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥

- ١ بَسَطَتْ رَابِعَةُ الْجَبَلِ لَنَا فَوَصَّلْنَا الْجَبَلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ
- ٢ حُرَّةٌ تَجَلُّو شَتَيْتَا وَاضِحًا كَشَمَاعِ الشَّمْسِ فِي النَّيْمِ سَطَعَ
- ٣ صَقَلَتْهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ مِنْ أَرَاكِ طَلَبٍ حَتَّى لَصَعَ
- ٤ أَيْضَ اللَّوْنِ لَدِيدًا طَعْمُهُ طَلَبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعَ
- ٥ تَمْنِجُ الْبِرَاةَ وَجْهًا وَاضِحًا مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّخْرِ ارْتَفَعَ
- ٦ صَافِي اللَّوْنِ ، وَطَرَفًا سَاجِيًا أَكْعَلَ الْعَيْنَيْنِ مَا فِيهِ فَمَعَ
- ٧ وَفُرُونًا سَابِقًا أَطْرَافَهَا غَلَّتْهَا رِيحٌ مِسْكِ ذِي فَنَعَ
- ٨ مَبِجَ الشَّوْقِ خِيَالًا زَائِرٌ مِنْ حَبِيبٍ خَفِيرٍ فِيهِ قَدَعَ
- ٩ شَاحِطٌ جَازَ إِلَى أَرْحُلِنَا عَصَبَ النَّابِ طُرُوقًا لَمْ يُرْعَ

ابن أبي كاهل . والبيت ٧٩ فيه أيضاً ٩ : ١٩٠ وسماه «سجل بن أبي كاهل» وهو خطأ ظاهر .
والآيات ٥٧ فيه ١٠ : ٢٩٢ و ٧٣ : ٩ : ٤٧٠ و ٨١ : ١٠ : ٢٦٤ ، والقطر الثاني
من ٧٧ فيه ١٠ : ٩٩ ، ومن ٨٧ فيه ١٠ : ٢٦٨ غير منسوبة . وانظر الفصح ٣٨١ — ٤٠٩ .
(١) رابعة : يتنزل فيها . الجبل : يريد به الوصل . ما اتسع : ما امتد . أي بذلتها
وصلنا ووصلناها بوصلها . (٢) الشيت : التفرق . أراد أسنانها المفصلة . الواضح :
الأيض . (٣) الصقل : الجلاء . ناضر : ناعم أخضر ريان . الأراك : شجر چنڈ منه
السواك المعروف ، وهو أجود سواك . صنع : خلص لونه . (٤) خدع ريقه : إذا تلبس
وفسد . (٦) الساجي : الساكن . القنع : كد في لحم اللؤق وورم فيه . (٧) القرون :
الدواب . السابغ : العلويل التام . غللتها : دخلت فيها ، و « ريح » فاعله ، وليس الأباري على
أن ريح « ريح » انفراد بروايته أبو عكرمة ، وأن سائرهم ينصبها ، فيكون ضميراً مستتراً عائداً
على المرأة ، أي أدخلت المرأة فيها ريح السك ، وعلى هذه الرواية يكون الفعل متعدياً للمفعول ،
ولم يذكر ذلك في الفصاح . القنع : السكرة والفصل ، والمراد هنا طيب ريحه وسعوطها .
(٨) الحفر : الحياء . القنع : الرد والكف ، والمراد أنها تكف نفسها عما يشينها .
(٩) شاحط : يسد ، وهو فت الحبيب . جاز : سلك . العصب : الجماعات . الناب : جمع
غابة . الطروق : اللجاء ليلاً . لم يبرح : لم يخرج .

- ١٠ آيسٍ كان إذا ما اعتادني
 ١١ وكذلك الحب ما أشجعه
 ١٢ فأبيت الليل ما أرقده
 ١٣ وإذا ما قلت ليل قد مضى
 ١٤ يسحب الليل نجومًا ظلمًا
 ١٥ ويرجيه على إبطائها
 ١٦ فدعاني حب سلمي بعد ما
 ١٧ خيلتني ثم لما تشفني
 ١٨ ودعيتي برقاها ، إنها
 ١٩ تسمع الحداث قولًا حسنًا
 حال دوت النوم ميني فامتنع
 يركب الهول ويمضي من وزع
 وبيني إذا نجم طلغ
 عطف الأول منه فرجع
 فتوالها بطينات التبغ
 مغرب اللون إذا اللون انقشع
 ذهب الجدة ميني والريح
 فتوالي كل أوب ما اجتمع
 تنزل الأعصم من رأس البقع
 لو أرادوا غيره لم يستمع

(١١) وزعه : كفه ، والوازع الكاف . (١٤) ظلمًا : من الظلم والظلمع ، وهو العجز والفسق في الشيء ، كفى بذلك عن شدة جلها ، فكان الليل يمرها جراً . التوالي : الأواخر ، واحدها تالية . (١٥) يرجيه : يوقها برق . الغرب ، ففتح الراء : الأبيض ، يعني يبيض الصبح . شبهه بالغرب من الخيل ، وهو الذي تنزع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه . انقشع : ذهب . (١٦) الجدة : أراد بها جدة الشاب . الريح ، يكون الياء : أول الشاب ، ولكنه حركة ضرورة . (١٧) خيلتني : من قولهم خبله وخبله ، بالتشديد والتخفيف ، واخبله : إذا أقعد عقله . ورواية البيت بتشديد الباء ، وروى بخفيفها . تشفني : ففتح التاء وضما ، من الثلاثي والرباعي ، وهما بمعنى كل أوب : كل وجه . ما اجتمع : متفرق لم يجمع . (١٨) الرق : جمع رقية ، يريد أنها دعت برقاها فلم يجد له فكاً . الأعصم : الوعل الذي في يديه يبيض . البقع : الارتفاع ، كاليفاع . (١٩) الحنات : الذين يحذونها وتحذهم ، وفي النهاية : « هو جمع على غير قياس ، حلا على نظيره ، نحو سامر وسامر » . لم يستمع : لم يسمع ، لو التمسوا منها سوى الحديث لم ينالوه ، يصف عفتها .

- ٢٠ كَمْ قَطَعْنَا دُونَ سَلْمَى مَهْمَا نَارِحَ الْفُورِ إِذَا الْآلُ لَمَعَ
 ٢١ فِي حَرُورٍ يَنْصُجُ اللَّحْمُ بِهَا يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّمْعِ
 ٢٢ وَتَحْطِيطُ إِلَيْهَا مِنْ عُدَى زِمَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكَنِيعِ
 ٢٣ وَفَلَاةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَا بِأَلِيَّتٍ مِثْلُ مُرْفَتِ الْقَزَعِ
 ٢٤ يَنْسُجُ الْآلُ عَلَى أَعْلَانِهَا وَعَلَى الْيَدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ
 ٢٥ فَرَكَيْنَاهَا عَلَى تَجْهُّولِهَا بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعِ
 ٢٦ كَالْتِمَالِي عَارِفَاتٍ لِلْسُرَى مُسْتَنْفَاتٍ لَمْ تُوشَمَ بِالنَّسِغِ
 ٢٧ قَتَرَاهَا عُصْفًا مُنْمَلَةً نِيعَالِ الْقَيْنِ يَكْفِيهَا الْوَقْعُ

(٢٠) الملحمة : الففر . التارح : اليميد . الفور : بضم ياءه . الآل : السراب .
 (٢١) الحرور : ربح حارة تكون بالنهار ، والسوم تكون بالليل والنهار جميعاً : الصنع :
 حرارة تصيب الرأس . (٢٢) العدى ، بالضم والكسر : الأعداء . زماع الأمر :
 الجد فيه . أكنع ، ففتح فكسر : اللازم الذي لا يفارق . (٢٣) الأقرب : الحواصر ،
 وهي مهنا تنبيه ، أراد جوانبها وأطرافها التي هي منها بمنزلة الحواصر من الناس .
 المرفت : التكسر للتحطم . القزع : جمع قزعة ، وهي بقايا تبقى من الشعر في الرأس ، شبه بها
 علامات الفلاة . (٢٤) الأعلام : الجبال . اليد : جمع يداء ، وهي الففر ، منع اليوم :
 ارتفعت شمس . (٢٥) أي تصفنا ، سرتنا فيها على جهل بمالكها وأعلامها . بصلاب
 الأرض : بجبل صلاب الحواضر ، وأرض الفرس : حوافرها . الشجع : جنون من النشاط .
 (٢٦) التاملي : السهام التي يملأ ، أي يباعد ، بها في الرمي وهي خفاف ، يقدر موقعها ثم يقال كذا
 وكذا غلوة ، شبه الحبل بها في دقتها وسزعتها . العارفات : الصبورات على السير . السرى : سير
 الليل . المستفات : التي شد عليها السناف ، بالكسر ، وهو خيط يشد من اللب إلى الحزام مخافة
 أن يمزج فيضطرب السرج أو الرجل . النسغ : جمع نسة ، أي لا تشد بالنسغ فتصيب جلدها بأثر
 كالوشم . (٢٧) النصف السريمة في السير ، من عصفت الريح ، واحدها عصفوف .
 الوقع ، بفتحين : الخفا من اللهي على الحجابة .

(٢٨) يدرعن الليل : يدخلن فيه كما تلبس الدرع . الكندر : الفطا الكندري ، وهو الذي في لونه غيرة . صحن : وأفين في الصبح . الدرع : الماء والعرب جيداً . (٢٩) غشاشاً : قليلاً ، أو يميني على لجل . التهلل : المغرب . وجهن : توجهن . تتصع : تنصد للكلأ . (٣٠) شمع : أي حيث يرون ويسمعون ما يشتهون . (٣١) لم يرد أنهم لا يملكون بالنش : كما يجعل غيرهم ، إنما أراد أنهم لا غش عندهم البتة ، ولا يمزجون لصية . (٣٢) الحرس : الضيف والذين . (٣٣) هبت شمالاً : هبت الريح شمالاً . الشعبات : الملوك . (٣٤) الجواي : الحياض الكبار التي فيها قيعي الماء ، الواحدة جاية . الثرى : بضع ذروة ، وذروة كل شيء أعلاه ، أراد الأسنة . الترع : الامتلاء . (٣٥) الطبع : ما يابون به ، وأصل الطبع تلطف المرض . (٣٦) مسابح : أجواد . سارو الأنفس : كاشفوها ، أي مبدعوها من الطبع . (٣٧) مراجيح : راجحو القلوب ، ثابون لا يستغيثهم الجزع ، لبوا بجنا . (٣٨)

- ٣٩ وَزُنُّ الْأَحْلَامِ إِنَّهُمْ وَأَزَنُوا صَادِقُوا الْبَاسِ إِذَا الْبَاسُ نَصَعَ
 ٤٠ وَلِيُوثُ تُثْقَى عَرُوثَهَا مَا كُنُوا الرِّيحِ إِذَا طَارَ الْقَزَعُ
 ٤١ فَبِهِمْ يُنْصَكَى عَدُوٌّ وَبِهِمْ يُرْأَبُ الشَّعْبُ إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعَ
 ٤٢ حَادَّةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَمْلُوءَةٌ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْسَتْ بِالْبَدْعِ
 ٤٣ وَإِذَا مَا حُمِلُوا لَمْ يَظْلَمُوا وَإِذَا حَمَلَتْ ذَا الشِّفِّ ظَلَعُ
 ٤٤ صَالِحُو أَكْفَانِهِمْ خُلَاثُهُمْ وَسَرَاهُ الْأَصْلِ، وَالنَّاسُ شَيْعُ
 ٤٥ أَرْقَ التَّيْنِ خَيْالٌ لَمْ يَدْعُ مِنْ سُلَيْمَى، فِقْوَادِي مُنْتَزَعُ
 ٤٦ حَلٌّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا جَانِبَ الْحِصْنِ، وَحَلَّتْ بِالْقَزَعِ
 ٤٧ لَا الْأَقِيهَا وَقَلْبِي عِنْدَهَا غَيْرَ الْمَنَامِ إِذَا الطَّرْفُ هَجَعَ

(٣٩) نصع : ظهر وأثار . (٤٠) العرة : الأذى . ساكنو الرع : لا يخفون ولا يعلون . القزع : الخفاف الذين لا ركاة لهم ، شبههم بزع الحباب ، وهو طلهم التفرقة ، الواحمة قزعة . (٤١) ينكى : يقال نكيت العدو ، ونكيت فيه ، نكاية : إذا أصبت منهم فأكثر الجراح والقتل ووهنوا لذلك . الشعب : الصدع والتفرق ، وهو من الأضداد ، يكون أيضاً بمعنى الالتئام . رأبه : أصلحه . (٤٢) الظلع في الابل : بمنزلة الفخذ في الحيل ، وهما عرج في شبههما . الشف ههنا : الفضل والزيادة ، وهو ضد ، يقال أيضاً للفتن . يريد أنهم إذا حملوا أمراً يصعب عنه غيرهم ، من حمل دية أو قرى ضيف أو فك أسير ، استقلوا به . إذا عجز غيرهم عنه . (٤٣) لا يخالون ولا يصادقون إلا الصالحين من أكفائهم . السراة : الأشراف ، واحدم سري . (٤٤) لم يدع ، بكسر الهمزة : أي لم يسكن ولم يستقر ، من الدعة والسكون ، وهكذا الرواية هنا بالكسر فقط كما نس على الأبياري ، ولم يذكر في المعاجم بل ذكروا في هذا المعنى "وَدَعَّ يَدْعُ" من باب "وضع" و"وَدَّعَ يَوْدَعُ" من باب "كرم" . (٤٦) الحصن : قال الأبياري : «كنا رواه أبو عكرمة . والرواية "جانب الحصن" ، وهي مدينة بالوصل » . و «الحصن» بفتح فكون . القزع ، بفتحين : موضع بين الكوفة والبصرة .

٨. كَالثَّوَامِيَةِ إِنِّ بَاشَرْتُهَا قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجِعُ
 ٩. بَكَرَتْ مُزْمِعَةً نَيْثُهَا وَحَدَا الْحَادِي بِهَا ثُمَّ انْدَفَعَ
 ١٠. وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْتَبِلٌ غَلِقُ لُثْرُ الْقَطِينِ الْمُثْبَعُ
 ١١. فَكَأَنِّي إِذْ جَرَى الْآلُ صَحَى فَوْقَ ذَيْبَالٍ بِحَدِيدِهِ سُقَعُ
 ١٢. كَفَّ حَدَاهُ عَلَى دِيبَاجَةٍ وَعَلَى الْمُتَنِينَ لَوْثٌ قَدْ سَطَعَ
 ١٣. يَنْبِطُ الْمَشَى إِذَا هَبَّجَتْهُ مِثْلَ مَا يَنْسُطُ فِي الْخَطْوِ الذَّرْعُ
 ١٤. رَاعَهُ مِنْ طَيْئٍ ذُو أَسْمِهِمْ وَضِرَالَهُ كُنَّ يُثْلِلْنَ الشَّرْعُ
 ١٥. فَرَأَاهُنَّ وَلَكَا يَسْتَنِينَ وَكَلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعُ
 ١٦. ثُمَّ وَلَّى وَجَنَابًا لَهُ مِنْ عُبَارٍ أَكْدَرِيٍّ وَاتَّعَدَمَ

(٤٨) كالثوامية : كالبرة المنسوبة إلى ثوام ، وهي قصبة عمان التي تلي الساحل ، وقصبتها التي تلي الجبل صحر ، والمواضع الثلاثة بضم الأول وفتح الثاني . (٤٩) للزعم : الجميع على الأمر الجاد فيه . نيتها : حيث تنوي . حدا : ساق . (٥٠) مكبل : موق ، والسكيل : التيد . يريد أن قلبه معها . غلق : ذاهب ، من قولهم : غلق الرمن إذا ذهب ولم يفتك . القطين : الأهل والحكم . (٥١) الذبال : الثور الطويل الذنب . السفع : جمع سفة ، وهي سواد يضرب إلى حمرة ، وفتح السين : مصدر . شبه ناقته بالثور الوحشي . (٥٢) كف : ضم . المتنان : مكتنفا الصلب . سطع : علا . يقول : جمع وجهه وكف على ديباجة لسواده ، ومنته أبيض قد سطع . ووجه الثور وقوامه يخالف لساثر جسده ، لأن جسده أبيض ، وقوامه وخده إلى الحمرة في سواد ، ومنته أبيض قد نصع . (٥٣) الذرع ، يفتحان : الصغير من ولد البقر . وهنا البيت لم يروه أبو عكرمة . (٥٤) ذو أسهم : أراد به الصائد . الضراء : السكاب التي تُصْرَبُ للصيد ، الواحد ضروة ، بكسر الصاد . المرع ، بكسر ففتح : الأوتار ، واحدتها شرعة ، بكسر فسكون . (٥٥) أي : رأى الثور السكاب ولم يبتئهن . الجشع : أسوأ الحرص . (٥٦) الجنابان : الجنابان . أكدرى : فيه كدرة . اتع : لم يجتهد في عدوه ، لثقة بأنه سيفوته .

٥٧. فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَلِّتِهِ يَخْتَلِنَ الْأَرْضَ وَالشَّاةُ يَلْعُ
 ٥٨. ذَانِيَاتٍ مَا تَلْبَسْنَ بِهِ وَإِثْقَاتٍ بِدِمَاهٍ إِنْ رَجَعَ
 ٥٩. يُزْهِبُ الشَّدَّ إِذَا أَرَهَقَتْهُ وَإِذَا بَرَزَ مِنْهُنَّ رَجَعَ
 ٦٠. سَاكِنُ الْفَقْرِ أَخُو دَوِيَّةٍ فَإِذَا مَا آتَى الصَّوْتُ أَمْسَحَ
 ٦١. كَتَبَ الرَّحْمَنُ، وَاحْتَدُّ لَهُ، سَعَةَ الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلَعِ
 ٦٢. وَإِلَاهِ لِلذَّيَّاتِ إِذَا أُعْطِيَ الْكَثُورُ ضَيْمًا فَكُنْغَ
 ٦٣. وَبِنَاءِ لِلْمَالِي، إِنْمَا يَرْفَعُ اللَّهُ وَمَنْ شَاءَ وَضَعَ
 ٦٤. نِعَمَ اللَّهِ فِينَا رَبَّهَا وَصَنِيعُ اللَّهِ، وَاللَّهُ صَنَعَ
 ٦٥. كَيْفَ بِاسْتِقْرَارِ خَيْرٍ شَاحِطٍ يَسْلُو لَيْسَ فِيهَا مُنْسَعِ

(٥٧) يختلن : يقطع . يقول : ترى الكلاب على ميلة الثور واتباعه في عدوه يقطعن الأرض .
 الشاة : الثور ، وذكر ضمير الضم على المني لا على اللفظ . يلع : يكذب في عدوه ولا يجد ، من
 قولهم ولع يلع : إذا كذب . (٥٨) ما تلبسن به : لم يحاطن به ، بل فاربه . يقول :
 مع دونهن منه لم يحاطن خوفاً ، عاللات أنه إن رجع عليهن جرحهن بقرنه ودماعن .
 (٥٩) الشد : السير السريع . ترجمه : من الارهاب ، ولم يفسرها الأنباري ، ولا ذكر في المسجم
 معنى لارهاب الشد ، وقد يؤول بأنه يسير سيراً فيه لارهاب . ونقل الأنباري روايتين أخريين :
 «يهذب الشد» ، «ويلهب الشد» ، من الالتهاب والالهاب ، وما الاسراع في العدو . أرمقته : أبعثته .
 برز منه : بعد . رجع : نجس وكف عن العدو . (٦٠) الدوية : القلاة البعيدة الأطراف .
 آتس : أحس وسمع . أمسح : ذهب في الأرض . (٦١) الضلع : فتحن : من
 الاضطلاح بالأمور ، يقال : اضطلم بعمله إذا قوي عليه . (٦٢) الكثور : القلوب .
 كنع : خضع ، ومصدره " الكنعون " ونقل الأنباري " الكنع " وجده ، وهو يتحنن .
 (٦٤) ربها : أصلها وأعمها . صنع : صفة لافعل . قال أبو عمرو : أو والله صنع في هذه
 الصنة : قادر على أن يصنع ، وإذا وصفت به رجلاً فهو رفيق حاذق بما يصنع .
 (٦٥) شاحط : يمسح .

- ٦٦ لَا يُرِيدُ الدَّهْرَ عَنْهَا حَوْلًا جَرَعَ الْمَوْتَ ، وَلِلْمَوْتِ جُرْعٌ
 ٦٧ رَبٌّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيْظًا قَلْبُهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يَطْمَحْ
 ٦٨ وَرَأَيْتُ كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ عَسِرًا تَخَرَّجُهُ مَا يُنْتَزَعُ
 ٦٩ مُزِيدٌ يَخْطِرُ مَا لَمْ يَرِنِّي فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعَ
 ٧٠ قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُضَعُ
 ٧١ بَشَسَ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَنْتَابِنِي مَطْعَمٌ وَخَمٌ وَدَلَالٌ يُدْرَعُ
 ٧٢ لَمْ يَضُرَّنِي غَيْرُ أَنْ يَحْسُدَنِي فَهُوَ يَزُقُّو مِثْلَ مَا يَزُقُّو الصُّوعُ
 ٧٣ وَيُحْيِيَنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعَ
 ٧٤ مُسْتَسِرُّ الشَّنْءِ لَوْ يَفْقِدُنِي لَبَدَا مِنْهُ ذُبَابٌ قَنَبَعَ
 ٧٥ سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتُهُمْ عِنْدَ غَايَاتِ الْمَدَى كَيْفَ أَقْعَ
 ٧٦ صَاحِبُ الْمِثْرَةِ لَا يَسَاءُهَا يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ

(٦٦) حولًا : تحولًا . وهذا البيت رواه أبو عكرمة بعد البيت ٦٣ ونس على أن موضعه الصحيح في الرواية والمعنى بهذا البيت « كيف باستقرار » فرجعناه إلى موضعه الصحيح .
 (٦٨) الشجا : ما يتقرض في الحلق من عظم ونحوه . (٦٩) مزبد : كاجل الهاج إذا ظهر الزبد على مشافره ، وهو لثامه الأبيض . يخطر : من الخطر ، يسكون الطاء ، وهو ضرب الفحل بذنبه إذا هاج . اهجم : دخل بعضه في بعض . والمعنى : أنه يعظم إذا لم يرني ، فإذا رأيته تضاهل .
 (٧١) وخم : غير مريء . يلدع : يلبس . (٧٣) الصوع : ذكر اليوم ، ويقال أنه طائر صغير . يزقو : يصيح . يقول : ليس عنده من القوة إلا الصباح . (٧٣) رتع : أكل بصره . (٧٤) الشنء ، مثلث الشين : البفض . الثياب : الصر والأذى . نبع : ظهر . يريد أنه يضمر بضه ، فإذا غلب عنه أظهره . (٧٥) أبليتهم : يقال « أجليت فأبلاني » أي استخبرته فأخبرني . يريد هنا : عرفوا مني واسبقوا . كيف أقع : يريد كيف أصنع .
 المثرة : المداوة والاحنة .

- ٧٧ أَصْقَعَ النَّاسِ بِرَجْمٍ صَائِبٍ لَيْسَ بِالطَّيِّسِ وَلَا بِالْمُرْتَجِعِ
 ٧٨ فَارِغُ السَّوْطِ فَا يَجْهَدُنِي ثَلْبٌ عَوْدٌ وَلَا شَخْتُ ضَرَعِ
 ٧٩ كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا لَاحَ فِي الرَّأْسِ يَيَاضٌ وَصَلَعِ
 ٨٠ وَرِثَ الْبِفَضَّةَ عَنْ آبَائِهِ حَافِظُ الثَّقَلِ لِمَا كَانَ اسْتَمَعَ
 ٨١ فَسَعَى مَسَاعَتَهُمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَنْفَرْ وَلَا عَجَزًا وَدَعِ
 ٨٢ زَرْعَ الدَّاءِ وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ تَرَةً فَانَتْ وَلَا وَهْبًا رَقَعَ
 ٨٣ مُقْعِبًا يَرْدِي صَفَاةً لَمْ تُرَمْ فِي ذُرَى أُعْيِطَ وَغَرِ الْمُطْلَعِ
 ٨٤ مُعْقِلٌ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ غَلَبَتْ مِنْ قَبْلِهِ أَنْ تُقْتَلَعَ

(٧٧) أصقع الناس: أشددم سقماً، وهو الضرب على الرأس، الرجم: الرمي، وأراد به هنا الكلام، يقول: إن كلامه ليس يخطئ ولا يرتفع، أي لا يرد. (٧٨) فارغ السوط: يريد أنه مشغول من عاداه، أو أنه شبه نفسه بفرس لا يحتاج أن يضرب بالسوط لأنه مسرع. الثلب: الكبير الحرم من الأبل، وهو البود. و«الثلب» أصله بكسر التاء وسكون اللام، قال الأتباري: فلما احتاج إلى تحريكها — يعني اللام — حركها، وكذلك يعنون، في «فل» ويكون مثل غلذ ونفذ وورك وورك «، الشخت: الدقيق النعيف الصغير، الضرع: الصغير السن. (٧٩) سقاطي: فترتي وسقطي. (٨٠) عاد إلى هجو شائه فوصفه بأنه ورث بضه عن آبائه، سمهم يذكرون المناوأة ويشتمونه، لحفظ ذلك عنهم ونقله. (٨١) مساعته: مسعاة آياته، أي فسي كما كانوا يسمون فلم يظفروا بما أرادوا. ودع: ترك، واستعمال هذا الفعل الماضي نادر، حتى لقد قال بعضهم أنه هجور، وهذا شاعده، وآل اللسان يشاهد آخر له من شعر سويد أيضاً. (٨٢) الترة: الوتر، وهو الثأر. الوهي: الشق. الرقع: الإصلاح بالرفاع. يريد لم يرأب الصدع. (٨٣) الاضاع في الناس: كهبة جلوس الكلب. يردي: يري. الصفاة: الصخرة المساء. لم ترم: لم يرمها أحد لفظها. الدرى: الأعالي. الأعيط: الجبل الطويل. المطلع: الموضع الذي يطلع منه ويشرق.

- ٨٥ غَلَبْتُ حَادَاً وَمِنْ بَعْدَهُمْ فَأَبَتْ بَعْدُ فَلَيْسَتْ تُتَضَعُ
 ٨٦ لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا قُوَّتُهُمْ فَعَيَّ تَأَنِّي كَيْفَ شَأْنُ وَتَدْعُ
 ٨٧ وَهُوَ يَرْمِيهَا وَلَنْ يَبْلُغَهَا رِعَاةُ الْجَاهِلِ يَرْضَى مَا صَنَعَ
 ٨٨ كَمِيتَ عَيْنَاهُ حَتَّى أَيُّضَتْهَا فَهُوَ يَلْعَى نَفْسَهُ لَمَّا تَزَعُ
 ٨٩ إِذَا رَأَى أَنْ لَمْ يَضِرْهَا جَهْدُهُ وَرَأَى خَلْقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعُ
 ٩٠ تَمَضُّبُ الْقَرْنِ إِذَا نَاطَحَهَا وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَى انْجَزَعُ
 ٩١ وَإِذَا مَا رَامَهَا أَغْيَا بِهِ فَلَهُ الْمُدَّةُ قِدَمًا وَالْجَدْعُ
 ٩٢ وَعَدِيقُ جَاهِدٍ نَاضِلَتْهُ فِي تَرَاحِي الدَّهْرِ عَنْكُمْ وَالْجَمْعُ
 ٩٣ فَكَسَّاقَيْنَا بِمِرٍّ نَاقِجٍ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَنْتَبِهُ الْوَرَعُ
 ٩٤ وَارْتَمَيْنَا وَالْأَعَادِي شَهْدُ بِنَبَالٍ ذَاتِ سَمٍّ قَدْ تَقَعُ

(٨٥) تتضع : يقال اتضع بغيره ، أي أخذ برأسه وخفضه إذا كان قائماً لينحني قدمه على عنقه فيركبه ، وهو فعل متعدي ، ويأتي أيضاً لازماً ، يقال : وضعت فانضع .
 (٨٦) الرعة : بكسر الراء وفتح الين : الثأن والهدي ، وفعله " ورع " من باب " كرم " .
 (٨٨) كميت : عميت ، والأكمة : التي يولد أعمى . يلعى : يلوم . نزع : كف .
 (٨٩) الخلقاء : الصغرة المساء . (٩٠) تمضب : تكسر . صاب : وقع . المردى : الجبر الذي يرى به ، وهو المرداة أيضاً . انجزع : اهبط وانكسر . (٩١) الجرع ، بالذال المهملة المفتوحة : سوء القضاء . (٩٢) يريد بالمدو الجماعة ، وهو يكون للواحد والمتنوع والجمع والمذكر والمؤنث . الجماعات . المر : أراد به الكلام . الناقع : المجتمع القاتل ، شبه كلامه بالسهم الناقع . الورع ، بفتح الراء : المهيوب الجبان . أي ليس ينبغي في ذلك المقام الرجل الضعيف . (٩٤) ارتمينا : ترامينا . النبال : السهام ، أراد بها الحجة في الاختصار ونقص المكالم . والأعادي شهد : لأنه أشد لصحززه في كلامه من أن يُناب .

- ٩٥ يَنْبَالُ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ لَمْ يُطَقْ صَنْعُهَا إِلَّا صَنَعَ
 ٩٦ خَرَجَتْ عَنْ بَقْضَةِ يَتْنَةٍ فِي شَبَابِ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ جَذَعُ
 ٩٧ وَتَحَارَضْنَا وَقَالُوا : إِنَّمَا يَنْصُرُ الْأَقْوَامَ مَنْ كَانَ ضَرْعُ
 ٩٨ ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ لَا يَحْمِي أَسْتَهَ طَائِرُ الْإِثْرِافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعَ
 ٩٩ سَابَجَدَ التَّنْخِيرِ لَا يَرْفَعُهُ خَاشِعَ الطَّرْفِ أَصَمَّ الْمُتَنَمِّعِ
 ١٠٠ قَرَّ، مِثْنِي هَارِبًا شَيْطَانُهُ حَيْثُ لَا يُنْطِي وَلَا شَيْئًا مَنَعَ
 ١٠١ قَرَّ مِثْنِي حِينَ لَا يَنْفَعُهُ مُوقِرَ الظُّهْرِ ذَلِيلَ التَّنَمِّعِ
 ١٠٢ وَرَأَيْ مِثْنِي مَقَامًا صَادِقًا ثَابِتَ الْمَوْطِنِ كَتَمَ الْوَجَعَ
 ١٠٣ وَلِسَانًا صَدِيقًا صَارِمًا كَسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطَعَ
 ١٠٤ وَأَنَا بِي صَاحِبُ دُو فَيْتٍ زَقِيَانٌ عِنْدَ إِنْقَادِ الْقُرْعِ
 ١٠٥ قَالَ : لَيْكَ ، وَمَا أَسْتَصْرِخُكَ حَاقِرًا لِلنَّاسِ قَوْلَ الْقَذَعِ

(٩٥) مذروبة : محدة . الصنع : الحافق الرقيق . (٩٦) الجذع : الشاب الحدث ، أراد في أول الدهر . (٩٧) تحارضا : تفاعلتا من المرض ، بفتح الراء ، وهو الهلاك . الضرع : الضيف من الرجال . أي : إنما ينصر الأقوام من ضعف عن حجة . (٩٨) الإثراف : الثرف والتمتع . قد وقع : يريد أنه ذهب عنه تنعمه . (٩٩) حين لا ينفعه : أي حين لا ينفعه القرار . موقر الظهر : مثله . (١٠٠) كلام الوجع : صبوراً لا يظهر وجهه . (١٠١) الصبري : المصروف في الأمور المحرّب لها ، يصرف كيفما شاء . كسام السيف : كالسيف الحسام ، وهو القاطع . (١٠٢) ذو غيث : ذو لجابة ، وأصله أن يقال برّ ذات غيث : لذا كانت لها مادة ، كما ذهب ماء جاء ماء آخر . الزبيان : الخفيف السريع . انقاد : من قولهم أهدت الركبة ، أي ذهب ماؤها . القرع : جمع قرعة ، بهم فكون ، وهي المزادة . (١٠٣) قال ليك : يعني شيطانه ، ومن عادة الشعراء أن يذكروا أن لهم صاحباً من الجن يوحى إليهم الشعر . القذع : الكلام الذي فيه نهي . يقول : يحقر قول القذع للناس ، أي من أجل الناس .

- ١٠٦ ذُو عُبَابٍ زَيْدٌ آذِيُهُ حَمَطُ التِّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ
 ١٠٧ زَغَرِيٍّ مُسْتَعْرِ بِحَرُّهُ لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطْلَعٌ
 ١٠٨ هَلْ سَوِيدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ كَثِدَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَاتَّجَعُ

(١٠٦) الباب : تكاثف الموج واضطرابه . الأذي والتيار واحد ، وما الموج . حط التيار : مضطربة متلاطمة ، يقال رجل متخبط : شديد الغضب له ثورة وجلبة . القلع ، بفتحين وبكسر ففتح : جمع قلعة ، بفتحات ، وهي الصخرة الطليعة ، والمراد هنا الأمواج الطليعة . (١٠٧) الزغري : الكثير الماء . المستعر : التي لا يقدر عليه من كثرته . الماهر : الخافق بالسباحة . مطلع : مخرج . يقول : ليس للساح فيه مخرج ولا منفذ . (١٠٨) الخادر : الذي اتخذ الأجمة خدراً . ثدبت : ثدبت ، والثأد ، بفتح الهمة : الندى . اتجمع : من النجعة ، بضم فسكون ، وهي طلب الكلأ في موضعه . أي لا فسد عليه موضع اتقل إلى غيره .

